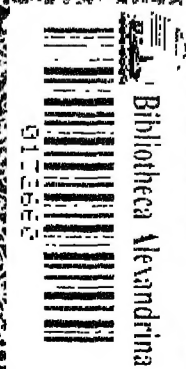


بخار الخواص

الجامعة لدر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العالم العلامة الحجة في الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجامعة الأردنية
الأمانة العامة

مَجْلَدُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرَرِ أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطَهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمُؤَلَّى

الْشَيْخُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْمُجَلِّسِيِّ

”قَدِّسَ اللَّهُ سِرَّهُ“

الجزء التاسع والثلاثون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - مشايخ دكاش - ص.ب ٧٩٥٧/١١
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
مكرقياً: التراث - تلاكس LE/٢٣٦٤٤ مترات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٠

﴿ باب ﴾

﴿ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق ﴾

١ - يف : روى أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل قال : أول من قال : « جعلت فداك » علي عليه السلام : لما دعا عمرو بن عبدود إلى البراز يوم الخندق ولم يجبه أحد قال علي عليه السلام : جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي ؟ قال : إنه عمرو بن عبدود قال : وأنا علي بن أبي طالب ، فخرج إليه فقتله ، واخذ الناس منه . ومن غير كتاب الأوائل أن النبي صلى الله عليه وآله لما أذن لعلي عليه السلام في لقاء عمرو بن عبدود وخرج إليه قال النبي صلى الله عليه وآله : برز الإيمان كله إلى الكفر كله ^(١) . ومن كتاب صدر الأئمة عندهم موفق بن أحمد المكي « أخطب خوارزم باسناده أن النبي صلى الله عليه وآله قال : لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة ^(٢) » .

أقول : روى ابن شيروية في الفردوس عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وآله مثله ، وفيه : من عمل أمتي . وروى صاحب كتاب الأربعين عن الأربعين عن إسحاق ابن بشير القرشي عن وهب بن الحكم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله . وقال العلامة في شرحه على التجريد : قال حذيفة : لما دعا عمرو إلى المبارزة أحجم

(١) في المصدر : إلى الشرك كله .

(٢) الطرائف ، ١٦ ، وفيه : أفضل من عبادة أمتي .

المسلمون^(١) كافة ما خلا علياً ، فإنه برز إليه ، فقتله الله على يديه ، والذي نفس حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم أعظم أجراً من عمل أصحاب محمد إلى يوم القيامة ، و كان الفتح في ذلك اليوم على يد علي عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه وآله : « لضرية علي خير من عبادة الثقلين » وذكره القوشجي أيضاً في شرحه من غير تفاوت .

و روى الشيخ أمين الدين الطبرسي في مجمع البيان عند سياق هذه القصة برواية محمد بن إسحاق فجز علي عليه السلام رأسه وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه ينهل^(٢) ، قال حذيفة فقال النبي صلى الله عليه وآله : ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد صلى الله عليه وآله لرجح عملك بعملهم ، وذلك أنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو ، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو . و روى السيد أبو محمد الحسيني عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي عن مرة عن عبدالله بن مسعود قال : وكان يقرأ « وكفى الله المؤمنين القتال » بعلي^(٣) .

أقول : وقال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود : قول النبي صلى الله عليه وآله : « لضرية علي لعمر بن عبدود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة » رواه^(٤) موفق ابن أحمد المكي أخطب خطباء خوارزم في كتاب المناقب وأبو هلال العسكري في كتاب الأوائل^(٥) .

وقال ابن أبي الحديد : في شرح نهج البلاغة : فأما الجراحة التي جرحها يوم الخندق إلى عمرو بن عبدود فإنها أجل من أن يقال جليلة ، وأعظم من أن يقال عظيمة وماهي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل : أيما أعظم منزلة عند الله علي أم أبو بكر ؟ فقال : يا ابن أخي والله لمبارزة علي عمرواً يوم الخندق يعدل

(١) احجم عن الشيء ، كف أو تكص هيبة .

(٢) أى يتلأ .

(٣) مجمع البيان ٨ ، ٣٢٣ .

(٤) في المصدر ، و قد روى ذلك منهم اه .

(٥) سعد السعود : ١٣٩ .

أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلها ، وترى عليها فضلاً عن أبي بكر وحده . وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو أبلغ منه : روى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدى عن ربيعة بن مالك السعدى قال : أتيت حذيفة بن اليمان فقلت : يا أبا عبد الله إن الناس ليتحدّثون عن علي بن أبي طالب ومناقبه فيقولون لهم أهل البصرة : إنكم لتفرطون في تزييف هذا الرجل ، فهل أنت محدّثي بحدّث عنه أذكره للناس ؟ فقال : يا ربيعة وما الذي تسألني عن عليّ ﷺ وما الذي أحدثك به عنه ؟ و الذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمة محمد في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى محمداً إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من أعمال علي في الكفة الأخرى لرجح على أعمالهم كلها ، فقال ربيعة : هذا المدح الذي لا يقام له ولا يعقد ولا يحمل ، إنني لأظنه إسرافاً يا أبا عبد الله ! فقال حذيفة : يالكع^(١) وكيف لا يحمل ؟ وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه فملكهم الهلع^(٢) و الجزع ، ودعا إلى المبارزة فأحجموا عنه ، حتى برز إليه عليّ ﷺ فقتله ، والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمة محمد إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة .

وجاء في الحديث المرفوع أن رسول الله ﷺ قال ذلك اليوم حين برز إليه : برز الإيمان كله إلى الشرك كله . وقال أبو بكر بن عيَّاش : لقد ضرب علي بن أبي طالب ﷺ ضربة ما كان في الإسلام أيمن منها : ضربته عمرواً يوم الخندق ، ولقد ضرب عليّ ضربة ما كان أشأم منها^(٣) يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله . وفي الحديث المرفوع أن رسول الله ﷺ لما بارز عليّ عمرواً ما زال رافعاً يديه مقمّحاً رأسه قبل السماء داعياً ربّه قائلاً : اللهم إنك أخذت منى عبدة يوم بدر و حمزة يوم أحد فاحفظ عليّ اليوم علياً « رب لا تنزني فرداً وأنت خير الوارثين » .

(١) اللكع ، اللثيم . الاحمق .

(٢) الهلع : الجبن عند اللقاء .

(٣) في المصدر ، ما كان في الإسلام أشأم منها .

و قال جابر بن عبد الله الأنصاري : و الله ما شبت يوم الأحزاب قتل عليّ عمرواً و اتخذ المشرّكين بعده إلا بما قصّه تعالى قصّة (١) داود و جالوت في قوله : و فهزموهم باذن الله و قتل داود جالوت (٢) و روى عمرو بن عذر (٣) عن عمرو بن عبيد عن الحسن أن عليّاً عليه السلام لما قتل عمرواً جزّ رأسه و حمله فالتقاء بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله فقام أبو بكر و عمر فقبلا رأسه و وجه رسول الله صلى الله عليه و آله بهلّل فقال : هذا النصر - أو قال : هذا أول النصر - و في الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال : يوم قتل عمرو : ذهب ريحهم ولا يغزونا بعد اليوم و نحن نغزوهم إن شاء الله .

و ينبغي أن يذكر ملخص هذه القصّة من مغازي الواقدي و ابن إسحاق ، قال : خرج عمرو بن عبدود يوم الخندق و قد كان شهد بدأ فارتث جريحاً ، ولم يشهدأ حدّاً ، فحضر الخندق شاهراً نفسه معلماً مدّلاً بشجاعته و بأسه ، و خرج معه ضرار بن الخطاب الفهريّ و عكرمة بن أبي جهل و هيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميّون ، فطافوا بخيولهم على الخندق إصعاداً و انحداراً يطلبون موضعاً ضيقاً يعبرونه ، حتّى وقفوا على أضيق موضع فيه فأكرهوا خيلهم (٤) على العبور فعبرت ، و صاروا مع المسلمين على أرض واحدة و رسول الله صلى الله عليه و آله جالس و أصحابه قيام على رأسه ، فتقدّم عمرو بن عبدود فدعا إلى البراز مراراً ، فلم يقم إليه أحد ، فلمّا أكثر قام عليّ عليه السلام فقال : أنا أبارزهم يا رسول الله ، فأمر (٥) بالجلوس و أعاد عمرو النداء و الناس سكوت على رؤوسهم الطير ، (٦) فقال عمرو : أيّها الناس إنكم تزعمون أن قتلاكم في الجنّة و قتلانا في النار ، أفما يحبّ أحدكم أن يقدم على الجنّة أو يقدم عدوّاً له إلى النار ؟ فلم يقم إليه أحد ، فقام عليّ عليه السلام دفعة

(١) في المصدر ، إلا بما قصّه الله تعالى من قصة داود .

(٢) سورة البقرة : ٢٥١ .

(٣) كذا في النسخ ، و في المصدر : و روى عمرو بن أذهر .

(٤) في المصدر : خيلهم .

(٥) ، فأمر .

(٦) ، كان على رؤوسهم الطير .

ثانية وقال : أنا له يارسول الله ، فأمره بالجلوس ، فجال عمرو بفرسه مقبلاً ومديرأ إذ جاءت^(١) عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدت أعناقها تنظر ، فلما رأى عمرو أن أحداً لا يجيبه قال :

ولقد بحثت من النداء بجمعهم هل من مبارز

ووقفت إذ جبن الشجاع موقف القرن المناجز^(٢)

إنني كذلك لم أزل متسراً عما قبل الهزاهز^(٣)

إن الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقام علي^{عليه السلام} فقال : يا رسول الله أئذن لي في مبارزته ، فقال : ادن ، فدنا فقلده سيفه وعممه بعمامته وقال : امض لشأنك ، فلما انصرف قال : اللهم أعنه عليه فلما قرب منه قال له مجيباً إياه من شعره :

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية و بصيرة يرجو بذاك نجاة فائز

إنني لآمل أن أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة فوها يبقى ذكرها عند الهزاهز^(٤)

فقال عمرو : من أنت؟ - وكان عمرو شيخاً كبيراً قد جاوز الثمانين و كان نديم أبي طالب في الجاهلية - فانتسب علي^{عليه السلام} له وقال : أنا ابن أبي طالب ، فقال : أجل؛ لقد كان أبوك نديماً لي وصديقاً ، فارجع فإنني لا أحب أن أقتلك - كان شيخنا أبو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول : إذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع : والله ما أمره بالرجوع إبقاءً عليه بل خوفاً منه ! فقد عرف قتلاه بيد واحد وعلم أنه إن ناهضه قتله ، فاستحى أن يظهر الفشل فظهر الإبقاء والارعاء وإنه لكاذب فيها - قالوا : فقال له علي^{عليه السلام} : لكنني أحب أن أقتلك : فقال : يا ابن أخي

(١) في المصدر : وجاءت .

(٢) المناجز : المبارز .

(٣) الفوه - محركة - : سعة الفم .

(٤) الهزائز : الحروب والشدائد .

إني لا أكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك فارجع ورائك خيراً لك^(١)، فقال علي عليه السلام: إن قريشاً يتحدث عنك أنك قلت: لا يدعوني أحد إلي ثلاث إلا أجيب^(٢) ولو إلي واحدة منها، قال: أجل، قال: فإني أدعوك إلى الاسلام، قال: دع هذه، قال: فإني أدعوك إلى أن ترجع بمن يتبعك من قريش إلى مكة، قال: إذاً يتحدث نساء قريش عني أن غلاماً خدعني! قال: فإني أدعوك إلى البراز راجلاً، فحمي عمرو^(٣) وقال: ما كنت أظن أحداً من العرب يرومها مني، ثم نزل ففقر فرسه - وقيل: ضرب وجهه فقر - و تجاوزا، فنارت لهما غبرة و ارتبها عن العيون إلى أن سمع الناس التكبير عالياً من تحت الغبرة، فعلموا أن علياً قتله وانجلت الغبرة عنهما وعلياً راكب صدره يجر رأسه، وفر أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلا نوفل بن عبد الله، فإنه قصر فرسه فوقع في الخندق، فرماه المسلمون بالحجارة، فقال: يا معشر الناس أكرموا من هذه^(٤)، فنزل إليه علي عليه السلام فقتله، وأدرك الزبير هبيرة بن أبي وهب فضربه فقطع قربوسه^(٥) وسقطت درع كان عليها من ورائه، فأخذ الزبير، وألقى عكرمة رجمه، وناول^(٦) عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو^(٧): فحمل عليه ضرار حتى إذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه وقال: إنها لنعمة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطاب، إني كنت آليت أن لا يمتلي يداي^(٨) من قتل قرشي فأقتله، فانصرف ضرار راجعاً إلى أصحابه؛ وقد كان جرى له معه

(١) في المصدر: خير لك .

(٢) > ، إلا أجبت .

(٣) حمى من الشيء: أنفأ أن يفعله .

(٤) كذا في (ك)، وفي غيره من النسخ: أكرم من هذا . وفي المصدر: فقال: يا معشر الناس

قتله أكرم من هذه .

(٥) في المصدر: فقطع فقر فرسه . و هو السير الذي في مؤخر السرج .

(٦) ناول فلاناً: تناوله ليأخذ برأسه ولحيته .

(٧) كذا في النسخ و المصدر، وهو سهو، فان ضرار كان ابن الخطاب و أخا عمر، و قد أمر

رسول الله (ص) عمر بن الخطاب أن يبارز ضرار بن الخطاب، راجع المجلد السادس من طبعة أمين الضرب باب غزوة الأحزاب .

(٨) في المصدر: أن لا تمكثني يداي .

مثل هذه في يوم أحد ، وقد ذكرناها ، ذكر القصتين ^(١) معاً محمد بن عمرو الواقدي في كتاب المغازي ^(٢).

توضيح : التقرّيب : مدح الحيّ ووصفه . وارتث فلان على بناء المجهول : حمل من المعركة جريحاً . وقدم مراراً أن كون الطير على رؤسهم كناية عن سكوتهم وعدم تحرّكهم للخوف ، فإن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن . ثم اعلم أن تفصيل القصة وشرحها وسائر ما يتعلق بها مذكورة في كتاب النبوة ، وإتّما ذكرنا ههنا قليلاً منها لمناسبتها لأبواب المناقب ، ولا يخفى على أحد أن من كان عمل من أعماله معادلاً لأعمال الثقلين إلى يوم القيامة وبضربة منه تشيّد أركان الدين لا ينبغي أن يكون رعيّة لمن امتنّ عليه ضرار فأعتقه وأمثاله من المنافقين .

٧١

﴿ باب ﴾

﴿ مآظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر ﴾

١ - **يف :** روى أحمد بن حنبل في مسنده من أكثر من ثلاثة عشر طريقاً فمنها عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : حضرنا ^(٣) خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ، ثم أخذها من الغد عمر فرجع ولم يفتح له ، ثم أخذها عثمان ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله ﷺ : إني دافع الراية غداً إلى رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ، لا يرجع حتّى يفتح الله له ، وبتناطية أنفسنا أن نفتح غداً ، ثم قام قائماً ودعا باللواء والناس على مصافهم ودعا عليّاً عليه السلام وهو أرمّد ، فتغلّ في عينه ودفع إليه اللواء وفتح له ^(٤).

ورواه البخاري في صحيحه في أواخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الأكوع

(١) في المصدر ، و قد ذكر هاتين القصتين ٨١ .

(٢) شرح النهج ٤ : ٤٦٢ - ٤٦٤ .

(٣) في المصدر ، حضرنا .

(٤) في المصدر : وفتح الله .

ورواه أيضاً البخاري في الجزء المذكور عن سهل ، ورواه أيضاً البخاري في الجزء الرابع في رابع كراس من النسخة المنقول منها ، ورواه أيضاً في الجزء الرابع في ثلثة الأخير من صحيحه في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ورواه البخاري في الجزء الخامس من صحيحه في رابع كراس من أوله من النسخة المنقولة منها . ورواه مسلم أيضاً ^(١) في صحيحه في أواخر كراس من الجزء المذكور من النسخة المشار إليها .

فمن رواية البخاري ومسلم في صحيحهما من بعض طرقهما أن رسول الله ﷺ قال في يوم الخيبر ^(٢) : « لا عطين هذه الرأية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يجب الله ورسوله ويحب الله ورسوله » قال : فبات الناس يدوكون ^(٣) لياتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله ﷺ كلهم يرجون ^(٤) أن يعطاها فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال : فارسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينه ودعاه ، فبرئ كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الرأية ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك ^(٥) حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام فأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم .

ورواه في الجمع بين الصحاح الستة من جزء الثالث في غزوة خيبر من صحيح الترمذي ، ورواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند سهل بن سعد وفي مسند سعد بن أبي وقاص وفي مسند أبي هريرة وفي مسند سلمة بن الأكوع ورواه الفقيه

(١) في المصدر : ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع في نصف الكراس الأول من النسخة المنقول منها ، ورواه مسلم أيضاً اهـ .

(٢) في المصدر : قال يوم خيبر .

(٣) سيأتي معناه في البيان . وفي غير (ك) من النسخ وكذا المصدر : يذكرون .

(٤) في المصدر : كلهم يرجو .

(٥) أي على التمهل والتؤدة .

الشافعيّ ابن المغازليّ أيضاً من طرق جماعة ، فمن روايات الشافعيّ ابن المغازليّ في كتاب المناقب عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى خيبر فلم يفتح له ، ثمّ بعث عمر فلم يفتح له ، فقال : لأعطين الراية غداً رجلاً كراّراً غير فرّار يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ، فدعا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمّد العين ، فتقلّ في عينيه ففتح عينيه كأنّه لم يرمد قطّ ، فقال : خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح الله عليك ، فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتّى ركز رايته ^(١) في أصلهم تحت الحصن ، فأطلع رجل يهوديّ من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : عليّ بن أبي طالب ، فالتفت إلى أصحابه فقال : غلبتم والذي أنزل التوراة على موسى ، قال : فما رجع حتّى فتح الله عليه .

ورواه علماء التاريخ مثل محمد بن يحيى الأزديّ وابن جرير الطبريّ والواقديّ ومحمد بن إسحاق وأبي بكر البيهقيّ في دلائل النبوة وأبي نعيم في كتاب حلية الأولياء والأشعبيّ في الاعتقاد عن عبد الله بن عمرو سهل بن سعد وسلمة بن الأكوع وأبي سعيد الخدريّ وجابر الأنصاريّ أن النبيّ ﷺ بعث أبا بكر برايته مع المهاجرين ، هي رايته البيضاء ^(٢) فعاد يؤتّب قومه ويؤتّبونه ^(٣) ، ثمّ بعث عمر من بعده فرجع يعجب أصحابه ويحبّونونه حتّى ساء ذلك النبيّ ﷺ فقال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ^(٤) كراّراً غير فرّار لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه ، فأعطاه عليّاً ففتح على يديه ^(٥) .

و رواه الثعلبيّ في تفسير قوله تعالى : « ويهديك صراطاً مستقيماً وينصر الله نصرّاً عزيزاً » ^(٦) ، وذلك في فتح خيبر قال : حاصر رسول الله ﷺ أهل خيبر حتّى

(١) ركز الرمح ونحوه : غرزه و أثبتّه في الأرض .

(٢) في المصدر : وهي راية بيضاء .

(٣) أنبه : عنفه ولامه .

(٤) في المصدر : يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله .

(٥) في المصدر : حتّى فتح الله على يديه .

(٦) سورة الفتح : ٢ - ٣ .

أصابنا غمصة شديدة ، وأن رسول الله ﷺ أعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس ، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه ورجعوا إلى رسول الله ﷺ يجيبونه أصحابه ويجيبهم ، وكان رسول الله ﷺ قد أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس ، فأخذ أبو بكر راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل ، ثم رجع فأخذها عمر فقاتل ، ثم رجع ، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال : أنا والله لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة ، وليس ثم علي ، فلمّا كان الغد تطاول إليها أبو بكر وعمر ورجال من قريش رجاء كل واحد منهم أن يكون هو صاحب ذلك فأرسل رسول الله ﷺ سلمة بن الأكوع إلى علي عليه السلام فجاءه علي بغير له حتّى أناخ قريباً من رسول الله ﷺ وهو أرمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري ، قال سلمة : فجئت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : مالك ؟ قال : رمدت ، قال : احن منّي ، فدنا منه فتغل في عينيه ، فما شكا وجعها بعد حتّى مضى لسبيله ، ثم أعطاه الراية فنهض بالراية . ثم ذكر الثعلبي صورة حال الحرب بين علي و بين مرحب ، و كان علي رأس مرحب مغفر مصفر وحجر قد تقبه مثل البيضة على رأسه ، ثم قال : فاختلعا ضربتين ، فبدره علي عليه السلام بضربة فقدّ الحجر والمغفر وقلق رأسه حتّى أخذ السيف في الأضراس ، وأخذ المدينة وكان الفتح على يده .

قال السيّد : ورأيت في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه في الموضع الذي تقدّمت الإشارة إليه وهو في أواخر كتاب من الجزء الرابع زيادة وهي أن عمر بن الخطاب قال : ما أحببت الإمارة إلّا يومئذ ، فتشاورت لها^(١) رجاء أن أدعى لها ، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه الراية^(٢) وقال : امش ولا تلتفت حتّى يفتح الله عليك ، قال : فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ : يا رسول الله على ماذا أقاتل ؟ قال : قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً

(١) كذا في النسخ والمصدر ، وسيأتي في البيان توضيحه .

(٢) في المصدر : فأعطاه إياها .

رسول الله ، فان فعلوا فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ؛ انتهى كلام السيد (١).

أقول : و روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن البراء بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث إلى اليمن جيشين وأمر علياً وأحدهما علياً وعلى الآخر خالداً ، فقال : إذا كان القتال فعلي ، قال : فافتح علي حصناً فأخذ منه جارية ، قال : فكتب معي خالد إلى رسول الله ﷺ يخبره ، قال : فلما قدمت علي رسول الله ﷺ وقرأ الكتاب رأيته يتغير لونه ، فقال : ماترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ فقلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإني أمارسك ، فسكت .

و روي أيضاً من الترمذي عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم ، قيل : يا رسول الله سمهم لنا ، قال : علي منهم - يقول ذلك ثلاثاً - وأبوذر والمقداد وسلمان ، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم .

و روى من صحيح مسلم والترمذي عن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت النبي ﷺ يقول يوم خيبر : لا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فتناولنا (٢) فقال : ادعوا لي علياً ، فأتي به أرمداً ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه (٣) .

و روى من الصحيحين عن سلمة بن الأكوع قال : كان علي ﷺ قد تخلف عن النبي ﷺ في خيبر وكان رمداً ، فقال : أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ فخرج علي فلحق النبي ﷺ فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله ﷺ : لا عطين الراية - ألياً - غداً رجلاً يحب الله ورسوله - أوقال :

(١) الطرائف : ١٤-١٦ .

(٢) في تيسير الوصول : قال : فتناول الناس لها .

(٣) أخرجهذه الرويه في تيسير الوصول ٣ : ٢٣٧ .

يحب الله ورسوله - يفتح الله على يديه ، فاذا نحن بعلي ومانرجوه ، فقالوا : هذا علي ففتح الله عليه .

و روى أيضاً من الصحيحين عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقيل : هو يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال : فأرسلوا إليه ، فأتي به فبصق في عينه ودعاه فبرى ، حتى كان كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم .

و روى من الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ، قال عمر بن الخطاب : ما احببت الا مارة إلا يومئذ ، قال : فتساورت لها رجاء أن ادعى لها ، قال ، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه إياها وقال : امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، قال : فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ برسول الله ﷺ : علي ماذا أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله (١) .

و روى ابن شيرويه في الفردوس عن سهل بن سعد قال : قال النبي ﷺ : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح عليه - يعني علي بن أبي طالب (٢) .

[بيان : قال في النهاية : في حديث خيبر : «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه» ، فبات الناس يدوكون تلك الليلة

أي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها إليه ، يقال : وقع الناس في دوكة ودوكة أي في خوض واختلاط^(١) . وقال : القطري : - أي بالكسر - ضرب من البرود فيه حرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة ؛ وقيل : هي حلل جباد تحمل من قبل البحرين . وقال الأزهري : في أعراض البحرين قرية يقال لها « قطر » وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسر والقاف للنسبة وخففوا .^(٢) وكأن المراد بالمصفر المذهب . وفي القاموس : اشتاف : تناول ونظر ، وتشوف إلى الخبر تطلع ، ومن السطح : تناول ونظر وأشرف .^(٣) و بالراء معناه قريب من ذلك ، والأظهر « فتساورت » قال في النهاية : في الحديث « فتساورت لها أي رفعت لها شخصي .^(٤) والتناول أيضاً قريب منه أي كل منهم يمد عنقه ليراه النبي ﷺ رجاء أن يعطاها .^(٥)

٢ - هـ : بالاسناد إلى عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن ابن ليلي ،^(٦) عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : كان أبي يسمي مع علي ﷺ وكان علي ﷺ يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف ، ف قيل له : لو سألته عن هذا فسأله عن هذا^(٧) فقال : صدق رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمديوم خيبر فقلت : يا رسول الله إنني أرمد ، فتفل في عيني و قال : « اللهم اذهب عنه الحرّ والقرّ » فما وجدت حرّاً ولا برداً ، قال : وقال : لا بعثن رجلاً يحبّه الله ورسوله و يحبّ الله ورسوله ليس بفرار ، قال فتشوف لها الناس فبعث علياً ﷺ^(٨) .

(١) النهاية ٢ . ٣٥ .

(٢) > ٣ ، ٢٦٢ .

(٣) القاموس المحيط ٣ : ١٦٠ .

(٤) النهاية ٢ : ١٩١ .

(٥) هذا البيان من مختصات (ك) فقط .

(٦) في المصدر : عن ابن أبي ليلي .

(٧) > : فسألته عن هذا .

(٨) الممعة : ٦٨ .

أقول : روى ابن بطريق ما مرّ من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل باثني عشر طريقاً آخر عن أبي سعيد الخدريّ وسعيد بن المسيّب و بريدة و أبي هريرة وسهل بن سعد و أبي ليلي و سعد بن أبي وقاص ، و من صحيح مسلم ^(١) بستّة طرق عن سلمة بن الأكوع و سهل بن سعد ، و من صحيح مسلم بستّة طرق عن عمر بن الخطاب و ابن عباس و أبي هريرة و سهل بن سعد و سلمة بن الأكوع ، و من مناقب ابن المغازليّ باثني عشر طريقاً عن سلمة و أبي موسى الأشعريّ و عمران بن حصين و أبي هريرة و أبي سعيد الخدريّ و سعد و بريدة و عامر بن سعد ، و من الجمع بين الصحاح الستّة ممّا رواه من صحيح الترمذيّ بسندين عن سلمة و سعد ، و من تفسير الثعلبيّ مثل ما مرّ ، و ساق الحديث إلى أن قال : ثمّ أعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلّة أرجوانيّة حمراء قد أخرج كميّتها ، فأتى مدينة خيبر ، فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مصفرّ ^(٢) و حجر قد ثقبه مثل البيضة ووضعه على رأسه ، وهو يرتجزو يقول :

قد علمت خيبر أنّي مرحبٌ * شكّ السلاح بطل مجرّب
أطعن أحياناً و حيناً أضرب * إذا الحروب أقبلت تلهب
كان حماي كالحمى لا تقرب
فبرز إليه عليّ صلوات الله عليه فقال :
أنا الذي سمّني أمي حيدة * كليث غابات شديد القسورة
أكيلكم بالسيف كيل السنددة

فاختلفا ضربتين فبدره عليّ عليه السلام بضربة فقدّ الحجر والمغفر وقلّ رأسه حتّى أخذ السيف في الأضراس ، وأخذ المدينة وكان الفتح على يديه ؛ ثمّ قال ابن بطريق : قال أبو عبد الله بن مسلم : سألت بعض آل أبي طالب عن قوله : « أنا الذي سمّني أمي حيدة » فذكر أن أمّ عليّ عليه السلام كانت فاطمه بنت أسد ولدت عليّاً عليه السلام و

(١) كذا في النسخ ، والصحيح ، و من صحيح البخارى .

(٢) في المصدر « مصفر » أى المصبوغ بالمصفر ، وهو صبغ اصفر اللون .

أبوطالب غائب ، فسمته أسداً باسم أبيها : فلما قدم أبوطالب كره هذا الاسم الذي سمته به أمه وسماه علياً ، فلما رجز علي عليه السلام يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمته أمه فقال : « حيدرة » اسم من أسماء الأسد ، والسندرة شجرة يعمل منها القسي وفي الحديث يحتمل أن يكون مكيالاً يتخذ من هذه الشجرة ، ويحتمل أن يكون السندرة أيضاً امرأة تكيل كيلاً وافياً^(١).

أقول : قد مضت الأخبار المعتبرة في ذلك في أنواع مظهر من إعجازه صلوات الله عليه في تلك الغزوة في باب قصة خيبر ، وإنما أوردنا هنا قليلاً من الأخبار من طرق المخالفين الزاهل عليهم .

و روى السيد المرتضى في كتاب الشافي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله أرسل عمر إلى خيبر فأنهزم ومن معه ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فيجب أصحابه ويحبونوه ، فبلغ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كل مبلغ ، فبات ليلته مهموماً ، فلما أصبح خرج إلى الناس ومعه الراية فقال : « لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراة غير فرار » فتعزز لها جميع المهاجرين والأنصار ، فقال صلى الله عليه وآله : أين علي ؟ فقالوا : يا رسول الله هو أرمد ، فبعث إليه أباذر وسلمان فجاءا به يقاد لا يقدر على فتح عينيه من الرمء ، فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله تقل في عينيه وقال : « اللهم اذهب عنه الحر والبرد وانصره على عدوه فإنه عبدك يحبك ويحب رسولك غير فرار »^(٢) ثم دفع إليه الراية ، واستأذنه حسان بن ثابت أن يقول فيه شعراً فأذن^(٣) فأنشأ يقول :

وكان علي أرمد العين يبتغي ☆ دواء فلما لم يحس مداوياً
شفاه رسول الله منه بتغلة ☆ فيورك مرقياً وبورك راقياً

(١) العمدة ، ٢٥ . وتوجد روايات الباب في (س) ٢٩٦٨ من الكتاب المذكور .

(٢) في المصدر : كراة غير فرار .

(٣) قال قل .

وقال سأعطي الراية اليوم صارماً * كميماً محبباً للرسول موالياً^(١)
يحبّ إلهي و الإله يحبّه * به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفي بها دون البرية كلّها * علياً وسمّاه الوزير الملوخيا
ويقال : إن أمير المؤمنين عليه السلام لم يجد بعد ذلك أذي حراً وبرد^(٢).

و روى سعيد بن جبير عن ابن عباس هذا الخبر على وجه آخر قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى خيبر فرجع وقد انهزم و انهزم الناس معه ، ثم بعث من الغد عمر فرجع وقد جرح في رجله و انهزم الناس معه ، فهو يجبن أصحابه و أصحابه يجبنونه ! فقال رسول الله ﷺ : « لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله و رسوله و يحب الله ورسوله ، ليس بفرار ولا يرجع حتّى يفتح الله عليه » و قال ابن عباس : فأصبحنا متشوّقين نرائي وجوهنا رجاء أن يكون يدعى رجل منا ، فدعا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام وهو أرمّد ، فتقل في عينيه و دفع إليه الراية ففتح بابه عليه^(٣).

ثم قال السيّد : فهذه الأخبار وجميع ما روي في هذه القصة و كيفية ما جرت عليه يدلّ على غاية التفضيل و التقديم ، لأنّه لو لم يقد القول إلاّ المحبة التي هي حاصلة في الجماعة و موجودة فيهم لما قصدوا لدفع الراية و تشوّقوا إلى دعائهم إليها ، ولا غبط أمير المؤمنين بها ، ولا مدحته الشعراء ولا افتخرت له بذلك المقام ، و في مجموع القصة و تفصيلها إذا تأملت ما يكاد يضطرّ إلى غاية التفضيل و نهاية التقديم .

ثم ذكر عن بعض الأصحاب استدلالاً وثيقاً على أن ما ذكره النبي ﷺ في شأنه بعد فرار أبي بكر و عمر و سخطه عليهما في ذلك يدلّ على أنهما لم يكونا متصفين بشيء من تلك الصفات ، وقال : إنهم لم يرجعوا في نفي الصفة عن غيره إلى مجرد

(١) الكمي : الشجاع .

(٢) في المصدر : ولا برد

(٣) > : ففتح الله عليه .

إثباتهاله ، وإنما استدّلوا بكيفية ما جرى في الحال على ذلك لأنه لا يجوز أن يغضب من فرار من فرّ وينكره ثم يقول : إنني أدفع الراية إلى من عنده كذا وكذا وذلك عندهم تقدّم ، ألا ترى أن بعض الملوك لو أرسل رسولا إلى غيره ففرط في أداء رسالته وحرّفها ولم يوردها^(١) على حقها فغضب لذلك وأنكر فعله وقال : « لأرسلن رسولاً حسن القيام بأداء رسالتي مضطرباً^(٢) بها لكننا نعلم^(٣) أن الذي أثبتته منفي عن الأول ؟ » وقال : كما انتفي عن تقدّم فتح الحصن على أيديهم وعدم فرارهم كذلك يجب أن ينتفي سائر ما أثبت له ، لأن الكل خرج مخرجاً واحداً أورد على طريقة واحدة انتهى .

أقول : لا يخفي متانة هذا الكلام على من راجع وجدانه و جانب تعمّقه و عدوانه ، فيلزم منه عدم كون الشخصين محبّين لله ولرسوله و من لم يحبّهما فقد ابغضهما ومن ابغضهما فقد كفر ، ويلزم منه ان لا يحبّهما الله ورسوله ، ولا ريب في أن من كان مؤمناً صالحاً يحبّه الله ورسوله ، بل يكفي الإيمان في ذلك وقد قال تعالى : « والذين آمنوا أشدّ حبّاً لله^(٤) » وقال : « قل إن كنتم تحبّون الله فأتبعوني يحببكم الله^(٥) » ويلزم منه أن لا يقبل الله منهما شيئاً من الطاعات لأن الله تعالى يقول « إن الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفاً^(٦) » « إن الله يحبّ التّوايين ويحبّ المتطهرين^(٧) » فلو كان الله تعالى قبل منهما الجهاد لكان يحبّهما ، ولو كان قبل منهما نوبتهما عن الشّرك لكان يحبّهما ، ولو كانا متطهرين لكان يحبّهما ؛ ويلزم أن لا يكونا من الصّابرين

(١) في المصدر ، ولم يؤدها .

(٢) اضطرب تحمله : نهض به وقوى عليه .

(٣) جواب قوله ، « ألا ترى » .

(٤) سورة البقرة : ١٦٥ .

(٥) سورة آل عمران : ٣١ .

(٦) سورة الصف : ٤ .

(٧) سورة البقرة : ٢٢٢ .

ولا من المتقين ولا من المتوكلين ولا من المحسنين ولا من المقسطين ، لأن الله بين حبه لهم في آيات كثيرة ، وإن الله إنما نسب عدم حبه إلى الخائنين والظالمين والكافرين والفرحين والمستكبرين والمسرفين والمعتدين والمفسدين وكل كفار أثيم وكل محتال فخور وأمثالهم كما لا يخفى على من تدبر في الآيات الكريمة ، ومن كان بهذه المثابة كيف يستحق الخلافة والإمامة والتقدم على جميع الأمة لاسيما خیرهم وأفضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ وأيضاً يدل على أن قوله تعالى : «يحبهم ويحبونه» (١) نازل فيه صلوات الله عليه لافي أبي بكر كما زعمه إمامهم الرازي في تفسيره ، إذ لا يجوز أن ينفي الرسول عنهما أثبته الله له .

ومما ظهر من فضله صلوات الله عليه في ذلك اليوم مارواه الشيخ الطبرسي في كتاب إعلام الوری من كتاب المعرفة لأبراهيم بن سعيد الثقي ، عن الحسن بن الحسين العرنی (٢) - وكان صالحاً - عن كادح بن جعفر البجلي - وكان من الأبدال - عن لهيعة (٣) ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن مسلم بن يسار ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لما قدم علي عليه السلام على رسول الله ﷺ بفتح خبير قال له رسول الله ﷺ : «لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمر بملاً إلا أخذوا من تراب رجلك ومن فضل طهورك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك ، وأنتك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وأنتك تبرئ ذمتي وتقاتل علي سنتي ، وأنتك في الآخرة أقرب الناس مني ، وأنتك غداً على الحوض خليفتي ، وأنتك أول من يرد علي الحوض غداً ، وأنتك أول من يكسي معي ، وأنتك أول من يدخل الجنة من أمتي ، وأن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني ، وأن حربك حربي ، وأن سلمك سلمی ، و

(١) سورة المائدة : ٥٤ .

(٢) في المصدر ، المغربي .

(٣) > : عن أبي لهيعة .

أن سرّك سرّي ، وأن علانيتك علانيتي ، وأن سريرة صدرك كسريرة صدري ، و
أن ولدك ولدي ، وأنتك تنجز عدائي^(١) ، وأن الحقّ معك وأن الحقّ على لسانك
وفي قلبك وبين عينيك ، وأن الإيمان محالط لحكمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ،
وأنت لا يرد على الحوض مبعوض لك ولن يغيب عنه محبّ لك غداً حتّى يرد والحوض
معك ، فخر عليّ ﷺ ساجداً^(٢) ثمّ قال : الحمد لله الذي منّ عليّ بالسلام وعلمني
القرآن وحببني إلى خير البريّة خاتم النبيّين وسيّد المرسلين إحساناً منه إليّ و
فضلاً منه عليّ ، فقال له النبيّ ﷺ عند ذلك : لولأنت يا عليّ لم يعرف المومنون
بعدي^(٣) .

لى : الحافظ ، عن عبد الله بن يزيد ، عن محمد بن ثواب ، عن إسحاق بن منصور ،
عن كادح البجليّ ، عن عبد الله بن لهيعة مثله^(٤) .

٧٢

باب

﴿ أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد الابواب الشارعة الى ﴾
﴿ المسجد الابابه صلوات الله عليه ﴾

١- لى : الحافظ ، عن أحمد بن موسى ، عن خلف بن سالم ، عن غندر ، عن
عوف ، عن ميمون ، عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب
شارعة في المسجد فقال يوماً : سدوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ ، فتكلّم في ذلك
الناس ، قال : فقام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعد فإنّي أمرت بسدّ
هذه الأبواب غير باب عليّ ﷺ فقال فيه قائلكم ، وإنّي والله ما سدّدت شيئاً ولا

(١) فى المصدر : وأنتك تؤدى عنى وأنتك منجز عدتى .

(٢) > : فخر على الله ساجداً .

(٣) إعلام الورى : ١٨٨-١٨٩ .

(٤) امالى الصدوق : ٥٩-٦٠ .

فتحتہ ولکنی أمرت بشيء فاتبعته^(١).

٢- ن ، لى : بإسناد التميمي عن الرضاعن آباءه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام - ومن كان من أهلي ، فإنهم مني^(٢).

٣- ن ، لى : بهذا الإسناد قال : قال النبي ﷺ : سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي^(٣).

٤- لى : أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ، عن أحمد بن شعيب ، عن محمد بن وهب ، عن مسكين بن بكير ، عن شعبه عن أبي بلح ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي^(٤).

٥- لى : الدينوري ، عن محمد بن محمد بن سليمان ، عن محمد بن عمر [عن عبد الله ابن جعفر] عن عبد الله بن عمر ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن العلماء ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : سدوا الأبواب إلى المسجد إلا باب علي^(٥).

٦- لى ، ن : فيما بين الرضا عليه السلام من فضائل العترة الطاهرة قال : فأما الرابعة فأخرجته الناس من مسجده ما خلا العترة ، حتى تكلم الناس في ذلك و تكلم العباس فقال : يا رسول الله تركت علياً وأخرجتنا ؟ فقال رسول الله ص : ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم . وفي هذا تبيان قوله ﷺ لعلي عليه السلام : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » قالت العلماء : وأين هذا من القرآن قال أبو الحسن : أوجدكم في ذلك قرآناً أقرأه عليكم ؟ قالوا : هات ، قال : قول الله عز وجل : « وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً وأجعلوا

(١) أمالي الصدوق : ٢٠١ .

(٢) > > : ٢٠١ .

(٣) عيون الاخبار : ٢٢١ . أمالي الصدوق : ٢٠١ .

(٤) عيون الاخبار : ٢٢٥ . أمالي الصدوق : ٢٠١ .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٠١ .

ج ٣٩ الباب ٧٢ : ان النبي ﷺ امر بسد الابواب الا بابه -٢١-

بيوتكم قبلة^(١)، ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضاً منزلة على ﷺ من رسول الله ﷺ و مع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ﷺ حين قال ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله^(٢).

بيان : اختلف المفسرون في تفسير الآية فقيل : لما دخل موسى مصر أمروا باتخاذ مساجد وأن يجعلوا مساجدهم نحو القبلة أي الكعبة ، وكانت قبلتهم إلى الكعبة ؛ وقيل : إن فرعون أمر بتخريب مساجد بني إسرائيل فأمر أن يتخذوا مساجد في بيوتهم ، وبه وردت رواية عن إبراهيم^(٣)؛ وقيل : معناه : اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضاً ، ويحتمل أن يكون على تأويله ﷺ المعنى قولاً لسائر بني إسرائيل أن يتخذوا لأنفسهم بيوتاً ويخرجوا من المسجد «واجعلوا بيوتكم» أي بيوت موسى وهارون وذريتهما مسجد ألا بيت فيها غيركم ، ويحتمل أن يكون الاستشهاد بالآية لبيان اختصاص هارون بموسى حيث ضمهما في الخطاب ونسب القوم إليهما ، فيدل قوله ﷺ : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» بتوسط الآية على ذلك الاختصاص ومن لوازم هذا الاختصاص كونهما مختصين بدخول المسجد جنباً دون سائر الناس .

٧-ع : محمد بن أحمد الشيباني^(٤) ، عن الأسيدي ، عن البرمكي ، عن عبد الله ابن أحمد ، عن سليمان بن حفص المروزي ، عن عمرو بن ثابت ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما سد رسول الله ﷺ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب عليّ ضج أصحابه من ذلك ، فقالوا : يا رسول الله لم سددت أبو ابنا وتركت باب هذا الغلام ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى أمرني بسد أبوابكم وترك باب عليّ ، فإنما أنا متبّع لما يوحى إليّ من ربي^(٥).

(١) سورة يونس : ٨٧ .

(٢) أمالي الصدوق : ٣١٤ . عيون الاخبار : ١٢٨ .

(٣) الظاهر أن المراد منه أبو رافع مولى النبي (ص) ، راجع الكنى والالقب : ١ : ٧٥ .

و جامع الرواة : ٢ : ٣٨٥ .

(٤) السناني ط .

(٥) علل الشرائع : ٧٨٠ .

٨ - ع : المظفر العلوي ، عن ابن العياشي ، عن أبيه ، عن نصير بن أحمد البغدادي ، عن عيسى بن مهران ، عن مخل ، عن عبدالرحمن بن الأسود ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه وعمه ، عن أبيهما ، عن أبي رافع قال : إن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال أيها الناس إن الله عز وجل أمر موسى وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتا ، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء إلا هارون وذريته ، وإن علياً مني بمنزلة هارون من موسى ، فلا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته ، فمن شاء ذلك فهنا - وضرب بيده نحو الشام - (١).

شي : عن أبي رافع مثله (٢).

بيان : الإشارة نحو الشام لبيان أن آثارهما هنا موجودة ، ويظهر منها أن أبواب بيوت موسى وهارون شارعة إلى المسجد دون سائر الناس ، وفيه أن موسى وهارون على المشهور لم يدخلوا الشام فكيف بنيا فيه البيوت ؟ و يمكن أن يكون يوشع عليه السلام بنى بيوت ذرية هارون بجنب بيت المقدس و فتح أبوابها إلى المسجد بأمر موسى عليه السلام .

ع : بهذا الإسناد عن نصير بن أحمد ، عن محمد بن عبيد بن عتبة ، عن إسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عميرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة ابن أسيد الغفاري قال : إن النبي ﷺ قام خطيباً فقال : إن رجلاً لا يجدون في أنفسهم أن أسكن علياً في المسجد وأخرجهم ، وساق الحديث إلى آخر ما سيأتي في رواية ابن المغازلي (٣).

٩ - م : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ لما بنى مسجده بالمدينة وأشرع باباً (٤) وأشرع المهاجرين والأقنصار أبوابهم أراد الله عز وجل إبانة

(٣١) علل الشرائع : ٧٨ .

(٢) تفسير العياشي مخطوط . وأورده في البرهان ٢ : ١٩٣ .

(٤) في المصدر ، وأشرع فيه باب .

محمد وآله الأفاضلين بالفضيلة ، فنزل جبرئيل عليه السلام عن الله بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله ﷺ قبل أن ينزل بكم العذاب ، فأول من بعث إليه رسول الله ﷺ يأمره بسدّ الأبواب (١) العباس بن عبدالمطلب ، فقال : سمعاً وطاعة لله و لرسوله ، وكان الرسول معاذ بن جبل ، ثم مرّ العباس بفاطمة عليها السلام فرآها قاعدة على بابها وقد أقيمت الحسن والحسين عليهما السلام فقال لها : ما بالك قاعدة ؟ انظروا إليها كأنها لبوة بين يديها جراًؤها تظنّ أنّ رسول الله ﷺ يخرج عمه ويدخل ابن عمه ! فمرّ بهم رسول الله ﷺ فقال لها : ما بالك قاعدة ؟ فقالت : أنتظر أمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب ، فقال عليه السلام : إنّ الله تعالى أمرهم بسدّ الأبواب واستثنى منهم رسوله وأتّم نفس رسول الله ، ثم إنّ عمر بن الخطاب جاء فقال : إني أحبّ النظر إليك يا رسول الله إذا مررت إلى مصلاّك ، فأذن لي في خوذة (٢) أنظر إليك منها ! فقال : قد أبي الله ذلك ، فقال : فمقدّار ما أضع عليه وجهي ، قال : قد أبي الله ذلك ، قال فمقدّار ما أضع عليه عيني فقال قد أبي الله ذلك ولو قلت : قد طرف إبرة لم آذن لك ، والذي نفسي بيده (٣) ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتكم ولكن الله أدخلهم وأخرجكم ثم قال : لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر بيت (٤) في هذا المسجد جنباً إلّا محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والمتجبون من آلهم الطيبون من أولادهم . قال عليه السلام : فأما المؤمنون فرضوا وأسلموا (٥) وأما المنافقون فاغتافوا لذلك وأنتموا ، ومشى بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم : ألا ترون محمدًا لا يزال يخصّ بالفضل (٦) ابن عمه ليخرجنا منها صفراً (٧) ؟ والله لئن أنفذ ناله في حياته لتتأبّن

(١) الصحيح كما في المصدر : يأمره بسدّ بابيه .

(٢) في المصدر : في فرجة .

(٣) > والذي نفس محمد بيده .

(٤) > أن يبيت .

(٥) > قد رضوا .

(٦) > بالفضائل .

(٧) > الصفر مثلثة الخالي ، يقال « هو صفر اليد » أي ليس في يده شيء .

عليه^(١) بعد وفاته ! وجعل عبد الله بن أبي بصير إلى مقاتلتهم فيغضب تارة ويسكن أخرى ، فيقول لهم : إنَّ تجدوا علياً عليه السلام لمثاله فأيّاكم ومكاشفته ، فإنَّ من كاشف المثاله انقلب خاسئاً حسيراً وتنقص عليه عيشه ، وإنَّ الفطن اللبيب من تجرّع على الغصة لينتهاز الفرصة ، فيبناهم كذلك إذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن أرقم ، فقال لهم : يا أعداء الله أبالله تكذبون وعلى رسوله تطعنون والله ودينه تكيّدون^(٢) ؟ لا خبرن رسول الله ﷺ بكم ، فقال عبد الله بن أبي والجماعة : والله لا إنَّ أخبرته بنا لنكدت بنك ولنحلفنَّ له ، فإنّه إذا يصدّقنا ، ثمَّ والله لنقيمنَّ^(٣) من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أو قطعك أو حدك ! قال : فأبى زيد رسول الله ص فأسّر إليه ما كان من عبد الله بن أبي وأصحابه ، فأنزل الله تعالى « ولا تطع الكافرين »^(٤) المجاهدين لك يا عبد الله ، فيما تدعوهم إليه من الإيمان بالله والموالاة لك ولأوليائك والمعاداة لأعدائك « والمنافقين » الذين يطيعونك في الظاهر ويخالفونك في الباطن « ودع أذاهم » وما يكون منهم من القول السييء فيك وفي ذويك « وتوكل على الله » في تمام أمرك^(٥) وإقامة حجّتك ، فإنَّ المؤمن هو الظاهر وإنَّ غلب في الدنيا ، لأنَّ العاقبة له ، لأنَّ غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا إنّما هو الوصول إلى نعيم الأبد في الجنة وذلك حاصل لك ولآلك وأصحابك وشيعتهم .

ثمَّ إنَّ رسول الله ﷺ لم يلتفت إلى ما بلغه عنهم وأمر الرجل^(٦) زيداً فقال له : إن أردت ألا يصيبك شرُّهم ولا ينالك مكروهم^(٧) فقل إذا أصبحت : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » فإنَّ الله يعيدك من شرِّهم ، فإنَّهم شياطين يوحى بعضهم إلى

(١) تأبى الشيء : لم يرضه . وفي المصدر : لتأبين .

(٢) كذا في النسخ ، وفي المصدر : وعلى دينه تكيّدون ؟ .

(٣) في المصدر : لنقيمن عليك .

(٤) سورة الاحزاب ، ٤٨ .

(٥) في المصدر : في إتمام أمرك .

(٦) ليست كلمة « الرجل » في المصدر .

(٧) في المصدر : مكروهم .

بعض زخرف القول غروراً ، فأذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرقة فقل إذا أصبحت : « بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير إلا الله ، بسم الله ماشاء الله ما يكون من نعمة فمن الله ، بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، بسم الله ماشاء الله صلى الله على محمد وآله الطيبين » فإن من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرقة حتى يمسي ، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسي أمن من الحرق والغرق والسرقة حتى يصبح ، وإن الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات ، وإن ذلك شعار شعيعتي ، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه .

قال الباقر عليه السلام لما أمر العباس (١) بسد الأبواب وأذن لعلي عليه السلام بترك بابه جاء العباس وغيره من آل محمد عليه السلام فقالوا : يا رسول الله ما بال علي يدخل ويخرج؟ فقال رسول الله ﷺ : ذلك إلى الله فسلموا له حكمه ، (٢) هذا جبرئيل جاءني عن الله عز وجل بذلك ، ثم أخذهم ما كان يأخذه إذ أنزل الوحي فسرى عنه ، فقال : يا عباس يا عم رسول الله إن جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أن علياً لم يفارقك في وحدتك وآنسك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك ، ولورأيت علياً وهو يتصور (٣) على فراش محمد ﷺ واقياً روحه بروحه متعزّضاً لأعدائه مستسلماً لهم أن يقتلوه كافياً شرّاً قتله لعلمت أنه يستحق من محمد الكرامة والتفضيل ومن الله تعالى التعظيم والتبجيل إن علياً قد انفرد عن الخلق بالبيتوتة (٤) على فراش محمد ﷺ ووقاية روحه بروحه ، فأفرده الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده ، ولورأيت علياً - يا عم رسول الله - وعظيم منزلته عند رب العالمين وشريف محله عند ملائكته المقرّبين وعظيم شأنه في أعلى

(١) في المصدر : لما أمر العباس وغيره .

(٢) > : فسلموا له حكمه .

(٣) متصور على .

(٤) في المصدر : في البيت .

عليّين لاستقلالك ما تراه له ههنا ، يا ربك يا عمّ رسول الله أن تجد له في قلبك مكرهاً فتصير كالحية أليها لئلا يلبسها ، يا عمّ رسول الله لو أبغض عليّاً أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه ولو أحبه الكفار أجمعون لأثابهم الله عن محبته بالخلقة المحمودّة^(١) بأن يوقهم للإيمان ثم يدخلهم الجنة برحمته ، يا عمّ رسول الله إن شأن عليّ عظيم ، إن حال عليّ جليل ، إن وزن عليّ ثقيل ، ما وضع حبّ عليّ في ميزان أحد إلا رجح على سيئاته ، ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلا رجح على حسناته ؛ فقال العباس : قد سلّمت ورضيت يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ : يا عمّ انظر إلى السماء ، فنظر العباس ، فقال : ماذا ترى ؟ قال : أرى شمساً طالعه نقيّة من سماء صافية جليلة فقال رسول الله ﷺ : يا عباس يا عمّ رسول الله إن حسن تسليمك لما وهب الله عزّ وجلّ لعليّ من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء ، وعظم بركة هذا التسليم عليك أكثر من عظيم^(٢) بركة هذا الشمس على النبات و الحبوب والثمار حيث تنضجها وتنميتها وتربيتها ، فاعلم أنّه قد صافاك بتسليمك لعليّ فضيلته من الملائكة^(٣) المقرّبين أكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر و رمل عالج وعدد شعور الحيوانات وأصناف النبات^(٤) وعدد خطي ابن آدم^(٥) وأنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم كلّ يقولون : اللهم صلّ على العباس عمّ نبيّك في تسليمه لنبيّك فضل أخيه عليّ ، فاحمد الله واشكره فلقد عظم ربّك^(٦) وجلّت ربّتك في ملكوت السماوات^(٧) .

بيان : اللبوة بفتح وضمّ الباء : أثنى الأسد ، واللبوة ساكنة الباء غير مهموز

(١) في المصدر : بالمعاقبة المحمودّة .

(٢) في المصدر : أعظم وأكبر من عظيم .

(٣) > : بتسليمك لعليّ قبيلة من الملائكة .

(٤) > : وأصناف النباتات .

(٥) > : بنى آدم . والخطى جمع الخطوة : القدم .

(٦) > : فلقد عظم الله ربّك .

(٧) تفسير الإمام ٥ - ٧ .

لغة . و الجراء . جمع الجرو و هو ولد السبع . و الخوخة بالفتح : كوة في الجدار تؤدّي الضوء .

١٠ - قب : حديث سدّ الأبواب رواه نحو ثلاثين رجلاً من الصحابة منهم زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص و أبو سعيد الخدري و ام سلمة و أبو رافع و أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، و أبو حازم عن ابن عباس ، والعلاء عن ابن عمر ، و شعبة عن زيد بن علي عن أخيه الباقر عليه السلام عن جابر ، و علي بن موسى الرضا عليه السلام و قد تدخلت الروايات بعضها في بعض ، أنه لما قدم المهاجرون إلى المدينة بنوا حوالى مسجده بيوتاً فيها أبواب شارعة في المسجد ، و نام بعضهم في المسجد ، فأرسل النبي ﷺ معاذ بن جبل فنادى : إن النبي ﷺ يأمركم أن تسدوا أبوابكم إلا باب علي ، فأطاعوه إلا رجل ، قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه .

ثم قال : ما حدثني به أبو الحسن العاصمي الخوارزمي ، عن أبي البيهقي ، عن أحمد بن جعفر . عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر ، عن عون ، عن عبد الله بن ميمون ، عن زيد بن أرقم أنه قال النبي ﷺ : «أما بعد فإنني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم ، و إنني والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة و لكن أمرت بشيء فاتبعته » ذكره أحمد في الفضائل .

مسند أبي يعلى عن سعد بن أبي وقاص : أنا ما فتحتة ولكن الله فتحه .
خصائص العلوية عن بريدة الأسلمي : يا أيها الناس ما أنا سددتها و ما أنا فتحتها بل الله عز و جل سدّها ثم قرأ « والنجم إذا هوى » إلى قوله : « إن هو إلا وحي يوحى » .

مسند أبي يعلى و فضائل السمعاني و حلية الأولياء عن أبي نعيم بطريقين عن أبي صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي ؛ و في رواية عن ابن عباس : سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قبل أن ينزل العذاب ،

تاريخ بغداد فيما أسنده الخطيب إلى زيد بن علي عن أخيه محمد بن علي عليه السلام

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سدّوا الأبواب كلّها إلّا باب عليّ - وأما بيده إلى باب عليّ -

الفردوس عن الكياشيرية : (١) سدّوا الأبواب كلّها إلّا باب عليّ .

جامع الترمذي عن شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ .

مسند العشرة عن أحمد بن عبد الله بن الرقيم الكنانيّ قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل (٢) فلقينا سعد بن مالك يقول : أمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب عليّ .

تاريخ البلاذريّ ومسند أحمد قال عمرو بن ميمون في خبر : خلا ابن عباس مع جماعة ثمّ قام يقول : أف أف وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » وقال له : « من كنت وليّه فعليّ وليّه » وقال له : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » الخبر ، وقال له : « لا دفعن الرّاية [غداً] إلى رجل » الخبر ، وسدّ الأبواب إلّا باب عليّ ، ونام مكان رسول الله ﷺ ليلة الغار ، وبعث برائة مع أبي بكر ثمّ أرسل عليّاً فأخذها .

الإبانة عن أبي عبد الله العكبريّ والمسند عن أبي يعلى وأحمد وفصائل أحمد وشرف المصطفى عن أبي سعيد النّيسابوري واللفظ له قال عبد الله بن عمر : ثلاثة أشياء لو كان لي واحدة منهنّ لكن أحبّ إليّ من حمر النعم : أحدها إعطاء الرّاية إيّاه يوم خيبر ، وتزويجه فاطمة إيّاه ، وسدّ الأبواب إلّا باب عليّ . قالوا : فخرج العباس يبكي وقال : يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك ؟ فقال : ما أخرجتك ولا أسكنته ولكن الله أسكنه . وروي أن العباس قال لفاطمة عليها السلام : انظروا إليها كأنها لبوءة بين يديها جروها تظنّ أن رسول الله يخرج عمّه ويدخل ابن عمّه ! وجاءه حمزة يبكي ويجرّ عبائه الأحمر فقال له كما قال للعباس ، فقال

(١) كذا في النسخ والمصدر .

(٢) أي زمن حرب الجمل .

ج ٣٩ الباب ٧٢ : ان النبي ﷺ امر بسد الابواب إلا بابه — ٢٩ —

عمر : دع لي خوذة أطلع منها إلى المسجد ، فقال : لا ولا بقدر أصبغة ، فقال أبو بكر : دع لي كوة أنظر إليها ، فقال : ولا رأس إبرة ، فسأل عثمان مثل ذلك فأبى .
الفائق عن الزمخشري قال : سعد : لما نودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله ﷺ وآل علي خرجنا نجر قلاعنا ؛ هو جمع قلع وهو الكنف (١) .
بيان : قال في النهاية : في حديث سعد : « قال لما نودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله ﷺ وآل علي خرجنا من المسجد نجر قلاعنا » أي كنفنا وأمتعتنا ، واحدها قلع بالفتح ، وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومناعه (٢) .

١١ - قب : فضائل السمعاني روى جابر عن ابن عمر في خبر أنه سأله رجل فقال : ما قولك في علي و عثمان ؟ فقال : أمّا عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه ، وأمّا علي فابن عم رسول الله ﷺ و ختنه وهذا بيته — وأشار بيده إلى بيته — حيث ترون ، أمر الله سبحانه نبيه أن يبني مسجده ، فبني فيه عشرة أبيات تسعة لبنيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لعلي و فاطمة رضي الله عنهما و كان ذلك في أول سنة الهجرة ، وقالوا : كان في آخر عمر النبي ﷺ و الأول أصح وأشهر ، و بقي على كونه فلم يزل علي و ولده في بيته إلى أيام عبد الملك بن مروان ، فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاز و أمر بهدم الدار و تظاهر أنه يريد أن يزاد (٣) في المسجد ! و كان فيها الحسن بن الحسن فقال : لأخرج ولا أمكن من هدمها ، فضرب بالسياط وتسابع الناس (٤) وأخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد في المسجد . و روى عيسى بن عبد الله أن دار فاطمة رضي الله عنها حول تربة النبي ﷺ وبينهما حوض . و في منهاج الكراچكي أنه ما بين البيت الذي فيه رسول الله ﷺ و بين الباب المحاذي لزقاق البقيع (٥) .

(١) معاقب آل أبي طالب ١ : ٣٧٠ - ٣٧١ .

(٢) النهاية ٣ : ٢٧٣ .

(٣) في المصدر : ان يزاد .

(٤) كذا في (ك) ، وفي غيره من النسخ وكذا المصدر ، وتصاحب الناس .

(٥) الزقاق : السكة . الطريق الضيق .

فتح له (١) باب وسدّ علي سائر الأبواب . من قلع الباب (٢) كيف يسدّ عليه الباب ؟ قلع باب الكفر من التخوم فتح له أبواب من العلوم .
وفي رواية أبي رافع أنه عليه السلام صعد المنبر ، وقال : إن رجلاً يجدون في أنفسهم أن سكن علي في المسجد وخرجوا ، والله ما فعلت إلا عن أمر ربي ، إن الله تعالى أوحى إلى موسى أن يسكن مسجده فلا يدخل جنب غيره و غير أخيه هارون وذريته ، واعلموا رحمكم الله أن علياً مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي ، ولو كان كان علياً .

جابر بن عبدالله : كنّا ننام في المسجد ومعنا علي عليه السلام فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قوموا فلا تناموا في المسجد ، فقمنا لنخرج فقال : أما أنت يا علي فقم (٣) فقد أذن لك .

أبو صالح المؤذن في الأربعين وأبو العلاء العطار الهمداني في كتابه بالسناد عن أم سلمة أنه قال بأعلى صوته : (٤) ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي ، ألا بيتن لكم أن تصلوا - مرتين - (٥) -

جامع الترمذي ومسند أبي يعلى : أبوسعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك . وفي رواية : يا علي لا يحل لأحد من هذه الأمة غيري وغيرك . وفي رواية : ولا يحل أن يدخل مسجدي جنب غيري وغيره و غير ذريته ، فمن شاء فها - وأشار بيده نحو الشام - فقال المنافقون : لقد ضلّ غوى في أمر ختنه ! فنزل « ماضل صاحبكم وما غوى » (٦) .

(١) أي لأمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) أي باب خيبر .

(٣) في المصدر : قم يا علي .

(٤) رافعاً صوته خ ل .

(٥) أي قالها مرتين .

(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٧١-٣٧٣ .

١٢- كشف : من مسند أحمد بن حنبل عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شاردة في المسجد ، فقال يوماً : سدوا هذه الأبواب إلا باب علي عليه السلام قال : فتكلم في ذلك أناس ، قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فأني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم ، والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولكنني أمرت بشيء فأتبعته .

و بالاسناد المتقدم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاثاً لأن أكون أوتيتها أحب إلي أن أعطى (١) حمر النعم : جوار رسول الله ﷺ له في المسجد ، و الرؤية يوم خيبر ، و الثالثة نسيها سهيل .

و بالاسناد عن ابن عمر قال : كنّا نقول : خير الناس أبو بكر ثم عمر ، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم : زوجته رسول الله ﷺ بنته ولدت له ، و سد الأبواب إلا بابه في المسجد ، و أعطاه الرؤية يوم خيبر .

و من مناقب الفقيه ابن المغازلي عن عدي بن ثابت قال : خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقال : إن الله أوحى إلي نبيته موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا موسى وهارون وإبناهما ، وإن الله أوحى إلي أن ابني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وإبنا علي .

و بالاسناد المتقدم عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما قدم أصحاب النبي ﷺ المدينة لم تكن لهم بيوت فكانوا يبيتون في المسجد ، فقال لهم النبي ﷺ : لا تبيتوا في المسجد فتحتملوا ، ثم إن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد ، وإن النبي ﷺ بعث إليهم معاذ بن جبل فنأدى أبا بكر فقال : إن رسول الله ﷺ يأمر أن تخرج من المسجد وتسد بابه ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسد بابه وخرج من المسجد ، ثم أرسل إلى عمر فقال : إن رسول الله ﷺ يأمر أن

(١) في المصدر : من أن أعطى .

تسدّ بابك الذي في المسجد و تخرج منه ، فقال : سمعاً وطاعة لله و لرسوله غير أنّي أرغب إلى الله تعالى في خوذة في المسجد ، فأبلغه معاذ ما قاله عمر : ثمّ أرسل إلى عثمان و عنده رقية ، فقال : سمعاً و طاعة فسدّ بابه و خرج من المسجد ، ثمّ أرسل إلى حمزة رضي الله عنه فسدّ بابه و قال : سمعاً و طاعة لله و لرسوله ، وعليّ عليه السلام على ذلك متردّد لا يندري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج ، وكان النبي عليه السلام قد بنى له في المسجد بيتاً بين أبياته ، فقال له النبي عليه السلام : أسكن طاهراً مطهراً ، فبلغ حمزة قول النبي عليه السلام لعليّ عليه السلام فقال : يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبدالمطلب ؟ فقال له نبيّ الله : لو كان الأمر إليّ ما جعلت دونكم من أحد ، والله ما أعطاه إياه إلا الله و إنك لعليّ خير من الله و رسوله ، ابشر ، فبشره النبي عليه السلام فقُتل يوم أحد شهيداً ، و نفس ذلك (١) رجال على عليّ فوجدوا في أنفسهم ، و تبين فضله عليهم و على غيرهم من أصحاب رسول الله عليه السلام فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقام خطيباً فقال : إنّ رجالاً يجدون في أنفسهم في أن أسكن عليّاً في المسجد و أخرجهم ، والله ما أخرجتهم ولا أسكنته ، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى و أخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتهما قبلة و أقيموا الصلاة (٢) ، و أمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلا هارون و ذريّته ، وإنّ عليّاً بمنزله هارون من موسى وهو أخي دون أهلي ، ولا يحلّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا عليّ و ذريّته ، فمن شأته (٣) فنهنا - وأوماً بيده نحو الشام .

وبالاستاد عن سعد بن أبي وقاص قال : كانت لعليّ عليه السلام مناقب لم يكن لأحد كان يبيت في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر ، وسدّ الأبواب إلا باب عليّ عليه السلام وبالإستاد عن البراء بن عازب قال : كان لتغر من أصحاب رسول الله عليه السلام أبواب شارعة في المسجد ، وأنّ رسول الله عليه السلام قال : سدّوا هذه الأبواب غير باب عليّ ، قال : فتكلّم في ذلك أناس ، قال : فقام رسول الله عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه

(١) نفس بالشئ : ضن به . نفس على فلان بخير : حسده عليه .

(٢) سورة يونس : ٨٧ .

(٣) في المصدر « فمن شاء » وهو الأصح .

ج ٣٩ الباب ٧٢ : أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب إلا بابه — ٣٣ —

ثم قال : أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، فقال قائلكم ، ما سددت شيئاً ولا فتحت ، ولكنني أمرت بشيء فاتبعته .

وبالاسناد المتقدم عن سعيد أن النبي ﷺ أمر بالأبواب^(١) فسدت وترك باب علي ، فأناه العباس فقال : يا رسول الله سددت أبوابنا وترك باب علي ، فقال : ما أنا فتحتها ولا سدتها^(٢) .

وبالاسناد عن ابن عباس أيضاً^(٣) أن رسول الله ﷺ أمر بسد الأبواب كلها فسدت إلا باب علي ﷺ .

وبالاسناد عن نافع مولى ابن عمر قال : قلت لابن عمر : من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : ما أنت وذاك لا أم لك ؟ ثم استغفر الله وقال : خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له ويحرم عليه ما يحرم عليه ، قلت : من هو ؟ قال : علي ، سد أبواب المسجد وترك باب علي ﷺ وقال : لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي ، وأنت وارثي وصيتي تقضي ديني وتنجز عداوتي وتقتل على سنتي ، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني^(٤) .

يف : ابن المغازلي باسناده إلى نافع مثله^(٥) .

١٣ - نوادر الراوندي : باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه ﷺ إن الله تعالى أوحى إلى موسى ﷺ أن ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه إلا موسى وهارون وابنا هارون شبر وشبر ، وإن الله تعالى أمرني أن أبني مسجداً لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وابني الحسن والحسين صلوات الله عليهم .

(١) في المصدر : أمر بسد الأبواب .

(٢) > : ولا أنا سدتها .

(٣) سقطت رواية من هنا كما يستفاد من كلمة « أيضاً » وفي المصدر : وبالاسناد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله سد أبواب المسجد غير باب علي . وبالاسناد عن ابن عباس أيضاً هـ .

(٤) كشف الغمة : ٩٨٠ .

(٥) الطرائف : ٣٢ .

١٤- يف : روى أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ و روى أبو زكريا بن مندة الإصفهاني الحافظ في مسانيد المأمون عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدَّثني المأمون ، قال : حدَّثني الرُّشيد ، قال : حدَّثني المهدي ، قال : حدَّثني المنصور ، قال : حدَّثني أبي عن عبد الله بن عباس قال : قال النبي ﷺ صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنت وارثي ، وقال : إن موسى سأل الله تعالى أن يطهر له مسجداً لا يسكنه إلا موسى و هارون وابنا هارون ، وإنني سألت الله تعالى أن يطهر مسجداً لك ولذريتك من بعدك ، ثم أرسل إلي أبي بكر أن سد بابك ، فاسترجع و قال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل : لا ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسدَّ بابَه ، ثم أرسل إلى عمر فقال : سدَّ بابك ، فاسترجع و قال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل : بأبي بكر ، فقال : إن في أبي بكر أسوة حسنة ، فسدَّ بابَه ، ثم ذكر رجلاً آخر فسدَّ النبي ﷺ بابَه ، وذكر كلاماً له ثم قال : فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال : ما أنا سدَّدت أبوابكم ولا فتحت ^(١) باب علي عليه السلام ولكن الله سدَّ أبوابكم وفتح باب علي عليه السلام ورواه الشافعي ابن المغازلي من ثمانية طرق ، فمنها عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما قدم أصحاب النبي ﷺ ^(٢) المدينة لم يكن لهم بيوت يسكنون فيها ، وكانوا يبيتون في المسجد ، وساق الحديث إلى آخر ما مر ^(٣).

بيان : هذا الخبر من المتواترات ، ورواه ابن بطريق في العمدة من مسند أحمد ابن حنبل بثلاثة أسانيد عن زيد بن أرقم وعمر بن الخطاب وابنه ، و من مناقب ابن المغازلي بثمانية طرق عن عدي بن ثابت و حذيفة بن أسيد و سعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعيدونافع وابن عباس بسندين ^(٤) ، وهو يدل على فضيلة جليلة ومنقبة نبيلة تستلزم الإمامة والخلافة والعصمة والطهارة ، ولذا احتج صلوات الله عليه

(١) في المصدر : ولا أنا فتحت .

(٢) > لما قدم النبي وأصحاب النبي .

(٣) الطرائف : ١٦ .

(٤) راجع العمدة : ٨٨-٩٣ .

به في الشورى ، وأي فضيلة أسنى من إدخاله بعد إخراج حمزة سيد الشهداء مع كبر سنه وتقادم عهده ؟ وتجويز أن يجنب هو في المسجد ويمر فيه جنباً دون غيره ؟ وهل يكون مثل هذا إلا لبيان استحقاقه للرئاسة العظمى والخلافة الكبرى ؟

٧٣

﴿ باب ﴾

﴿ أن فيه عليه السلام خصال الانبياء واشترأكه مع لبينا في جميع ﴾

﴿ الفضائل سوى النبوة ﴾

١ - ما : المفيد ، عن الجبائي ، عن أحمد بن عيسى ، عن مسعر بن يحيى ، عن شريك ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ جالساً في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب . (١)

٢ - لي : ابن الوليد ، عن ابن متيل ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان عن جعفر بن سليمان ، عن الثمالي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : نظر رسول الله ﷺ ذات يوم إلى علي عليه السلام قد أقبل وحوله جماعة من أصحابه ، فقال : من أحب (٢) أن ينظر إلى يوسف في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته وإلى داود في حكمته فلينظر إلى هذا (٣) .

٣ - ك : ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عباس قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في

(١) أمالي الشيخ . ٢٦٣ .

(٢) في المصدر : من أراد .

(٣) أمالي الصدوق ، ٣٩١ .

سلمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته^(١) وإلى داود في زهده فليُنظر إلى هذا ، فنظرنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢) قد أقبل كلماء ينحد من صيب .^(٣)
٤ - جا : محمد بن عمر بن مسلم ،^(٤) عن محمد بن عيسى العجلي ، عن مسعود بن يحيى النهدي ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبيه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام نحوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فليُنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .^(٥)

٥ - ن : أحمد بن الحسين البغدادي ،^(٦) عن علي بن محمد بن عنيسه ،^(٧) عن الحسن بن سليمان الملقب بـ محمد بن القاسم العلوي ودارم بن قبيصة ، جميعاً عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ما سألت ربي شيئاً إلا سألت لك مثله غير أنه قال : لا نبوءة بعدك ،^(٨) أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين .^(٩)

٦ - هـ : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن المنذر ، عن أحمد بن يحيى عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أخرجني ورجلاً معي من ظهر إلى ظهر^(١٠) من

(١) في المصدر : في فطنته .

(٢) > : قال : فنظرنا فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٣) كمال الدين : ١٦-١٧ .

(٤) في المصدر : سلم . والظاهر : محمد بن عمر بن سلام ، راجع جامع الرواة ٢ : ١٦٣ .

(٥) أمالي المفيد : ٧-٨ .

(٦) في المصدر : محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي .

(٧) > : عيينة .

(٨) في المصدر : غير أنه لا نبوءة بعدى .

(٩) عيون الاخبار ، ٢٢٩ .

(١٠) في المصدر : من ظهر إلى ظهر .

صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا ، و سبقته ^(١) بفضل هذه على هذه - وضم بين السبابة والوسطى وهو النبوة ، فقيل له : من هو يا رسول الله ؟ قال : علي بن أبي طالب .

٧ - أبي : عن إبراهيم بن عمرو ، عن الحسن بن إسماعيل القحطبي عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن مرة ، عن سلمة بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض ، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض ، أعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسم على أهل الأرض لوسعهم ، وأعطاه الله من الفهم لو قسم على أهل الأرض لو سعم شُبّهت لينة بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، وزهده بزهد أيوب ، وسخاؤه بسخاء إبراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود ، وقوته بقوة داود [وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربّي و كانت له البشارة عندي ، علي محمود عند الحق ، مزكّي عند الملائكة ، وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي ، آنسني به ربّي فسألت ربّي أن لا يقبضه قبلي ، وسألته أن يقبضه شهيداً ^(٢) أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر ، وقصور علي كعدد البشر ، علي منّي وأنا من علي ، من تولّى علياً فقد تولّىني ، حب علي نعمة واتباعه فضيلة ، دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون ، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزاً وفخراً ومنهاجاً ، لم يك فظاً عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولا متعنّداً ، حملته الأرض فأكرمته ، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه ، ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً ، أنزل الله عليه الحكمة ، و ردّاه ^(٣) بالفهم ، تجالسه

(١) في المصدر : سبقته .

(٢) في المصدر : شهيداً بهدي .

(٣) رداه : ألبسه الرداء .

الملائكة ولا يراها ، ولو أُوحِيَ إلى أحد بعدي لأُوحِيَ إليه ، فزَيْنَ الله به المحافل وأكرم به العساكر ، وأخصب به البلاد ، وأعزُّ به الأجناد ، مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضأء الظلمة ، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت [الدنيا] وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ، و وصف فيه آثاره ، وأجرى منازلَه ، فهو الكريم حياً والشَّهيد ميّتاً .^(١)

٨- ير : ابن أبي الخطّاب ، عن البرزطيّ ، عن حماد بن عثمان ، عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت في عليّ سنة ألف نبى .^(٢)

٩- فض : أحمد بن عبد الجبار ، عن زيد بن الحارث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التميميّ ، عن أبيه ، عن أبي ذرّ الغفاريّ قال : بينما ذات يوم من الأيام بين يدي رسول الله ﷺ إذ قام ور كع وسجد شكراً لله تعالى ، ثمّ قال : يا جندب من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلّته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سياحته^(٣) وإلى أيّوب في صبره وبلائه^(٤) فليُنظر إلى هذا الرّجل المقابل^(٥) الذي هو كالشمس والقمر السّاري والكوكب الدّريّ ، أشجع النّاس قلباً وأسخى النّاس كفاً ،^(٦) فعلى مبغضه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين ؛ قال : فالتفت النّاس ينظرون من هذا المقبل فاذا هو عليّ بن أبي طالب عليه الصّلاة والسّلام .^(٧)

١٠- كشف : من مناقب الخوارزميّ عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله

(١) أمالى الصدوق : ٧-٦ .

(٢) بسائر الدرجات : ٣١ .

(٣) ساح سياحة : ذهب في الأرض للعبادة والترهب .

(٤) في المصدر : في بلائه وصبره .

(٥) > > : المقبل .

(٦) > > : الذي أشجع النّاس قلباً وأسخاهم كفاً .

(٧) الروضة : ٣-٤ .

صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريّا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال أحمد بن الحسين البيهقي : لم أكتبه إلا بهذا الإسناد .
وقد روى البيهقي في كتابه المصنّف في فضائل الصحابة يرفعه بسنده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في هيئته وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ومن كتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب راية عليّ عليه السلام قال : بلغنا أن النبي ﷺ كان في جمع من أصحابه فقال : أريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حكمته ، فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ عليه السلام فقال أبو بكر : يا رسول الله أقست رجلاً بثلاثة من الرسل ؟ بخّ بخّ لهذا الرجل من هو يا رسول الله ؟ قال النبي ﷺ : ألا تعرفه يا أبا بكر ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : أبو الحسن عليّ بن أبي طالب ، قال أبو بكر : بخّ بخّ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن ؟ (١)
فض ، يل : بالاسناد إلى الحارث مثله . (٢)

١١ - هد : من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ، عن الحسين بن محمد العدل ، عن محمد بن محمود (٣) عن إبراهيم بن سليمان بن رشيد ، عن زيد بن عطية ، عن أبان بن فيروز ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام . (٤)

١٢ - ع : أبي ، عن محمد العطّار ، عن ابن أبان ، عن ابن أورمة ، عن القاسم ابن عروة ، عن بريد العجليّ ، عن ابن نباتة قال : قام ابن الكوّاء إلى عليّ عليه السلام وهو على المنبر فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبيّاً كان أم ملكاً ؟

(١) كشف الغمّة ، ٣٣-٣٤ .

(٢) الروضة ، ١٧ . الفضائل ، ١٠٢-١٠٣ .

(٣) في المصدر بعد ذلك : عن إبراهيم بن مهديّ الأبلّى ٨١ .

(٤) العمدة ، ١٩٢-١٩٣ .

وأخبرني عن قرنه أن ذهب كان أم من فضة ؟ فقال له : لم يكن نبياً ولا ملكاً ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة^(١) ، ولكنه كان عبداً أحب الله فأحبه الله ونصح الله ونصحه الله ، وإنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً ثم عاد إليهم ، فضرب على قرنه الآخر ، وفيكم مثله^(٢) .
بيان : قوله : (وفيكم مثله) يعني نفسه عليه السلام وقد اشتهر في الحديث أنه ذوقني هذه الأمة ، وفيه وجوه :

أحدها أنه عاش قرنين : قرناً مع الرسول عليه السلام وقرناً بعده ، وهذا الخبر لا يحتمله^(٣) .

وثانيها أنه يشبهه في كونه عبداً صالحاً مؤيداً ملهماً بإلهام الله تعالى ، مطاعاً للخلق بإذنه تعالى ، مع كونه غير نبى ، وعليه تدل الأخبار الكثيرة التي أوردناها في كتاب الإمامة في باب مفرد .

و ثالثها أنه يشبهه في أنه ضرب على قرنيه .

ورابعها أنه صاحب القوتين العظيمتين في الدنيا والدين .

وخامسها أنه يشبهه في أنه دعاهم فضربوه على قرنه ، وسيرجع إلى الدنيا وينقاد له شرق الأرض وغربها .

وسادسها أنه خلق الله تعالى له طرفي الأرض : شرقها وغربها ، وسمي لهما إيماء وخلق له طرفي الجنة ، فهو قسيمها .

وقال الجزري في النهاية : فيه أنه قال لعل عليه السلام « إن لك بيتاً في الجنة وإنك ذوقنيها » أي طرفي الجنة وجانبيها ، قال أبو عبيد : وأنا أحسب أنه أراد

(١) في المصدر : ولا من فضة .

(٢) علل الشرائع : ٢٥ . وقد مضت الرواية في المجلد ١٢ ص ١٨٠ عن تفسير العياشي و عن الاحتجاج : ١٢٢ وعن كمال الدين : ٢٢٠ .

(٣) لان الغيبة لم تتوسط بين هذين القرنين ولم يضرب عليه السلام بقرنه عندئذ . وأنت خير بأن أقوى المحتملات وأرجحها هو الاحتمال الخامس بل هو المتعين .

ذوقرني الأمة فأضمر ؛ وقيل : أراد الحسن والحسين عليهما السلام وأرضاها^(١) ومنه حديث عليّ عليه السلام وذكر قصة ذي القرنين ثم قال : « وفيكم مثله » فيرى أنه إنما عني نفسه ، لأنه ضرب علي رأسه ضربتين : إحداها يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله انتهى .^(٢) وسيأتي ذكر الوجوه الأخر .

١٣- مع : الإثنائي ، عن جده ، عن محمد بن عمار ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي^(٣) ، عن سلمة ، عن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : يا علي إن لك كنزاً في الجنة وأنت ذوقرنيها . فلاتتبع النظرة في الصلاة^(٤) فإن لك الأولى وليست لك الأخيرة .

قال الصدوق رضي الله عنه : معنى قوله عليه السلام : « إن لك كنزاً في الجنة » يعني مفتاح نعمها ،^(٥) وذلك أن الكنز في المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب أو فضة ،

(١) ليست هذه الكلمة في المصدر المطبوع ، ولعلها كانت في نسخة المصنف ، ومعناها أن أبا عبيد أرضى كلا المعنيين ، وفي الدر النثير المطبوع بهامش النهاية كذلك ، وقال لعل « إن لك بيتاً في الجنة وإنك ذوقرنيها » أي طرفي الجنة وجانبيها ، وقيل ، أراد الحسن والحسين ، قال أبو عبيد ، وأنا أحسب أنه أراد ذوقرني هذه الأمة فأضمر ، لأن علياً ذكر قصة ذي القرنين و أنه ضرب علي رأسه مرتين ثم قال ، « وفيكم مثله » فترى أنه إنما عني نفسه ، لأنه ضرب علي رأسه ضربتين ، أحدهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم .

(٢) النهاية ٣ ، ٢٤٧-٢٤٨ .

(٣) في المصدر : التيمي .

(٤) في المصدر : فلاتتبع النظرة بالنظرة في الصلاة ، والظاهر أن الجملة ناظرة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله في النظر إلى الاجنبيه : « لاتتبع النظرة النظرة فليس لك إلا أول نظرة » كما رواه المؤلف (في المجلد ٢٣ : ١٠٠ من الطبع الحجري الكماني) عن كتاب عيون الاخبار ، وتوجد الرواية فيه ٢٢٤ ، ورواية أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام نقلها المصنف في الموضع المذكور عن كتاب الخصال ، وهي قطعه من الرواية المفصلة المعروفة بالاربعمائة « ليس في البدن شيء أقل شكراً من العين فلاتعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله » راجع الخصال ٢ : ١٦٦ .

(٥) في المصدر : نعيمها .

ولا يكثر إلا خيفة الفقر، ^(١) ولا يصلحان إلا للاتفاق في أوقات الافتقار إليهما ، ولا حاجة في الجنة ولا فقر ولا فاقة ، لأنها دار السلام من جميع ذلك ومن الآفات كلها وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذذ الأعين وهذا الكنز هو المفتاح وذلك أنه عليه السلام قسيم الجنة وإنما صار عليه السلام قسيم الجنة والنار لأن قسمة الجنة والنار إنما هي على الإيمان والكفر ، وقد قال له النبي صلى الله عليه وآله : يا علي حبك إيمان و بغضك نفاق و كفر ، فهو عليه السلام بهذا الوجه قسيم الجنة والنار ، وقد سمعت بعض المشائخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن عليه السلام وهو السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين ، واحتج على ذلك ^(٢) بما روي في السقط أنه يكون محبباً على باب الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواي قبلي ؛ وما روي أن الله تعالى كفّل سارة وإبراهيم أولاد المؤمنين يغذونهم بشجر في الجنة لها أطلاف كأطلاف البقر، ^(٣) فإذا كان يوم القيامة لبسوا وطيبوا وأهدوا إلى آبائهم فهم في الجنة مملوك مع آبائهم ؛ وأما قوله عليه السلام : « وأنت ذوقرنيها » فإن قرنيها ^(٤) الحسن والحسين عليهما السلام لما روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله عز وجل يزين بهما الجنة كما تزين المرأة بقرطيبها ؛ ^(٥) وفي خبر آخر : يزين الله بهما عرشه .

وفي وجه آخر معنى قوله عليه السلام : « وأنت ذوقرنيها » أي إنك صاحب قرني الدنيا ، وإنك الحجة على شرق الدنيا وغربها ، وصاحب الأمر فيها والنهي فيها ،

(١) في المصدر ، من ذهب وفسه ولا يكثر إلا خيفة الفقر .

(٢) > : واحتج في ذلك بما روي في السقط من أنه اهـ .

(٣) الصحيح كما في المصدر « لها أطلاف كأطلاف البقر » والخلف - بالكسر - ، الصرع لك ذات خف و ظلف ، و قبل ، هو مقبض يد الحالب من الصرع . وقدرى الرواية في مجمع البحرين في «خلف» .

(٤) في المصدر ، فإن قرني الجنة .

(٥) القرط - بالمص - : ما يعلق في شحمه الأذن من درة ونحوها .

وكلّ ذي قرن في الشاهد إذا أخذ بقرنه فقد أخذه ، وقد يعبر عن الملك بالأخذ بالناسيه كما قال عز وجل : « مامن دابة إلا هو آخذ بناصيتها ^(١) » ومعناه على هذا أنه ﷺ مالك حكم الدنيا في إنصاف المظلومين و الأخذ على أيدي الظالمين ، و في إقامة الحدود إذا وجبت وتركها إذا لم تجب ، و في الحل والعقد وفي النقض والإبرام ، وفي الحظر والإباحة ، وفي الأخذ والإعطاء ، وفي الحبس والإطلاق ، وفي الترغيب والترهيب .

وفي وجه آخر معناه أنه ﷺ ذو قرني هذه الأمة كما كان ذوالقرنين لأهل وقته ، وذلك أن ذا القرنين ضرب على قرنه الأيمن فغاب ثم حضر ، ف ضرب على قرنه الآخر ، وتصديق ذلك قول الصادق ﷺ : « إن ذا القرنين لم يكن نبياً ولا ملكاً وإنما كان عبداً أحب الله فأحبه الله ونصح الله فنصحه الله وفيكم مثله » يعني بذلك أمير المؤمنين ﷺ وهذه المعاني كلها صحيحة يتناولها ظاهر قوله ﷺ : « لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها » . ^(٢)

١٤- قب : أبو عبيد في غريب الحديث أن النبي ﷺ قال لا مير المؤمنين ﷺ : إن لك ^(٣) بيتاً في الجنة وإنك لذو قرنيها .

سويد بن غفلة وأبو الطفيل : قال أمير المؤمنين ﷺ : إن ذا القرنين كان ملكاً عادلاً فأحبه الله وناصح الله فنصحه الله ، أمر قومه بتقوى الله ف ضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ماشاء الله ، ثم رجع إليهم فدعاهم إلى الله ف ضربوه على قرنه الآخر بالسيف فذلك قرناه وفيكم مثله ، يعني نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين : أحدهما يوم الخندق والثاني ضربة ابن ملجم لعنه الله .

الرضي في مجازات الآثار النبوية : عن رأس الأمة ، إن القرنين إنما يكونان فيه ، وهذا يدل على أنه كان رأس أمته ورئيس أسرته ، ويقال : أي

(١) سورة هود : ٥٦ .

(٢) معاني الأخبار ، ٢٠٥-٢٠٧ .

(٣) في المصنوع : (لى) ظ .

كذي القرنين أي الإسكندر الرومي ، ويدل أيضاً على سيادته لأنه كان قد أخذ بأزمة الملوك ، وإن أراد اسم نبي من الأنبياء فهو أفضل أهل زمانه كما كان ذو القرنين في زمانه . وقال ثعلب : كان وصفه ببلوغ غايات المثابن في الجنة كأنه أخذ طر في الجنة . وقال ثعلب أيضاً : أي ذجيلها يعني الحسن والحسين عليهما السلام ؛ وقال : أي طر في الأمة أي أنت إمام في الابتداء والمهدي ولدك إمام في الانتهاء ، ويجوز من قولهم : «عصرت الفرس قرناً أقرنين» أي استخرجت عرقه بالجري مرة أمرتين وكانته ذو اقتباس العلم الظاهر واستخراج العلم الباطن .^(١)

١٥- قب : لنبيّه « آمن الرسول^(٢) » وله « وصالح المؤمنين^(٣) » .

وقال لنفسه : « إن بطش ربك لشديد^(٤) » ولنبيّه : « أشدّ حباً لله^(٥) » وله : « أشدّاء على الكفار^(٦) » .

وقال لنفسه : « بسم الله الرحمن الرحيم » ولنبيّه : « وما أرسلناك إلا رحمة^(٧) » وله : « قل بفضل الله وبرحمته^(٨) » .

وقال لنفسه : « من الله العزيز الحكيم^(٩) » ولنبيّه : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز^(١٠) » وله : « ويعزّ من يشاء » .

وقال لنفسه : « وهو العلي العظيم^(١١) » ولنبيّه : « إنك لعلی خلق عظيم^(١٢) »

(١) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٥٦٩-٥٧٠ .

(٢) سورة البقرة : ٢٨٥ .

(٣) سورة التحريم ، ٣ .

(٤) البروج ، ١٢ .

(٥) البقرة ، ١٦٥ .

(٦) الفتح ، ٢٩ .

(٧) الانبياء ، ١٠٧ .

(٨) يونس : ٥٨ .

(٩) الزمر ، ١٠ . سورة الجاثية : ٢ . سورة الاحقاف ، ٢ .

(١٠) التوبة ، ١٢٧ .

(١١) البقرة ، ٢٥٥ . سورة الشورى ، ٤ .

(١٢) القلم ، ٣ .

وله : « عم يتساءلون عن النبأ العظيم ^(١) » .
 وقال لنفسه : « الله نور السماوات والأرض ^(٢) » ولنبيه : « قد جاءكم من الله نور ^(٣) » وله : « واتبعوا النور الذي أنزل معه ^(٤) » .
 ثم إن الله تعالى سمى علياً مثل ما سمى به كتبه قال : « إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ^(٥) » ولعلي : « ولكل قوم هاد ^(٦) » .
 وقال : « فيه هدى ونور ^(٧) » وللقرآن : « واتبعوا النور الذي أنزل معه ^(٨) » ولعلي : « جعلناه نوراً نهدي به ^(٩) » .
 وقال : « يحكم بها النبيون ^(١٠) » ولعلي : « لدنيا علي حكيم ^(١١) » .
 وقال : « صخف إبراهيم وموسى ^(١٢) » ولعلي : « ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه ^(١٣) » والكتاب أكبر .
 وقال في القرآن : « وكل شيء أحصيناه في إمام مبين ^(١٤) » وله : « يوم ندعو كل أناس بأمامهم ^(١٥) » .
 وفي القرآن : « هذا بيان للناس ^(١٦) » وله : « أفمن كان على بينة من ربه ^(١٧) » .
 وفي القرآن « هذا بصائر للناس ^(١٨) » وله : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة ^(١٩) » .

- | | |
|------------------------------------|-------------------------|
| (١) سورة النبأ : ١ . | (٢) سورة النور : ٣٥ . |
| (٣) > المائدة : ١٥ . | (٤) > الأعراف : ١٥٧ . |
| (٥) > المائدة : ٤٤ . | (٦) > الرعد : ٧ . |
| (٧) > المائدة : ٤٦ . | (٨) > الأعراف : ١٥٧ . |
| (٩) > الشورى : ٥٢ . | (١٠) > المائدة : ٤٤ . |
| (١١) > الزخرف : ٤ . | (١٢) > الأعلى : ١٩ . |
| (١٣) > البقرة : ٢ . | (١٤) > يس : ١٢٠ . |
| (١٥) > بني إسرائيل : ٧١ . | (١٦) > آل عمران : ١٣٨ . |
| (١٧) > هود : ١٧ . سورة محمد : ١٤ . | (١٨) > الجاثية : ٢٠ . |
| (١٩) > يوسف : ١٠٨ . | |

وفي القرآن : « يتلونه حقّ تلاوته^(١) » وله : « ويتلوه شاهد^(٢) » .
 وفي القرآن : « هدى وبشرى^(٣) » وله : « لهم البشرى^(٤) » .
 وفي القرآن : « سنلقي عليك قولاً ثقیلاً^(٥) » وله : « إني تارك فيكم الثقلين ؛
 الخبر .
 وفي القرآن : « وإنّه لذكر لك^(٦) » وله : « أفمن يهدى إلى الحقّ^(٧) » .
 وفي القرآن : « قل فله الحجة^(٨) » وله : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « أنا حجة الله
 وأنا خليفة الله .
 وفي القرآن : « إنا نحن نزلنا الذكر^(٩) » وله : « وأنزلنا إليك الذكر^(١٠) » .
 وفي القرآن : « ولا تكتموا الشهادة^(١١) » وله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم
 ومن عنده علم الكتاب^(١٢) » .
 وفي القرآن : « والذي جاء بالصدق^(١٣) » وله : « وكونوا مع الصادقين^(١٤) » .
 وفي القرآن : « تفصيل كلّ شيء^(١٥) » وله : « إنّه لقول فصل^(١٦) » .
 وفي القرآن : « ولم يجعل له عوجاً قيماً^(١٧) » وله : « ذلك الدين القيم^(١٨) » .
 وفي القرآن : « الله نزل أحسن الحديث^(١٩) » وله : « من جاء بالحسنة^(٢٠) » .

(١) سورة البقرة : ١٢١ . (٢) سورة هود : ١٧ .

(٣) > البقرة : ٩٧ . سورة النمل : ٢ . (٤) > يونس : ٤٤ . سورة الزمر : ١٧ .

(٥) > المزمل : ٥ ، (٦) > الزخرف : ٢٤ .

(٧) > يونس : ٣٥ . (٨) > الانعام : ١٣٩ .

(٩) > الحجر : ٩ . (١٠) > النحل : ٤٤ .

(١١) > البقرة : ٢٨٣ . (١٢) > الرعد : ٣٣ .

(١٣) > الزمر : ٣٣ . (١٤) > التوبة : ١١٩ .

(١٥) > يوسف : ١١١ . (١٦) > الطارق : ١٣ .

(١٧) > الكهف : ٢-١ .

(١٨) > التوبة : ٣٦ . سورة يوسف : ٣٠ . سورة الروم : ٣٠ .

(١٩) > الزمر : ٢٣ .

(٢٠) > الانعام : ١٦٠ . سورة النحل : ٨٩ . سورة القصص : ٨٤ .

وفي القرآن : « قالوا خيراً ^(١) » وله : « أولئك هم خير البرية ^(٢) » .
 وفي القرآن : « ما نعدت كلمات الله ^(٣) » وله : « وجعلها كلمة باقية ^(٤) » .
 وفي القرآن : « هدى للمتقين ^(٥) » وله : « وقالوا إن نتبع الهدى ^(٦) » .
 وفي القرآن : « يس والقرآن الحكيم ^(٧) » وله : « وإنه في أم الكتاب لدينا
 لعليّ حكيم ^(٨) » أي عال في البلاغة وعلا على كل كتاب لكونه معجزاً و ناسخاً و
 منسوخاً ، وكذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثم قال : « حكيم » أي مظهر للحكمة البالغة
 بمنزلة حكيم ينطق بالصواب ، وهذا ^(٩) في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهاتان الصفتان
 له خليفة لأنهما من صفات الحيّ ، وفي القرآن على سبيل التوسّع .
 ثم قال للقرآن : « أفنضرب عنكم الذّكر ^(١٠) » وله : « فاسألوا أهل
 الذّكر ^(١١) » وفي القرآن « ولا تطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ^(١٢) » وعلم هذا الكتاب
 عنده لقوله : « ومن عنده علم الكتاب ^(١٣) » .
 وقال النبي صلى الله عليه وآله : « الإسلام يعلو ولا يعلى » وقال تعالى : « وكلمة الله هي
 العليا ^(١٤) » وبيانه « وجعلها كلمة باقية في عقبه ^(١٥) » .

﴿ في مساواته عليه السلام مع آدم وادريس ونوح عليهم السلام ﴾
 ساواه مع آدم في أشياء : في العلم « وعلم آدم الأسماء كلها ^(١٦) » وله « أنامدينة
 العلم وعليّ بابها » والتزويج لأنه جرى تزويجهما في الجنة ؛ وأنزل الحديد على
 آدم وأنزل على عليّ عليه السلام ذا الفقار ؛ وآدم أبو الأحمسين وعليّ أبو العلويين ؛ واعتذر

- | | |
|--|-----------------------|
| (١) سورة النحل : ٣٠ . | (٢) سورة البينة : ٧ . |
| (٣) > لقمان : ٢٧ . | (٤) > الزخرف : ٢٨ . |
| (٥) > البقرة : ٢٠ . | (٦) > القصص : ٥٧ . |
| (٧) > يس : ١٠ . | (٨) > الزخرف : ٤ . |
| (٩) في المصدر . وهكذا . | (١٠) > الزخرف : ٥ . |
| (١١) سورة النحل : ٦٣ . سورة الانبياء : ٧ . | (١٢) > الرعد : ٢٣ . |
| (١٣) > الانعام : ٥٩ . | (١٤) > التوبة : ٤٠ . |
| (١٥) > البقرة : ٣١ . | (١٦) > الزخرف : ٢٨ . |

عن آدم « فَنَسِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْماً ^(١) » وشكر عن علي « يوفون بالنذر ^(٢) » وآمن آدم في قوله : « ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ ^(٣) » و كذلك لعلي عليه السلام « فوقاهم الله شر ذلك اليوم ^(٤) » و كان آدم خليفة الله « إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ^(٥) » وعلي خليفة الله قوله عليه السلام : « من لم يقل إِنِّي رابع الخلفاء ، الخبر .

خلق آدم من التراب فكان ترابياً « فَأَنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تَرَابٍ ^(٦) » وسمى النبي عليه السلام أبا تراب ؛ وقال آدم وقت خلقته وقد عطس : الحمد لله ، فقال [الله] : « رَحِمَكَ اللَّهُ وَلِهَذَا خَلَقْتُكَ ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » فهو أول كلمة قالها ، وعلي عليه السلام لما ولد سجد لله على الأرض وحده ؛ وآدم خلق بين مكة والطائف وعلي ولد في الكعبة ؛ واصطفى الله آدم « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ ^(٧) » و لعلي « وآل عمران على العالمين ^(٨) » و الأنبياء كلهم من صلب آدم وأوصياء النبي صلى الله عليه وآله من صلب علي ؛ رفع آدم ^(٩) على منابك الملائكة ورفع جنازة علي عليه السلام على منابكهم أيضاً ؛ نسب أولاد آدم إليه فقالوا : « آدمي » ونسب أولاد النبي صلى الله عليه وآله إليه فقالوا : « علوي » أمر الله الملائكة بالسجود لآدم وعلي أمر بأن يؤتى إليه ، روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتى . آدم باع الجنة بجبات حنطة فأمر بالخروج منها « قلنا اهبطوا منها جميعاً ^(١٠) » وعلي اشترى الجنة بقرص فأن له بالدخول فيها « وجزاهم بما صبروا جنة ^(١١) » « وعلم آدم الأسماء كلها ^(١٢) » وكان اسم علي وأسماء أولاده عليه السلام فعلم الله آدم أسماءهم ، أخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ ، بإسناده

(١) سورة طه : ١١٥ .

(٢) سورة الانسان : ٧ .

(٣) البقرة : ٣٠ .

(٤) البقرة : ٣٨ .

(٥) البقرة : ٣١ .

(٦) البقرة : ٣١ .

(٧) البقرة : ٣٨ .

(٨) البقرة : ٣١ .

(٩) البقرة : ٣١ .

(١٠) البقرة : ٣١ .

(١١) البقرة : ٣١ .

(١٢) البقرة : ٣١ .

عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ : يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب .

المفجع :

كان في علمه لآدم إذ علّم — شرح الأسماء والمكنيا
وساواه مع إدريس عليه السلام بأشياء : أطلع إدريس بعد وفاته من طعام الجنة و
أطعم علي في حياته من طعامهم أراً ؛ وسمي إدريس لأنه درس الكتب كلها ، وقوله
تعالى في علي عليه السلام « ومن عنده علم الكتاب ^(١) » و إدريس أول من وضع الخط
وعلي أول من وضع النحو والكلام .

وساواه مع نوح عليه السلام في خمسة عشر موضعاً : في الميثاق « وإذ أخذنا من النبيين
ميثاقهم ^(٢) » ولعلي ما روي : أن الله تعالى أخذ ميثاقه على النبوة وميثاق اثني عشر
بعدي ؛ وخص بطول العمر فلبث فيهم ألف سنة وطول عمر ولده القائم عليه السلام « ونريد
أن نمّن على الذين استضعفوا ^(٣) » الآية ؛ ونوح شيخ المرسلين وعلي شيخ الأئمة ؛
وقيل لنوح : « يا نوح قد جادلتنا ^(٤) » ولعلي : « فمن حاجك فيه ^(٥) » ونبي الماء
لنوح من بين النار « وفار التنور ^(٦) » وهوى النجم لعلي من بئر الدار « والنجم
إذا هوى ^(٧) » أجيبت دعوة نوح فهطلت ^(٨) له السماء بالعقوبة وأجيبت لعلي
بالرحمة فنبعت له الأرض في أرض بلقع ويمنى السواد وغيرهما ، ذكر الله نوحاً في
كتابه في اثنين وأربعين موضعاً أو له قوله : « إن الله اصطفى آدم ونوحاً ^(٩) » وآخره
« وقال نوح رب لا تذّر ^(١٠) » وذكر علياً في تسعة وثمانين موضعاً أنه أمير المؤمنين ؛

(١) سورة الرعد : ٣٣ .

(٢) > الأحزاب : ٧ .

(٣) > القصص : ٥ .

(٤) > هود : ٣٢ .

(٥) > آل عمران : ٦١ .

(٦) > هود : ٤٠ . سورة المؤمنون : ٢٧ .

(٧) > النجم : ١ .

(٨) > هطل المطر ؛ نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر .

(٩) سورة آل عمران ، ٣٣ .

(١٠) > نوح : ٢٦ .

وسمى نوحاً لكثرة نوحه وزهادته وقال لعليّ: «أمن هوقانت^(١)» وسمّاه شكوراً
«إنّه كان عبداً شكوراً^(٢)» وسمّى عليّاً باسمه «وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً^(٣)»
وأهلك جميع الخلق بالطوفان سوى قومه «فأنجيناه والذين معه في الفلك^(٤)» وأهلك
أعداء عليّ في طوفان النصب فيلقى في جهنّم ويفوز أجباؤه «إنّ للمتقين مفازاً^(٥)»
نوح أب ثاني وعليّ أبوالأئمة والسادات ؛ واشتقّ لنوح اسمه من صفته لما نوح
واشتقّ اسم عليّ من صفته لأنّه علا «قيل يا نوح اهبط بسلام منّا^(٦)» وقيل
لعليّ: «سلام على آل يس^(٧)» وحمله على السفينة عند طوفان الماء «وحملناه على
ذات ألواح ودر^(٨)» وقيل لعليّ: «مثل أهل بيتي كسفينة نوح ، الخبر ، فسفينة
عليّ نجاة من النار .

المفجع :

وكنوح نجما من الهلك من سـ ير في الفلك إذ علا الجوديا

﴿فِي مَسَاوَاتِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمُ السَّلَام﴾ ﴿٥٠﴾

ساوی علیاً مع إبراهيم عليه السلام في ثلاثين خصلة : الاجتناب ، « اجتناب وهداه ^(٩) ،
ولعليّ : « إن الله اصطفى آدم ^(١٠) ، وفي الهدى : « وهداه إلى صراط ^(١١) » ولعليّ
عليه السلام : « ولكل قوم هاد ^(١٢) ، وفي الحسنة : « وآتيناه في الدنيا حسنة ^(١٣) » ولعليّ :
« من جاء بالحسنة ^(١٤) ، وفي البركة : « وباركنا عليه ^(١٥) ، ولعليّ : « وبركاته عليكم
أهل البيت ^(١٦) » وفي البشارة : « وبشرناه بإسحاق ^(١٧) » ولعليّ : « وهو الذي خلق

- (١) سورة الزمر : ٩ .
(٢) سورة الاسراء : ٣ .
(٣) > مريم : ٥٠ .
(٤) > الاعراف : ٦٤ .
(٥) > النبأ : ٣٦ .
(٦) > هود : ٤٨ .
(٧) > الصافات : ١٣٠ .
(٨) > القمر : ١٣ .
(٩) > النحل : ١٢١ .
(١٠) > آل عمران : ٣٣ .
(١١) > النحل : ١٢١ .
(١٢) > الرعد : ٧ .
(١٣) > النحل : ١٢٢ .
(١٤) > الانعام : ١٦٠ .
(١٥) > الصافات : ١١٣ .
(١٦) > هود : ٧٣ .
(١٧) > الصافات : ١١٣ .

من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً^(١) ، وفي السلام «سلام على إبراهيم^(٢)» وعلّي^٣ «سلام على آل ياسين^(٤)» وفي الخلّة «واتخذ الله إبراهيم خليلاً^(٥)» وعلّي^٦ : «إنّما وليكم الله^(٧)» و في الثناء الحسن « وجعلنا لهم لسان صدق علياً^(٨)» وعلّي^٩ : «والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون^(٩)» وفي المقام «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى^(١٠)» وعلّي^{١١} : وهو أول من صلى مع رسول الله ﷺ .
و في الإمامة : «إني جاعلك للناس إماماً^(١٢)» وعلّي^{١٣} : «وكل شيء أحصيناه في إمام مبین^(١٤)» وجعل مثابته قبلة للخلق «وإذ جعلنا البيت مثابة^(١٥)» وعلّي^{١٦} «حبّ عليّ إيمان» وبنائوه طواف المؤمنين «وطهر بيّتي للطائفتين^(١٧)» وعلّي^{١٨} «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس^(١٨)» وأمر إبراهيم بتطهير البيت «وطهر بيّتي^(١٩)» والله تعالى طهر بيت عليّ «ويطهركم تطهيراً^(٢٠)» وملوك الرّوم من نسل إبراهيم والأئمّة الاثني عشر من صلب عليّ : وأثنى الله عليه أنّ إبراهيم كان أمة لأنّه كان وحيداً في زمانه بالتّوحيد وعليّ أول من أسلم ؛ وقال : «إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله^(٢١)» وعلّي^{٢٢} : «أمن هو قانت^(٢٢)» وقال له : «ولكن كان حنيفاً مسلماً^(٢٣)» وعلّي^{٢٤} : على ملّة إبراهيم ودين محمّد و منهاج عليّ حنيفاً مسلماً ؛ وقال له : شاكراً لأنعمه^(٢٥)» وعلّي^{٢٦} : «الذين يذكرون الله^(٢٦)» وقال : «وإبراهيم

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| (١) سورة الفرقان : ٥٤ . | (٢) سورة الصافات : ١٠٩ . |
| (٣) > الصافات : ١٣٠ . | (٤) > النساء : ١٢٥ . |
| (٥) > المائدة : ٥٥ . | (٦) > مريم : ٥٠ . |
| (٧) > الحديد : ١٩ . | (٨) > البقرة : ١٢٥ . |
| (٩) > البقرة : ١٢٤ . | (١٠) > يس : ١٢ . |
| (١١) > البقرة : ١٢٥ . | (١٢) و(١٣) سورة الحج : ٢٦ . |
| (١٣) و(١٥) سورة الاحزاب : ٣٣ . | (١٤) سورة النحل : ١٢٠ . |
| (١٧) سورة الزمر : ٩ . | (١٨) > آل عمران : ٦٧ . |
| (١٩) > النحل : ١٢١ . | (٢٠) > آل عمران : ١٩١ . |

الذي وفى^(١) ، ولعليّ : « يوفون بالنذر^(٢) » وقال : « وإنّه في الآخرة لمن الصالحين^(٣) » ، ولعليّ : « وصالح المؤمنين^(٤) » وقال : « إن إبراهيم لحليم أوّاه منيب^(٥) » ، ولعليّ : « يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه^(٦) » ، وكان إبراهيم مؤدّناً للحجّ « وأذن في الناس بالحجّ^(٧) » ، وعليّ مؤدّن لله « وأذن من الله ورسوله^(٨) » وإبراهيم فارق قومه « وأعتزلكم وما تدعون من دون الله^(٩) » ، فأخرج الله من نسله سبعين ألف نبيّ « ووهبنا له إسحاق ويعقوب^(١٠) » ، وعليّ فارق قريشاً فجعله الله في أفضلها وهم بنو هاشم ، وأعطاه النسل الطيّب ؛ وعادى إبراهيم قومه « فأنتهم عدوّ لي إلّا ربّ العالمين^(١١) » ، وعادت قريش عليّاً فأبادهم^(١٢) بالسيف ؛ وقال إبراهيم : « إنّ هذا لهو البلاء المبين^(١٣) » ، وقال النبيّ ﷺ : أنا ابن الذبيحين - يعني إسماعيل وعبدالله - وابتلاء عليّ أكثر ؛ ورمي إبراهيم مشدوداً على المنجنيق^(١٤) وهو مكره ورمي عليّ على المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار ؛ وقال في حقّ إبراهيم : « فألقوه في الجحيم^(١٥) » ، وألقى عليّ نفسه في وادي الجنّ وحاربهم ؛ وصارت نار الدّنيا على إبراهيم برداً وسلاماً « قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً^(١٦) » ، وتصير نار الآخرة على محبّي عليّ ﷺ برداً وسلاماً حتّى تنادي الجحيم : جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي ؛ ادّعى في محبة إبراهيم خلق فقال : « فمن تبغني فأنت مني^(١٧) » ، وادّعى في محبة عليّ خلق فقال الله : « إنّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه^(١٨) » ، الآية ؛

(١) سورة النجم : ٣٧ . وفي المصدر ، وقال في إبراهيم « الذي وفى » .

(٢) > الانسان : ٧ . (٣) سورة البقرة : ١٣٠ . سورة النحل : ١٢٢ .

(٤) > التحريم : ٤ . (٥) > هود : ٧٥ .

(٦) > الزمر : ٩ . (٧) > الحج : ٢٧ .

(٨) > التوبة : ٣ . (٩) > مريم : ٤٨ .

(١٠) > الانعام : ٨٤ . (١١) > الشعراء : ٧٧ .

(١٢) > أى أهلكهم . (١٣) > سورة الصافات : ١٠٦ .

(١٤) في المصدر « عن المنجنيق » في الموضعين .

(١٥) سورة الصافات : ٩٧ . (١٦) سورة الانبياء : ٦٩ .

(١٧) > ابراهيم : ٣٦ . (١٨) > آل عمران : ٦٨ .

وإبراهيم أوجس في نفسه خيفة من الملائكة وتكلم عليّ معهم ؛ وسائر الأنبياء بعد إبراهيم من نسله « ملّة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين ^(١) » وسائر الأوصياء من ولد عليّ « واتبعنهم ذرّيّتهم بإيمان ^(٢) » إبراهيم أسّس الكعبة « إن أوّل بيت وضع للناس ^(٣) » وعليّ أظهر الإسلام وطهر الكعبة من الأضلام ؛ وإبراهيم كسّر أصناماً « قالوا من فعل هذا بآلهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا ^(٤) » يعني أفلون ^(٥) ، وعليّ كسّر ثلاثمائة وستين صنماً أكبرها هبل ؛ ابتلى الله إبراهيم بقربان الولد « إنني أرى في المنام أني أذبحك ^(٦) » وأبات أبوطالب عليّاً على فراش رسول الله ﷺ كلّ ليلة في الشعب ، وأباته النبي ﷺ ليلة الهجرة ، وبين الفدائين فروق ، وربّما يشفق الوالد على ولده فلا يذبحه وعليّ كان على يقين من الكفّار ، ويقوى في ظنّ ولده أن أباه يمتحنه في طاعته فيزول كثير من الخوف ويرجو السلامة وعليّ خائف بالارضاء ، وأمره مسند إلى الوحي فيجب الانقياد وعليّ على غير ذلك ^(٧) ؛ وأثنى الله على إبراهيم في خمسة وستين موضعاً أوّله « ابتلى إبراهيم ربّه ^(٨) » وآخره « صحف إبراهيم و موسى ^(٩) » وأنزل الله ربع القرآن في عليّ .

إسحاق وإسماعيل عليهما السلام .

المفجع البصري :

وله من صفات إسحاق حال ✱ صار في فضلها إسحاق سيّاً
صبره إذ تلّ للذّبح حتّى ✱ ظلّ بالكبش عندهما مفديّاً

-
- (١) سورة الحج : ٧٨ .
(٢) الطور : ٢١ .
(٣) آل عمران : ٩٦ .
(٤) الآية كذلك « قالوا أنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا » راجع سورة الأنبياء ٦٢-٦٣ .
(٥) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر انه اسم الصنم الكبير .
(٦) سورة الصافات : ١٠٢ .
(٧) أي وأمر عليّ على غير هذا النهج .
(٨) سورة البقرة : ١٢٤ .
(٩) > الأعلى : ١٩ .

وكذا استسلم الوصي لأسياف قريش إذ بيتوه عتياً^(١)
فوقى ليلة الفراش أخاه ☆ بأبي ذاك واقياً وولياً
وله من أبيه ذي الأيد إسماعيل شبه ما كان عنني خفياً
إنه عاون الخليل على الكعبية إذ شاد ركنها المهنياً^(٢)
ولقد عاون الوصي حبيب الله أن يغسلان منه الصفيأ^(٣)
كان مثل الذبيح في الصبر والتسليم سمحاً بالنفس ثم سخياً
☆ (في مساواته يعقوب ويوسف عليهما السلام) ☆

كان ليعقوب اثنا عشر ابناً أحبهم إليه يوسف ويامين^(٤) وكان لعلي سبعة
عشر ابناً أحبهم إليه الحسن والحسين ؛ وكان أصغر أولاده لادوي [لأنه أخذ بعقب
عيس^(٥)] فصارت النبوة له ولأولاده ، أُلقي له يوسف في غيابة الجُب وذبح لعلي
الحسين عليه السلام^(٦) ؛ وابتلِي يعقوب بفرأق يوسف وابتلِي علي بذبح الحسين عليه السلام ؛ لم يرتفع
يوسف من يعقوب وإن بعد عنه ولم ترتفع الخلافة عن علي وإن بعدت عنه أياًماً ؛ كان
ليعقوب بيت الأحرار ولآل النبي ﷺ كربلاء ؛ ويعقوب ارتد بصيراً بقميص
ابنه وكان لعلي قميص من غزال فاطمة عليها السلام يتقي به نفسه في الحروب ؛ وكلم ذئب
يعقوب وقال : لحوم الأنبياء علينا حرام وكلم ثعبان علياً على المنبر ، وكلمه ذئب
وأسد أيضاً .

المرزقي :

وكيعقوب كلم الذئب لما ☆ حل في الجب يوسف الصديق

(١) في المصدر : عشياً خ ل .

(٢) شاد البناء : رفعه .

(٣) الظاهر أنه يضم الصاد أو كسر هاء جمع الصفاة : الحجر الصلد الضخم . أي أعان أمير المؤمنين
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله في تطهير البيت عن الاصنام ، فإن أكثرها كانت من الأحجار
أو ما شابهه .

(٤) بنيامين ظ .

(٥) قد خط في المصدر بما بين العلامتين . وهو زائد قطعاً لأن الجملة ناظرة إلى وجه تسمية
يعقوب عليه السلام كما سيأتي ، والظاهر زيادة قوله « وكان اصغر » إلى قوله « ولأولاده » ،

(٦) في المصدر . ابنه الحسين .

سمي يعقوب لأنه أخذ بعقب أخيه عيص وسمي علياً لأنه علا في حسبه و
نسبه وعلمه وزهده وغير ذلك ؛ وكان ليعقوب اثنا عشر ولداً منهم مطيع ومنهم عاص
ولعلي اثنا عشر ولداً كلهم معصومون مطهرون .

المفجع :

وله من نعوت يعقوب نعت * لم أكن فيه ذاك شكوك عتياً
كان أسباطه كأسباط يعقوب — وبوإن كان نجرهم نبوتاً^(١)
أشبهوهم في البأس والعدّة والعل — فافهم إن كنت ندباً ذكياً^(٢)
كلهم فاضلٌ و جاز حسين^(٣) * وأخوه بالسبق فضلاً سنياً
وساواه مع يوسف عليه السلام في أشياء قال يوسف : « ربّ قد آتيتني من الملك^(٤) »
وقال في علي عليه السلام : « وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً^(٥) » ولما رأى إخوته
زيادة النعمة وكمال الشفقة حسدوه ! كذلك حال علي « أم يحسدون الناس على
ما آتاهم الله من فضله^(٦) » فزادهما علواً وشرفاً « ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض^(٧) » وقال إخوة يوسف في الظاهر : « وإنا له لناصرحون - وإنا له
لحافظون^(٨) » وعادوه في الباطن فقال الله تعالى : « إنكم لسارقون^(٩) » « وإنا
إذ الظالمون^(١٠) » وكذلك حال علي نصحوه ظاهراً ومقتوه باطناً ؛ وقال ليوسف :

(١) النجر - الاصل . الحسب .

(٢) العدة - بالضم - الاستعداد ، ما أعددت له لحادث الدهر من مال وسلاح . الندب : السريع

إلى الفضائل . الطريف النجيب . الذكي : سريع الفطنة .

(٣) في المصدر : وحاز حسين .

(٤) سورة يوسف : ١٠١ .

(٥) > الإنسان : ٢٠ .

(٦) > النساء : ٥٤ .

(٧) > > : ٣٢ .

(٨) > يوسف ١٢ و ١١ .

(٩) > > : ٧٠ .

(١٠) > > : ٧٩ .

«أيّها الصديق^(١)»، وقال عليّ عليه السلام: «أنا الصديق الأكبر؛ إخوة يوسف وافقوه باللسان وخالفوه بالجانان» أرسله معنأداً^(٢)، وكذلك حال المنافقين مع عليّ عليه السلام^(٣) «فهل عسيتم إن توليتم^(٤)»، وقالوا عند أبيه: «إننا له لحافظون^(٥)»، وهم مضيعوه، وقالت المنافقون: عليّ مولانا، وظلموه بعد وفاته «أم حسب الذين اجترحوا السيئات^(٦)».

سلم يعقوب إليهم يوسف بالأمانة «إنني ليحزنني أن تذهبوا به^(٧)» والمصطفى عليه السلام قال: «إنني تارك فيكم الثقلين» الخبر؛ وقال يعقوب: «يا أسفا علي يوسف^(٨)» وقال المصطفى: «ما أرذي نبيّ مثل ما أُرذيت»، وقال الله تعالى: «ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً^(٩)»، وأوتي عليّ حكمة في صغره بأشياء كما تقدّم؛ أطعم يوسف لأهل مصر وأطعم عليّ الملائكة «ويطعمون الطعام^(١٠)» الجائع كان يشبع بلقاء يوسف والمؤمن ينجو بلقاء عليّ من النار «ألقيا في جهنم^(١١)» مدح يوسف نفسه فقال: «إنني حفيظ عليم^(١٢)»، وقوله: «ألاترون أني أوفي الكيل^(١٣)» وقد مدح عليّاً «ويطعمون الطعام^(١٤)» «يوفون بالنذر^(١٥)»، وجد يعقوب رائحة قميص يوسف من مسيرة شهر وستجد شيعه عليّ رائحة الجنة من فوق سبع سماوات «فأما إن كان من المقرّين^(١٦)».

أدعوا في يوسف أربعة دعاوي قال يعقوب: «يا بني لاتقصص رؤياك^(١٧)»، وقال العزيز: «عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً^(١٨)» واسترقّه إخوته وشرّوه بثمن بخس

- | | |
|---|--------------------|
| (١) سورة يوسف: ٣٤. | (٢) سورة يوسف: ١٢. |
| (٣) في المصدر: مع النبي صلى الله عليه وآله. (٤) محمد: ٢٢. | (٥) سورة يوسف: ١٢. |
| (٦) سورة يوسف: ١٢. | (٧) يوسف: ٨٤. |
| (٨) يوسف: ١٣. | (٩) يوسف: ٢٢. |
| (١٠) يوسف: ٢٢. | (١١) يوسف: ٢٤. |
| (١٢) يوسف: ٥٩. | (١٣) يوسف: ٧. |
| (١٤) يوسف: ٥. | (١٥) يوسف: ٢١. |
| (١٦) يوسف: ٥. | (١٧) يوسف: ٢١. |
| (١٨) يوسف: ٥. | |

واتخذته زليخا معشوقاً « قد شغفها حباً »^(١) وقال الله تعالى في عليّ : « إن هو إلا عبد أنعمنا عليه »^(٢) وقال المصطفى ﷺ : « عليّ أخي » وأنكره جماعة « يريدون ليطفؤا نور الله »^(٣) واعتقدت الشيعة إمامته « رجال صدقوا »^(٤) وسمّوا يوسف ولداً وأخاً وعبداً ومعشوقاً كذلك عليّ قالت الغلاة : هو الله ! وقالت الخوارج : هو كافر ! وقال المرجئة^(٥) هو المؤخر ! وقالت الشيعة : هو معصوم مطهر .

نظر في يوسف ثمانية^(٦) نظر : يعقوب بالمحبة فحرم لقاءه « يا أسفا علي يوسف »^(٧) ومالك بن الزعر^(٨) بالحرمة فصار ملكاً « أكرمي مثواه » والعزیز بالفتوة فوجد منه الصيانة « قالت هيت لك قال معاذ الله »^(٩) وزليخا بالشهوة فسخر منها « وقال نسوة في المدينة »^(١٠) والمؤمنون بالنبوة « يوسف أيها الصديق »^(١١) وكذلك نظر في عليّ عليه السلام ثمانية نظر : الكفار بالعداوة فالتار ماواهم ذلك لهم خزي ، والمنافقون بالحسد فحسروا « قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً »^(١٢) والمصطفى بالوصية والإمامة [والنظارة] فصار ختنه وصاحب جيشه « وهو الذي خلق من الماء بشراً »^(١٣) و سلمان [وأبوذر] والمقداد بالشفقة فصاروا خواص الصحابة وسرور

(١) سورة يوسف : ٢٠ (٢) سورة الزخرف : ٥٩ .

(٣) « المصنف : ٨ (٤) « الاحزاب : ٢٣ .

(٥) في المصدر : وقالت المرجئة .

(٦) « » : نظر في يوسف ثمانية (نفرخل) نظر يعقوب اه .

(٧) سورة يوسف : ٨٤ .

(٨) في المصدر « مالك بن الزعر » وفي القاموس « مالك بن دعر » بالدال المهملة . ولا يخفى ان هذا لا يناسب بما جاء في تفسير الآيات ، فان الاستفادة منه أن مالك بن دعر هو الذي باع يوسف عليه السلام واشترى العزیز ونظر إليه بالحرمة وقال لامرأته : أكرمي مثواه . راجع مجمع البيان ٥ : ٢٢١ .

(٩) سورة يوسف : ٢٤ .

(١٠) > > : ٣٠ .

(١١) > > : ٤٦ . ولا يخفى أن المقام لا يخلو عن سقط ، فانه قد ذكرت خمسة أنظار من

الانظار الثمانية .

(١٣) سورة الفرقان : ٥٤ .

(١٢) سورة الكهف : ١٠٤ .

الشَّيعة « والسَّابِقون السَّابِقون ^(١) » والنَّواسب بالحقارة فضَّلوا « إِدْتَبَرُوا الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ^(٢) » والغلاة بالمحال فصاروا من الضَّلَال « ومن يبتغ غير الإسلام ديناً ^(٣) » والملاحدة بالكذب فصاروا مبتدعين « إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا ^(٤) » والشَّيعة بالدِّيانة فصاروا مقرِّبين « انظرونا نقتبس من نوركم ^(٥) » .

المفجع :

ابن راحيل يوسف وأخوه ^(٦) ✱ فضلا القوم ناشئاً وفتياً
ومقال النبي في ابنه يحكي ✱ في ابن راحيل قوله المروياً
كان ذاك الكريم وابناه سادا ✱ كل من حل في الجنان نجياً

✱ (في مساواته مع موسى عليه السلام) ✱

رُبِّي موسى في حجر عدو الله فرعون ورُبِّي علي في حجر حبيب الله محمد ﷺ وهو موسى بن عمران وعلي آل عمران ، وقالوا : إِنَّ اسم أبي طالب عمران ؛ و حفظ الله موسى في صغره من فرعون وفي كبره من البحر و حفظ علياً في صغره من الحية حين قتلها وفي كبره من القرات حين أغارها ، وكان لموسى عليه السلام انغلاق البحر وهو نيل مصر « اضرب بعصاك البحر ^(٧) » وانشق نهران بإشارة علي حين يبس ؛ ضرب موسى بعصاه على البحر وقال : اخرجي أيتها الضفادع فخرجت ، وأطاعت الحية والنعبان علياً وذلك أهول ؛ وسخر لموسى الجراد والقمل وسخر لعلي عليه السلام حيتان نهران إذ نطق معهما وسلَّم عليه ؛ وسخر لموسى الدم « آيات مفصلات ^(٨) » وعلي أراق دماء الكفتار حتَّى سمَّوه الموت الأحر ؛ وكان موسى صاحب تسع آيات بيِّنات وعلي صاحب كذا وكذا معجزات ؛ وأحيا الله بدعاء موسى قوماً « ثم بعثناكم من

(٢) سورة البقرة : ١٦٦

(٤) > فصات : ٣٠ .

(٦) في المصدر : كابن راحيل يوسف وأخيه .

(٨) سورة الاعراف : ١٣٣ .

(١) سورة الواقعة : ١٠ .

(٣) > آل عمران : ٨٥ .

(٥) > الحديد : ١٣ .

(٧) > الشعراء : ٦٣ .

بعد موتكم^(١)، وأحيا بدعاء عليّ سام بن نوح وأصحاب الكهف وبوادي صرصر وغيرها ؛ وذكر الله موسى في كتابه في مائة و ثلاثين موضعاً وسمى عليّاً في كتابه في ثلاثمائة موضع ؛ وقيل لموسى : « وقرّ بناءً نجياً^(٢) » وقيل لعليّ : « وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً^(٣) » وكلم الله موسى تكليماً وعليّ علمه الله تعليماً « الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان^(٤) » .

وسخرت الأرض لموسى حتى خسف بقارون ودمر على عليّ أعداء النبيّ « فأتنا منهم منتقمون^(٥) » وقال موسى : « اجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي^(٦) » وفي آية أخرى « اخلفني في قومي^(٧) » وقال الله : « قد أوتيت سؤالك يا موسى^(٨) » وقال الله ليلة المعراج : اخلف عليّاً ، وقال عليه السلام : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ؛ وسقى الله موسى من الحجر « فاتفجرت منه اثنتا عشرة عينا^(٩) » وعليّ « هو الذي خلق من الماء بشراً^(١٠) » اثنا عشر إماماً .

وأخوالمصطفى الذي قلب الصخرة عن مشرب هناك رويّا

بعد أن رام قلبها الجيش جمعاً ✽ فرأوا قلبها عليهم أيبّا

وأُنزل الله على موسى المنّ والسلوى وعليّ أعطاه النبيّ من تقاح الجنة ورمّانها و عنبها وغير ذلك ؛ خاصم موسى وهارون مع فرعون في كثرة خيله ، قال الطبري : كان الذّاهليّ والبوقي^(١١) أربعة آلاف رجل وظفرا بهم ، وإنّ عمداً وعليّاً خاصما اليهود والنصارى والمجوس والمشركين والزّنادقة وقد ظفرا عليهم « هو الذي

(٢) سورة مريم ٥٢

(١) سورة البقرة : ٥٦

(٤) الرحمن : ١-٣

(٣) مريم : ٥٠

(٦) طه : ٢٩ - ٣٠

(٥) الزخرف : ٤١

(٨) > > ٣٦ .

(٧) الاعراف : ١٤٢

(١٠) > العرقان : ٥٤

(٩) > البقرة : ٦٠

(١١) ذهل بن شيبان أبوقبيلة من العرب ، والنسب إليه « ذهليّ » . وبوق : كورة ببغداد ، و بوقه : من قرى انطاكية وفي المصدر « والبرقيّ » وبرقاء : قرية على شرقي النيل في الهيد الادنى . والبرقاء : أيضاً في البادية ، ويضاف إلى أماكن ذكر بعضها في المراسد ج ١٨٥-١٨٦ .

أيديكم بنصره وبالمؤمنين^(١) .

وكان خصم موسى وهارون فرعون وهامان وقارون وجنودهما ، وخصما
تجد وعليّ عدد النحل والرمل من الأولين والآخرين ؛ وأغرق الله أعداءهما في
البحر « وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين^(٢) » وسيلقي الله أعداء
تجد وعليّ في جهنم « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد^(٣) » وينجيها وأحباءها الله
« ثم ننجي الذين اتقوا^(٤) » عدو موسى برص ومن عادى علياً برص ، قال أنس :
هذه دعوة عليّ ؛ خاف موسى من الحيّة في كبره فقيل : « خذها ولا تخف^(٥) » ومزق
عليّ الحيّة في صغره ، وتقول العامة من هذا الوجه « حيدر » خاف موسى وهارون
من الاستهزاء فقال : « لاتخافا إنني معكما^(٦) » ولم يخف تجد وعليّ منه « الله يستهزي
بهم^(٧) » .

خاف موسى من عصاه « خذها ولا تخف^(٨) » ولم يخف عليّ من الثعبان وكلمه ،
كان لموسى عصاً ولعليّ سيف ؛ وكان في عصا موسى عجائب عجزت السحرة عنها وفي
سيف عليّ عجائب عجزت الكفرة عنها ؛ وفي عصا موسى أربعة أحوال « هي عصاي^(٩) »
ثم تحرّكت « حيّة تسعى^(١٠) » ثم كبرت « فاذا هي ثعبان^(١١) » ثم لقت « فاذا هي
تلقف^(١٢) » وفي سيف عليّ أربعة أحوال مذكورة في بابه ؛ نزل جبرئيل بعصا موسى
فأعطاها شعباً وأعطاها شعيب موسى ثم أنزل ذا الفقار فأعطى تجد^(١٣) وأعطاها تجد عليّاً ؛
وكان عصا موسى من اللوز المر وشجرة طوبى في دار فاطمة وعليّ عليه السلام ؛ وكان رأسها

(١) سورة الانفال : ٦٢ .

(٢) « الشعراء : ٦٥ - ٦٦ . وفي النسخ والمصدر تقديم وتأخير بين الايتين .

(٣) سورة ق : ٢٤ (٤) سورة مريم : ٧٢ .

(٥) سورة طه : ٢١ . (٦) طه : ٣٦ .

(٧) « البقرة : ١٥ . (٨) طه : ١٨ .

(٩) « طه : ٢٠ . (١٠) « الاعراف : ١٠٧ وسورة الشعراء : ٣٢ .

(١٢) سورة الاعراف : ١١٧ . وسورة الشعراء : ٣٥ ولقف الشيء : تناوله بسرعة .

(١٣) كذا في النسخ .

ذا شعبتين وكان ذوالفقار ذا شعبتين ، وعين اسم عليّ ذوشعبتين ؛ موسى قذفته أمّه في تنّور مسجور وقذف عليّ من منجنيق ؛ إن ابنتي موسى بفرعون فقد ابتلي عليّ بفراعنة ؛ وكان لموسى اثنا عشر سبطاً ولعليّ اثنا عشر إماماً ^(١) ؛ وقيل لموسى : « اخلع نعليك ^(٢) » وأمر عليّ أن يضع رجله على كتف محمد ﷺ ؛ وكان موطىء موسى حجراً وموطىء عليّ منكب محمد ﷺ ؛ ارتفع موسى على الطور وارتفع عليّ على كتف الرّسول ؛ وقال لموسى : « وألقيت عليك محبة منّي ^(٣) » فكان كلّ من رآه أحبه وفرض حبّ عليّ على الخلق وحبّه يميّز بين الحقّ والباطل « لا يحبّك إلّا مؤمن تقى » الخبر ؛ وقال لموسى : « وأنا اخترتك ^(٤) » ولعليّ : « وربّك يخلق ما يشاء ويختار ^(٥) » وقال لموسى : « واصطنعتك لنفسى ^(٦) » ولعليّ : « إنّما وليكم الله ^(٧) » الآية ؛ وقال لموسى : « إنّّه كان مخلصاً ^(٨) » ولعليّ : « إنّما نطعمكم لوجه الله ^(٩) » .

« وإذ قال موسى لفتهاه ^(١٠) » وكان فتى موسى يوشع وفتى عليّ ، ولا فتى إلّا عليّ ؛ وكان لموسى شبّر وشبّير ولعليّ شبّير وشبّر ^(١١) ؛ وكان ولاية موسى في أولاد هارون وولاية محمد ﷺ في أولاد عليّ ، عبدوا العجل وتركوها هارون ^(١٢) وعجلاً جسداً له خوار ^(١٣) ، وتركوا عليّاً وعبدوا بني أميّة « إذا قومك منه يصدّون ^(١٤) » موسى ساقى بنات شعيب « ووجد من دونهم امراًتين تزدودان ^(١٥) » وعليّ ساقى المؤمنين في القيامة

- | | |
|--|------------------------|
| (١) لا يخفى ما فيه . | (٢) سورة طه : ١٢ . |
| (٣) سورة طه : ٣٩ . | (٤) » » ١٣١ . |
| (٥) القصص : ٦٨ . | (٦) » » ٣١ . |
| (٧) المائدة : ٥٥ . | (٨) مريم : ٥١ . |
| (٩) الانسان : ٩ . | (١٠) سورة الكهف : ٦٠ . |
| (١١) فى المصدر : حسن وحسين ط . | |
| (١٢) » » : تركوا هارون وعبدوا العجل . | |
| (١٣) سورة الاعراف : ١٤٨ و سورة طه : ٨٨ . | |
| (١٤) الزخرف : ٥٧ . | |
| (١٥) القصص : ٢٣ . | |

و الولدان سقاء أهل الجنة والمولى^(١) ساقى عليّ « و سقاهم ؛ و وقاهم ؛ و لقاهم و جزاهم^(٢) » و جرّ موسى الحجر من رأس البئر وكان يجرّونه أربعون رجلاً « ولما ورد ماء مدين^(٣) » وعليّ جرّ الحجر من عين زاحوما وكانت مائة رجل عجّزت عن قلمه .

المفجع :

كان فيه من الكليم خلال * لم يكن عنك علمها مطويّاً
كلم الله ليلة الطور موسى * و اصطفاه على الأنام نجياً
وأبان النبيّ في ليلة الطور * أئف أن الإله ناجي عليّاً
وله منه عفوّة عن أناس * عكفوا يعبدون عجلاً حليّاً
حرّق العجل ثمّ منّ عليهم * إذ أنابوا وأمهل السامريّاً
و عليّ فقد عفا عن أناس * شرعوا نحوه القنا الزاعبيّاً

❖ (في مساواته مع هارون وبوشع ولوط عليهم السلام) ❖

قول النبيّ ﷺ يوم بيعة العشرة ويوم أحد ويوم تبوك وغيرها : « يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » فالؤمنون أحبّوا عليّاً كما أحبّ أصحاب هارون هارون ، ولم يكن لأحمدنّزلة عند موسى كمنزلة هارون ولأأحمدنّزلة عند النبيّ ﷺ كمنزلة عليّ ؛ وكان هارون خليفة موسى وعليّ خليفة محمد ﷺ ؛ ولما دخل موسى على فرعون ودعاه إلى الله قال : ومن يشهد لك بذلك ؟ قال : هذا القائم على رأسك - يعني هارون - فسأله عن ذلك قال : أشهد أنّه صادق^(٤) وأنّه رسول الله إليك ، قال : أما إنّي لا أعاقبه إلاّ بأخراجه من تكرمتي وإلحاقه بدرجتك ، فدعا له بجبة صوف وألبسه إتياء ، وجاء بعضاً فوضعها في يده ، فعوّضه الله من ذلك أن ألبسه قميص الحياة ،

(١) أى الله تعالى

(٢) كل كلمة إشارة إلى آية من آيات سورة النهر .

(٣) سورة القصص : ٢٣ .

(٤) فى المصدر : اشهد الله أنه صادق .

فكان هارون آمناً في سربه مادام عليه ذلك ، وكذلك ألبس الله علياً قميص الأمان
بقول النبي ﷺ : « إن من المحتوم أن لا تموت إلا بعد ثلاثين سنة بعد أن تؤمر
وتقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ثم يخضب لحيته من دم رأسه ^(١) وقت كذا »
فكان هارون إذا نزع القميص مخوفاً وكان علي ﷺ آمناً على كل حال ؛ وكان
أول من صدق بموسى هارون وهكذا أول من صدق بالنبي ﷺ علي ؛ ولما ولد
الحسن سمّاه علي حرباً فقال النبي ﷺ : سمّه حسناً ، فلمّا ولد الحسين ﷺ
سمّاه أيضاً حرباً فقال ﷺ : لا ، هو الحسين كأولاد هارون شبر وشبير .

المفجع :

إن هارون كان يخلف موسى ✧ وكذا استخلف النبي الوصي
و كذا استضعف القبائل هارون ✧ وراموا له الحمام الوحياً ^(٢)
نصبوا للوصي كي يقتلوه ✧ ولقد كان ذا مجال قويّاً
وأخوالمصطفى كما كان هارون ✧ ن أخاً لابن أمّه لادعياً
وساواه مع يوشع بن نون ، علي بن مجاهد في تاريخه مسنداً قال النبي ﷺ
عند وفاته : أنت منّي بمنزلة يوشع من موسى .

المفجع :

وله من صفات يوشع عندي ✧ رب لم أكن لهن نسيّاً
كان هذا لما دعا الناس موسى ✧ سابقاً قادحاً زناداً وريّاً
وعلي قبل البريّة صلّى ✧ خائفاً حيث لا يعاين ربّاً
كان سبقاً مع النبي يصلي ✧ ثاني اثنين ليس يخشى ثوباً
وساواه مع أيوب ﷺ فأَيُّوب أصبر الأنبياء ، وعلي أصبر الأوصياء ، صبر
أيوب ثلاث سنين في البلاء وعلي صبر في الشعب مع النبي ﷺ ثلاث سنين ثم صبر

(١) كذا في النسخ ، والصحيح كما في المصدر : ثم تخضب لحيتك من دم رأسك .

(٢) الحمام - بكسر الحاء - : الموت . والوحى : السريع . أى قصده بالموت السريع وكادوا

يقتلونه ، كما يستفاد من الآية « إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني » الاعراف ، ١٥٠ .

بعده ثلاثين سنة ؛ وقد وصف الله صبر أيوب : « إنا وجدناه صابراً^(١) » وقال لعلي عليه السلام : « الذين إذا أصابهم مصيبة^(٢) » وقال : « والصّابرين في البأساء والضراء ، وحين البأس^(٣) » .

وساواه مع لوط عليه السلام وقد ذكره الله في كتابه في ستة وعشرين موضعاً وذكر علياً في كذا موضعاً .

المفجع :

و دعا قومه فأمن لوط * أقرب الناس منه رحماً ورثاً
وعلياً لما دعاه أخوه * سبق الحاضرين والبدويّ

❖ (في مساوئ مع أيوب و جرجيس ويونس و زكريا) ❖
❖ (و يحيى عليهم السلام) ❖

قال في أيوب : « مسني الشيطان بنصب وعذاب^(٤) » ولعليّ نصب من نواصب وعداوة شياطين الإنس وقال لأيوب : « أركض برجلك^(٥) » ولعليّ بوادي بلقع وغيره ؛ ولأيوب : « إنا وجدناه صابراً^(٦) » ولعليّ « وجزاهم بما صبروا^(٧) » وقال أيوب : « إنما أشكو بثي وحزني إلى الله^(٨) » وقال علي عليه السلام : « إلى كم أغضي الجفون على القذى^(٩) ؟ » .

(١) سورة ص : ٤٤ .

(٢) البقرة : ١٥٦ .

(٣) > > : ١٧٧ . ولا يخفى أن ما ذكرهنا من مساوئ مع أيوب عليهما السلام ليس في محله ، والمقايسة بينهما يأتي بعد ذلك .

(٤) سورة ص : ٤١ .

(٥) سورة ص : ٤٢ .

(٦) سورة ص : ٤٣ .

(٧) الإنسان : ١٢ .

(٨) يوسف : ٨٦ . و أنت خبير بأن هذا ليس من كلام أيوب بل من كلام يعقوب عليهما السلام .

(٩) أغضي على الأمر ، سكت وصبر ، يقال « أغضي على القذى » إذا صبر وأمسك عنه عفواً . والقذى ، ما يقع في العين من تبنه ونحوها .

المفجع :

ولممن عزاء أيوب و الصبب ————— رنصيب ما كان برداً ندياً
جر جيس ﷺ صبر في المحن وعلي صبر في المحن والفتن ؛ ولم يُقبل قوله
الحق وقُتل في الحق وعلي كان على الحق و قتل في الحق للحق ؛ وعُذّب جر جيس
بأنواع العذاب وعُذّب علي بأنواع الحروب ؛ كسر جر جيس صنماً وكسر علي
ﷺ ثلاث مائة وستين في الكعبة سوى ما كسره في غيرها ؛ أهلك الله أعداء جر جيس
بالتار وسيهلك أعداء علي بنار جهنم « ألقيا في جهنم ^(١) » .

يونس ﷺ « إذ ذهب مغاضباً ^(٢) » فذهب علي مجاهداً محارباً « التقمه الحوت
وهو مليم ^(٣) » وسلمت الحيتان على علي ﷺ وشتان بين الغالب والمغلوب ! وسمّاه
الله ذا النون وسمّى النبي ﷺ علياً ذا الريحانتين ؛ وقال في يونس : « إذ أبق إلى
الفلك المشحون ^(٤) » وعلي ﷺ فلك مشحون من العلم « أنا مدينة العلم الخبر ؛
وقيل ليونس : « لنُبذ بالعراء وهو منموم ^(٥) » وفي موضع « وهو مليم ^(٦) » وعلي
تركوه وخذلوه ولعنوه ألف شهر ؛ وفي حق يونس « وأنبتنا عليه شجرة من يقطين ^(٧)
وأطعم علي ﷺ من فواكه الجنة ؛ وقال : « وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ^(٨) »
وعلي إمام الانس والجن ؛ وإنه عبدالله في مكان ما عبده فيه بشر ^(٩) و علي ولد
في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعده أحد .

زكريا ، بُشِّرَ زكريا بمحيى في المحراب وعلي بُشِّرَ بالحسن والحسين ﷺ ؛
وسأل زكريا « رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ^(١٠) » وقيل للنبي ﷺ بلا سؤال :

- | | |
|-----------------------|--------------------------|
| (١) سورة ق ، ٢٤ . | (٢) سورة الانبياء : ٨٧ . |
| (٣) > الصافات ، ١٤٢ . | (٤) > الصافات ، ١٤٠ . |
| (٥) > القلم : ٤٩ . | (٦) > > : ١٤٢ . |
| (٧) > الصافات ، ١٤٦ . | (٨) > > : ١٤٧ . |
| (٩) وهو بطن الحوت . | (١٠) > آل عمران : ٣٨ . |

« ذرية بعضها من بعض ^(١) » وقالت امرأة عمران : « إنني نذرت لك ما في بطني محرراً ^(٢) » وقال للمرتضى : « يوفون بالنذر ^(٣) » وقالت : « رب إنني وضعتها أنثى ^(٤) » وقال الله تعالى في زوجة علي : « و نساءنا ونساءكم ^(٥) » أجاب الله دعاء زكريا « رب لا تذرنني فرداً ^(٦) » الآية ، وأجاب علياً من غير سؤال « فاستجاب لهم ربهم ^(٧) » ، نثر زكريا في الشجر وجز رأس يحيى في الطشت وقتل علي في المحراب وذبح الحسين عليه السلام بكر بلاء ؛ وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعاً أو لها « البقرة » وآخرها في « ص » وذكر علياً في كذا موضع أو له « صراط الذين أنعمت عليهم ^(٨) » وآخره « وتواصوا بالحق » ^(٩) » وقالت : « إنني أعينها بك و ذريتها ^(١٠) » وقال المصطفى عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام : أعيذكما من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة ^(١١) ؛ وزكريا كان واعظ بني إسرائيل وكافل مريم وعلي كان مفتي الأمة وكافل فاطمة عليها السلام .

المفجع :

وله خلتان من زكريا * وهما غاظتا الحسود الغويًا
كفل الله ذاك مريم إذك _____ ان تقياً و كان برّاً خفيًا
فرأى عندها وقد دخل المحد _____ راب من ذي الجلال رزقاً هنيئاً
وكذا كفل الإله علياً * خيرة الله و ارتضاه كفيًا
خيرة بنت خير رضى الله _____ لها الخير والإمام الرضيًا
ورأى جفنة تفور لديها * من طعام الجنان لحمًا طريًا

- | | |
|---|--------------------------|
| (١) سورة آل عمران : ٣٤ . | (٢) سورة آل عمران : ٣٥ . |
| (٣) > الانسان : ٧ . | (٤) > > : ٣٦ . |
| (٥) > آل عمران : ٦١ . | (٦) > الانبياء : ٨٩ . |
| (٧) > آل عمران : ١٩٥ . | (٨) > الحمد : ٧ . |
| (٩) > العصر : ٣ . | (١٠) > آل عمران : ٣٦ . |
| (١١) السامة : ذوالسم . والهامة ايضاً ما كان له سم . والامة : العين المصيبة بسوء . | |

يحيى عليه السلام ، قال الله ليحيى : « و سلام عليه يوم ولد ويوم يموت و يوم يبعث حياً ^(١) » وقال لعلي : « سلام على إل يس ^(٢) » وقال ليحيى : « وبراً بوالديه ^(٣) » ولعلي : « إن الأبرار يشربون ^(٤) » .
الحميري :

ألم يؤث الهدى والحكم طفلاً ☆ كيحيى يوم أوتيه صبيّاً
المفجع :

وله من صفات يحيى محلّ ☆ لم أغادره مهملاً منسياً
إن رجساً من النساء بغياً ☆ كفلت قتله كفوراً شقيّاً
وكذاك ابن ملجم فرض اللّـه له اللّعن بكرة وعشياً
ذوالقرنين ، قال النبي ﷺ : « إنك لذو قرنيها » وقد شرحناه ؛ وإنّه قد
سدّ على يأجوج ومأجوج وسدّ الله على الشيعة كيد الشياطين ؛ وإنّه قد كان يعرف
لغات الخلق وعلّيّ علم منطق الطير والدوابّ والوحش والجنّ والإنس والملائكة ؛
طلب ذوالقرنين عين الحياة ولم يجدها وعلّيّ عليه السلام عين الحياة من أحبه لم يمت
قلبه قطّ .

ولقمان ظهرت الحكمة منه وعلّيّ استفاضت العلوم كلّها منه ، وقال الله تعالى
« ولقد آتينا لقمان الحكمة ^(٥) » وقال لعلي عليه السلام : « الرّحمن علّم القرآن ^(٦) » .
المفجع ^(٧) :

نظير الخضر في العلماء فينا ☆ وذاك له بلا كذب نظير
وهو فينا كذي القرنين فيهم ☆ برجعته له لون نضير ^(٨)

(١) سورة مريم : ١٥ . (٢) سورة المافات : ١٣٠ .

(٣) > مريم : ١٤ . (٤) > الانسان : ٥ .

(٥) > لقمان : ١٢ . (٦) > الرحمن : ١-٢ .

(٧) كذا في النسخ ، والظاهر أنه سهو ، ولم يذكر في المصدر قائل الشعر .

(٨) نضر الوجه أو اللون : نعم وحسن وكان جميلاً .

شعيب عليه السلام

المفجع :

و كما آجر الكلیم شعيباً * نفسه فاصطفی فتی عبقریاً
و كذاک النبی كان مدى الأیام مستأجراً أخاه التقیاً
فوفی فی سنین عشر بماء هاد عفواً ولم یجده عصياً
فحباه بخیرة الله فی النسب وان عرساً و حبة و صفیاً (١)
و شعيباً كان الخطیب إذا ما * حضر القوم محفلاً أو ندیاً
و علی خطیب فہم إذا المنسطق أعیاء المنفوء اللوذعیاً (٢)

❖ (فی مساواتہ مع داود و طالوت و سلیمان علیہم السلام) ❖
قال الله تعالى : « يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض » (٣) ، و علی عليه السلام قال :
« من لم یقل إنني رابع الخلفاء » الخبر ؛ و قال : « و قتل داود جالوت » (٤) ، و قتل علی
عمرأ و مرجأ ؛ و كان له حجر فیہ سبب قتل جالوت و لعلی سيف یدمر الکفار ؛
و قال لداود : « بقیة مما ترك آل موسى و آل هارون » (٥) ، و لعلی و ولده « بقیة الله
خیر لکم » (٦) ، و بقیة الله خیر من بقیة موسى ؛ و لداود سلسلة الحكومة و علی فلاق
الأغلاق (٧) أقضا کم علی ؛ و قال داود : « الحمد لله الذی فضلنا علی العالمین » (٨) ،
و هذا دعوی و قال الله لعلی : « فضل الله المجاہدین » (٩) ، و هذا دلیل ؛ و قال الله
لداود : « و الطیر محشودة کل له أو اب » (١٠) ، و قوله : « یا جبال أو بی معہ » (١١) ، و كان
علی یسبح بالحصى و یسبحن معہ . و قال الله لداود : « علّمنا منطق الطیر » (١٢)

(١) الحبة : المحبوب و المحبوبة .

(٢) المنفوء : المنطوق البلیغ الکلام و اللوذعی : الذکی النهن الحديد الفؤاد .

(٣) سورة ص : ٢٤ .

(٤) سورة البقرة : ٢٥١ .

(٥) البقرة : ٢٤٨ .

(٦) هود : ٨٦ .

(٧) فلق الشی ، شقه . و الأغلاق جمع الغلق : المشکل و ما یصعب فهمه .

(٨) لیست الآية كذلك ، و هی « الحمد لله الذی فضلنا علی كثير من عباده المؤمنین »

راجع سورة النحل : ١٥ .

(٩) سورة النساء : ٩٥ .

(١٠) سورة ص : ١٩ .

(١١) سبأ : ١٠ .

(١٢) النمل : ١٦ .

وكان لعليّ صوت يميمت الشجعان وتكلّمه مع الطير في الهواء . وقال لداود : « وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ^(١) » وقال لعليّ عليه السلام : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ^(٢) » وقال : « واذكر عبدنا داود ذا الأيد ^(٣) » وقال في عليّ : « هو الذي أيّدك بنصره و بالموئنين ^(٤) » و داود خطيب الأنبياء و عليّ أوتي فصل الخطاب ؛ وقال : « فنهزموهم يا ذن الله وقتل داود جالوت ^(٥) » وعليّ هزم جنود الكفر و البغي .

المنبج :

كان داود سيف طالوت حتّى هزم الخيل و استباح العديّ ^(٦)
و عليّ سيف النبيّ يسلم ^(٧) * يوم أهوى بعمر و المشرفيّ
فتولّى الأحزاب عنه و خلّوا * كبشهم ساقطاً يخال كريباً ^(٨)
أنبأ الوحي أن داود قد كسب كفيّه صانعاً هالكياً ^(٩)
و عليّ من كسب كفيّه قد أعسق ألفاً بذاك كان جزياً
وقال داود : « إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحقّ بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ^(١٠) » ولما أقام النبيّ ﷺ عليّاً مقامه قالوا : نحن ^(١١) فقال النبيّ : عليّ مع الحقّ ؛ وقال في طالوت : « إن الله اصطفاه عليكم ^(١٢) » وقال في عليّ : « وآل عمران على العالمين ^(١٣) » وقال في طالوت « والله يؤتّى ملكه من يشاء ^(١٤) » وقال لعليّ : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ^(١٥) »

(١) سورة ص : ٢٠ . (٢) سورة الرعد : ٢٣

(٣) > ص : ١٧ . (٤) > الانفال : ٦٢ .

(٥) > البقرة : ٢٥١ .

(٦) العدىّ : جماعة القوم يعدون للقتال .

(٧) سلع الرأس : شقه .

(٨) الكبش : سيد القوم الكرى : الناعس .

(٩) الهالكى : الحداد . (١٠) سورة البقرة : ٢٤٧ .

(١١) اى قالوا > نحن أحقّ بالملك منه الخ > وفى المصدر الطبعه الحروفية : قالوا نحوه .

(١٢) سورة البقرة : ٢٤٧ . (١٣) سورة آل عمران : ٣٣ .

(١٤) > البقرة : ٢٤٧ . (١٥) > القصص : ٦٨ .

وقال في طالوت : « وزاده بسطة في العلم والجسم ^(١) » وكان عليّ أعلم الأمة وأشجعهم ؛ وعطش بنو إسرائيل في غزاة جالوت فقال طالوت : « إن الله مبتليكم بنهر ^(٢) » وهو نهر فلسطين « فمن شرب منه فليس مني . فشرى بوا منه إلا قليلاً منهم ^(٣) » وكانوا أربعمئة رجل وقيل : ثلاثمئة وثلاثة عشر من جملة ثلاثين ألفاً فقال ^(٤) : لم تطيعوني في شربة ماء فكيف تطيعونني في الحرب ؟ فخلّفهم ، وعليّ أتوه فقالوا : امدد يدك نبايعك فقال : « إن كنتم صادقين فاعدوا عليّ غداً محلّقين » الخبر ؛ قصد جالوت إلى قلع بيت داود فقتل داود جالوت واستقرّ الملك عليه ، وطلب أعداء عليّ قهره فقتلهم أو ماتوا قبله وبقيت الامامة له ولأولاده « يريدون ليطفؤا نور الله ^(٥) » .

سليمان عليه السلام سأل خاتم الملك « هب لي ملكاً ^(٦) » وعليّ أعطى خاتم الملك « يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ^(٧) » واليد العليا خير من اليد السفلى ، فكان سليمان سائلاً وعليّ معطياً ؛ سليمان قال : « هب لي ملكاً ^(٨) » وعليّ قال : يا صفراء يا بيضاء غرتي غيري ؛ سليمان سأل ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطى وكان فانياً وأعطى عليّ ملكاً باقياً بلا سؤال « نعيماً وملكاً كبيراً ^(٩) » سليمان لما سأل خاتم الملك أعطى « غدوها شهر ورواحها شهر ^(١٠) » وحبا المرتضى خاتم الملك فأعطى السيادة في الدنيا « إنتما وليكم الله ^(١١) الآية ، والملك في العقبى » وإذا رأيت ثمّ رأيت ^(١٢) » وقال عن سليمان : « علّمنا منطق الطير ^(١٣) » كما أخبر عن الهدد وعن النملة ، وروى جابر لعليّ عليه السلام أنّه قال للطير : أحسنت أيّها الطير ؛ وقال لسليمان : « إذ عرض عليه بالعشيّ الصافنات الجياد ^(١٤) » وكانت من غنيمة دمشق ألف فرس ، فلما رآه الله ^(١٥) تعالى فانت صلاته ردّ الشمس عليه فصلى إذاً ،

(١) سورة البقرة : ٢٤٩ .

(٥) > الصف : ٨ .

(٧) > المائدة : ٥٥ .

(١٠) > سبأ : ١٢ .

(١٢) > الانسان : ٢٠ .

(١٤) > ص : ٣١ .

(١) سورة البقرة : ٢٤٧ .

(٤) في المصدر : فقال لهم .

(٨٥٦) سورة ص : ٣٥ .

(٩) سورة الانسان : ٢٠ .

(١١) > المائدة : ٥٥ .

(١٣) < النمل : ١٦ .

(١٥) في المصدر : فلما رأى الله .

وقد ردت الشمس لعليّ عليه السلام غير مرة ؛ وقال لسليمان : « فسخرنا له الريح ^(١) »
وعليّ قلب الريح ^(٢) في بئر ذات العلم وأطاعته وقت خروجه إلى أصحاب الكهف ؛
وقال في سليمان : « وحشر لسليمان جنوده من الجنّ والإنس والطير ^(٣) » ، وسخر
عليّ الجنّ والإنس بسيفه وقال له رسول الجنّ : « لو أن الإنس أحبّوك كحبّنا »
الخبر ؛ وقال في سليمان : « علّمنا منطق الطير ^(٤) » وقال في عليّ عليه السلام : « وكلّ
شيء أحصيناه في إمام مبین ^(٥) » وأضاف النّاس سليمان وعجز عن ضيافتهم وعليّ
قد وقعت ضيافته موقع القبول « ويطعمون الطعام على حبّه ^(٦) » ، وتزوج سليمان
من بلقيس بالعنف وزوّج الله عليّاً من فاطمة باللطف ؛ وقال في سليمان : « ومن
يزغ منهم عن أمرنا ^(٧) الآية » ، وقال في عليّ : « ومن يكفر بالإيمان فقد حبط
عمله ^(٨) » الآية ؛ وقال في سليمان : « ففهمناها سليمان ^(٩) » فكان يحكم بالغرائب
وفي عليّ « فاسألوا أهل الذّكر ^(١٠) » .

صالح ، سمّاه الخلق صالحاً وسمّى الخالق عليّاً صالح المؤمنين ؛ وأخرج صالح
ناقة الله من الجبل وأخرج عليّ من الجبل مائة ناقة وقضى دين النبيّ عليه السلام .

❖ (في مساواته مع عيسى عليه السلام) ❖

خلقه الله روحانياً « فتفخنا فيه من روحنا ^(١١) » ، وخلق عليّاً من نور ؛ وعيسى
خرجت أمّه وقت الولادة « فانتبذت به مكاناً قصياً ^(١٢) » ، ودخلت أمّ عليّ في الكعبة
وقت ولادته ؛ وعيسى قرأ التوراة والإنجيل في بطن أمّه حتّى سمعته أمّه وكان
عليّ يتكلّم في بطن أمّه وتخرّ له الأصنام ؛ وقال عيسى في مهده : « إنّي عبد الله

- | | |
|---------------------|--------------------------------------|
| (١) سورة ص : ٣٦ . | (٢) في المصدر : الريح . |
| (٣) النمل : ١٧ . | (٤) سورة النمل : ١٦ . |
| (٥) يس : ١٢ . | (٦) الإنسان : ٨ . |
| (٧) سبأ : ١٢ . | (٨) المائدة : ٥ . |
| (٩) الأنبياء : ٧٩ . | (١٠) النحل : ٤٣ وسورة الأنبياء : ٧ . |
| (١١) التحريم : ١٢ . | (١٢) مريم : ٢٢ . |

أتاني الكتاب ^(١) « وعلي عليه السلام آمن في صغره ؛ وقال عيسى : « وجعلني مباركاً أين ما كنت ^(٢) » وعلي سمته ظئره ميموناً و مباركاً ؛ وقال : « أوصاني بالصلاة والزكاة ^(٣) » وعلي صلى وزكى في حالة واحدة « إنما وليكم الله ^(٤) » الآية ؛ وقال : « والسلام علي يوم ولدت ^(٥) » وقال لعلي : « سلام على آل ياسين ^(٦) » وكان أمه بتولاً وزوجة علي بتول ؛ عيسى قدّم الإقرار ليبطل قول من يدعي فيه الربوبية وكان الله تعالى قد أنطقه بذلك لعلمه بما تتقوله الغالون فيه وكذا حكم علي عليه السلام لما ولد في الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه ؛ وقال في عيسى « ويكلّم الناس في المهد ^(٧) » وعلي « تكلم في صغره مع النبي عليه السلام ؛ وقال عيسى : « إنني عبد الله ^(٨) » وهو أوّل من تكلم بهذا وقال علي : « أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وأنزل الله عليه الوحي في ثلاثين سنة وكانت إمامة علي ثلاثين سنة ؛ وقال عيسى : « ربنا أنزل علينا مائدة ^(٩) » وعلي عليه السلام أنزل موائد ؛ ولعيسى « ويعلمه الكتاب ^(١٠) » وعلي « ومن عنده علم الكتاب ^(١١) » وخص عيسى بالخط حتى قالوا : الخط عشرة أجزاء فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ، وعلي كانت علوم الكتب والصحف ؛ وقال لعيسى : « وتبرى الأكمه والأبرص ^(١٢) » وعلي طبيب القلوب في الدنيا وفي العقبى « إلا من أتى الله بقلب سليم ^(١٣) » وقال عيسى : « وأحيي الموتى بإذن الله ^(١٤) » وعلي أحيى بإذن الله سام ^(١٥) وأصحاب الكهف ؛ وقال لعيسى : بكلمة منه اسمه المسيح ^(١٦) » وعلي « ويحق الله الحق بكلماته ^(١٧) »

- | | |
|----------------------|------------------------|
| (١) سورة مريم : ٣٠ | (٣٢) سورة مريم : ٣١ |
| (٤) > المائدة : ٥٥ | (٥) سورة مريم : ٣٣ |
| (٦) > الصفات : ١٣٠ | (٧) > آل عمران : ٣٦ |
| (٨) > مريم : ٣٠ | (٩) > المائدة : ١١٤ |
| (١٠) > آل عمران : ٣٨ | (١١) > الرعد : ٢٣ |
| (١٢) > المائدة : ١١٠ | (١٣) > الشعراء : ٨٩ |
| (١٤) > آل عمران : ٣٩ | (١٥) في المصدر : ساماً |
| (١٦) > > ٤٥ | (١٧) سورة يونس : ٨٢ |

و لعيسى « وأوصاني بالصلاة ^(١) » وعلني « سيماهم في وجوههم ^(٢) » وقال عيسى :
« والزكاة ما دمت حياً ^(٣) » ولم تكن الزكاة عليه واجبة ، وعلني ﷺ « إنما
وليكم الله ورسوله ^(٤) » الآية ولم تكن الزكاة عليه واجبة. وقال عيسى : « ومبشراً
برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ^(٥) » وعلني ناصره ووصيه وخنته وابن عمه وأخوه ؛
وتكلم الأموات مع عيسى وتكلم مع علي جماعة من الموتى ؛ وإن الله تعالى حفظه
من اليهود ، قال : « وما قتلوه وما صلوه ولكن شبه لهم ^(٦) » وحفظ علياً على فراش
الرسول ^(٧) من المشركين « ومن الناس من يشري نفسه ^(٨) » وقال لعيسى : « وأيدناه
بروح القدس ^(٩) » وقال لمحمد وعلي : « وأيدته بجنود لم تروها ^(١٠) » وعيسى ولد
لستة أشهر وعلي ولد له الحسين ﷺ مثله ؛ وسلمته أمه إلى المعلم فقرأ التوراة
عليه وقال علي : « لو ثنيت لي الوسادة » الخبر ؛ وأحيا الله الموتى بدعاء عيسى
والقلب الميت يحيا بذكر علي ﷺ « أو من كان ميتاً فأحييناه ^(١١) » وقال له المعلم :
قل « أبجد » فقال : ما معناه ؟ فزجره ، فقال عيسى : أنا أفسر لك تفسيره ، وعلي
استكتب من بعض أهل الأنبار ^(١٢) فوجده أكتب منه ؛ وكان عيسى ينبي الصبيان
بالمذخر في بيوتهم والصبيان يطالبون أمهاتهم به ، وعلي ﷺ أخبر بالغيب كما
تقدم ؛ وسلمته أمه مريم إلى صباغ فقال الصباغ : هذا للأحر وهذا للأصفر وهذا
للأسود ، فجعلها عيسى في حب ، فصرخ الصباغ ، فقال : لا بأس أخرج منه كما
تريد ، فأخرج كما أراد ، فقال الصباغ : أنا لأصلح أن تكون تلميذي ؛ وعلي قد
عجزت قريش عن أفعاله وأقواله ؛ وكان عيسى زاهداً فقيراً ، وسئل النبي ﷺ : من
أزهد الناس وأفقرهم ؟ فقال : علي وصيي وابن عمي وأخي وحيدري وكراري و

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------|
| (٢) سورة الفتح : ٢٩ . | (٣١) سورة مريم : ٣١ . |
| (٥) > الصف : ٦ . | (٤) سورة المائدة : ٥٥ . |
| (٧) في المصدر : في فراش رسول الله . | (٦) > النساء : ١٥٧ . |
| (٩) سورة البقرة : ٨٧ و ٢٥٣ . | (٨) > البقرة : ٢٠٧ . |
| (١١) > الانعام : ١٢٢ . | (١٠) > التوبة : ٤٠ . |
| | (١٢) راجع المراسد : ١ : ١٢٠ . |

(٦) > الزخرف : ٤٥ .

على عاتق النبي . وقال فيه : « بالمؤمنين رؤوف رحيم ^(١) » وقال في علي : « وجعلنا لهم لسان صدق علياً ^(٢) » قال للنبي ﷺ : « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ^(٣) » وقال لعلي ﷺ : « فوقاهم الله شر ذلك اليوم ^(٤) » وأقسم بنبيّه « والضحى والليل إذا سجي ^(٥) » وأقسم بعلي « والفجر و ليال عشر ^(٦) » سمّاه « والنجم إذا هوى ^(٧) » ولعلي « وعلامات وبالنجم هم يهتدون ^(٨) » وقال فيه : « أم يحسدون الناس ^(٩) » وفي علي « ومن الناس من يشري نفسه ^(١٠) » وقال فيه : « يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ^(١١) » وفي علي « وأتممت عليكم نعمتي ^(١٢) » وقال فيه : « الله نور السماوات والأرض ^(١٣) » وفي علي « يريدون ليطلقوا نور الله بأفواههم ^(١٤) » وفيه « وما أرسلناك إلا رحمة ^(١٥) » وفي علي « قل بفضل الله وبرحمته ^(١٦) » وقال فيه : « ذكر أئمة رسولا ^(١٧) » وفي علي « وأنزلنا إليك الذكر ^(١٨) » وقال فيه : « على رجل منكم ^(١٩) » وفي علي « رجال لا تلهيهم تجارة ^(٢٠) » وقال فيه : « ثم دنا فتدلى ^(٢١) » وكان ﷺ يجد شبه علي في معراجه ؛ وكانت علامة النبوة بين كنفه وعلامة الشجاعة في ساعدي علي ؛ نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته « يمددكم ربكم ^(٢٢) » وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قدّامه ؛ أرسله الله إلى الناس كافة وعليّ إمام الخلق كلّهم ؛ كان النبي من أكرم العناصر ^(٢٣) « الذي يراك حين تقوم وتقلبك

(١) سورة التوبة : ١٢٨ . (٢) سورة مريم : ٥٠ . (٣) سورة الفتح : ٢ .

(٤) > الفتح : ١١ . (٥) سورة الضحى : ٢-١ .

(٦) > الإنسان : ٢-١ . (٧) > النجم : ١ .

(٨) > النحل : ١٦ . (٩) > النساء : ٥٤ .

(١٠) > البقرة : ٢٠٧ . (١١) > النحل : ٨٣ .

(١٢) > المائدة : ٣ . (١٣) > النور : ٣٥ .

(١٤) > الصف : ٨ . (١٥) > الأنبياء : ١٠٧ .

(١٦) > يونس : ٥٨ . (١٧) > الطلاق : ١٠-١١ .

(١٨) > النحل : ٤٤ . (١٩) > الأعراف : ٦٩ و ٦٣ .

(٢٠) > النور : ٣٧ . (٢١) > النجم : ٨ .

(٢٢) > آل عمران : ١٢٥ . (٢٣) في المصدر : كان النبي أكرم العناصر .

في الساجدين^(١) ، وعليّ منه «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً»^(٢) وقال فيه : «ومنهم الذين يؤذون النبيّ ويقولون هو أذن»^(٣) وقال لعليّ : «وتعيبها أذن واعية»^(٤) ، وقال النبيّ ﷺ : «نصرت بالرعب» وقال : «يا عليّ الرعب معك يقدرّ مك أينما كنت» .

سهل بن عبدالله ، عن محمد بن سوار ، عن مالك بن دينار ، عن الحسن البصريّ ، عن أنس في حديث طويل : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا خاتم الأنبياء وأنت يا عليّ خاتم الأولياء .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ختم محمد ألف نبيّ وإنّي ختمت ألف وصيّ وإنّي كلّت مالم يكلّفوا .

ابن عباس : سمعت النبيّ ﷺ يقول : أعطاني الله خمساً وأعطى عليّاً خمساً : أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع الكلام ، وجعلني نبياً وجعله وصيّاً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام ، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السموات والحب .

عبدالرحمن الأنصاريّ : قال رسول الله ﷺ : أعطيت في عليّ تسعاً : ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة واثنان أرجوهما له واحدة أخافها عليه ، فأما الثلاثة التي في الدنيا فسائر عورتي ، والقائم بأمر أهلي ، ووصيّ فيهم ؛ وأما الثلاثة التي في الآخرة فإنّي أعطيت يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب فيحمله عني ، وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ، ويعينني على مفاتيح الجنة ؛ وأما اللتان أرجوهما له فهما لا يرجع من بعدي ضالّاً ولا كافراً ؛ وأما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي .

الخر كوشي في شرف النبيّ وأبو الحسن بن مهران القزوينيّ - واللفظ له - عن الرضا عليه السلام قال النبيّ ﷺ : يا عليّ أعطيت ثلاثاً لم أعطها : أعطيت صهراً

(١) سورة الشعراء ، ٢١٨-٢١٩ .

(٢) سورة الفرقان ، ٥٤ .

(٣) (٤) الحاقة ، ١٢ .

(٣) التوبة ، ٦١ .

مثلي وأعطيت مثل زوجتك فاطمة وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين عليهما السلام .

المفجع :

كان مثل النبي زهداً وعلماً ✽ وسريعاً إلى الوغى أحوذياً^(١)

✽ (في المساواة مع سائر الأنبياء) ✽

سمى الله تعالى^(٢) سبعة نفر ملكاً : ملك التدبير ليوسف « ربّ قد آتيتني من الملك^(٣) » وملك الحكم والنبوة لإبراهيم : « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً^(٤) » وملك العزّة والقوّة لداود^(٥) « وشددنا ملكه^(٦) » وقوله : « وألّنا له الحديد^(٧) » وملك الرئاسة لطالوت « إن الله قد بعث اكم طالوت ملكاً^(٨) » وملك الكنوز لذي القرنين « إنا مكّنا له في الأرض^(٩) » وملك الدنيا لسليمان « وهب لي ملكاً^(١٠) » وملك الآخرة لعلي^(١١) « وإذا رأيت ثمّ رأيت نعيماً وملكاً كبيراً^(١٢) » . وقد سمى الله تعالى ستة نفر صدّيقين « يوسف أيّها الصديق^(١٣) » « واذكر في الكتاب إدريس إنّه كان صدّيقاً^(١٤) » « واذكر في الكتاب إسماعيل إنّه كان صادق الوعد^(١٥) » « وأمه صدّيقة^(١٦) » يعني مريم « والذّي جاء بالصدّق^(١٧) » [يعني محمداً ﷺ] « وصدّق به^(١٨) » يعني عليّاً ،

(١) الوغى ، الحرب ، الاحوذى ، الحاذق . السريع في كل ما أخذ به .

(٢) كذا في النسخ والمصدر ، والطاهر : أعطى الله تعالى .

(٣) سورة يوسف : ١٠١ . (٤) سورة النساء : ٥٤ .

(٥) في المصدر : وملك العزّة والقوّة .

(٦) سورة ص : ٢٠ . (٧) سورة سبأ : ١٠ .

(٨) البقرة : ٢٤٧ . (٩) الكهف : ٨٤ .

(١٠) ص : ٣٥ . (١١) الانسان : ٢٠ .

(١٢) يوسف : ٤٦ . (١٣) مريم : ٥٦ .

(١٤) مريم : ٤١ . (١٥) > > : ٥٤ .

(١٦) > المائة : ٧٥ . (١٧) سورة الزمر : ٣٣ .

وكذلك قوله : « والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون .^(١) »
 وإخوة يوسف عادوه فصاروا له منقادين ، وأحبته أبوه فبشّر به « فلمّا أن
 جاء البشير^(٢) » ، وعادى إدريس قومه فرفعه الله إليه ، وإبراهيم عاداه نمرود فهلك ،
 وأحبته سارة فبشّرت « فبشّرناها بإسحاق^(٣) » ، وعادت اليهود مريم فلعلنت ، وأحبها
 زكريّا فبشّر « يا زكريّا إِنّا نبشّرك^(٤) » ، وعادت النواصب عليّاً فلعنهم الله في الدنيا
 والآخرة ، وأحبته الشيعة فبشّروهم بالجنة « يبشّروهم ربهم برحمة منه^(٥) » .

وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله : قال نوح : « يا قوم إِن كان كبر عليكم
 مقامي^(٦) » ، وقال هود حين قالوا : « إِن نقول إلاّ اغتراك بعض آلهمنا بسوء^(٧) » ،
 « إِنني أشهد الله^(٨) » ، وقال إبراهيم : « وأعترلكم وما تدعون من دون الله^(٩) » ، الآيات
 وقال محمد ﷺ : « إِنني نبيّ أن أعبد الذين تدعون من دون الله^(١٠) » ، وقال عليّ :
 فأغضيت على القذى و شربت على الشجى و صبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من
 العلقم .^(١١)

وخمسة من الأنبياء وجدوا خمسة أشياء في المحراب : وجد سليمان ملك سنة
 بعدموته « ما دلّهم على موته إلاّ دابة الأرض^(١٢) » ، ووجد داود العفو « فاستغفر ربّه
 وخرّاً كعاً وأتاب^(١٣) » ، ووجدت مريم طعام الجنة « كلّما دخل عليها زكريّا

- | | |
|--|----------------------|
| (١) سورة الحديد ، ١٩ . | (٢) سورة يوسف ، ٩٦ . |
| (٣) > هود ، ٧١ . | (٤) > مريم ، ٧ . |
| (٥) > التوبة ، ٢١ . | (٦) > يونس ، ٧١ . |
| (٧) سورة هود ، ٥٤ . | (٨) > مريم ، ٤٨ . |
| (٩) سورة الانعام ، ٥٤ و سورة المؤمن ، ٦٦ . | |

(١١) في نهج البلاغة (عبده ط مصر ١ ٣٦٤) كذا ، فأغضيت على القذى ، وجرعت ريقى
 على الشجى ، و صبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم اه . و العلقم ، الحنظل و كل
 شيء مرّ .

- | | |
|----------------------|--------------------|
| (١٢) سورة سبأ ، ١٤ . | (١٣) سورة ص ، ٢٤ . |
|----------------------|--------------------|

المحارب وجد عندها رزقاً^(١) ، ووجد زكريّا بشارة يحيى « فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب^(٢) » ووجد عليّ الإمامة « إنّما وليكم الله ورسوله^(٣) » الآية .

وقد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر « إنّّه كان عبداً شكوراً^(٤) » وقال لعليّ عليه السلام « لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً^(٥) » وبالصبر مع أيّوب « إنّنا وجدناه صابراً^(٦) » وفي عليّ « وجزاهم بمصابروا^(٧) » وبالملك مع سليمان « وهب لي ملكاً^(٨) » وقال في عليّ : « وملكاً كبيراً^(٩) » وبالببر مع يحيى « وبرّاً بالديه^(١٠) » وقال في عليّ : « إنّ الأبرار يشربون^(١١) » وبالوفاء مع إبراهيم وإبراهيم الذي وفى^(١٢) » وقال في عليّ : « يوفون بالنذر^(١٣) » وبالاخلاص مع موسى « إنّّه كان مخلصاً^(١٤) » وقال في عليّ : « إنّما نطعمكم لوجه الله^(١٥) » الآية ، وبالزكاة مع عيسى « وأوصاني بالصلاة والزكاة^(١٦) » وقال في عليّ : « إنّما وليكم الله ورسوله^(١٧) » الآية ، وبالأمن مع محمد « ليغفر لك الله^(١٨) » وقال في عليّ : « فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم^(١٩) » وبالخوف مع الملائكة « يخافون ربّهم من فوقهم^(٢٠) » وقال في عليّ : « إنّنا نخاف من ربّنا^(٢١) » وبالجدود مع نفسه « وهو يطعم ولا يطعم^(٢٢) » وقال فيه : « إنّما نطعمكم لوجه الله » .^(٢٣)

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| (١) سورة آل عمران ، ٣٧ . | (٢) سورة آل عمران ، ٣٩ . |
| (٣) > المائدة ، ٥٥ . | (٤) > الاسراء ، ٣ . |
| (٥) > الانسان ، ٩ . | (٦) > ص ، ٤٤ . |
| (٧) > الانسان ، ١٢ . | (٨) > ص ، ٣٥ . |
| (٩) > الانسان ، ٢٠ . | (١٠) > مريم ، ١٥ . |
| (١١) > الانسان ، ٥ . | (١٢) > النجم ، ٣٧ . |
| (١٣) > الانسان ، ٧ . | (١٤) > مريم ، ٥١ . |
| (١٥) > الانسان ، ٩ . | (١٦) > مريم ، ٣١ . |
| (١٧) > المائدة ، ٥٥ . | (١٨) > الفتح ، ٢ . |
| (١٩) > الانسان ، ١٠ . | (٢٠) > النحل ، ٥٠ . |
| (٢١) > الانسان ، ١٠ . | (٢٢) > الانعام ، ١٤ . |
| (٢٣) > الانسان ، ٩ . | |

وخمس فضائل في خمسة من الأنبياء وقد استجمع في عليّ كلّها « هل أتاك حديث ضيف إبراهيم ^(١) » « وكلم الله موسى تكليماً ^(٢) » « ما هذا بشراً ^(٣) » يعني يوسف « وكأين من نبيّ قاتل معه ^(٤) » يعني زكريّا ويحيى « فيستحيي منكم ^(٥) » يعني محمداً ﷺ وقال في عليّ : « ويطعمون الطعام ^(٦) » وقد كلمه الجان والشمس والأسد والذئب والطير « وهو الذي خلق من الماء بشراً ^(٧) » وقتل في المحراب ، وسم الحسن وذبح الحسين عليهما السلام .

وكان يونس في بطن الحوت محبوساً « فنادى في الظلمات ^(٨) » ويوسف في الجب مطروحاً « فألقوه في غياث الجب ^(٩) » وموسى في التابوت مقدوفاً « فأقذفيه في اليم ^(١٠) » ونوح في السفينة راكباً « أن اصنع الفلك ^(١١) » وعليّ في السقيفة مظلوماً « ألم تأحسب الناس أن يتركوا ^(١٢) » فظفر الله جميعهم وأهلك عدوهم .

أربعة أشياء تخافه كل أحد حتى الأنبياء : الشيطان والحية والقتل والجوع ، بيانه « وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين ^(١٣) » « فأوجس في نفسه خيفة ^(١٤) » « إنني قتلت منهم نفساً ^(١٥) » وقال لفتاه آتنا غداءنا ^(١٦) » وعليّ حارب الشيطان وكلم الثعبان وقاتل الكفار وأطعم المسكين واليتيم والأسير .

وقد وضع الله خمسة أنوار في خمسة مواضع فأثمرت خمسة أشياء : في عارض إبراهيم فأثمر الرّحمة ، وفي وجه يوسف فأثمر المحبة ، وفي يد موسى فأثمر المعجز ، وفي جبين محمداً ﷺ فأثمر الهيبة ، قوله ﷺ : « نصرت بالرعب » وفي ساعد عليّ فأثمر الإسلام « هو الذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين ^(١٧) » .

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| (١) سورة الذاريات : ٢٤ . | (٢) سورة النساء : ١٦٤ . |
| (٣) > يوسف : ٣١ . | (٤) > آل عمران : ١٤٦ . |
| (٥) > الاحزاب : ٥٣ . | (٦) > الانسان : ٨ . |
| (٧) > الفرقان : ٥٤ . | (٨) > الانبياء : ٨٧ . |
| (٩) > يوسف : ١١ . | (١٠) > طه : ٣٩ . |
| (١١) > المؤمنون : ٢٧ . | (١٢) > التنبكوت : ٢ . |
| (١٣) > المؤمنون : ٩٧ . | (١٤) < طه : ٦٧ . |
| (١٥) > القصص : ٣٣ . | (١٦) > الكهف : ٦٢ . |
| (١٧) > الانفال : ٦٢ . | |

أحمد بن حنبل ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ؛ وابن بطّة في الإبانة عن ابن عباس كلاهما عن النبي ﷺ قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في حلمه وإلى نوح في فهمه وإلى موسى في مناجاته وإلى إدريس في تمامه وكما له وجماله فلينظر إلى هذا الرجل المقبل ، قال : فتناول الناس فاذا هم بعليّ عليه السلام كأنما ينقلب^(١) في صلب وينحط من جبل . تابعهما أنس^(٢) إلّا أنّه قال : وإلى إبراهيم في خلته وإلى يحيى في زهده وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وروي أنّه نظر ذات يوم إلى عليّ عليه السلام فقال : من أحبّ أن ينظر إلى يوسف في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته وإلى داود في قوّته فلينظر إلى هذا .

وفي خبر عنه عليه السلام : شُبّهت لينة بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، وزهده بزهد أيّوب ، و سخاؤه بسخاء إبراهيم ، وبهجته ببهجة سليمان ، وقوّته بقوّته داود عليه السلام .

الطنزّي في الخصائص قال : أخبرني أبو عليّ الحدّاد قال : حدّثني أبو نعيم الإصفهانيّ بإسناده عن الأشجّ قال : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا عليّ إنّ اسمك في ديوان الأنبياء الذين لم يوح إليهم .

وقال الله تعالى لسائر الأنبياء : « إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً^(٣) » الآية ولعليّ خاصّة « الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس^(٤) » وقال في قصّة موسى : « وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء^(٥) » و « من » للتبويض وقال في قصّة عيسى عليه السلام « ولا يمين لكم بعض الذي تختلفون فيه^(٦) » بلفظة البعض ، وقال في قصّة عليّ عليه السلام

(١) في المصدر : كأنما ينقلب .

(٢) أي تابع أباهريرة وابن عباس أنس بن مالك فيماروياء .

(٣) سورة آل عمران ، ٣٣ . (٤) سورة الحج : ٧٥ .

(٥) الأعراف : ١٤٥ . (٦) الزخرف : ٦٣ .

« وكل شيء أحصيناه في إمام مبین^(١) » وقال الله تعالى في حق الملائكة : « يخافون ربهم من فوقهم »^(٢) وفي حق علي عليه السلام : « إنا نخاف من ربنا »^(٣)
سأل جبرئيل الخاتم فجاءه : « إنما وليكم الله^(٤) » وسأل ميكائيل الطعام فأعطاه « ويطعمون الطعام على حبه^(٥) » وسأل المصطفى الروح ففداه « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء^(٦) » وسأل الله السر والعلانية فأتاه « الذين ينفقون أموالهم^(٧) » الآية .

فردوس الديلمي جابر قال النبي صلى الله عليه وآله : « إن الله تعالى يباهي بعلي بن أبي طالب عليه السلام كل يوم الملائكة المقررين حتى يقولوا : بخ بخ هنيئاً لك يا علي . » قال جبرئيل : أنا منكما يا محمد ، والنبي قال : « أنفسنا وأنفسكم^(٨) » وقال جبرئيل : « ومأمننا إلا له مقام معلوم^(٩) » ومقام علي أشرف ، وهو منكب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله . وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات وسبع حجب حتى وصل إلى النبي صلى الله عليه وآله من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين ألف سنة ، وعلي رآه النبي صلى الله عليه وآله في معراجة في أعلى مكان ؛ وعلي عليه السلام في المكانة والأمانة عند النبي صلى الله عليه وآله كجبرئيل وميكائيل في المكانة والأمانة عند الله تعالى .

❖ (في المفردات (١٠) ❖

علي أول هاشمي ولد من هاشميين ، وأول من ولد في الكعبة ، وأول من آمن وأول من صلى ، وأول من بايع ، وأول من جاهد ، وأول من تعلم من النبي صلى الله عليه وآله وأول من صنف ، وأول من ركب البغلة في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ولذلك أخوات كثيرة^(١١) ، وعلي أخو الأوصياء ، وآخر من أخى النبي صلى الله عليه وآله ، وآخر من

(١) سورة يس : ١٢ .

(٢) > الانسان : ١٠ .

(٣) > الانسان : ٨ .

(٤) > البقرة : ٢٧٤ .

(٥) > الصافات : ١٦٤ .

(٦) > في المصدر : ولذلك اخراجات كثيرة .

(٧) سورة النحل : ٥٠ .

(٨) > المائدة : ٥٥ .

(٩) > البقرة : ٢٠٧ .

(١٠) > آل عمران : ٦١ .

(١١) أي في المفردات من منافبه عليه السلام .

فارقه عند موته ، وآخر من وسده في قبره وخرج .

ومن نوادر الدنيا هاروت وماروت في الملائكة ، وعزير في بني آدم ، وولادة سارة في الكبر ، وكون عيسى بلأب ، ونطق يحيى وعيسى في صغرهما ، والقرآن في الكلام ، وشجاعة علي بن الناس .

ومن العجائب كلب أصحاب الكهف ، وحمار عزير ، وعجل السامري ، وناقاة صالح ، وكبش إسماعيل ، وحات يونس ،^(١) وهدهد سليمان ونملته ، وغراب نوح ، وذئب أوس بن أهنان ،^(٢) وسيف علي .

وقد من الله على المؤمنين بثلاثة : بنفسه « يمتنون عليك أن أسلموا »^(٣) ، وبالنبي عليه السلام « لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا^(٤) » الآية ، وبعلي « قل بفضل الله وبرحمته »^(٥) .

وقد سمى الله ستة أشياء رحمة : « فانظر إلى آثار رحمة الله »^(٦) ، المطر « ولولا فضل الله عليكم ورحمته »^(٧) ، التوفيق « يدخل من يشاء في رحمته »^(٨) ، الإسلام « وآتاني

(١) في المصدر : وسمك يونس .

(٢) كذا في النسخ ، والصحيح « أهبان بن أنس » قال المحدث القمي في السفينة (١ : ٥٥ مادة أهب) : روى أن ذئبا شد على غنم لأهبان بن أنس ، فأخذ منها شاة ، فصاح به فخلها ، ثم نطق الذئب فقال : أخذت مني رزقا رزقني الله ، فقال أهبان : سبحان الله ذئب يتكلم ! فقال الذئب ، أعجب من كلامي أن محمدا صلى الله عليه وآله يدعو الناس إلى التوحيد ييثرب ولا يجاب ، فساق أهبان غنمه و أتى المدينة ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رآه ، فقال : هذه غنمي طعمت لأصحابك ، فقال : أمسك عليك غنمك ، فقال : لا والله لا أسرحها أبدا بعد يومى هذا فقال صلى الله عليه وآله : اللهم بارك عليه وبارك لي في طعمته ، فأخذها أهل المدينة فلم يبق في المدينة بيت إلا ناله منها . انتهى . وقال في القاموس (١ : ٣٧ مادة أهب) : أهبان كعثمان صحابي . وترجم له ابن حجر في الإصابة ١ : ٩١ ونقل ملخص هذه القضية .

(٣) سورة الحجرات : ١٧ . (٤) سورة آل عمران : ١٦٤ .

(٥) يونس : ٥٨ . (٦) الروم : ٥٠ .

(٧) النساء : ٨٣ . وسورة النور : ١٠ و ١١ و ٢٠ و ٢١ .

(٨) الشورى : ٨ . وسورة الانسان : ٣١ .

منه رحمة (١) « الايمان » و ما أرسلناك إلا رحمة (٢) « النبي ﷺ » قل بفضل الله و برحمته (٣) علي .

وقد مدح الله حر كاته وسكناته ، فقال لصلاته : « إلا المصلين (٤) » ولقنوته « آمن هو قانت (٥) » ولصومه « وجزاهم بما صبروا (٦) » ولزكاته « ويؤتون الزكاة (٧) » ولصدقاته « الذين يتفقون أموالهم (٨) » ولحجّه « و أذان من الله ورسوله (٩) » ولجهاده أجعلتم سقاية الحاج (١٠) » ولصبره « الذين إذا أصابتهم مصيبة (١١) » ولدعائه « الذين يذكرون الله (١٢) » ولوفائه « يوفون بالنذر (١٣) » ولضيافته « إنما نطعمكم لوجه الله (١٤) » ولتواضعه « إنما يخشى الله من عباده العلماء (١٥) » ولصدقه « وكونوا مع الصادقين (١٦) » ولآبائه « و تقلبك في الساجدين (١٧) » ولأولاده « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت (١٨) » ولايمانهم « السابقون السابقون (١٩) » ولعلمه « ومن عنده علم الكتاب » (٢٠).

قال النبي ﷺ : يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك ، وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري .

وقال النبي ﷺ : علي في السماء كالشمس في النهار في الأرض ، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض .

وقال النبي ﷺ : مثله كمثل بيت الله الحرام يُزار ولا يزور ، ومثله كمثل

- | | |
|------------------------|---------------------------|
| (١) سورة هود : ٦٣ . | (٢) سورة الانبياء : ١٠٧ . |
| (٣) > يونس : ٥٨ . | (٤) > المارج : ٢٢ . |
| (٥) > الزمر : ٩ . | (٦) > الانسان : ١٢ . |
| (٧) > المائدة : ٥٥ . | (٨) > البقرة : ٢٧٤ . |
| (٩) > التوبة : ٣ . | (١٠) > التوبة : ١٩ . |
| (١١) > البقرة : ١٥٦ . | (١٢) > آل عمران : ١٩١ . |
| (١٣) > الانسان : ٧ . | (١٤) > الانسان : ٩ . |
| (١٥) > فاطر : ٢٨ . | (١٦) > التوبة : ١١٩ . |
| (١٧) > الشعراء : ٢١٩ . | (١٨) > الاحزاب : ٣٣ . |
| (١٩) > الواقعة : ١٠ . | (٢٠) > الرعد : ٢٣ . |

القمر إذا طلع أضاء الظلمة ، و مثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت .
 وكان للنبي ﷺ خليفتان ، في الخبر : أن النبي ﷺ بكى عند موته فجاء
 جبرئيل وقال : لم تبكي ؟ قال : لأجل أمتي من لهم بعدي ؟ فرجع ثم قال : إن
 الله تعالى يقول : «أنا خليفتك في أمتك» . وقال لعلي عليه السلام : أنت تبلي عني رسالاتي ،
 قال : يا رسول الله أما بلغت ؟ قال : بلى ولكن تبلي عني تأويل الكتاب .
 خلفه ليلة الفرائض ويوم تبوك لحفظ الأولياء وتخويف الأعداء ، فكانت دلالة
 على إمامته « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » أقامه مقامه بالنهار وأنامه منامه
 بالليل ، وقدّمه للإخاء والمباهلة والغدير وغيرها « من كنت مولاه فعلي مولاه » .
 قوله تعالى : « وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ^(١) » كان
 النبي ﷺ مقدماً في الخلق مؤخراً في البعث ، ومنه قوله : « نحن الآخرون
 السابقون يوم القيامة » وقوله : « خلقت أنا وعلي من نور واحد » الخبر ، فكنا
 مقدّمين في الابتداء مؤخّرين في الانتهاء ، فلم يزد محمد إلاّ أحداً ولا علي إلاّ علواً .
 منعوا حقّه فعوضه الله الجنة « وجزاهم بما صبروا جنة ^(٢) » عزّله عن
 الملك فملكه الله الآخرة « وإذ أرايت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ^(٣) » أطعم قرصه فأثنى الله
 عليه بثمان عشرة آية من قوله : « إن الأبرار يشربون ^(٤) » إلى قوله : « مشكوراً ^(٥) »
 وأنزل في شأن المتكلمين « وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم ^(٦) » أطعم الطعام على
 حبه فأوجب حبه على الناس ، وبذل النفس على رضا فجعل الله رضا في رضا .
 قال الشيخ : و ليتكم و لست بخيركم ! وقال الله في علي : « إن الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » . ^(٧)
 الماء على ضربين : طاهر ونجس ، فعلي طاهر لقوله : « وهو الذي خلق من الماء بشراً ^(٨) »

(٢) سورة الانسان : ١٢ .

(١) سورة الاحزاب : ٧ .

(٣) (٤) > > ٥ :

(٣) الانسان : ٢٠ .

(٦) التوبة : ٥٤ .

(٥) > > ٢٢ :

(٨) الفرقان : ٥٤ .

(٧) البيت : ٧ .

وعدوه نجس « إنما المشركون نجس »^(١) الطهور طاهر ومطهر ، والنجس نجس
عنه كيف يطهر غيره ؟ « فلم تجدوا ماءً فتيمموا »^(٢) فمحمّد الطهور وعليّ
الصعيد ، لأنّ عمداً أبو الطاهر وعليّ أبو التراب .

قوله تعالى « أو من أظنّ : أم من » في القرآن في عشرة مواضع ، وكلّها في أمير-
المؤمنين وفي أعدائه « أظنّ كان مؤمناً كمن كان فاسقاً »^(٣) « أم من هو قانت »^(٤)
« أظنّ كان على بينة »^(٥) « أظنّ شرح الله صدره للإسلام »^(٦) « أظنّ يعلم أنّما
أنزل إليك من ربك الحقّ »^(٧) « أظنّ يمشي مكباً على وجهه »^(٨) « أظنّ زين
له سوء عمله »^(٩) « وقد تقدّم شرح جميعها ، قال الصادق عليه السلام : « أو من كان ميتاً »^(١٠)
« عداً » فأحييناه « بنا .

أبومعاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : نزلت
قوله : « أظنّ وعدناه وعداً حسناً »^(١١) في حجة وجعفر وعليّ .

مجاهد وابن عباس في قوله : « أظنّ يلقي في النار »^(١٢) يعني الوليد بن
المغيرة « أم من يأتي آمناً »^(١٣) من غضب الله وهو أمير المؤمنين عليه السلام ثم أوعده أعداءه
فقال : « اعملوا ما شئتم »^(١٤) الآية .

الأعاني : كان إبراهيم بن المهديّ شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام
فحدث المأمون يوماً قال : رأيت عليّاً في النوم فمشيت معه حتّى جئنا قنطرة^(١٥) ،
فذهب يتقدّمني لعبورها فأمسكته وقلت له إنّما أنت رجل تدّعي هذا الأمر بامرأة^(١٦) .
ونحن أحقّ به منك ، فما رأيته بليغاً في الجواب ! قال : وأيّ شيء قال لك ؟ قال :

(١) سورة التوبة ، ٢٨ . (٢) سورة النساء : ٣٣ . سورة المائدة : ٦ .

(٣) > السجدة ، ١٨ . (٤) > الزمر : ٩ .

(٥) > هود : ١٧ . سورة محمد ، ١٤ . (٦) > > : ٢٢ .

(٧) > الرعد ، ١٩ . (٨) > الملك : ٢٢ .

(٩) > فاطر ، ٨ . (١٠) > الانعام : ١٢٢ .

(١١) > القصص ، ٦١ . (١٢) سورة فصلت : ٤٠ .

(١٥) القنطرة : ما يبنى على الماء للعبور . (١٦) يعني فاطمة عليها السلام .

ما زادني على أن قال : سلاماً سلاماً ، فقال المأمون : قد والله أجابك أبلغ جواب قال : كيف ؟ قال : عرفت أنك جاهل لا تجاب ، قال الله عز وجل : « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ^(١) » .

أبو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس أنه رأى المتوكل في منامه علياً بين نار موقدة ، ففرح بذلك لنصبه ، فاستفتى معبراً ، فقال المعبر : ينبغي أن يكون هذا الذي رآه أمير المؤمنين نبياً أو وصياً ، قال : من أين قلت هذا ؟ قال : من قوله تعالى : « أن يورك من في النار ومن حولها ^(٢) » .

الحريري في درة الغواص أنه ذكر شريك بن عبدالله النخعي فضائل علي عليه السلام فقال أموي : نعم الرجل علي ، فغضب وقال : ألعلي يقال نعم الرجل فقال : يا عبدالله ألم يقل الله في الإخبار عن نفسه : « فقدردنا فنعهم القادرون ^(٣) » وقال في أيوب « إننا وجدناه صابراً نعم العبد ^(٤) » وقال في سليمان : « وهبنا لداود سليمان نعم العبد ^(٥) » أفلا ترضى لعلي ما رضي الله لنفسه ولأنبيائه ؟ فاستحسن منه . وقال بعض النحاة : هذا الجواب ليس بصواب ، وذلك أن « نعم » من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له ، تقرباً على فهم السامعين لمكان إنعامه عليهم ، وفي حق أنبيائه تشريعاً لهم ، فأما من الآدمي في حق الأعلى فهو يقرب من النعم وإن كان مدحاً في اللفظ ، كما يقال في حق النبي صلى الله عليه وآله : « محمد فيه خير » فهو صادق إلا أنه مقصور . وكان أبو بكر الهروي يلعب بالشرنج ، فسأله جبلي عن الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وآله فوضع الهروي شاه وأربع يباذق فقال : هذا نبي وهذه الأربعة خلفاؤه ، فقال الجبلي : الذي في جنبه ابنه ؟ قال : لا ولم يبق له سوى بنت ، قال : فهذا ختنه ؟ قال : لا وإنما هو ذاك الأخير ، قال : هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم ؟ قال : لا وإنما ذلك هو الأخير ، قال : فما يصنع هذا بجنبه ؟

(١) سورة الفرقان : ٦٣ .

(٢) النمل : ٨ .

(٣) المرسلات : ٢٣ .

(٤) ص : ٤٤ .

(٥) > > ٣ .

☆ (في الشواذ (١)) ☆

إن الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعن به علياً عليه السلام نحو قوله :
« ويحدّ ركم الله نفسه »^(١) قال الرضا عليه السلام : عليٌّ خوفهم به .
قوله : « ويبقى وجه ربك »^(٢) فقال الصادق عليه السلام : نحن وجه الله ونحن
الآيات ونحن البيّنات ونحن حدود الله .
أبوالمضا^(٣) عن الرضا عليه السلام قال في قوله : « أينما تولّوا فثمّ وجه الله »^(٤)
قال : عليٌّ .

قوله تعالى : « تجري بأعيننا »^(٥) الأعمش : جاء رجل مشجوج الرأس^(٦)
يستعدي عمر على عليّ عليه السلام ، فقال عليٌّ : مررت بهذا وهو يقاوم امرأة فسمعت
ما كرهت ، فقال عمر : إن الله عيوناً وإن عليّاً من عيون الله في الأرض . وفي رواية
الأصمعيّ أنّه قال عليه السلام : رأيتني ينظر في حرم الله إلى حريم الله ، فقال عمر : اذهب
وقعت عليك عين من عيون الله ، و حجاب من حجب الله ، تلك يد الله اليمنى يضعها
حيث يشاء .

أبوذرّ في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ يؤتى بجاحد عليّ يوم القيامة أمى
أبكم ، يتكبكب^(٨) في ظلمات القيامة ينادي « يا حسرتي على ما فرّطت في جنب الله »^(٩)

(١) أى في الشواذ من مناقبه .

(٢) سورة آل عمران : ٣٠ و ٢٨ .

(٣) > الرحمن : ٢٧ .

(٤) غير المذكور فيما بأيدينا من كتب الرجال .

(٥) سورة البقرة : ١١٥ .

(٦) > القمر : ١٤ .

(٧) شج الرأس : جرحه وكسره .

(٨) أى يتلف .

(٩) سورة الزمر : ٥٦ .

ج ٣٩ الباب ٧٤ : قول الرسول لعلّي أعطيت ثلاثاً لم أعط -٨٩-

وفي عنقه طوق من النار.

الصّادق والباقر والسجّاد وزيد بن عليّ عليه السلام في هذه الآية قال ^(١) : جنب الله عليّ ، وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة .
الرضا عليه السلام « في جنب الله » قال : في ولاية عليّ عليه السلام وقال أمير المؤمنين : أنا صراط الله ، أنا جنب الله . ^(٢)

٧٤

﴿ باب ﴾

﴿ قول الرسول لعلّي أعطيت ثلاثاً لم أعط ﴾

١- ما : ابن الصّلت ، عن ابن عقدة ، عن عليّ بن محمد القزويني ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّي أعطيت : يا عليّ ! إنك أعطيت ثلاثة لم أعط ، ^(٣) قلت : يا رسول الله ما أعطيت ؟ فقال : أعطيت صهراً مثلي ولم أعط ، وأعطيت زوجتك فاطمة ولم أعط ، وأعطيت الحسن والحسين ولم أعط ^(٤) .

٢- ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنك أعطيت ثلاثاً لم أعطها ^(٥) قلت : فذاك أبي وأمي وما أعطيت قال : أعطيت صهراً مثلي ، وأعطيت مثل زوجتك ، وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين ^(٦) .

(١) في المصدر : قالوا .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٣٠ - ٥٥ .

(٣) في المصدر : لم أعط أنا .

(٤) أمالي الشيخ : ٢١٩ . وفيه : وأعطيت مثل الحسن والحسين .

(٥) في المصدر : يا عليّ ! إنك أعطيت ثلاثاً لم يهبطها أحد من قبلك .

(٦) عيون الاحبار : ٢١٢ .

صح : عنه عليه السلام مثله . (١)

قب : الخر كوشي في شرف النبي وأبو الحسن بن مهوريه القزويني عن الرضا عليه السلام مثله . (٢)

٣ - يل ، فض : روي عن رسول الله ﷺ أنه قال : أُعطيت ثلاثاً وعليّ مشاركي فيها ، وأُعطِي عليّ ثلاثاً ولم أشاركه فيها ، فقيل له : يارسول الله وما هذه الثلاث التي شاركك فيها عليّ عليه السلام ؟ قال : لي لواء الحمد وعليّ حامله ، والكوثر لي وعليّ ساقيه ، ولي الجنة والنار وعليّ قسيمهما ؛ وأما الثلاث التي أُعطِيها عليّ (٣) ولم أشاركه فيها فإنه أُعطِي ابن عمّ مثلي (٤) ولم أعط مثله ، وأُعطِي زوجته فاطمة ولم أعط مثلها ، وأُعطِي ولديه الحسن والحسين ولم أعط مثلهما (٥) .

٧٥

﴿ باب ﴾

﴿ فضله عليه السلام على سائر الائمة عليهم السلام ﴾

١ - ب : ابن طريف (٦) ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (٧) .

(١) صحيفة الرضا : ٢٧٠ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٤٧ .

(٣) في الروضة : أعطى علي .

(٤) > > . فانه أعطى حمواً مثلي . وفي الفضائل : فانه أعطى رسول الله صهرأ . والحمو : أبو امرأة الرجل .

(٥) الفضائل ، ١١٦ - ١١٧ . الروضة : ٨ .

(٦) الراوى للحديث هو الحسن بن طريف - بالمعجمة - وابن طريف - بالمهملة - هو سعد بن طريف كما بينه المصنف في الفصل الرابع من مقتضات الكتاب ، راجع الجزء الاول : ٤١ . فلا يخلو السند من تصحيف .

(٧) قرب الاسناد : ٥٣ .

ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليه السلام عن النبي عليه السلام مثله (١).

صح : عن الرضا عن آبائه عليه السلام مثله (٢).

٢- ب : ابن عيسى، عن البرزني، عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه قال: أبو جعفر عليه السلام : لا يستكمل عبد الإيمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لأولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء، ولمحمد عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام فضلها (٣).

٣- ن : بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليه السلام عن النبي عليه السلام قال : الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما (٤).

٤- ن : بهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال : قال النبي عليه السلام : إن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض فاختارني ثم أطلع الثانية فاختارك بعدي ، فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي (٥) ، وليس أحد بعدنا مثلنا (٦).

٥- ير : محمد بن الحسن ويعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن بريد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب (٧) » قال : إيماناً عنى ، وعلياً أولنا وأفضلنا (٨) وخيرنا بعد النبي عليه السلام (٩) .

ير : محمد بن الحسن وابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بريد مثله (١٠).

(١) عيون الاخبار : ٢٠١ .

(٢) صحيفة الرضا : ٣١ .

(٣) قرب الاسناد ١٥٣ . وليست كلمة « سواء » فيه . وفيه « وأمير المؤمنين » .

(٤) عيون الاخبار : ٢٢٢ .

(٥) في المصدر : من بعدي .

(٦) عيون الاخبار : ٢٢٥ .

(٧) سورة الرعد : ٤٣ .

(٨) في المصدر : وعلى أفضلنا .

(٩) بصائر الدرجات : ٥٧ .

(١٠) بصائر الدرجات : ٥٨ .

ير : بعض أصحابنا ، عن الحسن بن موسى ، عن عبد الرّحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ^(١).

٦- مل : أبي والكليني معاً ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن أبي وهب القصري ^(٢) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : أعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم ، وله ثواب أعمالهم ، وعلى قدر أعمالهم فضّلوا ^(٣).

٧- ير : علي بن إسماعيل ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحارث النضري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الأمر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد ^(٤) ، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه فلهما فضلها ^(٥).

٧٦

﴿ باب ﴾

﴿ حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ﴾

١- لي : الحسن بن محمد بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن محمد بن ظهير ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاش الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً

(١) بصائر الدرجات ٥٧ .

(٢) في المصدر « البصري » لكنه سهو ، راجع جامع الرواة ٢ : ٢١٠ .

(٣) كامل الزيارات : ٣٨ .

(٤) في المصدر : تجرى مجرى واحداً .

(٥) بصائر الدرجات : ١٤٠ .

ج ٣٩ الباب ٧٦ : حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته ﷺ - ٩٣ -

علماً لأمتي في الأرض حتى نوه الله (١) باسمه في سماواته ، وأوجب ولايته على ملائكته (٢).

أقول : أثبتنا الخبر بتمامه في باب أخبار الغدير ، وسيأتي في باب تزويج فاطمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ : أن الملائكة تنقرب إلى الله بمحبته .

٢ - لي : أحمد بن محمد بن إسحاق ، عن أبي عروبة الحسين بن أبي معشر و أبي طالب بن أبي عوانة ، عن سليمان بن سيف الحراني ، عن عبدالله بن واقد ، عن عبدالعزيز الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله قال : استبشرت الملائكة يوم بدر و حين بكشف عليّ الأحراب عن وجه رسول الله ﷺ فمن لم يستبشر برؤية عليّ ﷺ فعليه لعنة الله (٣) .

٣ - لي : السنائي ، عن الأسدي ، عن البرمكي ، عن عبدالله بن أحمد ، عن القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعيد بن علقمة ، عن أبي سعيد عقيصا ، عن سيد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ أنت أخي وأنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة ، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل ، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة ، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي و وزير و وارثي وأبو ولدي ، شيعتك شيعتي ، وأنصارك أنصاري ، وأولياؤك أوليائي ، وأعداؤك أعدائي ، يا عليّ أنت صاحبي على الحوض غدأ ، وأنت صاحبي في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعدمن تولاك وشقي من عاداك ، وإن الملائكة لتنقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك و ولايتك والله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض ، يا عليّ أنت أمين أمتي و حجة الله عليها بعدي ، قولك قلبي ، وأمرك أمري ، وطاعتك طاعتي ، وزجرك

(١) نوه ذكره : مدحه وعظمه .

(٢) أمالي الصدوق : ٧٦ - ٧٧ .

(٣) أمالي الصدوق : ١٤٧ .

زجري ، ونهيك نهبي ، ومعصيتك معصيتي ، وحزبك حزبي وحزبي حزب الله «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون» . (١)

٤- ع ، لي : الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، عن فرات بن إبراهيم (٢) ، عن علي بن محمد بن الحسن ، عن علي بن نوح ، عن أبيه ، عن محمد بن مروان ، عن أبي داود ، عن معاذ بن سالم ، عن بشر بن إبراهيم الأنصاري ، عن خليفة بن سليمان الجهنبي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : غزى النبي صلى الله عليه وآله غزاة فلمّا رجع إلى المدينة وكان علي عليه السلام تخلف على أهله فقسّم المغنم (٣) فدفع إلى علي بن أبي طالب عليه السلام سهمين ، فقال الناس : يارسول الله دفعت إلى علي بن أبي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف ؟ فقال : معاشر الناس ناشدكم بالله و برسوله ألم تروا إلى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهرمهم ثم رجع إليّ فقال : يا محمد إن لي معك سهماً وقد جعلته لعلي بن أبي طالب وهو جبرئيل ؟ معاشر الناس ناشدكم بالله و برسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني وقال لي : يا محمد إن لي معك سهماً وقد جعلته لعلي بن أبي طالب وهو ميكائيل ؟ فوالله ما دفعت إلى علي إلا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فكبر الناس بأجمعهم (٤) .

ع : القطان ، عن عبد الرحمن بن محمد الحسني ، عن فرات مثله (٥) .

ع : ابن طريف (٦) ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن ابن عباس

(١) أمالي الصدوق ، ٢٠٠ . والآية في سورة المائدة : ٥٦ .

(٢) روى الرواية في اللعل عن أحمد بن الحسن القطان ، عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن إبراهيم . ثم قال بعد تمام الرواية : و حدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمي الكوفي عن فرات بن إبراهيم بإسناده مثله سواء . والمصنف قد عكس كما لا يخفى .

(٣) في اللعل : قسم المغنم .

(٤) علل الشرائع ، ٦٨ . أمالي الصدوق ، ٢١٩-٢٢٠ . وأورده في المناقب ١ : ٤٠٤ .

(٥) > > ٦٨٠ .

(٦) راجع ما ذيلناه ذيل الحديث الاول من الباب السابق .

قال : انتدب ^(١) رسول الله ﷺ الناس ليلة بدر إلى الماء ، فانتدب عليّ ﷺ فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة ، فخرج بقربته ، فلما كان إلى القلب لم يجد دلواً ، فنزل إلى الجب ^(٢) تلك الساعة فلما قربته ، ثم أقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت ، ثم قام ثم مرّت به أخرى فجلس حتى مضت ، ثم قام ثم مرّت به أخرى فجلس حتى مضت ، فلما جاء قال النبي ﷺ : ما حبسك يا أبا الحسن ؟ قال : لقيت ريحاً ثم ريحاً شديدة ، فأصابني قشعريرة ^(٣) ، فقال : أتدري ما كان ذاك يا عليّ ؟ فقال : لا ، فقال : ذاك جبرئيل في ألف من الملائكة وقد سلّم ^(٤) عليك و سلّموا ، ثم مرّ ميكائيل في ألف من الملائكة فسلّم عليك و سلّموا ثم مرّ إسرافيل في ألف من الملائكة فسلّم عليك و سلّموا ^(٥) .

بيان : قال الفيروز آبادي : ندبه إلى الأمر كنصره : دعاه وحشه ووجهه وانتدب الله لمن خرج في سبيله : أجابه إلى غفرانه أو ضمن وتكفل أو سارع بثوابه وحسن جزائه ^(٦) .

٦- فس : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل عن جابر الجعفي ، عن أبي الرّسّ المكي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما وجهت علياً قط في سرية إلا ونظرت إلى جبرئيل ﷺ في سبعين ألف من الملائكة عن يمينه ، وإلى ميكائيل عن يساره في سبعين ألف من الملائكة ، وإلى ملك الموت أمامه ، وإلى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر ^(٧) .

(١) في المصدر : استندب .

(٢) > > (د) : فنزل في الجب .

(٣) اقشعر الشعر ، قام وانتصب من فزع أو برد .

(٤) في المصدر و(د) : سلّم .

(٥) قرب الاسناد : ٥٣ .

(٦) القاموس المحيط ١ : ١٣١ .

(٧) تفحصنا المصدر ولم نجده فيه .

٧- ير : أحمد بن الحسين ، عن الحسين بن أسد ، عن الحسين القمي ، عن نعمان بن المنذر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان حين ناشد القوم : نشدتكم الله هل فيكم أحد سلم عليه جبرئيل وميكائيل وإسرائيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري ؟ قالوا : اللهم لا . (١)

٨- شف : موفق بن أحمد الخوارزمي ، عن شهر دار ، عن المفصل بن محمد الجعفري ، (٢) عن أحمد بن موسى بن مردويه ، عن عبد الله بن محمد بن يزيد ، عن محمد ابن أبي يعلى ، عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، عن زكريا بن يحيى ، عن مندل ابن علي ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب بالغداة وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد ، فدخل فإذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي ، فقال : السلام عليكم كيف أصبح رسول الله ؟ فقال : بخير يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فقال : جزاك الله عنا أهل بيت خيراً ، قال له دحية : إنني أحبك وإن لك عندي مدحة أرفقها إليك (٣) ، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، ترف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفراً ، قد أفلح من تولاك ، وخسر من تخلاك ، محب محمد صلى الله عليه وآله ومبغض محمد صلى الله عليه وآله مبعوضك ، لن يناله (٤) شفاعة محمد ، أذن مني صفوة الله ؛ فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره ، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما هذه المهمة ؟ فأخبره . الحديث ، فقال : لم يكن هو الكلبي (٥) كان جبرئيل ، سمّاك باسم سمّاك الله به

(١) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٢) في المصدر : عن الفضل بن محمد الجعفري .

(٣) أى أهدىها إليك .

(٤) في المصدر ، لن ينال .

(٥) > > : لم يكن دحية الكلبي .

ج ٣٩ الباب ٧٦ : حبُّ الملائكة له وافتخارهم بخدمته ﷺ - ٩٧-

وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين . (١)

ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن سليمان ، عن إسحاق بن إبراهيم عن زكريا بن يحيى مثله وقال بعد إتمام الرواية : قال أبو المفضل : سمعت عبد الله ابن أبي داود قبل أن يبنى له المنبر يعتذر إلى أبي عبد الله المستملي من النصب ، ثم أملى ذلك المجلس كله من حفظه فضائل أمير المؤمنين ﷺ وهذا الحديث أول ما بدأ به (٢) .

بيان : في قوله ﷺ : «تخلّاك» حذف وإيصال ، أي تخلّى منك ومن ولايتك يقال : تخلّى منه وعنه أي تركه ، وفي رواية الشيخ : خلّاك .

أقول : قد مضى مثله بأسانيد في باب أنه ﷺ أمير المؤمنين ، وسيأتي في باب جوامع المناقب وغيره .

٩- قب : أحاديث علي بن الجعدة ، عن شعبة ، عن قتادة في تفسير قوله تعالى : «وترى الملائكة حافين من حول العرش» (٣) ، الآية قال أنس : قال رسول الله ﷺ : لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش أمامي فإذا أنا بعلي بن أبي طالب قائماً أمامي تحت العرش يسبح الله ويقدّسه ، قلت : يا جبرئيل سبقني علي بن أبي طالب ؟ قال : لكنني أخبرك (٤) : اعلم يا محمد أن الله عز وجل يكثر من الشاء والصلاة على علي بن أبي طالب ﷺ فوق عرشه ، فاشتاق العرش إلى علي بن أبي طالب ﷺ فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن أبي طالب ﷺ تحت عرشه لينظر إليه العرش فيسكن شوقه ، وجعل تسييح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثواباً لشيعه أهل بيتك يا محمد . الخبر .

طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي إلى السماء وصرت أنا وجبرئيل إلى السماء السابعة قال جبرئيل : يا محمد هذا موضعي ، ثم زخ

(١) اليقين : ٢٥ و ٢٤ .

(٢) أمالي ابن الشيخ : ٣١ .

(٣) سورة الزمر : ٧٥ .

(٤) في المصدر و (ر) : قال لالكني اخبرك .

بي في النور زخّة ، فإذا أنا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي عليه السلام اسمه علي ساجد تحت العرش يقول : اللهم اغفر لعلي وذريته ومحبيه وأشياعه وأتباعه والعن مبغضيه وأعدائه وحسادته إنك على كل شيء قدير . (١)

ايضاح : قال في النهاية : فيه : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار » أي دفع ورمي . (٢)

١٠- قَب : مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر : لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء رأى ملكاً على صورة علي حتى لا يفاوت منه شيئاً ، فظنّه علياً ، فقال : يا أبا الحسن سبقتني إلى هذا المكان ؟ فقال جبرئيل عليه السلام : ليس هذا علي بن أبي طالب هذا ملك على صورته ، وإن الملائكة اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فسألوا ربهم أن يكون من علي صورته فيرونه . وفي حديث حذيفة أنه رآه في السماء الرابعة .

الأعشى ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » (٣) قال : كان جبرئيل عليه السلام جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله عن يمينه إذا أقبل (٤) أمير المؤمنين عليه السلام فضحك جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد هذا علي بن أبي طالب قد أقبل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل وأهل السماوات يعرفونه؟ قال : يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً إن أهل السماوات لأشدّ معرفة له من أهل الأرض ، ما كبرت تكبيرة في غزوة إلا كبرنا معه ، ولا حمل حملة إلا حملنا معه ، ولا ضرب بسيف إلا ضربنا معه ، يا محمد إن اشتقت إلى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وملك سليمان (٥) وسخاوته فانظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام وأنزل الله تعالى

(١) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٣٠٠ .

(٢) النهاية ٢ ، ١٢٣ .

(٣) سورة الزخرف ، ٥٧ .

(٤) في المصدر و (م) ، إذ أقبل .

(٥) في المصدر ، وميراث سليمان .

« ولما ضرب ابن مريم مثلاً » يعني شهباً لعلني بن أبي طالب ، وعلي بن أبي طالب شهباً ليعيسى بن مريم « إذا قومك منه يصدون » يعني يضحكون ويعجبون .

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس أنه لما تمثل إبليس لكفارة مكة يوم بدر على صورة سراقه بن مالك وكان سابق عسكرهم ^(١) إلى قتال النبي صلى الله عليه وآله فأمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام فهبط على رسول الله ﷺ ^(٢) ومعه ألف من الملائكة ، فقام جبرئيل عن يمين أمير المؤمنين عليه السلام فكان إذا حمل علي عليه السلام حمل معه جبرئيل ، فبصر به إبليس لعنه الله فولّى هارباً وقال : إنني أرى ما لاترون ، قال ابن مسعود : والله ماهرب إبليس إلا حين رأى أمير المؤمنين عليه السلام فخاف أن يأخذه ويستأسره ويعرفه الناس فهرب ، وكان أول منهزم « وقال إنني أرى ما لاترون إنني أخاف الله » ^(٣) في قتاله « والله شديد العقاب » لمن حارب أمير المؤمنين عليه السلام .

السمعاني في فضائل الصحابة عن ابن المسيب عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا أباذر علي أخي وصهري وعصدي ، إن الله لا يقبل فريضة إلا بحب علي بن أبي طالب عليه السلام ، يا أباذر لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على رأسه تاج من نور ، إحدى رجله في المشرق والأخرى في المغرب ، بين يديه لوح ينظر فيه ^(٤) والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ، ويده تبلى المشرق والمغرب ، فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ فما رأيت في ملائكة ^(٥) ربّي جلّ جلاله أعظم خلقاً منه ؟ قال : هذا عزرائيل ملك الموت ، اذن فسلم عليه ، فدنوت منه فقلت : سلام عليك حبيبي ملك الموت ، فقال : وعليك السلام يا أحمداً ففعل ابن عمك علي

(١) في المصدر : وكان سابق عسكرهم .

(٢) > > ، إلى رسول الله .

(٣) سورة الانفال : ٤٨ .

(٤) في المصدر : وبين يديه نور ينظر إليه .

(٥) في المصدر و (د) من ملائكة ربّي .

ابن أبي طالب عليه السلام؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمي؟ قال: وكيف لا أعرفه وإن الله جلّ جلاله وكنني بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي بن أبي طالب عليه السلام فإن الله يتوقفا كما بمشيته.

كتابي الخطيب الخوارزمي وأبي عبد الله النطنزي قال أبو عبيد صاحب سليمان ابن عبد الملك: بلغ عمر بن عبد العزيز أن قوماً تنقصوا بعلي بن أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر وقال: حدثني غزال بن مالك الغفاري عن أم سلمة قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عنده إذ أتاه جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكاً، فلما سري عنه قلت: ما أضحكك؟ قال: أخبرني جبرئيل أنه مرّ بعلي وهو يرعى ذوداً له^(١) وهو نائم قد أبدى بعض جسده، قال: فرددت عليه ثوبيه فوجدت برد إيمانه وقد وصل^(٢) إلى قلبي.

وفي رواية الأصبح: أن علياً مضى من المدينة وحده، فأتى عليه سبعة أيام فرئي النبي صلى الله عليه وآله يبكي ويقول: اللهم ردّ إليّ علياً قرّة عيني وقوة ركني وابن عمي ومفرّج الكرب عن وجهي! ثم ضمن الجنة لمن أتى بخبر علي، فركب الناس في كل طريق، فوجه الفضل بن العباس، فبشر النبي صلى الله عليه وآله بقدمه فاستقبله فما زال يفتش عن يمين علي وعن يساره وعن رأسه وعن بدنه^(٣) فقلت: تفتش علياً كأنه^(٤) كان في الحرب؟ فأخبرني عن جبرئيل عليه السلام أن أقواماً من المشركين يقصدونك من الشام فأخرج إليهم علياً وحده، فخرج معه جبرئيل عليه السلام في ألف ملك وميكائيل عليه السلام في ألف ملك، ورأيت ملك الموت يقاتل دون علي.

أربعين الخطيب وشرح ابن الفياض وأخبار أبي رافع في خبر طويل عن حذيفة

(١) قال في القاموس ١ : ٢٩٣ : النود ثلاثة أبعرة إلى العشرة أو خمس عشرة أو عشرين

أو ثلاثين .

(٢) في المصدر : قد وصل .

(٣) > > : وعن بدنه وعن رأسه .

(٤) في (ك) فانه .

ج ٣٩ الباب ٧٦ : حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته ﷺ - ١٠١ -

ابن اليمان: أنه دخل أمير المؤمنين ﷺ على رسول الله ﷺ وهو مريض ، فاذا رأسه في حجر رجل أحسن الخلق والنبى ﷺ نائم ، فقال الرجل : ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني ، فوضع رأسه في حجره ، فلما استيقظ النبي ﷺ سأل عن الرجل ، قال علي ﷺ : كان كذا وكذا ، فقال النبي ﷺ : ذاك جبرئيل ﷺ كان يحدثني حتى خفت عني وجعي وفي خبر : أن النبي ﷺ كان يملئ عليه جبرئيل ، فقام (١) وأمره بكتابة الوحي .

محمد بن عمرو باسناده عن جابر بن عبد الله أنه قال : قال رسول الله ﷺ : ما عصاني قوم من المشركين إلا أرميتهم بسهم الله ، قيل : وما سهم الله يا رسول الله ؟ قال : علي بن أبي طالب ﷺ ما بعثته في سرية ولا أبرزته لمبارزة إلا رأيت جبرئيل ﷺ عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت [عن] أمامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر .

و روي مشاهدته لجبرئيل ﷺ على صورة دحية الكلبي حين سمّاه بتلك الأسماء ، وحين وضع رأس رسول الله ﷺ في حجره ، وقال : «أنت أحق به مني» وحين كان يملئ الوحي ونفس النبي ﷺ ، وحين اشترى الناقة من الأعرابي بمائة درهم وباعها من آخر بمائة وستين ، وحين غسل النبي ﷺ ، وغير ذلك ؛ وروي نحوه من أحمد في الفضائل .

وقد خدمه جبرئيل ﷺ في عدة مواضع روى علي بن الجعد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى : «تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام» (٢) قال : لقد صام رسول الله ﷺ سبع رمضان وصام علي بن أبي طالب معه ، فكان كل ليلة القدر ينزل فيها جبرئيل ﷺ على علي فيسلم عليه من ربه .

وروي عن الباقر ﷺ في خبر يذكر فيه وفاة النبي ﷺ أنه أتاهم آت لا يرونه

(١) في المصدر فقام صلى الله عليه وآله .

(٢) سورة القدر : ٤ .

ويسمعون كلامه ، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة ، ونجاة من كل هلكة ، ودرك لما فات « كل نفس ذائقة الموت »^(١) ، الآية - إن الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم ، وجعلكم أهل بيت نبيه ، وأودعكم حكمه وأورثكم كتابه ، وجعلكم تابوت علمه ، وعصا عزه ، وضرب لكم مثلاً من نوره^(٢) وعصمكم من الذنوب ، وآمنكم من الفتنة ، فتعزوا بعزاء الله فإن الله عز وجل لا ينزع عنكم نعمته ، ولا يزيل عنكم بركته - في كلام طويل - فقيل للباقر عليه السلام : بمن كانت التعزية ؟ فقال : من الله تعالى على لسان جبرئيل عليه السلام . وقد روى نحوه من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق عليه السلام ، وقد احتج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى فقال : هل فيكم من غسل رسول الله غيرة و جبرئيل يناجيني وأجد حساً يده معي ؟ .

حدث أبو عوانة ، عن الحسن بن علي بن عفان ، عن محمد بن الصلت ، عن مندب بن علي ، عن إسماعيل بن زياد ، عن إبراهيم بن شمر^(٣) ، عن أبي الضحاك الأنصاري قال : كان علي مقدمة [جيش] النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله : وددت أن علياً قال : من دخل الرجل^(٤) فهو آمن ، قال : فقال علي : من دخل الرجل فهو آمن ، قال : فضحك جبرئيل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله - قال أبو عوانة وذكر حديثاً لم أحفظه - ثم قال : قال علي عليه السلام : وقد بلغ من أمري ما يجيبني جبرئيل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم وهو جبرئيل يجيبك من الله تبارك وتعالى . خلقه الملائكة على صورته ، و مجيئهم إلى زيارته ونصرته ، وإذنهم في مملكته ، و كونهم في خدمته يدل على أنه أكرم خليفته بعد النبي صلى الله عليه وآله^(٥) .

(١) سورة آل عمران : ١٨٥ سورة الانبياء : ٣٥ سورة العنكبوت : ٥٧ .

(٢) في المصدر : من دونه .

(٣) إبراهيم بن شهر خ ل .

(٤) في المصدر « الرجل » في الموضعين . وهو المنزل والمأوى .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٠ - ٤٠٩ .

ج ٣٩ الباب ٧٦ : حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته ﷺ - ١٠٣ -

١١ - شى : عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ﷺ قال : لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقرية يستقي وهو على القلب ، إذ جاءت ريح شديدة ثم مضت ، فلبث ما بداله ، ثم جاءت ريح أخرى ثم مضت ، ثم جاءت أخرى كادت أن تشغله وهو على القلب ، ثم جلس حتى مضى ، فلما رجع إلى رسول الله ﷺ أخبره بذلك ، فقال رسول الله ﷺ أما الريح الأولى فيها جبرئيل مع ألف من الملائكة ، والثانية فيها ميكائيل مع ألف من الملائكة ، والثالثة فيها إسرافيل مع ألف من الملائكة ، وقد سلموا عليك ، وهم مدد لنا ، وهم الذين رأهم إبليس فنكس^(١) على عقبه يمشي القهقري حين يقول : « إنني أرى مالا ترون إنني أخاف الله والله شديد العقاب^(٢) » .

١٢ - م : قال الإمام ﷺ : قال الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ^(٣) : إن الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذهمهم أيضاً وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن أبي طالب ﷺ على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم ، فقال : « قل من كان عدواً لجبريل^(٤) » من اليهود ، لرفعه^(٥) من بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر ، حتى بلغ كتاب الله في اليهود أجله ، وحل بهم ماجرى في سابق علمه ، ومن كان أيضاً عدواً لجبرئيل من سائر الكافرين ومن أعداء محمد وعلي الناصبين^(٦) ، لأن الله تعالى بعث جبرئيل لعلي ﷺ مؤيداً وله على أعدائه ناصراً ، ومن كان عدواً لجبرئيل لمظاهرة محمد وعلياً ومعاونته لهما وانقياده^(٧) لقضاء

(١) نكس عن الامر : أحجم عنه .

(٢) تفسير العياشي مخطوط . وأورد في البرهان ٢ : ٩٠ . والاية في سورة الانفال : ٣٨ .

(٣) في المصدر : قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) سورة البقرة : ٩٧ .

(٥) في المصدر : لدفعه .

(٦) > > : المناقذين .

(٧) > > : وإنفاذه .

ربه عز وجل في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده « فأنه » يعني جبرئيل « نزل » يعني نزل هذا القرآن « على قلبك » يا محمد « بأذن الله » بأمر الله وهو كقوله : « نزل به الروح الأمين » على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين^(١) « مصدقاً لما بين يديه » نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقاً موافقاً لما بين يديه من التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وكتب شيث وغيرهم من الأنبياء^(٢) .

ثم قال : « من كان عدواً لله^(٣) » لا نعامه على محمد وعلي و آلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا : نحن نبغض الله الذي أكرم محمد وعلياً بما بدعيان « وجبريل » : من كان عدواً لجبريل ، لأنّه جعله ظهيراً^(٤) لمحمد وعلي على أعداء الله وظهيراً لسائر الأنبياء والمرسلين ، وكذلك « وملائكته » يعني ومن كان عدواً لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتأييد أولياء الله ، وذلك قول بعض النصاب والمعادنين : برئت من جبريل الناصر لعلي وهو قوله : « ورسله » : ومن كان عدواً لرسول الله موسى وعيسى وسائر الأنبياء الذين دعوا إلى إمامة علي عليه السلام^(٥) .

ثم قال : « وجبريل وميكائيل » : ومن كان^(٦) عدواً لجبرئيل وميكائيل ، وذلك كقول من قال من النواصب^(٧) لما قال النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام : جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصرهم قال بعض النواصب : فأنا أبرأ من الله ومن جبرئيل

(١) سورة الشعراء : ١٩٣-١٩٥ .

(٢) قد أسقط المصنف هنا قطعة من الحديث لاتناسب المقام .

(٣) سورة البقرة : ٩٨ .

(٤) في المصدر : لان حملة الله ظهيراً .

(٥) > > : الدين دعوا إلى نبوة محمد وإمامة علي ، وذلك قول النواصب : برئنا من

هؤلاء الرسل الذين دعوا إلى إمامة علي ،

(٦) في المصدر : أي من كان .

(٧) > > : من النواصب .

ج ٣٩ الباب ٧٦ : حبُّ الملائكة له وافتخارهم بخدمته ﷺ - ١٠٥ -

وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع عليّ ﷺ ما قاله محمد ﷺ ، فقال : من كان عدواً لهؤلاء تعصباً على عليّ بن أبي طالب « فإن الله عدوٌ للكافرين » فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من إحلال النقمات وتشديد العقوبات ، وكان سبب نزول هانين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سيّء في جبرئيل وميكائيل . وكان ^(١) من أعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله :

أما ما كان من النصاب فهو أن رسول الله ﷺ لما كان لا يزال يقول في عليّ عليه السلام الفضائل التي خصّه الله عزّ وجلّ بها والشرف الذي أهله الله تعالى له وكان في ذلك ^(٢) يقول : أخبرني به جبرئيل عن الله ؛ ويقول في بعض ذلك : جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، يفخر ^(٣) جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين عليّ الذي هو أفضل من اليسار ، كما يفخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ، ويفخران على إسرائيل الذي خلفه بالخدمة ، وملك الموت الذي أمامه بالخدمة ، وأن اليمين والشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك ^(٤) على زيادة قرب محلهم من ملكهم ؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض أحاديثه : إن الملائكة أشرّها عند الله أشدّها عليّ ابن أبي طالب حباً ، وإنه ^(٥) قسم الملائكة فيما بينها « والذي شرف عليّاً على جميع الورى بعد محمد المصطفى » ويقول مرّة : إن ملائكة السماوات والحجب يشتاقون ^(٦) إلى رؤية عليّ بن أبي طالب كما تشتااق الوالدة الشقيقة إلى ولدها البار الشقيق الآخر من بقي عليها ^(٧) بعد عشرة دفنتهم ، فكان هؤلاء النصاب يقولون :

(١) في المصدر ، وميكائيل وسائر ملائكة الله وما كان له .

(٢) > > : كان في كذلك .

(٣) > > . ويفخر .

(٤) > > : خاصة الملك .

(٥) الضمير للشأن ، وفي المصدر : وإن قسم الملائكة فيما بينهم له .

(٦) في المصدر : إن ملائكة السماوات ليشتاقون .

(٧) > > : آخر من يبقى عليها .

إلى متى يقول محمد : جبرئيل وميكائيل والملائكة ؟ كل ذلك تقخيم لعلّي و تعظيم لشأنه ، ويقول : الله تعالى لعلّي خاص من دون سائر الخلق ! برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلّي بعد محمد مفضلون ! وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلّي بعد محمد مفضلون ! وأما ما قاله اليهود .

أقول : أوردنا تنمة الخبر في باب احتجاج الرّسول ﷺ على اليهود ، ولنذكر ههنا ما يناسب الباب .

ثم قال رسول الله ﷺ : يا سلمان إن الله عز وجل صدق قولك ووفقك رأيك ، وإن جبرئيل ^(١) عن الله تعالى يقول : يا محمد سلمان والمقداد أخوان متصافيان في ودادك ووداد علي أخيك وصييك وصفيك ، وهما في أصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة ، عدوان لمن أبغض أحدهما وليان ^(٢) لمن والاهما ووالى محمداً وعلياً ، عدوان لمن عادى محمداً وعلياً وأولياءهما ، ولو أحب أهل الأرض سلمان والمقداد كما يحبهما ملائكة السماوات والحجب والكرسي والعرش لمحض وودادهما لمحمد ﷺ وعلي ﷺ ومولاتهما وأولياتهما ومعادتهما لأعدائهما لما عذب الله أحداً منهم بعذاب البتة .

قال الحسين بن علي عليه السلام : فلما قال ذلك رسول الله ﷺ في سلمان والمقداد سر به المؤمنون وانقادوا ، وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا : يمدح محمد ﷺ الأباعد ويترك الأدين من أهله لا يمدحهم ولا يذكرهم ، فاتصل ذلك برسول الله ﷺ وقال : ما لهم لحاهم الله يبعثون للمسلمين السوء ؟ وهل نال أصحابي ما نالوه من درجات الفضل إلا بحبهم لي ولأهل بيتي ؟ والذي بعثني ^(٣) بالحق نبياً إنكم لم تؤمنوا حتى يكون محمد وآله أحب إليكم من أنفسكم وأهاليكم ^(٤) وأموالكم ومن في الأرض

(١) في المصدر ، صدق قيلك ووفق رأيك فان جبرئيل اه .

(٢) > > : ووليان

(٣) > > : والذي بعث محمداً .

(٤) > > : وأهليكم .

ج ٣٩ الباب ٧٦ : حبُّ الملائكة له وافتخارهم بخدمة ﷺ - ١٠٧ -

جميعاً ، ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فعمَّهم بعبائته الفطوانية ثم قال : هؤلاء خمسة لاسدس لهم من البشر ، ثم قال : أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سلمهم ، فقامت أم سلمة فرفعت جانب العباء لتدخل ^(١) فكفها رسول الله ﷺ وقال : لست هناك وأنت في خير ^(٢) وإلى خير ، فانقطع عنها طمع البشر ، وكان جبرئيل معهم ، فقال : يا رسول الله وأنا سادسكم ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم [و] أنت سادسنا ، فارتقى السماوات وقد كساه الله من زيade الأتوار ما كادت الملائكة لاتنبته ^(٣) حتى قال : بنح بنح من مثلي ؟ أنا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الأرضين والسماوات.

قال : ثم تناول رسول الله ﷺ الحسن وبمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله ^(٤) الأيمن وهذا على كاهله الأيسر ثم وضعهما في الأرض ، فمشى بعضهما إلى بعض يتجاذبان ، ثم اضطربا ، فجعل رسول الله ﷺ يقول للحسن : « أيها أبا محمد » ^(٥) فيقوي الحسن فيكاد ^(٦) يغلب الحسين ، ثم يقوي الحسين فيقاومه ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله أشجع الكبير على الصغير ؟ فقال لها رسول الله ﷺ : يا فاطمة أما إن جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن : « أيها أبا محمد » قالا للحسين : « أيها أبا عبد الله » فلذلك قاما وتساويا ، أما إن الحسن والحسين لما كان ^(٧) يقول رسول الله ﷺ : « أيها أبا محمد » ويقول جبرئيل : « أيها أبا عبد الله » لورام كل واحد

(١) في المصدر ، لتدخل

(٢) > > (٢) : وإن كنت في خير .

(٣) > > (٣) : لاتنبته

(٤) الكاهل : أعلى الظهر مما يلي المنق .

(٥) في النهاية ١ : ٥٤ : أیه كلمة يراد بها الاستزادة .

(٦) في المصدر : ويكاد

(٧) > > (٧) : حين كان .

منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها و بحارها و تلالها وسائر ما على ظهرها لكان أخفّ عليهما من شعرة على أبدانهما ، وإنّما تقاوما لأنّ كلّ واحد منهما نظير الآخر ، هذان قرّتا عيني و ثمرتا فؤادي ، هذان سنداً ظهري ، هذان سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين ، و أبوهما خير منهما ، و جدّهما رسول الله خيرهم أجمعين .

قال عليه السلام : فلمّا قال ذلك رسول الله ﷺ : قالت اليهود و النواصب : إلى الآن كنّا نبغض جبرئيل وحده و الآن قد صرنا أيضاً نبغض ميكائيل ^(١) لادّعاءهما لمحمّد وعليّ إيتاهما ولولديه ، فقال تعالى : « من كان عدوّاً لله و ملائكته و رسله و جبريل و ميكل فإنّ الله عدوّ للكافرين » ^(٢) .
بيان : لحاهم الله أي قبّحهم ولعنهم . وقال الجزريّ : القطوانيّة : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة ^(٣) .

١٣- يل : روي أنّه عليه السلام كان ذات يوم على منبر البصرة إذ قال : « أيّها النّاس سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن طرق السّموات فإنّي أعرف بها من طرق الأرض » فقام إليه رجل من وسط القوم و قال له : أين جبرئيل في هذه السّاعة ؟ فرمق ^(٤) بطرفه إلى السّماء ثمّ رمق بطرفه إلى المشرق ثمّ رمق بطرفه إلى المغرب فلم يجد موطناً ، فالتفت إليه فقال : ياذا الشيخ أنت جبرائيل ، قال : فصق طائراً من بين النّاس ، فضجّ الحاضرون ^(٥) و قالوا : نشهد أنّك خليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله حقّاً ^(٦) .

(١) > > : قد صرنا نبغض ميكائيل أيضاً .

(٢) تفسير الامام : ١٨٢-١٨٧ .

(٣) النهاية ٢ : ٢٦٥ .

(٤) رمقه : لحظه لحظاً خفياً . أطال النظر إليه .

(٥) في المصدر : فضجّ عند ذلك الحاضرون .

(٦) الفضائل ، ١٠٢ .

١٤- ن : محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي ، عن أحمد بن الفضل ، عن بكر بن أحمد القصري ، عن أبي محمد العسكري ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي ﷺ قال : سمعت جدِّي رسول الله ﷺ يقول : ليلة أُسرى بي ربِّي عزَّ وجلَّ رأيت في بطنان العرش ملكاً بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن أبي طالب ﷺ بذي الفقار ، وإنَّ الملائكة إذا اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب (١) ﷺ نظروا إلى وجه ذلك الملك ، فقلت ياربِّ هذا أخي علي بن أبي طالب وابن عمِّي ؟ فقال : يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي ﷺ يعبدني في بطنان عرشي ، تكتب حسناته و تسبيحه و تقديسه لعلي بن أبي طالب إلى يوم القيامة (٢).

١٥ - كشف : من كفاية الطالب عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : مررت ليلة أُسري بي إلى السماء ، فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحديق به ، فقلت : يا جبرئيل من هذا الملك ؟ قال : ابن منه و سلَّم عليه ، فدنوت منه و سلَّمْتُ عليه ، فإذا أنا بأخي وابن عمِّي علي بن أبي طالب ﷺ فقلت : يا جبرئيل سبقني علي إلى السماء الرابعة ؟ فقال لي : يا محمد لا ولكنَّ الملائكة شكت حبَّها لعلي ﷺ فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة و يوم جمعة سبعين ألف مرَّة ، و يسبحون الله و يقدِّسونه و يهدون ثوابه لمحَبِّ علي ﷺ (٣).

١٦ - ٥٥ : الفحام ، عن المنصوري ، عن عمِّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الباقر ﷺ ، عن جابر قال : كنت أُمَاشي (٤) أمير المؤمنين ﷺ على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطَّتْه حتَّى استتر عني ، ثمَّ انحسرت عنه (٥) ولارطوبة

(١) في المصدر : إلى وجه علي بن أبي طالب .

(٢) عيون الاخبار : ٢٧٢ .

(٣) كشف الغمّة : ٤٠ .

(٤) ماشاء مما شاة : مشى معه .

(٥) حسر عنه : انكشف .

عليه ، فوجمت لذلك و تعجبت وسألته عنه ، فقال : ورأيت ذلك ؟ قال : قلت : نعم قال : إنما الملك الموكل بالماء فرح^(١) فسلم عليّ واعتقني^(٢) .

توضيح : قال الفيروز آبادي : وجم كوعد وجماً ووجوماً : سكت على غيظ ، والشيء : كرهه ، ولم أجم عنه : لم أسكت فزعاً^(٣) . قوله عليه السلام « فرح » أي بقدمه إلى شاطئ النهر .

١٧- كشف : من مناقب الخوارزمي ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول من اتخذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخاً من أهل السماء إسماعيل ثم ميكائيل^(٤) ثم جبرائيل ، وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت ، وإن ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب عليه السلام كما يترحم على الأنبياء^(٥) .

ومن كتاب كفاية الطالب عن وهب بن منبه ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بعثت علياً في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر^(٦) .

١٨- بشا : محمد بن علي بن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن إصباهان بن اسبوزن الديلمي ، عن محمد بن عيسى الكاظمي ، عن القعنبی^(٧) ، عن موسى بن وردان عن ثابت ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله قال : ليلة أسري بي إلى السماء الرابع^(٨)

(١) في المصدر : خرج .

(٢) أمالي الشيخ : ١٨٧ .

(٣) القاموس المحيط : ٤ : ١٨٥ .

(٤) المصدر : و ميكائيل .

(٥) كشف الغمة : ٣٠ .

(٦) > > : ١١٣ .

(٧) في المصدر : عن محمد بن عيسى البكاي : عن العقيني .

(٨) > > : إلى السماء الرابعه .

رأيت صورة علي بن أبي طالب ﷺ فقلت : يا جبرئيل هذا علي^(١) ؟ فأوحى إلي بأن هذا ملك خلقه الله في صورة^(٢) علي بن أبي طالب ﷺ يزوره كل يوم سبعون ألف ملك ، يسبحون و يكبرن و ثوابهم لمحبي علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

١٩- فر : جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً عن الحسن قال : سمعت عبد الله بن عباس يقول في قوله تعالى : «إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تُلُون عَلَى أَحَدٍ» والرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ^(٤) ، انتجفل الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد ولم يبق معه غير علي بن أبي طالب عليه السلام ورجل من الأنصار ، فقال النبي ﷺ : يا علي قد صنع الناس ما ترى^(٥) ، فقال : لا والله يا رسول الله ، لَأَسْأَلَ^(٦) عنك الخبر من وراء ؟ فقال له النبي ﷺ : أَمَا لَا فَاحْمِلْ عَلَى هَذِهِ الْكُتَيْبَةِ^(٧) ، فَحْمِلْ عَلَيْهَا فَقَضَاهَا^(٨) ، فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله ﷺ : إِنَّ هَذِهِ لِهِيَ الْمَوَاسَاةُ^(٩) ، فقال النبي ﷺ : إِنِّي مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي ، فقال جبرئيل : وَأَنَا مِنْكُمْ .

ثم أقبل وقال : ما ضيعت^(١٠) من الحديث ، ما حدثت بهذا الحديث منذ سمعته عن ابن عباس رضي الله عنه مع حديث آخر سمعتهما من علي بن أبي طالب ﷺ^(١١)

(١) في المصدر : هذا أخى علي ؛

(٢) > > : على صورة .

(٣) بشارة المصطفى ، ١٩٦ .

(٤) سورة آل عمران : ١٥٣ .

(٥) أى اصنع أنت أيضاً ما صنعه الناس .

(٦) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : لَأَسْأَلَ .

(٧) الكتيبة : القطعة من الجيش .

(٨) مض القوم : فرقيم .

(٩) في المصدر : إِنَّ هَذِهِ الْمَوَاسَاةُ .

(١٠) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : ما صنعت . والجمله لاتخلو عن

اضطراب وإجمال .

(١١) في المصدر : في علي بن أبي طالب .

وما حدثت بهذين الحديثين منذ سمعتهما ، وما أقرُّ لأحد من الناس أن يكون أشدَّ حباً لعلِّي منِّي ، ولا أعرف بفضل منِّي ، ولكنني أكره أن يسمع هذا منِّي هؤلاء الذين يغفلون ويفرطون فيزدادوا شراً ، فلم أزل به أنا وأبو خليفة صاحب منزله نطلب إليه حتى أخذ علينا أن لا نحدث به مادام حياً ، فأقبل فقال :

حدثني عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ دعا علياً فقال: يا علي احفظ عليَّ الباب فلا يدخلن أحد اليوم^(١) ، فإن ملائكة من ملائكة الله استأذنوا ربهم أن يتحدّثوا لي اليوم إلى الليل ، فاقعد ، فاقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على الباب فجاء عمر بن الخطاب فردّه ، ثم جاء وسط النهار فردّه ، ثم جاء عند العصر فردّه ، وأخبره أنه قد استأذن على النبي ﷺ ستون وثلاث مائة ملك ، فلما أصبح عمر غدا إلى رسول الله ﷺ فأخبره بما قال علي بن أبي طالب عليه السلام فدعا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام فقال : وما علمك أنه قد استأذن علي ثلاث مائة وستون ملك ؟ فقال : والذي بعثك بالحق ما منهم ملك استأذن عليك إلا وأنا أسمع صوته بأذني وأعقد يدي حتى عقدت ثلاث مائة وستين ، قال : صدقت يرحمك الله ، حتى أعادها رسول الله ﷺ ثلاثاً^(٢) .

بيان : انجفل القوم أي انقلعوا كلهم ومضوا . قوله عليه السلام : « لأسأل عنك الخبر » أي لأدعك في هذا الموضع وأرجع فلا أعلم حالك وما نابك فأسأل خبرك عن الناس ورايك ؟

٢٠- فر : محمد بن عيسى بن زكريّا الدهقان معنعناً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يقر سورة المائدة ، فقال : اكتب ، فكتبت حتى انتهى^(٣) إلى هذه الآية « إنما وليكم الله ورسوله والذين

(١) في المصدر : فلا يدخلن اليوم أحد .

(٢) تفسير فرات : ٢٢ و ٢٣ .

(٣) في المصدر : حتى انتهيت .

ج ٣٩ : الباب ٧٦ : حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته ﷺ - ١١٣ -

آمنوا^(١) ثم إن رسول الله ﷺ خفق برأسه^(٢) كأنه نائم وهو يملئ بلسانه حتى فرغ من آخر السورة^(٣)، ثم انتبه فقال لي : اكتب ، فأملئ علي من الموضع التي خفق عندها ، فقلت : ألم تملئ علي حتى ختمتها ؟ فقال : الله أكبر ذلك الذي أملئ عليك جبرئيل عليه السلام ، ثم قال علي بن أبي طالب عليه السلام : فأملئ علي^(٤) رسول الله ﷺ ستين آية ، وأملئ علي جبرئيل أربعاً وستين آية^(٥).

بيان : هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين : الأول أنه على المشهور عدد الآيات مائة وعشرون ، وفي الخبر زيد أربع ؛ والثاني أن آية الولاية هي الخامسة والخمسون لا الستون ، لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك وأمثاله .

٢١- يف : أحمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة بدر قال : قال رسول الله ﷺ من يستقي لنا من الماء ؟ فأحجم الناس ، فقام علي عليه السلام فاحتضن قربة ، ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة ، فانحدر فيها ، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا^(٦) لنصرة محمد ﷺ وحزبه ، فهبطوا من السماء لهم لغط ينذر من سمعه ، فلما حاذوا البئر سلموا على علي عليه السلام من عند ربهم عن آخرهم إكراماً و تبيحياً^(٧).

توضيح : أحجم عن الأمر : كف . واحتضن الشيء : جعله في حضنه ، وهو بالكسر مادون الإبط إلى الكشح . واللغط بالتحريك : الصوت والجلبة .

٢٢- كنز : روى الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح الأنوار بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : كنت عند رسول الله ﷺ في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام ، فقال له النبي ﷺ : بأي من يحفر وجبرئيل يكس التراب

(١) سورة المائدة : ٥٥ .

(٢) خفق برأسه : حركه وهو ناعس . وفي المصدر : ثم أتى رسول الله ﷺ خفق برأسه .

(٣) في المصدر : من آخر المائدة .

(٤) > > : فأملئ علي منها اه .

(٥) تفسير فرات ، ٣٧ .

(٦) أهب للأمر : تهبأ واستعد .

(٧) الطرائف : ١٩ .

بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله أحداً من الخلق ، ثم قال النبي ﷺ لعثمان بن عفان : احضر ، فغضب عثمان وقال : لا يرضى محمد أن أسلمنا على يده حتى أمرنا بالكذب ! فأنزل الله على نبيه « يمتنون عليك أن أسلموا » الآية (١) .

٧٧

باب

﴿ نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء ﴾

١- لي : صالح بن عيسى العجلي ، عن محمد بن علي بن علي ، عن محمد بن منده الإصبهاني ، عن محمد بن حميد ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس قال : كنت عند رسول الله ﷺ ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهر (٢) إذ قال لنا رسول الله ﷺ : ائتوا باب علي ، فأتينا باب علي ﷺ فنقر أحدنا الباب نقرأ خفياً ، إذ خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام مستزراً (٣) باًزار من صوف مرتد بمثله ، في كفه سيف رسول الله ﷺ فقال لنا : أحدث حدث ؟ فقلنا : خير أمرنا رسول الله أن نأتي بابك وهو بالأثر ، إذ أقبل رسول الله ﷺ فقال : يا علي ، قال : لبّيك ، قال : أخبر أصحابي بما أصابك الباردة ، قال علي ﷺ : يا رسول الله إنني لأستحيي ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله لا يستحيي من الحق ، قال علي ﷺ : يا رسول الله أصابني جنابة الباردة من فاطمة بنت رسول الله ﷺ فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء ، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا ، فأبطأ علي ، فاستلقيت على قفائي فإذا أنا بهاتف من سواد البيت : قم يا علي وخذ السطل واغتسل ، فإذا أنا بسطل من ماء مملوء ، عليه منديل من سندس ، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل ،

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط ، وأورده في البرهان ٤ : ٢١٥ . و الآية في سورة

الحجرات : ١٧ .

(٢) اكفهر الليل : اشتد ظلامه .

(٣) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ « متزراً » وفي المصدر : متزراً .

وردت المنديل على رأس السطل ، فقام السطل في الهواء ، فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي ، فوجدت بردها على فؤادي ، فقال النبي ﷺ : بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت وخادمك جبرئيل ، أما الماء فمن نهر الكوثر ، وأما السطل و المنديل فمن الجنة ، كذا أخبرني جبرئيل ، كذا أخبرني جبرئيل ، كذا أخبرني جبرئيل (١).

يج : روي عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن عبدالله بن داهر ، عن الأعمش عن أبي سفيان قال : كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر في ليلة مكهرة ، فقال لهما النبي ﷺ : قوما فأتيا باب حجرة علي ، فذهبا فنقرا الباب نقراً خفياً ؛ و ساق الحديث نحوه مما مر (٢).

٢- قب : عبدالله بن عباس وحيد الطويل عن أنس قال : صلى رسول الله ﷺ فلما ركع أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه نزل عليه وحى ، فلما سلم واستند إلى المحراب نادى : أين علي بن أبي طالب ؟ - وكان في آخر الصف يصلي - فأتاه ، فقال : يا علي لحقت الجماعة ؟ فقال : يا نبي الله عجل بلال الإقامة ، فناديت الحسن بوضوء (٣) فلم أر أحداً ، فاذا أنا بهاتف يهتف : يا أبا الحسن أقبل عن يمينك ، فالتفت فاذا أنا بقدس من ذهب مغطى بمنديل أخضر معلقاً ، فرأيت ماءً أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ، وأطيب ريحاً من المسك فتوضأت و شربت ، وقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي ، ومسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء يصب على يدي وما أرى شخصاً ، ثم جئت يا نبي الله ولحقت الجماعة ، فقال

(١) أمالي الصدوق : ١٣٦ و ١٣٧ .

(٢) لم نجده في الخرائج المطبوع ، والظاهر أن نسخة المصنف كانت أكمل منها ، لعدم وجود أكثر مارواها عن الخرائج في المطبوع منه ، وقال العلامة الطهراني في كتاب «النزبية» ورأيت نسخة بعنوان الخرائج في مكتبة (سلطان العلماء) لكنها تخالف المطبوع ، و ذكر كاتبها أنه كتبها عن نسخة خط السيد مهنا ابن سنان بن عبد الوهاب الحسيني الذي فرغ من كتابه نسخه (٧٤٨) راجع المجلد السابع : ١٤٦-١٤٨ .

(٣) بفتح الواو : الماء الذي يتوضأ به .

النبي صلى الله عليه وآله : القدس من أقداس الجنة ، و الماء من الكوثر ، و القطرة من تحت العرش ، و المنديل من الوسيلة ، والذي جاء به جبرئيل ، والذي ناولك المنديل ميكائيل ، و ما زال جبرئيل واضعاً يده على ركبتي يقول : يا محمد قف قليلاً حتى يجيىء عليّ فيدرك معك الجماعة (١) .

بيان : قال الفيروز آبادي : القدس كصرد و كتب : قدح نحو الغمر ، و كجبل : السطل (٢) .

٣- يل ، فض : من فضائله عليه السلام أنه كان في بعض غزواته و قد دنت القرية ولم يجد ماءً يسبغ به الوضوء (٣) ، فرمق السماء بطرفه و الخلق قيام (٤) ينظرون فنزل جبرئيل و ميكائيل عليهما و مع جبرئيل سطل فيه ماء و مع ميكائيل منديل ، فوضع السطل و المنديل (٥) بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فأسبغ الوضوء (٦) و مسح وجهه الكريم بالمنديل ، فعند ذلك عرجا إلى السماء و الخلق ينظرون إليهما (٧) .

٤- يف : أخطب خوارزم في المناقب ، عن أحمد بن محمد الدقاق ، عن أبي المظفر و ابن إبراهيم السيفي ، عن علي بن يوسف بن محمد بن حجاج ، عن الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني ، عن إسماعيل بن إسحاق بن سليمان ، عن محمد بن علي الكفرتوتي ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصور أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه قد سها و غفل ، ثم رفع رأسه و قال : «سمع الله لمن حمده» ثم أوجز في صلاته و سلم ، ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٧ .

(٢) القاموس ٢ : ٢٣٩ .

(٣) في الروضة : يسبغ منه الوضوء .

(٤) في المصدرين . و الناس قيام .

(٥) في الروضة : فوضعا السطل و المنديل .

(٦) في الفضائل ، فأسبغ الوضوء من ذلك الماء .

(٧) الفضائل ١١٦ : وفيه ، و الخلق ينظر إليهما . الروضة ٨ : .

النجوم ، ثم جثا على ركبتيه ^(١) وبسط قامته حتى تلاها المسجد بنور وجهه ، ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه رجلاً رجلاً ثم رمى نظره إلى الصف الثاني ، ثم رمى نظره إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلاً رجلاً رسول الله ﷺ ثم كثرت الصفوف على رسول الله ﷺ ثم قال : ما لي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب ؟ فأجابه علي بن أبي طالب من آخر الصفوف وهو يقول : لبيك لبيك يا رسول الله فنادى النبي ﷺ بأعلى صوته : ادن مني يا علي ، فما زال يتخطى ^(٢) رقاب المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى من المصطفى ، وقال النبي ﷺ : ما الذي خلّفك عن الصف الأول ؟ قال : شككت أنني على غير طهر ، فأبيت منزل فاطمة عليها السلام فنادت : يا حسن يا حسين يا فضة ، فلم يجبني أحد ، فإذا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي : يا أبا الحسن يا ابن عم النبي التفت ، فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل ، فأخذت المنديل فوضعت على منكبي الأيمن ، وأومأت إلى الماء ، فإذا الماء يفيض على كفي ، فتطهرت وأسبغت الطهر ، ولقد وجدت في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ، ثم التفت ولا أدري من أخذه ، فتبسّم النبي ﷺ في وجهه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال : يا أبا الحسن ألا أبشرك ؟ إن السطل من الجنة ، والماء والمنديل من الفردوس الأعلى ، والذي هياك للصلاة جبرئيل عليه السلام ، والذي مندلك ميكائيل عليه السلام ، والذي نفس محمد بيده مازال إسرافيل قابضاً بيدي علي ركبتي حتى لحقت معي الصلاة وأدركت ثواب ذلك ، أفيلو مني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء ؟ ^(٣) .

هـ : ابن المغازلي في مناقبه ، عن أحمد بن المظفر العطار ، عن عبد الله ابن محمد بن عثمان ، عن أبي الحسن الرازي بالبصرة ، عن محمد بن منده الإصفهاني ،

(١) أي جلس على ركبتيه ، وفي المصدر « جثا » وهو تصحيف .

(٢) في المصدر ، فجعل يتخطى .

(٣) الطرائف ٢٢٠

عن محمد بن عبد الحميد^(١) عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : امضيا إلى عليّ حتى يحدّ ثكما ما كان منه في ليلته وأنا على أثركما ، قال أنس : فمضيا ومضيت معهما ، فاستأذن أبو بكر وعمر على عليّ فخرج إليهما فقال : يا أبا بكر حدث شيئا ؟ قال : لا وما يحدث إلاّ خير ، قال لي النبي ﷺ و لعمر أيضاً : امضيا إلى عليّ يحدّ ثكما ما كان منه في ليلته ، فجاء النبي ﷺ فقال : يا عليّ حدّثهما ما كان منك في الليل ، فقال : أستحيي يا رسول الله فقال : حدّثهما إنّ الله لا يستحيي من الحق ، فقال عليّ : أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تقوتني الصلاة ، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فأبطأ عليّ ، فأحزني ذلك ، فرأيت السقف قد انشق ونزل عليّ منه سطل مغطى بمنديل ، فلمّا صار في الأرض نحييت المنديل عنه ، وإذا فيه ماء ، فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ، ثمّ ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف ؛ فقال النبي ﷺ : أما السطل فمن الجنة ، وأما الماء فمن نهر الكوثر ، وأما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا عليّ في ليلتك وجبرئيل يخدمك ؟^(٢) .

يف : ابن المغازلي بإسناده إلى أنس مثله .^(٣)

٧٨

﴿ باب ﴾

﴿ تحف الله تعالى و هداياه و تحياته الى رسول الله و أمير المؤمنين ﴾

﴿ صلوات الله عليهما وعلى آلهما ﴾

١- قب : ثابت عن أنس : لمّا خرج النبي ﷺ إلى غزوة الطائف فبينما نحن بغمامة ، فأدخل يده تحتها فأخرج رمّاناً ، فجعل يأكل ويطعم عليّاً ، ثمّ قال

(١) في المصدر : عن محمد بن حميد الداني ، عن جرير بن عبد الحميد .

(٢) العمدة : ١٩٥ و ١٩٦ .

(٣) الطرائف : ٢٢ .

لقوم رمقوه بأبصارهم : هكذا يفعل كل نبي بوصيه ، وفي رواية الباقر عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله مصها ثم دفعها إلى علي فمصها حتى لم يترك منها شيئاً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : إنه لا يذوقها إلا نبي أو وصي نبي .

محمد بن أبي عمير ومحمد بن مسلم وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه ، فأكل واحدة وكسر الأخرى وأعطى علياً نصفها فأكله ، ثم قال : الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء ، وأما الأخرى فهي العلم فأنت شريك فيهما .

عيسى بن الصلت عن الصادق عليه السلام في خبر : فأنوا جبل ذباب (١) فجلسوا عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه فاذا رمانة مدلاة ، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله ففلقها فأكل وأطعم علياً منها ، ثم قال : يا أبا بكر هذه رمانة من رمان الجنة ، لا يأكلها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي .

أبان بن تغلب عن أبي الحمراء أنه قال صلى الله عليه وآله : يا فلان ما أنا بمنعتك من هذه الرمانة ولكن الله أتحنني بها ووصيها ، وحرّمها على غير نبي أو وصي في دار الدنيا فسلم لأمر ربك ، تطعم في الآخرة إن قبلت وصدقت ، وإن كذبت وجحدت فويل يومئذ للمكذبين ، إن علياً وشيعته « في ظلال وعيون » (٢) إلى قوله : « ويل يومئذ للمكذبين » بهذا .

وقد روينا من حديث الرمان عند الخروج إلى العقيق ، فإن نزول المنديل من السماء فيه رمان معجز ، ثم فقد الرمان من كمّه عند مشاهدة الثاني (٣) معجز ثان ، ثم وجدانه بعد ذلك معجز ثالث .

أم فروة : كانت ليلتي من أمير المؤمنين عليه السلام فرأيت يلقط من الحجرة حب

(١) بكسر أوله جبل بالمدينة .

(٢) سورة المرسلات . ٣١ .

(٣) أي الخليفة الثاني .

طعام من طعام قد نثر ويقول : يا آل عليّ قد سبقتم^(١).

أحمد بن يحيى الأزديّ عن إبراهيم النخعيّ أنّه قال : لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله هتف به هاتف في السماوات : يا محمد إنّ الله عز وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك : اقرأ على عليّ بن أبي طالب منّي السلام^(٢).

الخر كوشيّ في شرف المصطفى عن زينب بنت حصين في خبر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة رضي الله عنها غداة من الغدوات ، فقالت : يا أبتاه قد أصبحنا وليس عندنا شيء ، فقال : هاتي ذينك الطيرين ، فالتفت فاذا طيران خلفها ، فوضعتهما عنده ، فقال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم : « كلوا باسم الله » فبينما هم يأكلون إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال : السلام عليكم أهل البيت أطعمونا مِمَّا رزقكم الله ، فردّ النبيّ صلى الله عليه وآله : يطعمك الله يا عبدالله ، فمكث غير بعيد ثمّ رجع فقال مثل ذلك ، ثمّ ذهب ثمّ رجع ، فقالت فاطمة رضي الله عنها : يا أبتاه سائل ، فقال : يا بنتاه هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه ، هذا من طعام الجنة^(٣).

أقول : أوردنا بعض الأخبار في ذلك في باب نزول « هل أتى » .

٢- **فرض :** حضرت الجامع بواسط و تاج الدين تقيّب الهاشميّين يخطب بالنّاس على أعواده ، فقال بعد حمد الله والثناء عليه^(٤) وذكر الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال في حقّ عليّ رضي الله عنه : إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبهده أترجة فقال له : يا رسول الله الحقّ يقرؤك السلام ويقول لك : قد أتحت ابن عمّك عليّ ابن أبي طالب بهذه التحفة فسلمها إليه ، فسلمها إلى عليّ رضي الله عنه ، فأخذها بيده وشقّها نصفين ، فطلع في نصف منها حريرة من سندس الجنة مكتوب عليها « تحفة من الطالب الغالب لعليّ بن أبي طالب »^(٥).

(١) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٣٩٨ .

(٢) > > > ١ : ٣٩٧ .

(٣) > > > ٢ : ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٤) في المصدر : والشكر له .

(٥) الروضة ١ : وتوجد الرواية في الفضائل ايضاً ، ٩٦ .

٣- قض : عن القاروني حكاية عنه قيل : إنه كان يوماً على منبره ومجلسه يومئذ مملوء بالناس في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسط، فروى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مجلسه ومسجده (١) وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له : يا محمد الحق يقرؤك السلام ويقول لك : أحضر علياً واجعل وجهك مقابل وجهه (٢)، ثم عرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء فدعا النبي صلى الله عليه وآله علياً فأحضره ، وجعل وجهه مقابل وجهه ، فنزل جبرئيل ثانياً ومعه طبق فيه رطب ، فوضعه بينهما ، ثم قال : كلا ، فأكلا ، ثم أحضر طشتاً وإبريقاً وقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليك وآلك قد أمرك الله أن تصب الماء على يدي علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال له : السمع والطاعة لله ولما أمرني به ربي ، ثم أخذ الإبريق وقام يصب الماء على يد علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله أنا أولى أن أسب الماء على يدك فقال له : يا علي إن الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك ، وكان كلما صب الماء على يد علي (٣) لم يقع منه قطرة في الطشت ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله إنني لم أر شيئاً من الماء يقع في الطشت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم يتبركون به (٤).

٤- يل : روي أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة ، فدفع (٥) إلى النبي صلى الله عليه وآله فسبح الجام وكبر وهلل في يده (٦)، ثم دفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسبح الجام وكبر وهلل في يده ، ثم قال الجام : إنني

(١) في المصدر : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مجلسه .

(٢) > > : واجعل وجهه مقابل وجهك .

(٣) > > : على يدي علي .

(٤) الروضة . ١ و ٢ . وتوجد الرواية في الفضائل أيضاً : ٩٦ و ٩٧ .

(٥) في المصدر فدفعه .

(٦) في المصدر بعد ذلك : ثم دفعه إلى أبي بكر فسكن الجام ، ثم دفعه إلى عمر فسكت

الجام اه .

أمرت أن لا أتكلم إلا في يد نبي أو وصي ، ثم عرج إلى السماء وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كل أحد : **إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُم تَطْهِيراً** ^(١) .

هـ - ب : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : كان النبي ﷺ ليسير ^(٢) في جماعة من أصحابه وعليّ معه إذ نزلت عليه ثمرة ، فمدّ يده فأخذها فأكل منها ، ثم نظر إلى ما بقي منها فدفعه إلى عليّ عليه السلام فأكله ، قال : فسئل ما تلك الثمرة ؟ فقال : **أَمَّا اللَّوْنُ فَلَوْنُ الْبَطِيخِ وَأَمَّا الرِّيحُ فَرِيحُ الْبَطِيخِ** ^(٣) .

٦- ما : ابن حشيش ، عن عليّ بن القاسم بن يعقوب ، عن محمد بن الحسين بن مطاع ، عن أحمد بن الحسن القواس ^(٤) ، عن محمد بن سلمة ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : ركب رسول الله ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان ، وقال : يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليّاً جالساً يسبح بالحصي : فاقرأه منّي السلام واحمله على البغلة وأت به إليّ ، قال أنس : فذهبت فوجدت عليّاً كما قال رسول الله ﷺ فحملته على البغلة فأتيته به إليه ، فلما أن بصر برسول الله ﷺ ^(٥) قال : **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ** ، قال : **وعليك السَّلامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ** ، اجلس ^(٦) فإنّ هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلًا ، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا وأنا خير منه ، وقد جلس في موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس من الإخوة أحد إلا وأنت خير منه ، قال أنس : فنظرت

(١) الفضائل : ٧٣

(٢) في المصدر : يسير .

(٣) قرب الاسناد ، ٥٦ .

(٤) كذا في (ك) . و في غيره من النسخ : القواس . و في المصدر : عن أحمد بن الحبر

القواس .

(٥) في المصدر : فلما أن بصر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٦) ليست هذه الكلمة في المصدر .

إلى سحابة قد أظلمتهما ودنت من رؤوسهما ، فمد النبي ﷺ يده إلى السحابة فتناول عنقود عنب ، فجعله بينه وبين علي عليه السلام وقال : كل يا أخي فهذه هدية من الله تعالى إلي ثم إليك ، قال أنس : فقلت : يا رسول الله علي أخوك ؟ قال : نعم علي أخي ، قلت ^(١) : يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك ؟ قال : إن الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام ، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم ، فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة ، فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله ثم نقله في صلب شيث ^(٢) فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر ^(٣) حتى صار في عبدالمطلب ، ثم شقه الله عز وجل نصفين ^(٤) : فصار نصفه في أبي : عبد الله بن عبدالمطلب ونصف في أبي طالب ، فأنا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر ، فعلي أخ في الدنيا والآخرة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً ^(٥) .

٧- لي : الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة ، عن الثقيفي عن محمد بن عبد الله الكوفي ، عن همام ، عن علي بن جميل الرقي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : كنا جلوساً في حفل من أصحاب رسول الله ﷺ ورسول الله صلى الله عليه وآله فينا ، فرأينا رسول الله ﷺ وقد أشار بطرفه إلى السماء ، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت ، فقال لها : أقبلي فأقبلت ، ثم قال لها : أقبلي فأقبلت ، ثم قال لها : أقبلي فأقبلت ، فرأينا رسول الله ﷺ وقد قام قائماً على قدميه ، فأدخل يديه إلى السحاب حتى استبان لنا بياض إبطي رسول الله ﷺ ، فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوءة رطباً ، فأكل النبي ﷺ من الجمام ، وسبح الجمام في

(١) في المصدر : فقلت .

(٢) > > : إلى صلب شيث

(٣) > > : من ظهر إلى ظهر .

(٤) > > : بنصفين .

(٥) أمالي الشيخ : ١٩٧ و ١٩٨ . والآية في سورة الفرقان : ٥٤ .

كف رسول الله ﷺ فناولته علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأكل علي عليه السلام من الجمام وسبح الجمام في كف علي عليه السلام فقال رجل : يا رسول الله أكلت من الجمام وناولته علي بن أبي طالب ؟ ! فأنطق الله عز وجل الجمام وهو يقول : لا إله إلا الله خالق الظلمات والنور ، اعلّموا معاشر الناس أني هديّة الصادق إلى نبيّه الناطق ، ولا يأكل منّي إلا نبي أو وصي نبي^(١).

٨- لى : أبي ، عن سعد ، عن الثقفى ، عن يعقوب بن محمد البصري ، عن ابن عمارة ، عن علي بن أبي الزعزاع ، عن أبي ثابت الخزري ، عن عبد الكريم الخزري ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : جاع رسول الله ﷺ جوعاً شديداً ، فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها فقال : ربّ محمد لا تجع محمداً أكثر ممّا أجعته ، قال : فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة ، فقال : يا محمد إن الله جلّ جلاله يقرأ عليك السلام فقال : يا جبرئيل ، الله السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام ، فقال إن الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللوزة ، فكفّ عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوبة عليها « لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيدت محمداً بعلي ونصرته به ، ما أنصف الله من نفسه من اتهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه^(٢) » .

٩- ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عيينة ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا حبيب إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة أتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت ، وكان علي عليه السلام معه ، فلمّا غشيهم الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعي ، قال : فلمّا هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء نور ، فأضأت لهما جبال مكة وخشعت أبصارهما ، قال : ففرعا لذلك فرعاً شديداً ، قال : فمضى رسول الله ﷺ حتّى ارتفع عن الوادي

(١) أمالى الصدوق : ٢٩٥ .

(٢) > > ٣٣٠ ، ٣٣١ .

وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فإذا هو برمانتين على رأسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وآله : يا محمد إنها من قطف الجنة^(١) فلا يأكل منها^(٢) إلا أنت وصيكت علي بن أبي طالب ، قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله أحدهما وأكل علي عليه السلام الأخرى الخبر^(٣).

١٠- ن : بالاسناد إلى دارم ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وفي يده سفرجل ، فجعل يأكل ويطعمني ويقول : كل يا علي فإنها هدية الجبار إلي وإليك ، قال : فوجدت فيها كل لذة ، فقال لي : يا علي من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق^(٤) صفاذه ، وامتلأ جوفه حلماً وعلماً ، ووقي من كيد إبليس وجنوده^(٥).

١١- يعج : روت عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام يوماً في حاجة فانصرف إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في حجرتي ، فلما دخل علي عليه السلام من باب الحجرة استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وسط واسع من الحجرة وعانقه ، وأظلمت غمامة سترتهما عني ، ثم زالت عنهما ، فرأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم علياً ، فقلت : يا رسول الله تأكل ويطعم علياً ولا تطعمني ؟ قال : إن هذا من ثمار الجنة ، لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا^(٦).

١٢- يعج : روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فسار ملياً وهو راكب وسأيرته ماشياً ، فالتفت إلي فقال : يا أبا الحسن اركب كما ركبت أو أمشي كما مشيت ، فقلت : بل تركب وأمشي ، فسار ثم التفت إلي فقال

(١) القطف ، المنقود .

(٢) في المصدر « فلا تأكل منها » على صيغة النهي .

(٣) علل الشرائع ، ١٠٢ .

(٤) الريق : لعاب الفم . ويقال « انى على الريق » أى لم أكل ولم أشرب بعد شيئاً .

ويقال « شربت - أو أكلت - على الريق » أى قبل أن أكل شيئاً .

(٥) عيون الاخبار : ٢٢٩ و ٢٣٠ .

(٦) لم نجده في المصدر المطبوع .

يا عليّ اركب كما ركبت أو أمشي كما مشيت ، فأنت أخي وابن عمّي وزوج ابنتي و أبو سبطي ، فقلت : بل تركب وأمشي ، فسار ملياً ثمّ التفت إليّ فقال : يا عليّ بلغنا ^(١) إلى عين ماء ، فننّي رجله من الركاب فنزل ^(٢) ، وأسبغ الوضوء و أسبغت الوضوء معه ، ثمّ صفّ قدميه وصلّى ، و صففت قدمي و صليت حذاه ، فبينما أنا ساجد إذ قال : يا عليّ ارفع رأسك فانظر إلى هديّة الله إليك ، فرفعت رأسي فاذا أنا بنشر من الأرض ^(٣) ، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه ، وقال عليه السلام : هذا هديّة الله إليك اركبه ، فركبته وسرت مع النبيّ عليه السلام ^(٤) .

قب : في حديث الحسن بن كردان القادسيّ مثله ^(٥) .

١٣- يرحم الله جعفر الطوسيّ ، عن أبي جعفر الفخّام ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله العسكريّ ، عن آبائه عن الحسين عليه السلام عن قنبر قال : كنت مع مولاي عليّ عليه السلام على شاطئ الفرات ، فنزع قميصه ونزل إلى الماء ، فجات موجة فأخذت القميص ، فاذا هاتفت ^(٦) يهتف : يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ماترى ، فاذا مندبل عن يمينه وفيها قميص مطويّ ، فأخذه ولبسه ، وإذا في جيبه رقعه فيها مكتوب : هديّة من الله العزيز الحكيم ^(٧) إلى عليّ بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران . كذلك وأورثناها قوماً آخرين ^(٨) .

١٤- قب : أمالي أبي عبد الله النيسابوريّ أنّه دخل الكاظم على الصادق والصادق

(١) كذا في (ك) . وفي غير من النسخ وكذا المصدر : فسار ملياً حتى بلغنا اه .

(٢) في المصدر : ونزل .

(٣) > : بنش .

(٤) الخرائج والجرائع : ٨٢ .

(٥) مناقب آل أبي طالب : ١-٣٩٧ .

(٦) في المصدر : بهاتف .

(٧) > : من العزيز الحكيم .

(٨) الخرائج والجرائع : ٨٥ . والاية في سورة الدخان : ٢٨ .

على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد عليه السلام وكلمهم فرحون وقائلون : إنه ناول النبي ﷺ علياً تفاحة فسقط من يديه وصارت بنصفين ، فخرج في وسطه مكتوب فيه « من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب » .

كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس أنه هبط جبرئيل ومعه أترجة ، فقال : إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك : هذه هدية علي بن أبي طالب ، فدعاه النبي ﷺ فدفعها ، فلمّا صارت في كفه انقلبت الأترجة ، فأذا فيها حريرة خضراء (١) مكتوب فيها سطران نضرة (٢) « هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب » يقال : (٣) كان ذلك لما قتل عمراً .

الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : نزل النبي ﷺ داري ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام من السماء بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم ، فناول النبي ﷺ فشرب ، ثم ناول علياً عليه السلام فشرب ، ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب ، ثم ناول الحسين عليه السلام فشرب ثم ناول فاطمة عليها السلام فشربت (٤) ، ثم ناول الأول الأول فانضم الكأس ، فأنزل الله تعالى « لا يمسه إلا المطهرون » ، « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » (٥) .

١٥ - يل ، فقص : بالأسناد يرفعه إلى صعصعة بن صوحان قال : أمطرت المدينة مطراً ثم صحت (٦) فخرج النبي ﷺ إلى صحرائها ومعه أبو بكر ، فلمّا خرجا فإذا بعلي مقبل ، فلمّا رآه النبي ﷺ قال مرحباً بالحبيب القريب ، ثم قرأ هذه

(١) في المصدر : حريرة نضرة خضراء .

(٢) ليست هذه الكلمة في المصدر .

(٣) في المصدر : ويقال .

(٤) ذكرت هذه الجملة في المصدر قبل قوله ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٩٧ و ٣٩٨ . والاية الاولى في سورة الواقعة ، ٧٩ . والثانية

في سورة المطففين ، ٢٦ .

(٦) في المصدر : مطراً شديداً ثم صحت . وصحا اليوم : صفا ولم يكن فيه غيم .

الآية (١): «وهدوا إلى صراط الحميد^(١)» أنت يا عليّ منهم ، ثم رفع رأسه إلى السماء وأومأ بيده إلى الهواء ، وإذا برمانة تهوي عليه (٢) من السماء أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك (٤) ، فأخذها رسول الله ﷺ فمصّها حتّى روي ، ثم ناولها عليّاً عليه السلام فمصّها (٥) ، ثمّ التفت إلى أبي بكر و قال يا أبا بكر لولا أنّ طعام الجنة لا يأكله إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ كذا أطعمناك منها (٦).

١٦ - بشا : محمد بن عبد الوهاب الرّازيّ عن محمد بن أحمد النيسابوريّ ، عن الحسن بن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن محمد الأهوازيّ ، عن الحسن بن محمد ابن سهل ، عن أحمد بن محمد بن موسى الفارسيّ ، عن أحمد بن يحيى البلخيّ (٧) عن محمد بن جرير ، عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر ، عن محمد بن هارون بن عمارة عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله ﷺ نتماشى حتّى انتهينا إلى بقيع الغرقد (٨) ، فإذا نحن بسدر عارية لانبات عليها ، فجلس رسول الله ﷺ تحتها ، فأورقت الشجرة وأثمرت و استظلت على رسول الله ﷺ فتبسّم وقال : يا أنس ادع لي عليّاً ، فعدوت حتّى انتهيت إلى منزل فاطمة عليها السلام ، فإذا أنا بعليّ يتناول شيئاً من الطعام ، قلت له (٩) : أجب رسول الله ﷺ فقال : لخير أدعى ؟ فقلت : الله و رسوله أعلم ، قال : فجعل عليّ عليه السلام يمشي ويهرول على أطراف أنامله حتّى مثل

(١) في المصدر ، ثم تلا .

(٢) سورة الحج ، ٢٤ .

(٣) في المصدرين . تهوى إليه .

(٤) في الفضائل ، وأطيب رائحة من المسك ، وفي الروضة : وأعظم رائحة من المسك .

(٥) في المصدرين ، فمصّها حتى روي .

(٦) الفضائل ، ١٧٦ . الروضة ٣٨ و ٣٩ .

(٧) في المصدر ، عن أحمد بن يعقوب البلخيّ .

(٨) قال في المراسد (٢١٣:١) : أصل البقيع في اللغة ، الموضع فيه اروم الشجر من ضروب

شتى . والغرقد : كبار الموسج . وهو مقبرة أهل المدينة .

(٩) في المصدر ، فقلت له .

بين يدي رسول الله ﷺ ، فجذبه رسول الله وأجلسه إلى جنبه ، فرأيتهما يتحدّثان ويضحكان ، ورأيت وجه عليّ قد استنار ، فإذا أنا بجام من ذهب مرصّع بالياقوت والجواهر (١) ، والجام أربعة أركان ، على كلّ ركن منه مكتوب « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وعلى الركن الثاني « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وعلى الركن الثالث « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، أيّدته بعليّ بن أبي طالب ، وعلى الركن الرابع « نجا الله المعتقدين (٢) لدين الله المواليين لأهل بيت رسول الله » وإذا في الجام رطب وعنب ولم يكن أوّان العنب ولا أوّان الرطب فجعل رسول الله ﷺ يأكل ويطعم عليّاً ، حتّى إذا شبع ارتفع الجام ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا أنس أتري هذه السدرة ؟ قلت : نعم ، قال : لقد (٣) تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً ، ما في النبيّين نبيٌّ أوجه منّي (٤) ، ولا في الوصيّين وصيٌّ أوجه من عليّ بن أبي طالب ، يا أنس من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في وقاره وإلى سليمان في قضائه وإلى يحيى في زهده وإلى أيّوب في صبره وإلى إسماعيل في صدقه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب ، يا أنس ما من نبيٍّ إلا وقد خصّه الله تبارك وتعالى بوزير (٥) ، وقد خصّني الله تبارك وتعالى بأربعة : اثنين في السّماء واثنين في الأرض ، فأما اللّذان في السّماء : فجبرئيل وميكائيل ، وأما اللّذان في الأرض : فعليّ بن أبي طالب وعمّي حمزة (٦) .

١٧- عيون المعجزات للسيد المرتضى : ذكر الجام في رواية العامّة وعن

(١) في المصدر : بالياقوت والجواهر .

(٢) > > نجا المعتقون لدين الله .

(٣) > > قال قد قد .

(٤) > > أشرف منّي .

(٥) > > بوزير .

(٦) > > بشاره المصطفى ، ١٠٠-١٠٢ .

الخاصة إبراهيم بن الحسين الهمداني ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن جعفر الصادق ، عن أبيه ، يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة ، فدفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فسبح الجام وكبر وهلل في يده ، ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام ، ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام ، ثم دفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فسبح الجام وهلل وكبر في يده ، ثم قال الجام : إنني أمرت أن لا أتكلم إلا في يد نبي أو وصي .

وفي رواية أخرى من كتاب الأنوار أن الجام من كف النبي صلى الله عليه وآله عرج إلى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل أحد : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً »^(١) وفي ذلك قال العوني شعراً :

عليّ كلّيم الجام إذ جاء به * كريمان في الأملاك مصطفىان
وقال أيضاً غيره :

إمامي كلّيم الجان و الجام بعده * فهل لكلّيم الجان والجام من مثل ؟^(٢)
أقول : قد مضى كثير من الأخبار في أبواب معجزات النبي صلى الله عليه وآله في ذلك .

٧٩

﴿ باب ﴾

﴿ أن الخضر كان يأتيه عليهما السلام وكلامه مع الاوصياء ﴾

١- ها : المفيد ، عن الكاتب ، عن الزعفراني ، عن الثقي ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن مصعب بن سلام ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله يصلي عند الأستوانة السابعة من باب الغيل ممّا يلي الصحن

(١) سورة الاحزاب ، ٣٣ .

(٢) مخطوط ، ولم نظفر بنسخته .

إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران ، وله عقيصتان ^(١) سوداوان ، أبيض اللحية ، فلما سلم أمير المؤمنين عليه السلام من صلاته كبّ عليه فقبل رأسه ، ثم أخذ بيده فأخرجه من باب كندة ، قال : فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه ، فاستقبلنا عليه السلام في چارسوخ كندة قد أقبل راجعاً ، فقال : مالكم ؟ قلنا : لم نأمن عليك هذا الفارس فقال : هذا أخي الخضر ، ألم تروا حيث أكبّ عليّ ؟ قلنا : بلى ، فقال : إنه قال لي : إنك في مدرة لا يريد بها جباريسوء إلا قصمه الله ، واحذر الناس ، فخرجت معه لأشيّعه لأنه أراد الظهر ^(٢).

٢- قه : عن ابن نباتة مثله . وروى خرو و سعدبن طريف عن الأصبع أنه جاءه ثانية فإذا ميثم يصلّي إلى تلك الأسطوانة ، فقال : يا صاحب السّارية اقرأ صاحب الدّار السلام - يعني علياً - وأعلمه أنني بدأت به فوجدته نائماً ^(٣).
بيان : قال الجزري : مدرة الرجل بلدته .

٣- ص : الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن علي الكوفي ، عن إبراهيم ابن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن الحارث الأعور الهمداني قال : رأيت مع أمير المؤمنين عليه الصّلاة والسلام شيخاً بالنخيلة ^(٤) ، فقلت : يا أمير المؤمنين من هذا ؟ قال : هذا أخي الخضر ، جاءني يسألني عمّا بقي من الدّنيا ، وسألته عمّا مضى من الدّنيا ، فأخبرني وأنا أعلم بما سألته منه ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فأتينا بطبق رطب من السّماء ، فأما الخضر فرمى بالنوى وأما أنا فجمعتني في كفتي ، قال الحارث : و قلت فبه لي يا أمير المؤمنين ، فوهبه ^(٥) فغرسه ، فخرج مشاناً جيّداً بالغاً عجباً لم أرمثله قطّ ^(٦).

(١) العقيصه : صغيرة الشعر .

(٢) أمالي الشيخ : ٣٢ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٤٠٩ .

(٤) مصرناً ، موضع قرب الكوفة على سمت الشام .

(٥) في غير (ك) فوهبه لي .

(٦) مخطوط .

بيان : المشان كغراب وكتاب من أطيب الرطب .

٤- قب : جعفر بن محمد ، عن آبائه عليه السلام قال : لما قبض رسول الله جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلف من كل هالك ، ودرك من كل مافات ، فبالله فنقوا وإياه فارجوا ، فإن المحروم من حرم الثواب ، والسلام .
فقال علي عليه السلام : تدرن من هذا ؟ هذا الخضر عليه السلام .

وروى محمد بن يحيى قال : بينا علي يطوف بالكعبة إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول : « يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلظه السائلون يا من لا يتبرم بألحاح الملحين أدقني بردغفوك وحلاوة رحمتك ^(١) » فقال علي عليه السلام : يا عبد الله دعاؤك هذا ؟ قال : وقد سمعته ؟ قال : نعم ، قال : فادع به في دهر كل صلاة ، فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الأرض ^(٢) وتراها لغفر لك أسرع من طرفة عين .

عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ^(٣) كان في مسجد الكوفة يوماً ، فلما جنه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض ، فجاء الحرس وشرطة الخميس ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : ما تريدون ؟ فقالوا : رأينا هذا الرجل أقبل إلينا فخشينا أن يغتالك ، فقال : كلا فانصرفوا ^(٤) رحمكم الله ، أتحفظوني من أهل الأرض ؟ فمن يحفظني من أهل السماء ؟ ومكث الرجل عنده ملياً يسأله ، فقال : يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاءً وزينة وكمالاً ولم تلبسك ، ولقد افتقرت إليك أمة محمد صلى الله عليه وآله وما افتقرت إليها ، ولقد تقدّمك قوم

(١) في المصدر : وحلاوة مغفرتك

(٢) الحصباء ، الحصى .

(٣) كذا في النسخ والمصدر . والظاهر ، عن أبيه ، عن جده أن أمير المؤمنين عليه السلام هـ .

(٤) في المصدر : كلا انصرفوا .

وجلسوا مجلسك فغذا بهم على الله ، وإنك لزاهد في الدنيا وعظيم في السماوات والأرض ، وإن لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقرُّ بها عيون شيعتك ، وإنك لسيّد الأوصياء وأخوك سيّد الأنبياء ؛ ثم ذكر الأئمة الاثني عشر وانصرف ^(١).

وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام على الحسن والحسين عليهما السلام فقال : تعرفانه ؟ قال : ومن هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا أخي الخضر عليه السلام.

وفي الخبر أن خضر أوعلياً عليهما السلام قد اجتمعا ، فقال له علي عليه السلام : قل كلمة حكمة ، فقال : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ، وأحسن من ذلك تيه الفقراء ^(٢) على الأغنياء ثقة بالله ، فقال الخضر : ليكتب هذا بالذهب .

أمالى المفيد النيسابوري وتاريخ بغداد قال الفتح بن شخرف ^(٣) : رأى أمير المؤمنين الخضر عليهما السلام في المنام فسأله نصيحة ، قال ، فأراني كفه فاذاً فيها مكتوب بالخضرة .

قد كنت ميتاً فصرت حياً ✧ وعن قليل تعود ميتاً

فابن لدار البقاء بيتاً ✧ ودع لدار الغناء بيتاً ^(٤)

هـ - جاء بن الحسين ، عن أحمد بن محمد الصولي ، عن الجلودي ، عن الحسين بن حميد ، عن مخلول بن إبراهيم ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن محفوظ بن عبيد الله ، عن شيخ من أهل حضرموت ، عن محمد بن الحنفية عليه الرحمة قال : بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول : « يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلظه السائلون يا من لا يبرمه إلحاح

(١) في المصدر : فانصرف .

(٢) التيه : الصلف والكبر . وفي المصدر « تيه الفقراء » يقال : ناهت نفسه عن الشيء أى

انتهت وأبت فتركته .

(٣) في المصدر : شخرف .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٩ - ٤١٠ .

الملحّن أدقني برد عفوك وحلاوة رحمتك » فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : هذا دعاؤك ؟ قال له الرّجل : وقد سمعته ؟ قال : نعم ، قال : فادع به في دبر كلّ صلاة فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصّلاة إلّا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الأرض وثرأها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : علم ذلك (١) عندي ، والله واسع كريم ، فقال له الرّجل (٢) وهو الخضر - : صدقت والله يا أمير المؤمنين وفوق كلّ ذي علم عليم (٣) .

٦- ير : بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي بصير ، عن عباية الأسديّ قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة وأمير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلمه ، فلمّا قام الرّجل قلت : يا أبا عبد الله من هذا الذي شغلك عنا (٤) ؟ قال : هذا وصي موسى عليه السلام . (٥) .
قب : عن عباية مثله (٦) .

٧- ير : الحسن بن علي بن عبد الله ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى عمّه بن علي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام بالناس يريد صفين حتّى عبر الفرات ، وكان (٧) قريباً من الجبل بصفين إذ حضرت صلاة المغرب ، فأمعن بعيداً ثمّ توضأ وأدّ ن ، فلمّا فرغ من الأذان انقلق الجبل عن هامه بيضاء بلحية بيضاء ووجه أبيض ، فقال : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، مرحباً بوصي خاتم النبيّين وقائد الغر المحجلّين والأغرّ المأثور والفاضل والفائق بثواب الصّدّيقين وسيد الوصيّين ، قال له : وعليك السّلام يا أخي

(١) في المصدر : إن علم ذلك .

(٢) > > : فقال له ذلك .

(٣) أمالي الشيخ المفيد : ٥٤ .

(٤) في المصدر : أشغلك عنا .

(٥) بصائر الدرجات : ٨٠ .

(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٩ .

(٧) في المصدر : فكان .

شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس ، كيف حالك ؟ قال : بخير رحمتك الله ، أنا منتظر روح الله ينزل ، فلا أعلم أحداً أعظم في الله بلاءً ولا أحسن غداً ثواباً ولا أرفع مكاناً منك ، اصبر يا أخي على ما أنت عليه حتى تلقى الحبيب غداً ، فقد رأيت أصحابك بالأمس لقوا ما لقوا ^(١) من بني إسرائيل ، نشروهم بالمنشير وحملوهم على الخشب ، فلو تعلم هذه الوجوه العزيزة الشائنة ^(٢) ما أعد الله لهم من عذاب ربك وسوء نكاله لأقصروا ، ولو تعلم هذه الوجوه المضئئة ما ذالهم من الثواب في طاعتك لتمنت أنثا قرضت بالمقاريض ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ؛ والتأم الجبل عليه ، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى قتاله ^(٣) ، فسأله عمار بن ياسر وابن عباس ومالك الأشتر وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري وقيس بن سعد الأنصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت وأبو الهيثم بن التيهان عن الرّجل ، فأخبرهم أنه شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم ، وسمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة ، فقال له عبادة بن الصامت وأبو أيوب : لا يهلن ^(٤) قلبك يا أمير المؤمنين ، بأمتنا وآبائنا نغديك يا أمير المؤمنين ، فوالله لننصرك كما نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يتخلف عنك من المهاجرين والأنصار إلا شقي ^(٥) فقال لهما معروفاً وذكرهما بخير ^(٦) .

قب : عن عبدالرحمن مثله ^(٧) .

بيان : الشائنة : البعيدة . والهلع : أفحش الجزع .

أقول : قد أثبتنا إتيان الخضر إليه عليه السلام في أبواب النصوص وباب قوله عليه السلام « سلوني » وباب « وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم » وسيأتي كلام سام بن نوح عليه السلام معه وإقراره بولايته في باب استجابة دعواته .

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : لقوا ما لقوا .

(٢) شاء الوجه : قبح . وقوله « العزيزة » كذا في النسخ ، ولا يناسب المقام .

(٣) في المصدر : إلى عسكره .

(٤) هلع : جزع . وفي المصدر : لاهلن .

(٥) كذا . ولعل الصحيح : « إلا شقي » أي إلا قليل (ب)

(٦) بمئات الدرجات ، ٧٩ .

(٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٩ .

٨٠

باب ٤

﴿ أن الله تعالى أقدره على سير الافاق ، وسخر له السحاب ﴾

﴿ وهياً له الاسباب ، وفيه ذهابه صلوات الله عليه ﴾

﴿ الى أصحاب الكهف ﴾

١- ير : محمد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال يا جابر : هل لك من حمار يسير بك فبلغ بك من المطلاع ^(١) إلى المغرب في يوم واحد ؟ قال : قلت : يا أبا جعفر جعلني الله فداك وأنتي لي هذا ؟ قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : وذلك أمير المؤمنين ، ثم قال : ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام : لتبلغن الأسباب والله لتركبن السحاب ^(٢).

٢- ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ابن مهران ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إن علياً عليه السلام ملك ما في الأرض وما تحتها ، فعرضت له السحابان : الصّعب والذّلول ، فاختر الصّعب ، وكان في الصّعب ملك ما تحت الأرض وفي الذّلول ملك ما فوق الأرض ، واختار الصّعب على الذّلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاث خراب وأربع عوامر ^(٣).
يج : عن أبي بصير مثله ^(٤).

٣ - يج : روي عن شريك بن عبد الله وهو يومئذ قاض أن النبي صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام وأبا بكر وعمر إلى أصحاب الكهف فقال : ائتوهم فأبلغوهم مني السلام

(١) في المصدر : يسير بك من المطلاع .

(٢) بمائر الدرجات : ١١٧ .

(٣) بمائر الدرجات : ١٢٠ .

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع .

ج ٣٩ الباب ٨٠ : أن الله تعالى أقدره ﷺ على سيرا لأفاق - ١٣٧-

فلما خرجوا من عنده قال أبو بكر لعليّ : أتدري أين هم ؟ فقال : ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثنا^(١) إلى مكان إلا هدانا الله له ، فلما أوقفهم على باب الكهف قال : يا أبا بكر سلم فأنك أسننا ، فسلم فلم يجب ، ثم قال : يا أبا حفص سلم فأنك أسن منّي ، فسلم فلم يجب ، قال : فسلم عليّ ﷺ فردوا والسلام وحيّوه وأبلغهم سلام رسول الله ﷺ فردوا عليه ، فقال أبو بكر : سلمهم ما لهم سلمنا عليهم فلم يجيبوا ؟ قال : سلمهم أنت ، فسألهم فلم يكلموه ، ثم سألتهم عمر فلم يكلموه ، فقالا : يا أبا الحسن سلمهم أنت فقال عليّ ﷺ : إن صاحبي هذان سألاني أن أسألكم لم ردّتم عليّ ولم تردّوا عليهما ؟ قالوا : إننا لانكلم إلا نبيّاً أو وصيّ نبي^(٢).

٤- يج : روي أن الصحابة سألوا النبي ﷺ أن يأمر الرّيح فتحملهم إلى أصحاب الكهف ففعل ، فلما نزلوا هناك سلم عليهم أبو بكر وعمر وعثمان فلم يردّوا عليهم ، ثم قام القوم الآخرون كلهم فسلموا فلم يردّوا عليهم أيضاً ، فقام عليّ عليه السلام فقال : السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا [من آياتنا] عجباً ، فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أبا الحسن ، فقال أبو بكر : مالنا سلمنا عليهم فلم يجيبوا ؟ فسألهم عليّ ، فقالوا : إننا لانكلم إلا نبيّاً أو وصيّ نبيّ وأنت وصيّ خاتم الأنبياء ، ثم قال عليّ ﷺ : يا ربيع احملينا ، فإذا نحن في الهواء ، فلما أن كان في جوف الليل قال عليّ ﷺ : يا ربيع ضعينا ، ثم قام فركض برجله ، فإذا نحن بعين ماء ، فنوضاً وقال : توضّؤوا فأنكم مدركون بعض صلاة الصّبح عند رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا ربيع احملينا ، فأدركنا آخر ركعة مع رسول الله ﷺ فلما أن قضينا ما سبقنا به التفت إلينا و أمرنا بالإنتماء ، فلما فرغنا قال : يا أنس وأحدثكم أوتحدّثونا ؟ قلت : يا رسول الله من فيك أحسن ، فحدّثنا كأنه كان معنا ، ثم قال : اشهد بهذا لعليّ يا أنس :

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ : يبعثنا .

(٢) لم نجده في المصدر المطبوع .

فاستشهدني عليٌّ عليه السلام وهو على المنبر فداهنت في الشهادة ، قال : إن كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله ﷺ فأبرصك الله وأعمى عينيك وأظلم جوفك ، فلم أبرح من مكاني حتى عميت وبرصت ، وكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدة الظماء ، وكان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينين حتى فارق الدنيا وهو يقول : هذا من دعوة عليٍّ (١) .

أقول : قد أوردنا نحوه مع زيادة في باب استجابة دعواته عليه السلام .

هـ - شف : رويانا من عدة طرق و رأينا من طرقهم و تصانيفهم في مواضع عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن دينار ، عن عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه محمد بن عليٍّ ، عن أبيه عليٍّ عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في مسجده فقال : من ههنا ؟ فقلت : أنا يا رسول الله وسلمان الفارسي ، فقال : يا سلمان اذهب فادع لي مولاك عليٍّ بن أبي طالب ، قال جابر : فذهب سلمان يبتدر به ، حتى أخرج علياً من منزله ، فلما دنا من رسول الله ﷺ قام فخلا به وأطال مناجاته ، و رسول الله يقطر عرقاً كهيئة اللؤلؤ ويتهلل حسناً (٢) ثم أنصرف رسول الله ﷺ من مناجاته وجلس ، فقال له : أسمعت يا عليٍّ ووعيت ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال جابر : ثم التفت إلي وقال : يا جابر ادع لي أبا بكر وعمر و عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قال جابر : فذهبت مسرعاً فدعوتهم ، فلما حضروا قال : يا سلمان اذهب إلى منزل أمك أم سلمة فأتني ببساط الشعر الخيري ، قال جابر : فذهب سلمان فلم يلبث أن جاء بالبساط ، فأمر رسول الله ﷺ سلمان فبسطه ، ثم قال : لأبي بكر وعمر و عبد الرحمن : اجلسوا على البساط ، فجلسوا كما أمرهم ، ثم خلا رسول الله سلمان ، فلما جاءه أسراً إليه شيئاً ، ثم قال له : اجلس في الزاوية الرابعة ، فجلس سلمان ، ثم أمر علياً عليه السلام أن يجلس في وسطه ، ثم قال له : قل ما أمرتك

(١) لم نجده في المصدر المطبوع :

(٢) في المصدر : ويتهلل حقاً .

ج ٣٩ الباب ٨٠ : أن الله تعالى أقدره ﷺ على سير الآفاق - ١٣٩ -

فوالذي بعثني بالحق نبياً لو شئت قلت على الجبل لسار ، فحرك عليّ ﷺ شفتيه قال جابر : فاختلف البساط فمر بهم .

قال جابر : فسألت سلمان فقلت : أين مربكم البساط ؟ قال : والله ما شعرنا بشيء حتى انقض بنا البساط في ذروة جبل شاهق ، وصرنا إلى باب كهف ، قال سلمان : فقمتم وقلت لأبي بكر : يا أبا بكر أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن نصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم الله في محكم كتابه ، فقام أبو بكر فصرخ بهم بأعلى صوته فلم يجبه أحد ، ثم قلت لعمر : قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ أبو بكر ، فصرخ عمر^(١) فلم يجبه أحد ، ثم قلت لعبد الرحمن : قم فاصرخ فيه^(٢) كما صرخ أبو بكر وعمر ، فقام وصرخ فلم يجبه أحد ، ثم قلت أنا وصرخت بهم بأعلى صوتي فلم يجبني أحد ، ثم قلت لعلي بن أبي طالب ﷺ : قم يا أبا الحسن واصرخ في هذا الكهف فإنه أمرني رسول الله أن أمرك كما أمرتهم ، فقام عليّ ﷺ فصاح بهم بصوت خفي ، فانفتح باب الكهف ، ونظرنا إلى داخله يتوقد نوراً ويأتلق^(٣) إشراقاً ، وسمعنا ضجة^(٤) ووجبة شديدة ، فملكنا رعباً وولّى القوم هاربين ، فناداهم : مهلاً يا قوم وارجعوا ، فرجعوا وقالوا : ما هذا يا سلمان ؟ قلت : هذا الكهف الذي وصفه الله جل وعز في كتابه ، والذين نراهم هم الفتية الذين ذكرهم عز وجل^(٥) هم الفتية المؤمنون ، وعليّ ﷺ واقف يكلمهم ، فعادوا إلى موضعهم ، قال سلمان : وأعاد عليّ عليهم السلام^(٦) فقالوا كلهم : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، وعلى محمد رسول الله ﷺ خاتم النبوة منّا السلام ، أبلغه منّا السلام وقل له : قد شهدوا لك بالنبوة التي أمرنا قبل وقت مبعثك^(٧) بأعوام كثيرة ، و لك يا عليّ

(١) في المصدر : ثم قلت لعمر : أن تصرخ بهم ، فقام فصرخ بأعلى صوته اه .

(٢) > > : فاصرخ بهم .

(٣) ألق البرق ، لمع .

(٤) في المصدر : صيحة .

(٥) > > : ذكرهم الله عز وجل .

(٦) > > : وأعاد علي عليه السلام فسام عليهم اه .

(٧) > > : قبل مبعثك .

بالوصية : فأعاد علي عليه السلام سلامه عليهم فقالوا كلهم : و عليك و علي محمد منا السلام ، نشهد بأنك مولانا ومولى كل من آمن بمحمد عليه السلام .

قال سلمان : فلما سمع القوم أخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وقاموا كلهم إليه يقبلون رأسه ويقولون : قد علمنا ما أراد رسول الله ومدوا أيديهم و بايعوه با مرة المؤمنين ، وشهدوا له بالولاية بعد محمد عليه السلام ؛ ثم جلس كل واحد مكان من البساط وجلس علي عليه السلام في وسطه ، ثم حر كشفتيه فاختلج البساط فلم ندر كيف مر بنا في البر أم في البحر حتى انقض بنا علي باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : كيف رأيتم أبا بكر (١) ؟ قالوا : نشهد يا رسول الله كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله أكبر لاتقولوا : «سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون» ولا تقولوا يوم القيامة : «إنا كنا عن هذا غافلين» والله لئن فعلتم لتهددون « وما على الرسول إلا البلاغ المبين » وإن لم تفعلوا تختلفوا ، ومن وفي وفي الله له ، ومن يكتنم ماسمعه فعلى عقبه ينقلب ولن يضر الله شيئاً ، أفبعد الحجة والمعرفة والبينة خلف ؟ ! والذي بعثني بالحق نبياً لقد أمرت أن آمركم ببيعته وطاعته فبايعوه وأطيعوه بعدى ، ثم تلا هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» (٢) يعني علي بن أبي طالب ، قالوا : يا رسول الله قد بايعناه وشهد علينا أهل الكهف ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن صدقتم فقد أسقيتم ماءً غداً وأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم ، أو يلبسكم شيعاً (٣) وتسلكون طريق بني إسرائيل ، فمن تمسك بولاية علي لقيني يوم القيامة وأنا عنه راض .

قال سلمان : والقوم ينظر بعضهم إلى بعض ، فأنزل الله هذه الآية في ذلك اليوم « ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب » (٤) قال سلمان

(١) في المصدر : كيف رأيتم يا أبا بكر .

(٢) سورة النساء : ٥٩ .

(٣) أى وإن لم تصدقوا يلبسكم شيعاً .

(٤) سورة التوبة : ٧٨ .

ج ٣٩ الباب ٨٠ : أن الله تعالى أقدره ﷺ على سير الآفاق - ١٤١ -

فاصفرّت وجوههم ينظر كل واحد إلى صاحبه ، فأُنزل الله هذه الآية « يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور » والله يقضي بالحق^(١) ، فكان ذهابهم إلى الكهف ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت العصر^(٢) .

٦ - أقول : روى السيّد هذا الخبر في كتاب سعد السعود من بعض الكتب المعتمدة بهذا الإسناد بعينه^(٣) ، وروى من تفسير أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القزويني بإسناده عن محمد بن يعقوب الدينوري^(٤) ، عن جعفر بن نصر ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : أهدى لرسول الله ﷺ بساط من قرية يقال لها « بهندف »^(٥) ، فقعده عليّ ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ، فقال النبي ﷺ : يا عليّ قل : « ياريح احملينا » فقال عليّ ﷺ : « ياريح احملينا » فحملتهم حتى أتوا أصحاب الكهف ، فسلم أبو بكر وعمر فلم يردّوا عليهما السلام ، ثم قام عليّ ﷺ فسلم فردّوا عليه السلام ، فقال أبو بكر : يا عليّ ما بالهم ردّوا عليك وما ردّوا علينا ؟ فقال لهم عليّ ﷺ ، فقالوا : إنّنا لانردّ بعد الموت إلّا على نبيّ أو وصي نبيّ ، ثم قال ﷺ : « ياريح احملينا » فحملتنا ، ثم قال : « يا ريح ضعينا » فوضعتنا ، فوكن^(٦) برجله الأرض فتوضاً عليّ ﷺ وتوضاً ، ثم قال : « ياريح احملينا » فحملتنا ، فوافينا المدينة والنبي ﷺ في صلاة الغداة ، وهو يقرأ : « أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا »^(٧) ، فلمّا

(١) سورة المؤمن ٢٠ و ١٩ .

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٣٣ - ١٣٥ .

(٣) سعد السعود ، ١١٣ - ١١٤ .

(٤) في المصدر و (د) محمد بن أبي يعقوب الدينوري .

(٥) قال في المراسد (٢٣٥ : ١) بهندف - بفتح الحين ونون ساكنه وفتح الدال المهملة وبكسر

وفاء - بليد من نواحي بغداد في آخر النهر وان .

(٦) وكرة : دفعه وضربه . وفي المصدر : فركز . و الصحيح : فركض .

(٧) سورة الكهف ، ٩ .

قضى النبي الصلاة قال : يا علي أخبروني^(١) عن مصيركم أم تحبون أن أخبركم ؟ قالوا : بل نخبرنا يا رسول الله ، فقال ، أنس : فقص القصّة كأنه معنا .

قال السيّد : يحتمل أن يكون رواية واحدة فرواها أنس مختصرة و جابر مشروحة ، و يحتمل أن يكون حمل البساط لهم دفعتين روى كلّ واحد ما رآه^(٢) .

٧ - يحدّث : روي أن علياً عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم وقال رأيت في النوم رسول الله ﷺ وقال لي^(٣) : إن سلمان توفي ، و وصّاني بغسله و تكفينه و الصلاة عليه و دفنه ، وها أنا خارج إلى المدائن لذلك ، فقال عمر : خذ الكفن في بيت المال^(٤) ، فقال علي عليه السلام : ذلك مكفي مفروغ منه ، فخرج والناس معه إلى ظاهر المدينة ، ثم خرج و انصرف الناس ، فلمّا كان قبل ظهيرة رجع^(٥) وقال : دفنته ، و أكثر الناس لم يصدّقوا^(٦) حتّى كان بعد مدّة وصل من المدائن مكتوباً « إن سلمان توفي في يوم كذا ، ودخل علينا أعرابي فغسله و كفنه وصلى عليه و دفنه ثم انصرف ، فتعجب الناس كلّهم^(٧) .

٨ - يحدّث : روي عن أبي الحسين بن غسق ، عن أبي الفضل بن يعقوب البغدادي ، عن الهيثم بن جميل ، عن عمرو بن عبيد ، عن عيسى بن سلام ، عن علي بن نصر بن سنان عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن حذيفة بن اليمان قال : بينما النبي ﷺ جالس مع أصحابه إذ أقبلت الرّيح الدبور^(٨) ، فقال لها النبي ﷺ : أيتها الرّيح الدبور أستودعك إخواننا فردّ بهم إلينا ، قالت : قد أمرت بالسمع والطاعة لك ،

(١) في المصدر : أخبروني .

(٢) سعد السعود ، ١١٢-١١٣ .

(٣) في المصدر : فقال لي .

(٤) من بيت المال .

(٥) قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع

(٦) لم يصدّقوه .

(٧) الخرائج و الجرائح : ٨٥ .

(٨) الدبور : الرّيح الغربية . تقابل الصبا ، وهي الرّيح الشرقية .

ج ٣٩ الباب ٨٠ : أن الله تعالى أقدره ﷺ على سيرا لآفاق -١٤٣-

فدعا ببساط كان أهدي إليه فبسطه ، ثم دعا بعلي بن أبي طالب فأجلسه عليه ثم دعا بأبي بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعمار ابن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي وأبي ذر وسلمان وأجلسهم عليه ، ثم قال : أما إنكم سائرون إلى موضع فيه ماء ، فانزلوا وتوضؤوا وصلوا ركعتين وأدوا الرسالة كما يؤدى إليكم ، ثم قال : أيتها الريح استعلي بأذن الله ، فحملتهم حتى رمتهم في بلاد الروم عند أصحاب الكهف ، فنزلوا ، وتوضؤوا وصلوا ، فأول من تقدم إلى باب الكهف أبو بكر ، فسلم فلم يردوا ، ثم عمر فسلم فلم يردوا ، ثم تقدم واحد بعدوا حدس فلم يردوا ، ثم قام علي بن أبي طالب ﷺ فأفاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم مشى إلى باب الغار فسلم بأحسن ما يكون من السلام ، فانصدع الكهف ، ثم قاموا إليه فصافحوه وقالوا : يا بقية الله في خلقه بعد رسول الله ، ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح وجاءت بهم إلى مسجد رسول الله ﷺ وقد خرج النبي ﷺ لصلاة الفجر فصلوا معه (١).

٩ - قب : كتاب ابن بابويه وأبي القاسم البستي والقاضي أبو عمرو بن أحمد عن جابر وأنس أن جماعة تنقصوا علياً عند عمر ، فقال سلمان : أو مات ذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه وأبو بكر وأنا وأبوذر عند رسول الله ﷺ و بسط لنا شملة وأجلس كل واحد منا على طرف وأخذ بيد علي ﷺ وأجلسه في وسطها ثم قال : قم يا أبا بكر وسلم على علي ﷺ بالإمامة وخلافة المسلمين ، وهكذا كل واحد منا ، ثم قال : قم يا علي وسلم على هذا النور يعني الشمس ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أيتها الآية المشرقة السلام عليك فأجابته القرصة وارتعدت وقالت عليك السلام ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم إنك أعطيت لأخي سليمان صفيك ملكاً وريحاً غدوها شهر ورواحها شهر اللهم أرسل تلك لتحملهم إلى أصحاب الكهف وأمرنا أن نسلم على أصحاب الكهف ، فقال علي ﷺ : يا ريح احملينا ، فإذا نحن في الهواء ، فسرنا ما شاء الله ، ثم قال : يا ريح ضعينا ، فوضعنا عند الكهف ، فقام كل

(١) لم نجده في المصدر المطبوع .

واحد منا و سلم فلم يردوا الجواب ، فقام علي عليه السلام فقال : « السلام عليكم أهل الكهف » فسمعنا : و عليك السلام يا وصي محمد ، إنا قوم محبوبون ههنا في زمن دقيانوس ، فقال (١) : لم لم تردوا سلام القوم ؟ فقالوا : نحن فتية لانرد إلا على نبي أو وصي نبي ، و أنت وصي خاتم النبيين و خليفة رسول رب العالمين ، ثم قال : خذوا مجالسكم فأخذنا مجالسنا ثم قال : يا ريح احملينا ، فإذا نحن في الهواء ، فسرنا ماشاء الله ، ثم قال : يا ريح ضعينا فوضعنا ، ثم ركض برجله الأرض فنبعت عين ماء فتوضأ و توضأنا ثم قال : ستدر كون الصلاة مع النبي أو بعضها ، ثم قال : يا ريح احملينا ، ثم قال : ضعينا ، فوضعنا فإذا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه و قد صلى من الغداة ركعة .

فقال أنس : فاستشهدني علي وهو على منبر الكوفة فداهنت ، فقال : إن كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله صلى الله عليه و إياك فرماك الله ببياض في جسمك ولظى في جوفك و عى في عينيك ، فيما برحت حتى برصت و عميت ، فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا غيره ، والبساط أهده أهل هربوق ، والكهف في بلاد روم في موضع يقال له « ار كدى » وكان في ملك باهندق ، وهو اليوم اسم الضيقة (٢) .

وفي خبر أن الكساء أتى به حطبي بن الأشرف أخو كعب ، فلما رأى معجزات علي عليه السلام أسلم وسماه النبي صلى الله عليه و محمداً (٣) .

١٠ - ارشاد القلوب : عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : دخل أبو بكر وعمر وعثمان على رسول الله فقالوا : ما بالك يا رسول الله (٤) تفضل علينا علينا في كل حال ؟ قال : ما أنا فضله بل الله تعالى فضله ، فقالوا : وما الدليل ؟ فقال صلى الله عليه و :

(١) في المصدر : من زمن دقيانوس ، فقال لهم ا هـ .

(٢) الصحيح كما في المصدر : اسم الضيقة .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٧٤-٤٧٥ .

(٤) في المصدر : يا رسول الله ما بالك .

إذا لم تقبلوا ^(١) مني فليس من الموتى عندكم أصدق من أهل الكهف ، وأنا أبعثكم
وعلياً فأجعل ^(٢) سلمان شاهداً عليكم إلى أصحاب الكهف ، حتى تسلموا عليهم ،
فمن أحياهم الله له وأجابوه كان الأفضل ، قالوا : رضينا ، فأمر فبسط بساطاً ^(٣) له ،
ودعا بعلي ^(٤) فأجلسه وسط البساط ، وأجلس كل واحد ^(٥) على قرنة من البساط
وأجلس سلمان على القرنة الرابعة ^(٦) ، ثم قال : ياريح احمليهم إلى أصحاب الكهف
وردّ بهم إليّ ، قال سلمان : فدخلت الرّيح تحت البساط و سارت بنا ، وإذا نحن
بكهف عظيم فحطّتنا عليه ، فقال علي ^(٧) : يا سلمان هذا الكهف والرقيم ، فقل
للقوم يتقدّمون أو تتقدّم ؟ فقالوا : نحن نتقدّم ، فقام كل واحد منهم فصلّى
ركعتين ودعا ونادى : يا أصحاب الكهف ، فلم يجبه أحد ، فقام أمير المؤمنين ^(٨)
بعدهم فصلّى ركعتين ودعا ونادى : يا أصحاب الكهف ، فصاح الكهف ^(٩) وصاح القوم
من داخله بالتلبية ، فقال أمير المؤمنين ^(١٠) : السّلام عليكم أيّها الفتيّة الذين
آمنوا برّبهم فزادهم هدى ، فقالوا : و عليك السّلام يا أخا رسول الله و وصيه و
أمير المؤمنين ، لقد أخذ الله علينا العهد بإيماننا بالله و برسوله ﷺ وبالولاية
يا أمير المؤمنين لك ^(١١) إلى يوم القيامة يوم الدّين فسقط القوم على وجوههم وقالوا
لسلمان : يا أبا عبد الله ردّنا ، فقال : وما ذاك إليّ ^(١٢) ، فقالوا : يا أبا الحسن ردّنا

(١) في المصدر : إذ لم تقبلوا .

(٢) > : و أجعل .

(٣) > : فبسط له بساط .

(٤) > : كل واحد منهم .

(٥) القرنة - بضم القاف - : الطرف الشاخص من كل شيء .

(٦) في المصدر : قام كل واحد منهم وصلى ودعا وقال : السّلام عليكم يا أصحاب الكهف ، فلم
يجيبهم أحد ، فقام أمير المؤمنين عليه السّلام فصلّى ركعتين ودعا ونادى : يا أصحاب الكهف ، فصاح
الكهف أ .

(٧) في المصدر : بعد إيماننا بالله و برسوله محمد صلى الله عليه وآله لك يا أمير المؤمنين
بالولاء .

(٨) في المصدر : وما ذلك لي .

فقال عليه السلام: ياريح ردّينا إلى رسول الله ﷺ، فحملتنا فاذا نحن بين يديه، فقص عليهم رسول الله ﷺ كل ما جرى وقال: هذا حبيبي جبرئيل عليه السلام أخبرني به، فقالوا: الآن علمنا أن فضل عليّ علينا من أمر الله عز وجل لامنك (١).

١١- عيون المعجزات للسيد المرتضى: حدّثني أبو عليّ يرفعه إلى الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام قال: جرى بحضرة السيد محمد عليه السلام ذكر سليمان ابن داود عليه السلام والبساط وحديث أصحاب الكهف وأنهم موتى أو غير موتى، فقال عليه السلام: من أحبّ منكم أن ينظر باب الكهف ويسلم عليه؟ فقال أبو بكر وعمر وعثمان: نحن يارسل الله، فصاح عليه السلام: يا درحان بن مالك، وإذا بشاب قد دخل بتياب عطرة، فقال له النبي ﷺ: ائتنا ببساط سليمان عليه السلام، فذهب ووافي بعد لحظة ومعه بساط طوله أربعون في أربعين من الشعر الأبيض، فألقى في صحن المسجد وغاب، فقال النبي ﷺ لبلال وثوبان موليه: أخرجاهذا البساط إلى باب المسجد وابسطاه فعلا ذلك وقام عليه السلام وقال لأبي بكر وعمر وعثمان وأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان: قوموا وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط وليقعد أمير المؤمنين عليه السلام في وسطه، ففعلوا، ونادى: يامنشبة، فاذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعت باب الكهف الذي فيه أصحاب الكهف، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: تقدّم وسلّم عليهم وإنك شيخ قریش فقال: يا عليّ ما أقول؟ فقال عليه السلام: قل: السّلام عليكم أيّها الفتية الذين آمنوا برّبهم، السّلام عليكم يا نجباء الله في أرضه، فتقدّم أبو بكر إلى الكهف وهو مسدود، فنادى بما قال له أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث مرّات فلم يجبه أحد، فجاء وجلس، وقال: يا أمير المؤمنين ما أجابوني، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا عمر ثم قل كما قاله صاحبك، فقام وقال مثل قوله ثلاث مرّات، فلم يجب أحد مقالته، فجاء وجلس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لعثمان: قم أنت وقل مثل قولهما، فقام وقال فلم يكلمه أحد، فجاء وجلس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان: تقدّم أنت وسلّم عليهم، فقام وتقدّم فقال مثل مقالة الثلاثة،

ج ٣٩ الباب ٨٠ : أن الله تعالى أقدمه ﷺ على سيراآفاق -١٤٧-

وإذا بقاءل يقول من داخل الكهف : أنت عبد امتحن الله قلبك بالإيمان ، وأنت من خير وإلى خير ، ولكننا أمرنا أن لا نرد إلا على الأنبياء والأوصياء ، فجاء وجلس ، فقام أمير المؤمنين ﷺ فقال : السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه الوافين بعهده ، نعم الفتية أنتم ، وإذا بأصوات جماعة : وعليك السلام يا أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغر المحجلّين ، فاز والله من والاك ، وخاب من عاداك ، فقال أمير المؤمنين ﷺ : لم لم تجيبوا أصحابي ؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين إنّنا نحن أحياء محجوبون عن الكلام ، ولا نجيب إلا الأنبياء أو وصي نبي ، وعليك السلام وعلى الأوصياء من بعدك حتّى يظهر حقّ الله على أيديهم ؛ ثمّ سكتوا ، وأمر أمير المؤمنين عليه السلام المنشبة فحملت البساط ، ثمّ ردتّه إلى المدينة وهم عليه كما كانوا ، وأخبروا رسول الله ﷺ بما جرى ، قال الله تعالى : « إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربّنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً » (١) .

١٢- كنز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي عن الحجال ، عن ثعلبة ، عن زكريّا الزجّاجي قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : إنّ علياً ﷺ كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود ، قال له سبحانه : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » (٢) .

١٣- فر : الحسن بن علي بن رحيم معنعناً عن جابر الأنصاري قال : افتقدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ [و] لم أره بالمدينة أياماً ، فغلبنني الشوق ، فجئت فأتيّت أمّ سلمة المخزومية ، فوقفت بالباب ، فخرجت وهي تقول : من بالباب ؟ فقلت : أنا جابر بن عبد الله ، فقالت : ما حاجتك يا أخا الأنصاري ؟ فقلت : إنّني فقدت (٣) سيدي أمير المؤمنين ﷺ لم أره بالمدينة منذ أيام ، فغلبنني الشوق إليه ، أتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين ﷺ ، فقالت : يا جابر أمير المؤمنين في السفر ، فقلت : في أيّ

(١) مخطوط ، ولم نظفر بنسخته . والآية في سورة الكهف : ١٠ .

(٢) > ، والآية في سورة ص : ٣٩ .

(٣) في المصدر : فقالت ما حاجتك ؟ قلت : إنّني فقدت اهـ . وفي (م) و (د) ، فقالت ، يا جابر ما حاجتك ؟ .

سفر؟ فقالت : يا جابر عليّ في برحات ^(١) منذ ثلاث ، فقلت : في أيّ برحات ؟ فأجافت الباب ^(٢) دوني ، فقالت : يا جابر ظننتك أعلم مما أنت ^(٣) ، صرّ إلى مسجد النبي ﷺ فأتيتك ستري عليّاً ، فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أرى عليّاً ، فقلت : يا عجباً غرّني أم سلمة ، فلبثت قليلاً إذ تطأمن السحاب وانشقت ونزل منها أمير المؤمنين عليه السلام وفي كفه سيف يقطر دماً ، فقام إليه الساجد فضمه إليه وقبل بين عينيه وقال : الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي نصرني على أعدائك وفتح علي يدك ^(٤) ، لك إليّ حاجة ؟ قال : حاجتي إليك أن تقر أملائكة السماوات منّي السلام وتبشّرهم بالنصر ، ثم ركب السحاب فطار ، فقامت إليه وقلت : يا أمير المؤمنين لم أرك بالمدينة أياماً فغلبني الشوق إليك فأتيت أم سلمة المخزومية لأسألك عنك ، فوقمت بالباب فخرجت تقول ^(٥) : من بالباب ؟ فقلت : أنا جابر ، فقالت : ما حاجتك يا أخا الأنصار ؟ فقلت : إنني فقدت أمير المؤمنين عليه السلام ولم أره بالمدينة ، فأتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام ، فقالت : يا جابر اذهب إلى المسجد ستراه ، ^(٦) فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أراك ، فلبثت قليلاً إذ تطأمن السحاب وانشقت ونزلت وفي يدك سيف يقطر دماً ، فأين كنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : يا جابر كنت في برحات منذ ثلاث ، فقلت : وإيش ^(٧) صنعت في برحات ؟ فقال لي : يا جابر ما أغفلك ! أما علمت أن ولايتي عرضت على أهل السماوات ومن فيها وأهل الأرضين ومن فيها ، فأبى طائفة من الجن ولايتي . فبعثني حبيبي محمد بهذا السيف ، فلمّا وردت الجن افترقت الجن ثلاث

(١) في المصدر : « برجات » في الموضعين وكذا فيما يأتي .

(٢) أجاف الباب : رده .

(٣) في المصدر : مما أنت فيه .

(٤) > > : على يدك .

(٥) > > : فخرجت وهي تقول .

(٦) > > : فأنك ستراه .

(٧) أي وأي شيء .

ج ٣٩ الباب ٨٠ : أن الله تعالى أقدره ﷺ على سيرا لا فاق - ١٤٩ -

فرق : فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني ، وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزل (١) فيها الآية من « قلأ وحي » وفرقة جحدتني حقّي فجادلتها بهذا السيّف سيف حبيبي محمد حتّى قتلنها عن آخرها ، فقلت : الحمد لله يا أمير المؤمنين ، فمن كان السّاجد؟ قال : أكرم الملائكة (٢) على الله صاحب الحجب وكله الله تعالى بي ، إذا كان أيام الجمعة يأتيني بأخبار السماوات والسلام من الملائكة ، ويأخذ السلام من ملائكة السماوات إليّ (٣).

بيان : البرحات كأنّه جمع البراح وهو المتسع من الأرض لا ذرع بها ولا شجر ، وهو غير موافق للمقياس ، وفي بعض النسخ بالجيم ، وكأنّه أيضاً جمع البرج على غير المقياس ، ولعلّ فيه تصحيفاً . والتطامن : الانخفاض .

١٤ - يف : ابن المغازلي في كتاب المناقب والشعبي في تفسيره عن أنس بن مالك قال : أهدني لرسول الله بساط من خندق ، فقال لي : يا أنس ابسطه فبسطته ، ثم قال : ادع العشرة ، فدعوتهم ، فلما دخلوا عليه أمرهم بالجلوس على البساط ، ثم دعا علياً ﷺ وناجاه طويلاً ، ثم رجع عليّ على البساط (٤) ، ثم قال : ياربع احملينا فحملتنا الرّبع [قال] فاذا البساط ينفّ بناذفاً (٥) ، ثم قال : ياربع ضعينا ، ثم قال عليّ أتدرون في أيّ مكان أنتم ؟ قلنا : لا ، قال : هذا موضع الكهف و الرقيم ، قوموا فسلموا على إخوانكم ، قال أنس : فقمنا رجلاً رجلاً فسلمنا عليهم فلم يردّوا علينا السلام ، فقام عليّ ﷺ فقال : السلام عليكم يا معشر الصديقين والشهداء ، فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قال : فقلت : ما بالهم ردّوا عليك ولم يردّوا علينا؟ فقال لهم : ما بالكم لم تردّوا على إخواني ؟ فقالوا : إنّنا معشر الصديقين والشهداء

(١) في المصدر : نزلت .

(٢) > > : فقال لي : يا حابر إن الساجد أكرم الملائكة اهـ

(٣) تفسير فوات : ١٩٢ و ١٩٣ .

(٤) في المصدر : ثم رجع فجلس على البساط .

(٥) دف الطائر : حرك جناحيه كالحمام . وفي المصدر : « ينفّ بناذفاً » و ذف الامر :

أسرع .

لأنكم بعد الموت إلا نبياً أو وصياً ، قال (١) : يا ريح احملينا ، فحملتنا تدف بنادفاً (٢) ثم قال : يا ريح ضعينا ، فوضعتنا فإذا نحن بالحرّة ، قال : فقال علي عليه السلام : ندرك النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة ، فتوضأنا وأتيناها ، وإذا النبي يقرأ في آخر ركعة : « أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » (٣) وزاد الثعلبي في هذا الحديث علي ابن المغازلي : قال : فصاروا إلى رقدتهم (٤) إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام فقال : إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة (٥) .

مده : بإسناده عن ابن المغازلي ، عن أبي طاهر محمد بن علي البغدادي ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر الجبلي ، عن عمر بن أحمد ، عن عمر بن الحسن بن إدريس ، عن عبدالرزاق بن همام ، عن معمر بن أبان ، عن أنس بن مالك مثله (٦) .

١٥ - ختص : أحمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمد العبسي ، عن حماد بن سلمة عن الأعمش ، عن زياد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها : أين بعلك ؟ فقالت : عرج به جبرئيل إلى السماء ، فقلت : فيماذا ؟ فقالت إن نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من الآدميين ، فأوحى الله إليهم أن تخيروا ، فاختاروا علي بن أبي طالب عليه السلام (٧) .

(١) في المصدر . ثم قال .

(٢) > > . تذف بنادفاً ..

(٣) سورة الكهف : ٩ .

(٤) الرعدة . النوم .

(٥) الطرائف ، ٢١ .

(٦) العمدة : ١٩٤ و ١٩٥ .

(٧) الاختصاص : ٢١٣ .

١٨

﴿ باب ﴾

﴿ أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه ، وأن الروح يلقي إليه ﴾

﴿ و جبرئيل أملى عليه ﴾

١- ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن الأجلح^(١) بن عبدالله ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : ناجى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب يوم طائف فأطال مناجاته ، فرئي الكراهة في وجوه رجال ، فقالوا : قد أطال مناجاته منذ اليوم ، فقال : ما انتجيته ولكن الله انتجاه^(٢) .

ما : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا ، عن إسماعيل ابن أبان ، عن عبدالله بن المسلم الملائي ، عن الأجلح مثله^(٣) .

٢- خص : موسى بن جعفر البغدادي ، عن الوشاء ، عن علي بن عبدالعزيز ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله ﷺ : إن الناس يزعمون أن رسول الله ﷺ وجهه علياً ﷺ إلى اليمن ليقضي بينهم ، فقال علي ﷺ : فما وردت علي قضية إلا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله ، فقال : صدقوا ، فقلت : وكيف ذلك ولم يكن أنزل القرآن كله وقد كان رسول الله ﷺ غائباً ؟ فقال : كان يتلقاه به روح القدس^(٤) .

٣- خص : أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن إسحاق بن سعيد ، عن الحسن بن عباس بن حريش ، عن أبي جعفر الثاني ﷺ قال : قال أبو جعفر الباقر ﷺ :

(١) بتقديم المعجمة على المهملة ، وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي ، وهو شبي ،

مات سنة ١٤٥ .

(٢) إمامي الشيخ : ١٤٣ . وفيه : ما أنا انتجيته ولكن الله عز وجل انتجاه .

(٣) > > : ٢١١ .

(٤) مختصر بصائر الدرجات : ١ . وفيه : يتلقى به روح القدس .

إنّ الأوصياء محدّثون ، يحدّثهم روح القدس ولا يرونه ، وكان عليّ عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه ، فيوجس^(١) في نفسه أن قد أُصبت الجواب ، فيخبر به ، فيكون كما قال^(٢).

٤- ختص : عليّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن رفاة بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يملي على عليّ عليه السلام صحيفة فلمّا بلغ نصفها وضع رسول الله رأسه في حجر عليّ عليه السلام ثمّ كتب عليّ عليه السلام حتّى امتلأت الصحيفة ، فلمّا رفع رسول الله رأسه قال : من أملى عليك يا عليّ ؟ فقال : أنت يا رسول الله ، قال : بل أملى عليك جبرئيل^(٣).

٥- ختص : محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عليّاً عليه السلام ودعا بدفتر ، فأملى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بطنه وأغمي عليه ، فأملى عليه جبرئيل ظهره ، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : من أملى عليك هذا يا عليّ ؟ فقال : أنت يا رسول الله ، فقال : أنا أمليت عليك بطنه وجبرئيل أملى عليك ظهره ، وكان قرآناً يملي عليه^(٤).

٦- ختص : الحسن بن عليّ بن المغيرة^(٥) ، عن عبيس بن هشام ، عن كرام عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّنا نقول : إنّ عليّاً عليه السلام كان ينكت في أذنه ويوقر في صدره ، فقال : إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً ، فلمّا أُراني قد كبر عليّ قال^(٦) : إنّ عليّاً يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدّثانه^(٧).

(١) أوجس الرجل ، أحس وأضر . وفي المصدر : فيوجس عن نفسه .

(٢) مختص بصائر الدرجات : ٢٠١ .

(٣) الاختصاص : ٢٧٥ .

(٤) الصحيح كما في المصدر « الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة » ويوجد ترجمته مع

الاعظام والتبجيل والتفصيل في جامع الرواة ١ : ٢١٢ وسائر كتب التراجم .

(٥) في المصدر : ولما آتى قد كبر عليّ قوله فقال اه .

(٦) الاختصاص : ٢٨٦ .

٧- ير : أحمد بن محمد ، عن الأهوازي ، عن الفضالة ، عن عمر بن أبان ، عن أديم أخي أيوب ، عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : جعلت فداك بلغني أن الله تبارك وتعالى قد ناجى علياً ﷺ قال : أجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل (١).

ختص : أحمد مثله وزاد في آخره وقال : إن الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل ، فعلم رسول الله عليه السلام ذلك كله (٢).

٨- ختص ، ير : إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : إن سلمة بن كهيل يروي في علي ﷺ شيئاً (٣) ، قال : ماهي ؟ قلت : حدثني أن رسول الله ﷺ كان محاصراً أهل الطائف وإنه خلا بعلي ﷺ يوماً فقال رجل من أصحابه : عجباً لمانحن فيه من الشدة وإنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم : فقال رسول الله ﷺ : ما أنا بمناجي له (٤) إنما يناجي ربه ، فقال أبو عبد الله ﷺ : إنما هذه أشياء تعرف (٥) بعضها من بعض (٦).

بيان : لعل مراده ﷺ أن فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة ، ففيه تصديق مع برهان ، أو المعنى أن هذه المناقب تدل على إمامته .

٩- ختص ، ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان و محمد ، عن

(١) بصائر الدرجات : ٨٢ . وفيه : ونزل بينهما جبرئيل .

(٢) الاختصاص ، ٣٢٧ . والزيادة ليست فيه بل هي في بصائر الدرجات . والظاهر وقوع

الاشتباه بين الرمزتين .

(٣) في الاختصاص : أشياء كثيرة .

(٤) > > (٤) ما أنا بمناجي .

(٥) > > (٥) نعم إنما هذه أشياء يعرفها .

(٦) > > (٦) ٣٢٧ : بصائر الدرجات : ١٢٠ .

معاوية بن عمار^(١)، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله ﷺ في غزوة الطائف دعا علياً عليه السلام فناجاه . فقال الناس وقال أبو بكر وعمر : ناجاه^(٢) دوننا ، فقام النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنكم تقولون إنني ناجيت علياً ، إنني والله ما ناجيته ولكن الله ناجاه ، قال : فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله عليه السلام فقال : إن ذلك ليقال^(٣).

١٠- ير : محمد بن عيسى ، عن القاسم بن عروة ، عن عاصم ، عن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام فقال أبو بكر وعمر : انتجيته دوننا ؟ فقال : ما انتجيته بل الله ناجاه .^(٤)

١١- ير : علي بن محمد ، عن حمدان بن سليمان النيشابوري ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع ، عن يونس ، عن علي بن أعين ، عن أبي رافع قال : لما دعا رسول الله ﷺ علياً يوم خيبر ففعل في عينيه قال له : إذا أنت فتحتها ففك بين الناس ، فإن الله أمرني بذلك ، قال أبو رافع : فمضى علي عليه السلام وأنا معه ، فلما أصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس وأطال الوقوف ، فقال الناس : إن علياً يناجي ربه فلما مكث ساعة أمر بانتهاج المدينة التي فتحتها ، قال أبو رافع : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : إن علياً وقف بين الناس كما أمرته قال : قوم منهم يقول : إن الله ناجاه ، فقال : نعم يا أبا رافع إن الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين^(٥).

(١) في الاختصاص ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، وفي البصائر . عن صفوان ومحمد بن معاوية بن عمار . لكنه سهو .

(٢) في الاختصاص : انتجاه .

(٣) الاختصاص ١٩٩ و ٢٠٠ بصائر الدرجات : ١٢٠ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٢٠ و ١٢١ . و رواء في الاختصاص : ٢٠٠ والظاهر سقوط الرمز عند النسخ .

(٥) بصائر الدرجات ، ١٢١ . و رواء في الاختصاص ، ٣٢٧ و ٣٢٨ . وفيه : فسمعت قوماً منهم يقولون اه .

١٢- ختص، ير : بهذا الإسناد عن منيع ، عن يونس ، عن علي بن أعين ، عن أخيه ، عن جدّه ، عن أبي رافع قال : لما بعث رسول الله ﷺ ببراءة مع أبي بكر أنزل الله عليه : تترك من ناجيته غير مرّة وتبعث من لم اُناجه ؟ فأرسل رسول الله ﷺ فأخذ براءة منه ودفعها إلى عليّ ﷺ ، فقال له عليّ : أوصني يا رسول الله ، فقال له : إن الله يوصيك ويناجيك ، قال : فناجاه يوم براءة قبل صلاة الأولى إلى صلاة العصر (١) .

١٣- ختص، ير : بهذا الإسناد عن منيع ، عن جدّه ، عن أبي رافع قال : إن الله تعالى ناجى علياً يوم غسل رسول الله ﷺ (٢) .

١٤- ير : محمد بن عيسى ، عن القاسم بن عروة ، عن عاصم بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله ﷺ [علياً ﷺ] فقال أبو بكر وعمر : ناجاه دوننا ، فقال : ما أنا أناجي بل الله ناجاه (٣) .

١٥- ختص، ير : محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشر وابن فضال ، عن مثنى الحنّاط ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : إن رسول الله ﷺ ناجى علياً يوم الطائف ، فقال أصحابه : ناجيت علياً من بيننا وهو أحدثنا سنّاً ، فقال : ما أنا أناجي بل الله يناجيه (٤) .

١٦ - ختص، ير : بالإسناد المتقدم عن منيع ، عن يونس ، عن علي بن أعين عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لأهل الطائف : لا بعثنّ إليكم رجلاً كنفسه يفتح الله به الخبير ، سوطه سيفه (٥) فيشرف الناس له ، فلمّا أصبح دعا علياً ﷺ فقال : اذهب بالطائف ، ثمّ أمر الله النبي ﷺ : أن يرحل إليها بعد أن رحله عليّ ﷺ (٦) فلمّا صار إليها كان عليّ رأس الجبل (٧) ، فقال لرسول الله ﷺ

(١ و ٢ و ٣ و ٤) الاختصاص ، ٢٠٠ . بصائر الدرجات : ١٢١ .

(٣) أورد الرواية تحت الرقم العاشر ، وقد اشرنا انها مروية في الاختصاص أيضاً ، ٢٠٠ .

(٥) في المصدرين ، سيفه سوطه .

(٦) في الاختصاص : بعد دخول علي عليه السلام .

(٧) > > : كان عليّ على رأس الجبل .

اثبت فثبت ، فسمعنا مثل صرير الزجل فقليل^(١) : يارسول الله ماهذا ، قال : إن الله يناجي علياً عليه السلام^(٢) .

١٧ - ير : محمد بن الحسين أو عمن رواه ، عن محمد بن الحسين^(٣) ، عن محمد بن أسلم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يقولون : إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن والوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة ، فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يزهر ، فقال : صدقوا ، قلت : وكيف ذاك جعلت فداك ؟ فقال : إن أمير المؤمنين عليه السلام إذا وردت عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به روح القدس^(٤) .

١٨ - كشف : من مناقب الخوارزمي عن جابر قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما أنا انتجيتك ولكن الله انتجاه . وذكره النسائي في صحيحه ، وأورده الترمذي أيضاً في صحيحه ، وذكر بعد : ولكن الله انتجاه ، يعني أن الله أمرني^(٥) .
يف : ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيدھا مثله^(٦) .

١٩ - هد : مناقب ابن المغازلي ، عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ، عن الحسين بن محمد العدل ، عن محمد بن محمود ، عن أحمد بن علي بن خالد ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عبد الجبار بن عباس ، عن عمار بن خالد الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف علياً عليه السلام و طال نجواه ، فقال

(١) الزجل ، صوت الرعد . وفي المصدرين ، فقال .

(٢) الاختصاص : ٢٠٠-٢٠١ . بصائر الدرجات : ١٢١ .

(٣) في المصدر ، او عن رواه محمد بن الحسين .

(٤) بصائر الدرجات : ١٣٣ .

(٥) كشف النعمه : ٨٥ .

(٦) الطرائف : ٢٠٠ .

أحد الرّجلين : لقد طال نجواه لابن عمّه ، فلمّا بلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال : ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه^(١).

بيان : رواه عن ابن المغازليّ بستّة أسانيد^(٢) اقتصرنا منها على واحد ، و رواه ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذيّ عن جابر^(٣) ، فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر بأسانيد متعدّدة صحّته وتواتره ، وهذه درجة تضاهي النبوة بل تربّي^(٤) على درجة بعض الأنبياء الذين كان نبوتهم بالنوم ، ومثل هذا لا يكون رعيّة لمن لا ينتجيه إلّا الشيطان باعترافه^(٥) وقد مضى أخبار روح القدس في كتاب الإمامة وسيأتي كونه ﷺ محدّثاً ، وقال الجزريّ في النهاية: في حديث عليّ عليه السلام : « دعاه رسول الله ﷺ يوم الطائف فانتجاه فقال النّاس : لقد طال نجواه فقال : ما انتجيته ولكن الله انتجاه » أي إنّ الله أمرني أن اُناجيه انتهى^(٦).

أقول : أيّد الخبر بنقله ولا حاجة له على تأويله سوى التعصّب والعناد ، مع أن فيما ذكره أيضاً فضل عظيم لا يخفى على من له عقل سليم :

(١) العمدة : ١٨٩ .

(٢) راجع العمدة : ١٨٩-١٩٠ .

(٣) راجع التيسير ٣ : ٢٣٨ .

(٤) أربى عليه ، زاد عليه .

(٥) إشارة إلى قول أبي بكر : « أما والله ما أنا بخيركم ، ولقد كنت لمقامي هذا كراهاً ولوددت أن فيكم من يكفيني ، أفظنون أني أعمل فيكم بسنة رسول الله ؛ إذن لا أقوم بها ، إن رسول الله كان يصم بالوحي ، وكان معه ملك ، وإن لي شيطاناً يعتريني » راجع طبقات ابن سعد ٣ : ١٥١ ، الإمامة و السياسة ١ : ١٦ ، تاريخ الطبري ٣ : ٢١٠ ، الصفوة ١ : ٩٩ ، شرح نهج البلاغة ٣ : ٨-٤ ، ١٦٧ ، كنز العمال ٣ : ١٢٦ .

(٦) النهاية ٤ : ١٣٠ .

﴿ باب ﴾

﴿ اراءته عليه السلام ملكوت السماوات والارض وعروجه الى السماء ﴾

١- يج : سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابن عميرة ، عن حسان بن مهران الجمال ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي قال : كنت جالساً مع رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام معه جالس إذ قال : يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن - حتى ذكر المواطن الثالثة - (١) والمواطن الرابعة ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات والأرض ورفعت إلى هناك حتى نظرت فيها (٢) واشتقت إليك فدعوت الله فإذا أنت معي ، ولم أرمن شيء إلا وقد رأيته (٣).

ير : أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم أو غيره ، عن ابن عميرة ، عن بشار ، عن أبي داود مثله ، وفيه : رفعت لي حتى نظرت إلى ما فيها (٤).

٢- يج : سعد ، عن اليقطيني ، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن ، عن حسان بن أبي علي الجمال ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : يا علي إن الله أشهدك معي سبعة مواطن - ذكرها (٥) حتى ذكر المواطن الثاني فقال : أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال : أين أخوك؟ قلت: ودعته (٦) خلفي ، فقال : ادع الله يأتك به ، فدعوت الله فإذا أنت معي وكشط (٧)

(١) في المصدر ، الثلاثة .

(٢) > : حتى نظرت ما فيها .

(٣) الخرائج ، ١٤٢ و ١٤٣ .

(٤) بصائر الدرجات ، ٢٩ و ٣٠ .

(٥) في المصدر : فذكرها .

(٦) > : أودعته .

(٧) كشط النطاء عن الشيء ، نزع وكشف عنه

لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كل ملك فيها ، فلم أؤمن ذلك شيئاً إلا وقد رأيته كما رأيته ^(١).

ير : محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن علي بن حسان ، عن أبي داود السبعي ، عن بريرة مثله ^(٢).

٣ - يل : عن ابن عباس ^(٣) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى علياً خمساً أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعله وصياً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام ، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماوات والحجب حتى نظر إليّ و نظرت إليه .

قال : ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له : ما يبكيك يا رسول الله فداك أبي و أمي ؟ قال : يا ابن عباس إن أول ما كلمني به ربي قال : يا محمد انظر تحتك ، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد انفتحت ، ونظرت إلى علي عليه السلام وهو رافع رأسه إليّ ، فكلمته وكلمني ربي عز وجل ، فقال : يا رسول الله بما كلمك ربك ؟ قال لي ^(٤) : يا محمد إنني جعلت علياً وصيك و وزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه فها هو يسمع كلامك ، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل ، وقال لي قد قبلت وأطعت ، فأمر الله تعالى الملائكة يتباشرون به ، وما مررت بملا من ملائكة السماوات إلا هنأني ^(٥) وقالوا : يا محمد ، والذي بعثك بالحق نبياً لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل ابن عمك ، ورأيت حمة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض ، فقلت : يا جبرئيل لم نكسوا حمة العرش رؤوسهم ؟ قال : يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب ﷺ استبشاراً به

(١) الخرائج : ١٤٣ . وفيه : إلا وقد رأيته انت .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٩ .

(٣) قد رويت الرواية في الفضائل وكذا الروضة عن ابن عباس وابن مسعود .

(٤) الصحيح . قال قال لي .

(٥) الطاهر : هنؤوني .

ما خلا حملة العرش ، فانهم استأذنوا الله عز و جل في هذه الساعة فأذن لهم فنظروا إلى علي بن أبي طالب ، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني ، فعلمت أنني لم أوطئ موطناً إلا وقد كشف لعلني عنه حتى نظر إليه .

فقال ابن عباس - رضي الله عنه - : فقلت : يا رسول الله أوصني ، فقال : عليك بمودة علي بن أبي طالب ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله تعالى من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب ، وهو يقول : اعلم فمن مات على ولايته قبل عمله على ما كان منه ، وإن لم يأت بولايته لا يقبل من عمله شيء ، ثم يؤمر به إلى النار ، يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً إن النار لأشد غضباً على مبغض علي منهم على من زعم أن الله ولداً ، يا ابن عباس لو أن الملائكة المقرئين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض علي بن أبي طالب ، مع ما يقع من عبادتهم في السماوات لعد بهم الله تعالى في النار ، قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد ؟ قال : يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يدعون أنهم من أمتي ، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً ، يا ابن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ولا وصياً أكرم عليه من وصيتي .

قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله ﷺ وأوصاني [بالصلاة و أوصاني] بمودته ، وإنه لا أكبر عملي عندي ، قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة قلت : فذاك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ قال : يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا ولياً قلت : يا رسول الله ولم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال : فبكي ﷺ ثم قال : يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة ، يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ، ومل معه حيث مال وارض به إماماً وعاد من عاداه ووال من والاه ، يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك

فيه ، فإن الشك في علي كفر بالله تعالى (١) .

٤ - فر : أبو القاسم عبدالله بن هاشم الدوري ، معنعناً عن محمد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : هبط جبرئيل على النبي ﷺ وهو في منزل أم سلمة فقال : (٢) يا محمد إن ملائكة السماء الاربعة يجادلون في شي ، حتى كثر بينهم الجدل فيهم ، وهم من الجن من قوم إبليس الذين قال الله في كتابه : « إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه » (٣) فأوحى الله تعالى إلى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من الآدميين يحكم بينكم ، قالوا : قد رضينا بحكم من أمة محمد ﷺ ، فأوحى الله إليهم : بمن ترضون من أمة محمد ؟ قالوا : رضينا (٤) بعلي بن أبي طالب عليه السلام ، فأهبط الله ملكاً من ملائكة السماء الدنيا ببساط وأريكتين فهبط إلى النبي ﷺ فأخبره بالذي جاء فيه ، فدعا النبي ﷺ بعلي بن أبي طالب عليه السلام وأقعده على البساط و وسده بالأريكتين ، ثم ثقل في فيه ثم قال : يا علي ثبت الله قلبك ونور حجتك (٥) بين عينيك ، ثم عرج به إلى السماء ، فلما نزل (٦) قال : يا محمد إن الله يقرؤك السلام ويقول لك : « نرفع درجات من نشاء و فوق كل ذي علم عليم » (٧) .

(١) الفضائل . ١٧٧ و ١٧٨ . ورواه في الروضة ، ٣٩

(٢) في المصدر : في بيت أم سلمة فقال له .

(٣) سورة الكهف : ٥٠ .

(٤) في المصدر : قدرضينا .

(٥) > > : وصير حجتك .

(٦) > > : فاذا أنزل .

(٧) تفسر فرات ، ٧٠ و ٧١ . والآية في سورة يوسف : ٧٦

﴿ باب ﴾

﴿ ما وصف إبليس لعنه الله والجن من مناقبه عليه السلام ﴾
﴿ واستيلائه عليهم وجهاده معهم ﴾

١- ع ، لي : الحسين بن أحمد العلوي ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن أحمد ابن علي ، عن الحسن بن إبراهيم العبّاسي ، عن عمير بن مرداس الدولقي ، عن جعفر بن بشير المكي ، عن وكيع ، عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : مرّ إبليس لعنه الله بنقر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف أمامهم ، فقال القوم : من الذي وقف أمامنا ؟ فقال : أنا أبو مرّة ، فقالوا : يا أبا مرّة أما تسمع كلامنا ؟ فقال : سواء لكم تسبّون مولاكم علي بن أبي طالب ؟ فقالوا له : من أين علمت أنّه مولانا ؟ فقال : من قول نبيكم : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله » فقالوا له : فأنت من مواليه وشيعته ؟ فقال : ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكنني أحبّه ، وما يبغضه أحد إلّا شاركتّه في المال والولد ، فقالوا له : يا أبا مرّة فتقول في علي شيئا ؟ فقال لهم : اسمعوا منّي معاشر النّاكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عزّ وجلّ في الجانّ اثنتي عشرة ألف سنة ، فلمّا أهلك الله الجانّ شكوت إلى الله عزّ وجلّ الوحده ، فخرج بي إلى السّماء الدّنيا ، فعبدت الله في السّماء الدّنيا اثنتي عشرة ألف سنة أخرى في جملة الملائكة ، فبينما نحن كذلك نسبّح الله عزّ وجلّ ونقدّسه إذ مرّ بنا نور شعشعاني ، فخرّت الملائكة لذلك النّور سجداً فقالوا : سبّوح قدّوس ، نور ملك مقرّب أونيّ مرسل ، فإذا النّداء من قبل الله جلّ جلاله : لا نور ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ، هذا نور طينة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه (١).

(١) علل الشرائع : ٥٩ . أمالي الصدوق ، ٢٠٩ .

بيان : لعل إبليس لعنه الله إنما بين لهم من مناقبه عليه السلام لنا كيد الحجة عليهم مع علمه بأنهم لا يرجعون عما هم عليه فيكون عذابهم أشد .

٢ - لى : الطالقاني ، عن محمد بن جرير الطبري ، عن الحسن بن محمد ، عن الحسن بن يحيى الدهان قال : كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة ، إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد ، فقال له : أصلح الله القاضي إنني حججت في السنين الماضية ، فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها ، فبينما أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعراية بدوية مرخية الذوائب ، عليها شملة وهي تنادي وتقول : يا مشهوراً في السماوات يا مشهوراً في الأرضين يا مشهوراً في الآخرة يا مشهوراً في الدنيا ، جهدت الجابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله لذكرك إلا علواً ولنورك إلا ضياءً وتاماً ولو كره المشركون ، قال : فقلت : يا أمة الله ومن هذا الذي تصفيه بهذه الصفة ؟ قالت : ذاك أمير المؤمنين ، قال : فقلت لها : أي أمير المؤمنين هو ؟ قالت : علي بن أبي طالب الذي لا يجوز التوحيد إلا به وبولايته ، قال : فالتفت إليها فلم أر أحداً ^(١) .

٣ - ٥ : محمد بن يحيى وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان ، عن إبراهيم بن أيوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد ، فهم الناس أن يقتلوه ، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام أن كفوا فكفوا ، وأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر ، فتناول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه أن يقف حتى يفرغ من خطبته ، ولما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال : من أنت ؟ فقال : أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك وأستطلع ^(٢) رأيك ، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وماتري ؟ فقال له أمير المؤمنين : أوصيك بتقوى الله وأن تنصرف وتقوم ^(٣)

(١) أمالي الصدوق ، ٢٣٥ و ٢٣٦ .

(٢) في المصدر ، فاستطلع .

(٣) في المصدر ، فتقوم .

مقام أبيك في الجنّ ، فإنّك خليفتي عليهم ، قال : فودّع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام و انصرف وهو ^(١) خليفته على الجنّ .

فقلت له ^(٢) : جعلت فداك فيأتيك عمرو ، وذلك الواجب عليه ؟ قال : نعم ^(٣) .

يخرج : عن أبي جعفر عليه السلام مثله ^(٤) .

٤- ير : إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن ابن محبوب ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا رسول الله بين جبال تهامة إذا رجل على عكّازة فقال له النبي ﷺ : لغة جنّي ووطؤهم ^(٥) من جبال تهامة ؟! فقال : من الرّجل ؟ قال : أناهم بن هيم بن لاقيس السّليم بن إبليس ، قال : ليس بينك و بين إبليس غير أبوين ؟ قال : لا ، قال : أكلت عامّة عمر الدّنيا ^(٦) قال : على ذلك كم أتى عليك ؟ قال : كنت أيّام قتل قابيل هابيل أخاه غلاماً أعلو الآكام و أنهي عن الاعتصام و أمر بفساد الطعام ، فقال رسول الله ﷺ : بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسّم والشابّ المؤمّل ، فقال : دع يا عبّ عنك اللّوم والهتك فقد جئتكَ تائباً ، وإنّي أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، ولقد كنت مع إبراهيم فلم أزل معه حتّى أُلقي في النّار ، فقال لي : إن لقيت عيسى فاقراه منّي السّلام ، ولقد كنت مع عيسى فقال لي : إن لقيت عبّاً صلّى الله عليه وعلى جميع أنبيائه و رسله - فاقراه منّي السّلام ، وعلمني الانجيل ، فقال رسول الله ﷺ : وعلى عيسى السّلام ما دامت الدّنيا و عليك يا هامة بما أدّيت الأمانة ، هات حاجتك ، قال : علمني من القرآن ، قال : فأمر عليّاً عليه السّلام أن يعلمه ، فقال : يا رسول الله من هذا الذي أمرتني أن أتعلّم منه ؟

(١) في المصدر . فهو .

(٢) يعني أبا جعفر عليه السلام .

(٣) أصول الكافي (الجزء الاول من الطبعة الحديثة) ١ : ٣٩٦ .

(٤) لم نجده في الخرائج المطبوع .

(٥) اللّغة : نطق اللسان و لعله مصحف « لفظ » وهو الصوت والضجة لا يفهم معناها ، والوطء وقع القدم والحافر (ب) .

(٦) الظاهر وقوع السقط .

قال : يا هامة من كان وصي آدم ؟ قال : كان شيث ، قال : من كان وصي نوح ؟ قال : كان سام ، قال : فمن وجدتم وصي هود ؟ قال : ذاك يا سربن هود ، قال : فمن وجدتم وصي عيسى ؟ قال : شمعون بن حنانيا ، قال : فمن وجدتم وصي رسول الله ﷺ : يا هام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء ؟ فقال : يا رسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا وأرغب الناس في الآخرة ، فقال له النبي ﷺ : فمن وجدتم وصي محمد ؟ قال هام : ذاك إليا ابن عم محمد ﷺ قال : فهو علي وهو وصي وأخي ، وهو أزهد أممي في الدنيا وأرغب إلى الله في الآخرة ، قال : فسلم هام على أمير المؤمنين عليه السلام وتعلم منه سوراً ، ثم قال : أخبرني ^(١) بهذه السور أصلي بها ؟ قال له : نعم يا هام قليل القرآن كثير ، فسلم هام على رسول الله ﷺ وانصرف ، فلم يلقه رسول الله ﷺ حتى قبض عليه ، فلما كان يوم اليرير أتى أمير المؤمنين عليه السلام في حربه فقال له : يا وصي محمد إنما وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصلع وصي محمد خير الناس ، اكشف رأسك ، فكشف عن رأسه مغفره فقال ^(٢) : أنا والله ذاك يا هام ^(٣) .

يحي : سعد با سنده مثله ^(٤) .

بيان : قال الجوهري : العكازة عصاً ذات زج ^(٥) قوله عليه السلام : « لغة جنّي » لعلّه إنما قال ذلك على سبيل التعجب أي لغته لغة جنّي فكيف وطى جبال تهامة ؟ قوله : « عن الاعتصام » أي بحبل الله ودينه . قوله : « والشاب المؤمل » على بناء الفاعل أي الراجي للأمر العظيمة ، أو لطول البقاء ، أو لظلال الخلق ؛ أو على بناء المفعول أي تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير . وفي كتاب السماء والعالم برواية علي بن إبراهيم : « بنس لعمرى الشاب المؤمل والكهل المؤمر » وقال

(١) في المصدر : أخبرني يا علي .

(٢) > > : وقال .

(٣) بوائر الدرجات ، ٢٨ .

(٤) الخرائج والجرائح ، ١٤٠ و ١٤١ .

(٥) الصحاح : ٨٨٤ .

الزّمخشريّ في الفائق : إنّ رجلاً من الجنّ أتاه في صورة شيخ فقال : إنّني كنت أمرّ بافساد الطعام وقطع الأرحام وإنّني تأتّب إلى الله ، فقال : بئس لعمر الله عمل الشّيخ المتوسّم والشابّ المتلوّم ، قالوا : المتوسّم : المتحلّي بسمة الشيوخ ، والمتلوّم المتعرّص للأثمة بالفعل القبيح ، ويجوز أن يكون المتوسّم المتفرّس ، يقال : توسّمت فيه الخير إذا نفرّسته فيه ، ورأيت فيه وسمه أي أثره وعلامته ؛ والمتلوّم المنظر لقضاء اللّومة ، وهي الحاجة ، أو المسرع المتهافت من قول الأصمعيّ : أسرع وأعدّ وتلوّم بمعنى (١) .

٥- سن : عبد الله بن الصّلت ، عن أبي هديّة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالساً على باب الدّار ومعه عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذ أقبل شيخ فسلم على رسول الله ﷺ ثمّ انصرف ، فقال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام أتعرف الشيخ ؟ فقال له عليّ عليه السلام : ما أعرفه ، فقال رسول الله ﷺ : هذا إبليس ، فقال عليّ عليه السلام لو علمت يا رسول الله لضربته ضربة بالسيف فخلّصت أمّتك منه ، قال : فانصرف إبليس إلى عليّ عليه السلام فقال له : ظلمتني يا أبا الحسن أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : « وشاركهم في الأموال والأولاد » (٢) ، فوالله ما شرّكت أحداً أحبّك في أمّته (٣) .

٦- سن : عليّ بن حسان الواسطيّ رفع الحديث قال : أتت امرأة من الجنّ إلى رسول الله ﷺ فأمنت به وحسن إسلامها ، فجعلت تبيّئّه في كلّ أسبوع ، فغابت عنه أربعين يوماً ثمّ أتته ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما الذي أبطأك يا جنيّة فقالت : يا رسول الله أتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في أمر أردته ، فرأيت على شطّ ذلك البحر صخرة خضراء وعليها رجل جالس قد رفع يديه إلى السّماء وهو يقول : اللهمّ إنّني أسألك بحقّ جدّ عليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا ما غفرت

(١) الفائق ٣ : ١٦١ .

(٢) سورة بني إسرائيل ، ٦٤ .

(٣) لم نجد في المصدر المطبوع .

لي ، فقلت له : من أنت ؟ قال : أنا إبليس ، فقلت : ومن أين تعرف هؤلاء ؟ قال :
إنني عبدت ربّي في الأرض كذا وكذا سنة ، وعبدت ربّي في السماء كذا وكذا سنة
ما رأيت في السماء أسطوانة إلا وعليها مكتوب : « لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ »
أمير المؤمنين أيّدته به (١) .

٧- يحدّث عن جعفر بن عبد الحميد قال : اجتمعنا يوماً فقال نفر : إنّ
عليّاً عليه السلام كان وصيّ رسول الله ﷺ وقال آخرون : لم يكن وصيّاً لمحمد ﷺ
فقمنا فأتينا أبا حمزة الثماليّ فقلنا : جرى بيننا الكلام على كذا وكذا ، فغضب
أبو حمزة وقال : لقد شهدت الجنّ فضلاً عن الانس أنّ عليّاً كان وصيّ رسول الله
صلّى الله عليه وآله أخبرني أبو خيثمة التميمي : لما كان بين الحكمين ما كان قلت
لا أكون مع عليّ ولا عليه ، فخرجت أريد أرض الروم ، فبينما أنا مارّة على شاطئ
نهر بميافارقين (٢) إذا أنا بصوت من ورائي وهو يقول :

يا أيّها السّاري بشطّ فارق * مفارق للحقّ دين الخالق
متبع به رئيس مارق * ارجع إلى وصي النبيّ الصادق
فالتفت فلم أراها ، فقلت :

أنا أبو خيثمة التميمي * لما رأيت القوم في الخصوم
تركت أهلي غايباً للروم * حتّى يكون الأئمة في الضّميم
فإذا بصوت وهو يقول :

اسمع مقالتي وارع قولتي ترشدا * ارجع إلى عليّ الخضمّ الأصيل (٣)
إنّ عليّاً هو وصيّ أحمد
قال أبو خيثمة فرجعت إلى عليّ عليه السلام (٤) .

٨- يحدّث عن عليّ عليه السلام بينما هو قائم على المنبر إذ أقبلت حيّة من

(١) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٢) بفتح أوله وتشديد ثانيه ، أشهر مدينة بديار بكر (المراد ٣ ، ١٣٤١) .

(٣) الخضم - بتشديد الميم - ، السيد الجواد المعطاء . الاصيل : الملك .

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع . وسيأتي مثل الحديث عن المناقب تحت الرقم ٢٣ .

باب الفيل مثل البختي العظيم ، فناداهم عليّ : افرجوا لها فإنّ هذا رسول قوم من الجنّ ، فجاءت حتّى وضعت فاهها على أذنه ، وإنّها لتنقّ كما ينقّ الضفدع ^(١) ، وكلمها بكلام شبيه بنقّها ، ثمّ ولّت الحيّة ، فقال الناس : ما حالها ؟ قال : هو رسول قوم من الجنّ ، أخبرني أنّه وقع بين بني عامر وغيرهم شرّ وقتال ، فبعثوه لآتيهم فأصلح بينهم ، فوعدتهم أنّي آتيهم اللّيلة ، فقالوا : أتأذن لنا أن نخرج معك قال : ما أكره ذلك ، فلمّا صلى بهم العشاء الآخرة انطلق بهم حتّى أتى ظهر الكوفة قبل الغريّ ، فخطّ حولهم خطّة ثمّ قال : إيّاكم أن تخرجوا من هذه الخطّة فإنّه إن يخرج أحد منكم من هذه الخطّة يختطف ، فقعّدوا في الخطّة ينظرون ، وقد نصب له منبر ، فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الأوّلون والآخرون مثلها ، ثمّ لم يبرح حتّى أصلح ذات بينهم ، وقد برى ، [بأمرهم] ^(٢) بعضهم من بعض ، و كان الجنّ أشبه شيء بالزُّط ^(٣) .

٩- شف : من كتاب الأربعين لمحمّد بن مسلم بن أبي الفوارس ، عن عليّ بن الحسين الطوسيّ ، عن مسعود بن عمّاد الغزنويّ ، عن الحسن بن عمّاد ، عن أحمد بن عبد الله الجافظ ، عن الطبرانيّ ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن إسماعيل بن موسى الفزاريّ ، عن تلميذ بن سليمان ^(٤) ، عن أبي الجحّاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : كان النبيّ ﷺ ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظر إلى زبعة قد ارتفعت ، فأثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار تعلو إلى أن وقعت بهذا ، النبيّ ﷺ فسلم على رسول الله ﷺ شخص فيها ، ثمّ قال : يا رسول الله إنّني وافد قومي ^(٥) وقد استجر نابك فأجرنا

(١) نق الضفدع : صات .

(٢) الكلمة موجودة في (ك) فقط ، والصحيح « بأمره » .

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٤) في المصدر ، عن تليد بن سليمان .

(٥) > > ، انى وافد قومي .

وأبعث معي من قبلك من يشرف على قومنا ، فإن بعضهم قد بغوا علينا ، ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله و كتابه ، وخذ عليّ العهود والمواثيق المؤكدة أني أردّه إليك سالماً في غداة إلا أن يحدث عليّ حادثة من قبل الله ، فقال له النبي ﷺ : من أنت ومن قومك ؟ قال : أنا عرفة بن سمر أخ^(١) أحد بني كاخ من الجن المؤمنين ، أنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع ، فلما منعنا ذلك وبعثك الله نبياً آمناً بك وصدقنا قواك ، وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه ، فوقع بيننا وبينهم الخلاف ، وهم أكثر منا عدداً وقوةً ، وقد غلبوا على الماء والمراعي وأضرّوا بنا وبدوا بنا ، فابعت معي من يحكم بيننا بالحق . فقال له النبي ﷺ : اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها ، فكشف لنا عن صورته فنظرنا إلى شخص عليه شعر كثير ، وإذا رأسه طويل ، طويل العينين ، عيناه في طول رأسه ، صغير الحدقتين ، في فيه أسنان كأسنان السباع ، ثم إن النبي ﷺ أخذ عليه العهد والميثاق على أن يردّ عليه من غد^(٢) من يبعث معه به .

فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر وقال : سرمع أخينا عرفة وتشرف على قومه وتنظر^(٣) إلى ما هم عليه فاحكم بينهم بالحق ، فقال : يا رسول الله وأين هم ؟ قال : هم تحت الأرض ، فقال أبو بكر : وكيف أطيع النّزول في الأرض ؟ وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم ؟ فالتفت إلى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لأبي بكر ، فأجاب بمثل جواب أبي بكر ، ثم استدعى بعليّ عليه السلام وقال له : يا عليّ سرمع أخينا عرفة وتشرف على قومه وتنظر إلى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق ، فقام عليّ عليه السلام مع عرفة وقد تقلّد سيفه ، وتبعه أبوسعيد الخدريّ وسلمان الفارسيّ ، قالوا : نحن أتبعناهما إلى أن صاروا إلى واد ، فلما توسّطاه نظر إلينا

(١) في المصدر : سمر أخ .

(٢) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : في غد .

(٣) تنظره : تأمله بعينه . تأني عليه وانتظره في مهلة .

علي عليه السلام فقال : قد شكر الله تعالى سعيكما فارجعوا^(١) فقمنا ننظر إليهما ، فانشقت الأرض ودخلا فيها وعادت إلي ما كانت ، ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والندامة ما الله أعلم به ، كل ذلك تأسفاً على علي عليه السلام وأصبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالناس الغداة ، ثم جاء وجلس على الصفا ، وحف به أصحابه وتأخر علي عليه السلام وارتفع النهار وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس ، وقالوا : إن الجنّي احتال على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أراحنا الله من أبي تراب ، و ذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا ! وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الأولى وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا ، وما زال أصحابه في الحديث إلى أن وجبت صلاة العصر ، وأكثر القوم الكلام وأظهر اليأس من أمير المؤمنين عليه السلام وصلى بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العصر وجاء وجلس على الصفا ، وأظهر الفكر في علي عليه السلام وظهرت شماتة المنافقين بعلي عليه السلام وكادت الشمس تغرب ، وتيقن القوم أنه هلك إذا انشق الصفا وطلع علي عليه السلام منه و سيفه يقطر دماً ، ومعه عرقة ، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبل ما بين عينيه وجبينه ، فقال له : ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت ؟ فقال : صرت إلى خلق كثير قد بغوا على عرقة وقومه الموافقين^(٢) ، ودعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا علي ذلك : دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى والإقرار بنبوته ورسالتك فأبوا ، فدعوتهم إلى الجزية فأبوا ، وسألتهم أن يصلحوا عرقة وقومه فيكون بعض المرعى لعرقة وقومه وكذلك الماء فأبوا ، فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم رهطاً ثمانين ألفاً ، فلما نظر القوم إلى ما حل بهم طلبوا الأمان والصلح ثم آمنوا وصاروا إخواناً ، وزال الخلاف وما زلت معهم إلى الساعة ، فقال عرقة : يا رسول الله جزاك الله وعلياً خيراً ، وانصرف^(٣).

يل : عن سلمان رضي الله عنه مثله^(٤).

(١) كذا في النسخ ، والصحيح كما في المصدر . فارجما

(٢) في المصدر و (م) : وقومه المنافقين .

(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٦٨-٧٠ .

(٤) الفضائل : ٦٣-٦٥

فرض : عن أبي سعيد مثله ^(١).

ايضاح : قال الفيروز آبادي : الزوبعة : اسم شيطان أو رئيس للجن ، ومنه سمي الا عصار زوبعة ^(٢).

١٠- شف : من أربعين ع بن أبي الفارس ، عن سعد بن أبي طالب الرازي ، عن عمه زين الدين عبد الجليل ، عن عبد الوهاب ^(٣) ، عن محمد بن مروق القزويني ، عن مسعود بن إبراهيم ، عن يحيى بن يوسف ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن ابن يزيد عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال : بينا نحن بفناء الكعبة و رسول الله عليه السلام معنا إذ خرج علينا بمالي الركن اليماني شي عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة ، فتفل رسول الله عليه السلام وقال : لعنت أو خزيت - شك سعد - فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : أوماتعرفه يا علي ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا إبليس ، فوثب علي من مكانه وأخذ بناصيته وجذبه عن مكانه ، ثم قال : أقتله يا رسول الله ؟ قال : أو ماعلمت يا علي أنه قد أُجِّل إلى الوقت المعلوم ، فجذبه من يده و وقف وقال : مالي ومالك يا ابن أبي طالب ؟ والله ما يبغيضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه ^(٤).

١١- فرض ، يل : بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جده الشهيد عليه السلام قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذ سمع وجبة عظيمة ^(٥) ، وعدوا الرجال يتواقعون بعضهم على بعض ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : ما بالكم يا قوم ؟ قالوا : ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد كأنه النحلة السحوق ، ونحن نفرع منه ونريد أن نقتله فلا نقدر عليه ، فقال :

(١) الروضة ٣٥٣٤ .

(٢) القاموس ٣ . ٣٣٣ .

(٣) في المصدر : عن أبي عبد الوهاب . وفي (٢) : عن أبيه أبي عبد الوهاب .

(٤) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٧١ .

(٥) الوجبة : السقطة مع الهدية أو صوت الساقط .

لا تقربوه وطرقوا له ، فانه رسول إليّ قد جاءني في حاجة ، قال : فعند ذلك فرّجوا له ، فما زال يخترق الصفوف إلى أن وصل إلى عيبة علم رسول الله ﷺ ثم جعل ينقش نقيقاً ، فجعل الإمام عليه السلام ينقش مثل مانق له ، ثم نزل عن المنبر وانسل من الجماعة ، فما كان أسرع أن غاب فلم يروه ، فقالت الجماعة : يا أمير المؤمنين ماهذا الشعبان ؟ قال : هذا درجان بن مالك خليفتي على الجن المؤمنين ، وذلك أنهم اختلف عليهم شيء من أمر دينهم فأتقذوه إليّ ليسألني عنه فأجبته ، فاستعلم جوابها ثم رجع إليهم^(١).

بيان : قال الجزري : فيه « كالنخلة السحوق » أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني^(٢) . وقال : « فيه : فانسلت بين يديه » أي مضيت وخرجت بتأن و تدريج^(٣) .

١٢- فر : محمد بن القاسم بن عبيد معنناً ، عن عبد الله بن عباس قال : بينا رسول الله ﷺ جالس إذا نظر إلى حية كأنها بعير ، فهم عليّ أن يضربها بالعصا فقال له النبي ﷺ : إنه إبليس وإنني قد أخذت عليه شروطاً ، ما يبغضك مبغض إلا شارك^(٤) في رحم أمه وذلك قوله تعالى : « وشاركهم في الأموال والأولاد^(٥) » .

١٣- ٥ : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن عمر ، عن إبراهيم بن السندي ، عن يحيى الأزرق قال : قال أبو عبد الله عليه السلام احتقر أمير المؤمنين عليه السلام بئراً فرموا فيها ، فأخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال : لتكفن أولاً سكنتها الحمام ؟ ثم قال^(٦) أبو عبد الله عليه السلام : إن حفيف أجنحتها يطرد الشياطين^(٧) .

١٤- مشارق الانوار للبرسي : بإسناده عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن

(١) الروضة : ١٤٨ . المضائل : ٧٣ و ٧٤ .

(٢) النهاية ٢ : ١٥٠ .

(٣) > ١٧٦٠٢ .

(٤) في المصدر : إلا شاركه .

(٥) تفسير فرات : ٨٦ و ٨٧ . والاية في سورة بنى إسرائيل : ٦٤ .

(٦) في المصدر : قال : قال أبو عبد الله عليه السلام .

(٧) فروغ الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثة) : ٥٤٨ .

محمد بن عبد الله قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يخطب و حوله الناس فجاء ثعبان يتفخ في الناس وهم يتحاودون عنه^(١) ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : وسعوا له ، فأقبل حتى رقا المنبر والناس ينظرون إليه ، ثم قبل أقدام أمير المؤمنين عليه السلام وجعل يتمرغ عليها^(٢) ، وتفخ ثلاث نفحات ثم نزل و انساب^(٣) ، ولم يقطع أمير المؤمنين عليه السلام خطبته ، فسألوه عن ذلك فقال : هذا رجل من الجن ذكر أن ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سبيع عند خفان من غير أن يتعرض له بسوء ، وقد استوهبت دم ولده ، فقام إليه رجل طويل بين الناس وقال : أنا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المذكور^(٤) ، وإنني منذ قتلتها لأقدر أستقر^(٥) في مكان من الصياح والصراخ ، فهربت إلى الجامع ، وإنني منذ سبعة أيام^(٦) ههنا ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : خذ جملك واعقره في موضع^(٧) قتلت الحية وامض لأبأس عليك^(٨).

١٥- ن : بالاسناد إلى دارم ، عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كنت جالسا عند الكعبة ، فإذا شيخ محدودب^(٩) قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر ، وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدركة من الشعر ، فدنا إلى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة^(١٠) ، فقال : يا رسول الله

(١) حاد عنه ، مال .

(٢) تمرغ في التراب ، تغلب .

(٣) انسابت الحية ، جرت وتنافعت في مشيها .

(٤) في المصدر . في المكان المشار إليه .

(٥) > > ، أن استقر .

(٦) > > : وأنا منذ سبع ليال .

(٧) > > : في مكان .

(٨) مشارق الانوار : ٩٣ .

(٩) حذب الرجل : خرج ظهره ودخل صدره وبطنه .

(١٠) في المصدر : وهو مسند ظهره إلى الكعبة .

ادع لي بالمغفرة ، فقال رسول الله ﷺ (١) : خاب سعيك يا شيخ وضلّ عملك ، فلما تولى الشيخ قال لي : يا أبا الحسن أتعرفه ؟ فقلت (٢) : لا ، قال : ذلك اللعين إبليس قال عليّ عليه السلام : فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض ، و جلست على صدره و وضعت يديّ في حلقه لأخنقه ، فقال لي : لاتفعل يا أبا الحسن فانّي من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ، والله (٣) يا عليّ إنّني لأحبك جداً ، وما أبغضك أحد إلا شرّكت أباه في أمّه فصار ولدزناً ، فضحكت و خلّيت سبيله (٤) .

١٦- ع : ابن سعيد الهاشمي ، عن فرات ، عن محمد بن عليّ بن معمر (٥) ، عن أحمد بن عليّ الرملي ، عن أحمد بن موسى ، عن يعقوب بن إسحاق ، عن عمر بن منصور عن إسماعيل بن أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي هارون العبدي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنّا بمنى مع رسول الله ﷺ إذ بصرنا برجل ساجد و راکع و متضرّع ، فقلنا : يا رسول الله ما أحسن صلاته ! فقال ﷺ : هو الذي أخرج أباًكم من الجنة ، فمضى إليه عليّ عليه السلام غير مكترث (٦) ، فهزّه هزّة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى و اليسرى في اليمنى ، ثمّ قال : لأقتلنك إن شاء الله ، فقال لن تقدّر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربّي ، مالك تريد قتلي فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطقتي إلى رحم أمّه قبل نطفة أبيه ، ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد ، وهو قول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه : « وشاركهم في الأموال والأولاد (٧) » .

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : قال النبي صلى الله عليه وآله .

(٢) في المصدر : قلت اللهم لا .

(٣) > > ، ووالله .

(٤) عيون الاخبار : ٢٢٩ .

(٥) في النسخ « معتمر » لكنه سهو ، راجع جامع الرواة ٢ : ١٥٨ .

(٦) اكترت الامر ، بالي به ، يقال : هو لا يكثر لهذا الامر أى لا يعبأ به ولا يباله .

والهز : التحريك .

(٧) علل الشرائع : ٥٨ و ٥٩ . والاية في سورة بني إسرائيل ، ٦٤ .

١٧- روي عن هقرن قال : دخلنا جماعة على أبي عبد الله عليه السلام فقال: إن رسول الله ﷺ قال لا تم سلمة : إذا جاء أخى فمريه أن يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين و معه سيفه ، فلما جاء علي عليه السلام قالت له : قال أخوك : املأ هذه الشكوة من الماء والحقه بها بين الجبلين ، قالت : فملأها وانطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيتهما يأخذ ، فرأى راعياً على الجبل فقال : يا راعي هل مر بك رسول الله ﷺ ؟ فقال الراعي ، ما لله من رسول ، فأخذ علي عليه السلام جندلة^(١) ، فصرخ الراعي فإذا الجبل قد امتلأ بالخيول والرُّجل ، فما زالوا يرمونه بالجندل ، واكتنقه طائران أبيضان ، فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول الله ﷺ فقال: يا علي مالك منهزماً ؟ فقال: يا رسول الله كان كذا وكذا ، فقال: وهل تدري من الراعي وما الطائران ؟ قال : لا ، قال : أما الراعي فإبليس وأما الطائران فجبرئيل وميكائيل ، ثم قال رسول الله ﷺ : يا علي خنسي في هذا وامن بين هذين الجبلين ولا تلق أحداً إلا قتلته ولا تهيبه ، فأخذ سيف رسول الله ﷺ ودخل بين الجبلين ، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف وأسنانه كالمنجل^(٢) ، يمشي في شعره ، فشد عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئاً ، ثم ضربه أخرى فقطعه بين اثنين ، ثم أتى رسول الله ﷺ عليه وآله فقال : قتلته ، فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وآله : الله أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة^(٣).

بيان : قال الفيروزآبادي : الشكوة ، وعاء من آدم للماء واللبن^(٤).

١٨- روي ، قب ، ما : من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ما تظاهر به الخبر من بعثه رسول الله ﷺ له إلى وادي الجن ، وقد أخبره جبرئيل عليه السلام أن طوائف

(١) الجندلة : الصخر العظيم .

(٢) المنجل ، آلة من حديد عكفاء يقضب بها الزرع ونحوه .

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٤) القاموس ٤ . ٣٤٩ .

منهم قد اجتمعوا لكيدته ، فأغنى عن رسول الله ﷺ وكفى الله المؤمنين به كيدهم ، ودفعهم عن المسلمين بقوة التي بان بها عن جماعتهم ، فروى ^(١) تده بن أبي السري التميمي ، عن أحمد بن الفرّج ، عن الحسن بن موسى النهدي ، عن أبيه ، عن وبرة ابن الحارث ، عن ابن عباس قال : لما خرج النبي ﷺ إلى بني المصطلق جنب عن الطريق فأدركه الليل ، فنزل بقرب واد وع ^(٢) ، فلمّا كان في آخر الليل هبط جبرئيل عليه ^(٣) يخبره أنّ طائفة من كفّار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيدته وإيقاع الشرّ بأصحابه عند سلوكهم إيّاه ، فدعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : اذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجنّ من يريدك ، فادفعه بالقوّة التي أعطاك الله عزّ وجلّ إيّاها ، وتحصّن منهم بأسماء الله عزّ وجلّ التي خصّك بعلمها ^(٤) ، وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط النّاس ^(٥) ، وقال لهم : كونوا معه وامثلوا أمره ، فتوجّه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الوادي ، فلمّا قرب من شفيره أمر المائة الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشّفير ولا يحدثوا شيئاً حتّى يؤذن لهم ، ثمّ تقدّم فوقف على شفير الوادي ، وتعوّذ بالله من أعدائه وسمّى الله عزّ اسمه ، وأومأ إلى القوم الذين اتّبعوه أن يقربوا منه ، فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة ^(٦) ، ثمّ رام الهبوط إلى الوادي ، فاعترضت ريح عاصف كاد أن تقع القوم على وجوههم لشدّتها ، ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول الخصم ومن هول ما لحقهم ، فصاح أمير المؤمنين عليه السلام ، أنا عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب وصيّ رسول الله ﷺ و ابن عمّه ، اثبتوا إن شئتم ، فظهر للقوم أشخاص على صور الرّطّ يخيل في أيديهم

(١) إلى هنا لا يوجد في الارشاد فقط .

(٢) الوعر : المكان الصلب والمخيف الوحش . وقال في القاموس : الوعر جبل .

(٣) في الارشاد والمناقب : هبط عليه جبرئيل .

(٤) > > : خصّك بها وعلمها .

(٥) أى من أصناف النّاس .

(٦) الغلوة : مسافة يسيرها السهم عند الرمي .

شعل النيران ، قد اطمأنوا وأطافوا بجنات الوادي ، فتوغّل^(١) أمير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي وهو يتلو القرآن وهو يوءي^(٢) بسيفه يمينا وشمالا ، فما لبث الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود ، وكبر أمير المؤمنين عليه السلام ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اصفر الموضع عما اعتراه ، فقال له أصحاب رسول الله عليه السلام : ما القيت يا أبا الحسن ؟ فلقد كدنا أن نهلك خوفاً وأشفقنا عليك أكثر مما لحقنا ، فقال عليه السلام لهم : إنه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم بأسماء الله تعالى فضاءلوا^(٣) ، وعلمت ما حل بهم من الجزع ، فتوغّلت الوادي غير خائف منهم ، ولوبقوا على هياتهم لا أتيت على أنفسهم^(٤) ، وقد كفى الله كيدهم وكفى أمير المؤمنين شرهم^(٥) ، وستسبقي بقيتهم إلى رسول الله عليه السلام يؤمنون به ، وانصرف أمير المؤمنين عليه السلام بمن معه إلى رسول الله عليه السلام وأخبره الخبر ، فسرى عنه ودعاه بخير ، وقال له : كيف قد سبقك يا علي من أخافه الله بك وأسلم^(٦) وقبلت إسلامه ، ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي آمينين غير خائفين ، وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة ولم يتناكروا شيئا منه^(٧).

١٩- أقول : روى الشيخ أحمد بن فهد في المهدب وغيره في غيره بأسانيدهم عن المعلّى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يوم النيروز هو اليوم الذي وجه فيه رسول الله عليه السلام علياً عليه السلام إلى وادي الجن فأخذ عليهم العهود والمواثيق^(٨).

(١) توغل في البلاد ، ذهب وأبعد .

(٢) في الارشاد والمناقب ، ويومئ .

(٣) تضاءل ، صغر وضعف .

(٤) في الارشاد : على آخرهم .

(٥) الصحيح كما في الارشاد : وكفى المسلمين شرهم .

(٦) في الارشاد ، وقال له : قد سبقك يا علي إلى من أخافه الله بك فأسلم .

(٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٩٨ . الارشاد للمفيد ، ١٦٠ و ١٦١ . ولم نجده في الخرائج

وقد نقل المصنف الرواية من الارشاد وما في المناقب يضاهيها .

(٨) مخطوط .

٢٠- ما : روى حملة الآثار ورواة الأخبار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب^(١) على منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يرقى حتى دنا من أمير المؤمنين عليه السلام فارتاع الناس لذلك وهموا بقصده ودفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام فأومأ إليهم بالكف عنه ، فلمّا صار على المرقاة التي عليها أمير المؤمنين عليه السلام قائم انحنى إلى الثعبان ، وتناول الثعبان إليه حتى التقم أذنه^(٢) ، وسكت الناس و تحيروا لذلك ، ونقّ نقيقاً سمعه كثير منهم ، ثمّ إنّه زال عن مكانه وأمير المؤمنين عليه السلام يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي إليه ، ثمّ انساب و كأنّ الأرض ابتلعته ، وعاد أمير المؤمنين عليه السلام إلى خطبته فتممها ، فلمّا فرغ منها و نزل اجتمع الناس إليه يسألونه عن حال الثعبان والأعجوبة فيه ، فقال لهم : ليس ذلك كما ظننتم ، إنّما هو حاكم من حكام الجنّ التبتست عليه قضية ، فصار إليّ أن يستفهمني^(٣) عنها فأفهمته إيّاها ، ودعا لي بخير وانصرف^(٤).

٢١- قب : جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ : يا عليّ ائت الوادي ، فدخل الوادي ودار فيه فلم ير أحداً ، حتى إذا صار على باب له لقيه شيخ فقال : ما تصنع هنا ؟ قال : أرسلني رسول الله ﷺ قال : تعرفني ؟ قال : ينبغي أن تكون أنت الملعون ، فقال : ما ترى أصارحك ؟ فصارعه فصّره عليّ عليه السلام ، فقال قم عني حتى أبشرك ، فقام عنه فقال : بم تبشّرني يا ملعون ؟ قال : إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار ، فقام إليه فقال : أصارحك مرّة أخرى ؟ قال : نعم ، فصّره مرّة أخرى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : قم عني حتى أبشرك ، فقام عنه ، قال : لما خلق الله تعالى آدم أخرج ذرّيته عن ظهره^(٥) مثل الذرّ ، فأخذ ميثاقهم «ألست بربكم قالوا

(١) في المصدر : كان ذات يوم يخطب .

(٢) أي سارّ .

(٣) في المصدر : فصار إلى يستفهمني .

(٤) الارشاد للمفيد ، ١٦٥ و ١٦٦ .

(٥) في المصدر : من ظهره . وفي (م) و(د) ، على ظهره .

بلى ، فأشهدهم على أنفسهم ، فأخذ ميثاق عذر وميثاقك ، فعرف وجهك الوجوه وروحك الأرواح ، فلا يقول لك أحد يحبك^(١) إلا عرفته ، ولا يقول لك [أحد] أبغضك إلا عرفته ؛ قال : قم صارعني ثالثة ، قال : نعم فصارعه فاعتنقه ، ثم صارعه فصرعه أمير المؤمنين عليه السلام قال : يا علي لا تنقضني قم عني حتى أبشرك ، فقال : أبرأ منك^(٢) وألعنك ، قال : والله يا ابن أبي طالب ما أحد يبغضك إلا شركت أباه في رحم أمه وولده وما له ، أما قرأت كتاب الله : « وشاركهم في الأموال والأولاد » الآية^(٣).

فر : إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الفارسي "معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام" مثله^(٤).

٢٢- قب : تاريخ الخطيب وكتاب النطنزي "با سنادهما عن ابن جريح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ؛ وبا سناد الخطيب عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبدالله^(٥) ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ وفي إبانة الخركوشي "با سناده عن الضحاک عن ابن عباس ؛ وقد رواه القاضي أبو الحسن الإسناني" عن إسحاق الأحمر ، وروى من أصحابنا جماعة منهم أبو جعفر بن بابويه في الامتحان - ولفظ الحديث للخركوشي - قال ابن عباس : كنت أنا ورسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام بفناء الكعبة إذ أقبل شخص عظيم مما يلي الركن اليماني "كفيل" ، فتفل رسول الله ﷺ وقال : لعنت ، فقال علي عليه السلام : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : أوما تعرفه ؟ ذاك إبليس اللعين ، فوثب علي عليه السلام وأخذ بنا صيته وخرطومه وجذبه ، فأزاله عن موضعه وقال : لأقتلنه يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : أما علمت يا علي أنه قد أُجِّلَ له إلى يوم

(١) في المصدر ، فلا يقول لك أحد ، احبك .

(٢) كذا في (ك) ، وفي غيره من النسخ وكذا المصدر ، قال بلى وأبرأ منك .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٤١١ .

(٤) تفسير فرات ، ٤٠ .

(٥) في المصدر : عن أمي عبدالله .

الوقت المعلوم؟ فتركه، فوقف إبليس وقال: يا عليّ دعني أبشرك فما لي عليك ولا على شيعتك سلطان، والله ما يبغضك أحد إلا شاركت أباه فيه كما هو في القرآن «وشاركهم في الأموال والأولاد» فقال النبي ﷺ: دعه يا عليّ، فتركه.

كتاب إبراهيم روى أبو سارة الشاميّ بإسناده، وكتاب ابن فياض روى إسماعيل بن أبان بإسناده، كلاهما عن أمّ سلمة في حديث أنّه خرج عليّ عليه السلام ومعه بلال يقفوان أثر رسول الله ﷺ حتّى انتهيا إلى الجبل، فانقطع الأثر عنهما فبينما هما كذلك إذ رفع لهما^(١) رجل متّكئ على عصا، له كساء على عاتقه كأنّه راعي^(٢) من هذه الرعاة فقال عليّ عليه السلام: يا بلال اجلس حتّى آتيك بالخبر، وتوجّه قبل الرجل حتّى إذا كان قريباً منه قال: يا عبدالله رأيت رسول الله؟ فقال الرجل: وهل لله من رسول؟ فغضب عليّ عليه السلام وتناول حجراً ورماه، فأصاب بين عينيه، فصاح صيحة فإذا الأرض كلّها سواد بين خيل ورجل حتّى أطفأوا به، ثمّ أقبل عليّ عليه السلام فبينما هو كذلك إذ أقبل طائران من قبل الجبل، فأخذ أحدهما يمنة والآخر يسرة، فمازالا يضربانهم بأجنحتهما حتّى ذهب ذلك السواد ورجع الطائران حتّى أخذوا في الجبل، فقال لبلال: انطلق حتّى نتبع هذين الطائرين، فصعد عليّ عليه السلام الجبل وبلال فإذا هما برسول الله ﷺ وقد أقبل من خلف الجبل فتبسّم في وجه عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ مالي أراك مدعوراً^(٣) فقصّ عليه الخبر، فقال: تدري^(٤) ما الطائران؟ قال: لا، قال: ذاك جبرئيل وميكائيل عليهما السلام كانا عندي يحدّثاني، فلمّا سمعا الصوت عرفا أنّه إبليس، فأتيك يا عليّ ليعيناك^(٥).

(١) في المصدر (د): إذ وقع لهما.

(٢) كذا في النسخ والمصدر، والصحيح: كأنه راع.

(٣) ذكر: خاف، وهو مدعور.

(٤) في المصدر: وتدري.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٤١١ و ٤١٢.

٢٣- قب : في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي أنه لقي إبليس وسأله فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا من ولد آدم ، فقال : لا إله إلا الله ، أنت من قوم يزعمون أنهم يحبون الله ويعصونه ويبغضون إبليس ويطيعونه ! فقال : من أنت ؟ فقال : أنا صاحب الميسم^(١) ، والاسم الكبير ، والطبل العظيم ، وأنا قاتل هابيل ، وأنا الرّاكب مع نوح في الفلك أنا عاقر ناقة صالح ، أنا صاحب نار إبراهيم ، أنا مدبر قتل يحيى ، أنا مكنن قوم فرعون من النيل ، أنا مخيل السحر وقائده إلى موسى ، أنا صانع العجل لبني إسرائيل ، أنا صاحب منشار زكريّا ، أنا السائر مع أبرهة إلى الكعبة بالغيل ، أنا المجمع لقتال محمد عليه السلام يوم أحد وحنين ، أنا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين ، أنا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير ، أنا الواقف بين عسكر صفين^(٢) ، أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين ، أنا إمام المنافقين ، أنا مهلك الأولين ، أنا مضل الآخرين ، أنا شيخ النساكين ، أنا ركن القاسطين ، أنا ظل المارقين ، أنا أبو مرّة مخلوق من نار لامن طين ، أنا الذي غضب الله عليه رب العالمين^(٣) ! فقال الصوفي : بحق الله عليك إلا دللني على عمل أتقرّب به إلى الله وأستعين به على نوائب دهري ، فقال : اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف ، واستعن على الآخرة بحب علي بن أبي طالب عليه السلام وبغض أعدائه ، فأنني عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع أرضيه فلا وجدت ملكاً مقرّباً ولا نبياً مرسلّاً إلا وهو يتقرّب بحبه ، قال : ثم غاب عن بصري ، فأتيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بخبره فقال عليه السلام : آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه .

مناقب أبي إسحاق الطبري وإبانة الفلكي قال أبو حمزة الثمالي : كان رجل من بني تميم يقال له خيثمة ، فلما حكموا الحكمين خرج هارباً نحو الجزيرة ، فمرّ بواد مخيف يقال له : « ميافارقين » فهتف به من الوادي :

(١) الميسم ، الحديدية أو الآلة التي يوسم بها .

(٢) في المصدر : أنا صاحب المواقف في عسكر صفين .

(٣) > : غضب عليه رب العالمين .

يا أيها الساري باميا فارق^(١) ☆ مخالفاً للحق دين الصادق
تابعت ديناً ليس دين الخالق ☆ بل دين كل أحق منافق
فقال خيثة :

لما رأيت القوم في الخصوم ☆ فارقت دين أحق لئيم
حتى يعود الدين في الصميم .

فقال :

اسمع لقولي ثم ترشد^(٢) ☆ إن علياً كالحسام الأصيل
منهاجه دين النبي المهتدي ☆ فارجع إلى دين وصي أحمد
فخالف المرء أقر فيه واشهد^(٣) .

فرجع إلى علي عليه السلام ولم يزل معه حتى قتل .
وفي بعض كتب الأخبار عن بعض صالحات الجن ممن كانت تدخل على أهل
البيت عليهم السلام أنها قالت : رأيت إبليس على صخرة جزييرة مائلاً وهو يقول :
شيعي إلى الله أهل العباء ☆ وإن لم يكونوا شيعي فمن؟
شيعي النبي شيعي الوصي ☆ شيعي الحسين شيعي الحسن
شيعي التي أحصنت فرجها ☆ فصلّى عليهم إله المنن
وهذه من عجائب علي عليه السلام لأن الخلائق يخافون من إبليس وجنوده ويتعوذون
منه وهم يخافون من علي بن أبي طالب عليه السلام و يحبونه ويتوسلون به ، لعلو شأنه
وسمو مكانه^(٤) .

المعجزات والرؤى ودلائل ابن عقدة أبو إسحاق السبعي والحارث الأعور:

(١) كذا في النسخ والمصدر ، والصحيح « بما فارق » .

(٢) كذا في (ك) . وفي (م) و (د) : اسمع لقولي ثم عه ترشد . وفي المصدر : ثم رعه .
وعلى أي فلا يخلو من تحريف راجع ص ١٦٧ .

(٣) المراق جمع المارق ، الخارج من الدين .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤١٣ و ٤١٤ .

رأينا شيخاً باكياً وهو يقول : أشرفت على المائة وما رأيت العدل إلا ساعة ، فسئل عن ذلك فقال : أنا هجر الحميريّ وكنت يهودياً أبتاع الطعام ، قدمت يوماً نحو الكوفة ، فلما صرت بالقبّة بالمسجد فقدت حميري^(١) ، فدخلت الكوفة على الأشر^(٢) فوجهني إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما رأيته قال : يا أخا اليهود إن عندنا علم البلايا والمنايا ما كان أويكون ، أخبرك أم تخبرني بما ذا جئت ؟ فقلت : بل تخبرني فقال اختلست الجن مالاً في القبّة ، فما تشاء ؟ قلت : إن تقضت عليّ آمنت بك ، فانطلق معي حتّى إذا أتت القبّة صليّ^(٣) ركعتين ودعا بدعاء وقرأ : « يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران »^(٤) الآية ، ثمّ قال : يا عبيد الله ما هذا العبث ؟ والله ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني يا معشر الجنّ ، فرأيت مالي يخرج من القبّة ، فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن عليّاً وليّ الله ؛ ثمّ إنني لما قدمت الآن وجدته مقتولاً .

قال ابن عقدة : إن اليهود^(٥) من سورات المدينة^(٦) .

كتاب هواتف الجنّ : محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه قال : حدثني سلمان الفارسيّ في خبر : كنّا مع رسول الله عليه السلام في يوم مطير ونحن ملتمتون نحوه فهتف هاتف : السّلام عليك يا رسول الله ، فردّ عليه السّلام وقال من أنت ؟ قال : عرفة بن شمر أخ أحد بني نجاح ، قال : اظهر لنا رحمة الله في صورتك قال سلمان : فظهر لنا شيخ أذبّ أشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واره ، وعيناه مشقوقتان طولاً ، وفمه في صدره ، فيه أنياب بادية طوال ، وأظفاره كمخالب

(١) في المصدر : فقدت حمري .

(٢) > : إلى الأشر .

(٣) > : وصلي .

(٤) سورة الرحمن : ٣٥ .

(٥) في المصدر و (م) و (د) : إن اليهودي .

(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٥٢ .

السباع، فقال الشيخ: يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي إلى الإسلام وأنا أردُّه إليك سالماً، فقال النبي ﷺ: أيتكم يقوم معه فيبلغ الجن عني وله الجنة؟ فلم يقم أحد، فقال ثانية وثالثة فقال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله، فالتفت النبي ﷺ إلى الشيخ فقال: وافني إلى الحرية في هذه الليلة أبعث معك رجلاً يفصل حكمي و ينطق بلساني ويبلغ الجن عني، قال: فغاب الشيخ ثم أتى في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس، فحمل النبي ﷺ علياً عليه السلام وحملني خلفه وعصب عيني، وقال: لا تفتح عينيك حتى تسمع علياً يؤذن، ولا يروك ما تسمع (١) وإنك آمن، فثار البعير (٢) فدفع سائراً يدف كدفيف النعام وعلي يتلو القرآن، فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر أذن علي عليه السلام وأناخ البعير وقال: انزل يا سلمان، فحللت عيني ونزلت، فإذا أرض قوراء، فأقام الصلاة وصلى بنا ولم أزل أسمع الحس، حتى إذا سلم علي عليه السلام التفت فإذا خلق عظيم، وأقام علي يسبح ربه حتى طلعت الشمس، ثم قام خطيباً فخطبهم، فاعترضته مرّة منهم، فأقبل علي عليه السلام فقال: أبالحق تكذبون وعن القرآن تصدقون وبآيات الله تجحدون؟ ثم رفع طرفه إلى السماء فقال: اللهم بالكلمة العظمى والأسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم ومحيي الموتى ومميت الأحياء ورب الأرض والسماء يا حرسه الجن ورسد الشياطين وخذام الله الشرايين (٣) وذوي الأرواح الطاهرة (٤) اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس ون والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم إذا هوى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والأقسام (٥) العظام ومواقع

(١) في المصدر: ولا يروك ما تسمع.

(٢) > : فسار البعير.

(٣) كذا في النسخ والمصدر، ولم نفهم المراد.

(٤) في المصدر: وذوي الأرواح الطاهرة.

(٥) جمع القسم، اليمين، وفي المصدر > الاقسام < ولا معنى له.

النجوم لما أسرعتم الانحدار إلى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين آثار رب العالمين ، قال سلمان : فأحسست بالأرض من تحتي ترتعد و سمعت في الهواء دويًا شديدًا ، ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن ، و خرّت على وجوها مغشياً عليها ، وسقطت أنا على وجبي ، فلما أفقت إذا دخان يفور من الأرض فصاح بهم علي عليه السلام ارفعوا رؤوسكم فقد أهلك الله الظالمين ، ثم عاد إلى خطبته فقال : يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبني شمراخ وآل نجاح وسكان الآجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا أن الأرض قد ملئت عدلاً كما كانت مملوءة جوراً ، هذا هو الحق فما ذا بعد الحق إلا الضلال ، فأنتي تصرفون؟ فقالوا آمنا بالله وبرسوله ورسوله ، فلما دخلنا المدينة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ماذا صنعت؟ قال : أجابوا وأذعنوا ، وقص عليه خبرهم ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزالون كذلك هائبين إلى يوم القيامة^(١).

و أخذ البيعة على الجن بوادي العقيق بأن لا يظهرأ في رحالتنا و جواد المسلمين^(٢). وقضى منه و من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٣) فشكت الجن ما كلهم ، فقال : أو ليس قد أبحث لكم النثيل^(٤) والعظام قالوا : يا أمير المؤمنين علي أن لا يستجمر بها ، فقال : لكم ذلك ، فقالوا : يا أمير المؤمنين فإن الشمس تضر بأطفالنا فأمر أمير المؤمنين عليه السلام الشمس أن ترجع فرجعت ، وأخذ عليها العهد أن لا تضر بأولاد المؤمنين من الجن والانس^(٥).

توضيح : الأذب : الطويل ، وقال الجزري : فيه « إنه دفع من عرفات »

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٥٤ .

(٢) في المصدر « في رحالتنا » والرحال جمع الرجل ، المنزل والمأوى و جواد جمع

الجاهة : الطريق .

(٣) في المصدر بعد ذلك « وضلت مائة ناقة حمراء تنظر في سواد وترعى في سواد » ولا تخلو

العبارة عن تحريف وتصحيف .

(٤) النثيل : الروث .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٥٦ .

أي ابتداء السّير ، ودفع نفسه منها ونحّاهما أو دفع ناقته و حملها على السّير^(١) . وقال : فيه : « إن في الجنة لنجائب تدفّ برّكبانها » أي تسير بهم سيراً لينا^(٢) . انتهى . وفي بعض النسخ : « يزفّ كزيف النّعام » أي يسرع . والقوراء : الواسعة .

٢٤ - فض ، يل : عن علي عليه السلام قال : دعاني رسول الله ذات ليلة من الليالي وهي ليلة مدلهمة سوداء فقال لي : خذ سيفك و مر في جبل أبي قبيس ، فكلّ من رأيته على رأسه فاضربه بهذا السّيف ، فقصدت الجبل ، فلما علوته وجدت عليهما رجلاً أسود هائل المنظر كأن عينيّه جمرتان ، فهالني منظره ، فقال لي : يا علي ، فدنوت إليه وضربته بالسّيف فقطعته نصفين ، فسمعت الضّجيج من بيوت مكة بأجمعها ، ثم أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنزل خديجة رضي الله عنها ، فأخبرته بالخبر فقال : أتدري من قتلت يا علي ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، فقال : قتلت اللات والعزّى والله لا أعادت عبّدت بعدها أبداً^(٣) .

٢٥ - فض ، يل : بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ الغداة واستند إلى محرابه والناس حوله ، منهم المقداد وحذيفة وأبوذرّ وسلمان ، وإذا بأصوات عالية قد ملأت المسامع ، فعند ذلك قال ﷺ : يا حذيفة انظر ما الخبر ؟ قال فخرجت وإذا هم أربعون رجلاً على رواحلهم بأيديهم الرماح الخطيّة على رؤوس الرماح أسنة من العقيق الأحمر ، وعلى كل واحد ضربة من اللؤلؤ ، وعلى رؤوسهم قلانس مرصوعة بالدد والجواهر ، يقدمهم غلام لانبات بعارضيه كأنه فلقه قمر ، وهم ينادون : الحذار الحذار البدار البدار إلى عمّ المختار المبعوث في الأرض ، قال حذيفة : فأخبرت النبي ﷺ بذلك ، قال : يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكروب وعبد علام الغيوب والليث الهصور^(٤) واللسان الشكور والهزير الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذي حوى اسمه التّوراة والإنجيل

(٢١) النهاية ٢ : ٢٤

(٣) الروضة ، ٣ . الفضائل : ١٠١ .

(٤) الهصور ، الأسد لانه يهصر فر يسته أى يكسرها .

والزبور ، انطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة وائتني ببعليها علي بن أبي طالب .

قال : فمضيت وإذا به قد تلقاني ، قال لي : يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم أنا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي أي شيء جاؤوا ، فقال حذيفة : فقلت زادك الله علماً وفهماً يا مولاي ، ثم أقبل عليه السلام إلى المسجد والقوم حافون بالنبي عليه السلام فلمّا رأوه نهضوا قياماً على أقدامهم ، فقال لهم النبي عليه السلام : كونوا على مجالسكم ، فقعّدوا ، فلمّا استقرّ بهم المجلس قام الغلام الأهرق قائماً دون أصحابه وقال : أيّها الناس أيّكم الراهب إذا انسدل الليل الظلام ؟ أيّكم مكسر الأصنام ؟ أيّكم سائر عورات النسوان ؟ أيّكم الشاكر لما أولاه المئتان ، أيّكم الضارب يوم الضرب والطعان ؟ أيّكم مكسر رؤوس الفرسان ؟ أيّكم معدي الإيمان ؟ أيّكم وصيه الذي ينصر به دينه على سائر الأديان ؟ أيّكم علي بن أبي طالب ؟ فعند ذلك قال النبي عليه السلام : يا عليّ أجب الغلام الذي هو في وصف غلام وقم لحاجته ، فعند ذلك قال علي عليه السلام : ادن مني يا غلام ، إنني أعطيك سؤالك والمرام ، وأشفي عليك الأقسام بعون ربّ الأنام ، فانطلق بحاجتك ^(١) فأنا أبلغك أمّيتك ، لتعلم المسلمون أنني سفينة النجاة ، وعصا موسى ، والكلمة الكبرى ، والنبا العظيم ، و صراطه المستقيم فقال الغلام : إنّ معي أخي و كان مولعاً بالصيد ، فخرج في بعض أيامه متصيداً فعارضته بقرات وحش عشر ^(٢) ، فرمى إحداهن فقتلها ، ففلج ^(٣) نصفه في الوقت و الحال ، وقلّ كلامه حتّى لا يكلمنا إلّا إيماءً ، وقد بلغنا أنّ صاحبكم يدفع عنه ما يجده ، فإن شفى صاحبكم علته آمنّا به ، فنحن بني النجدة والبأس والقوّة و المراس ^(٤) ، ولنا الذهب والفضّة والخيل والإبل و المضارب العالية ، ونحن سبعون ألفاً بخيول جياد ، وسواعد شداد ، ونحن بقايا قوم عاد .

(١) في المصدرين (د) فانطلق بحاجتك .

(٢) كذا في النسخ . و في المصدرين : بقرات وحش عشر .

(٣) فلج الرجل ، أصابه الفالج وهو داء يحدث في أحد شقي البدن فيبطل إحساسه وحركته .

(٤) المراس - بكسر الميم - الشدة والقوّة .

فعند ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام : أين أخوك عجاج بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذهب بن سعد العادي ؟ فلما سمع الغلام نسبه قال : ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منا ، يا مولاي فإن شفيت علته رجعنا عن عبادة الأوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البردة و القضيبة والغمام ، قال : فبينما هم في الكلام إذا قد أقبلت عجوز فوق جمل عليه محمل قد أبر كته بباب المصطفى ، قال الغلام : جاء أخي يا فتى ، فنهض أمير المؤمنين عليه السلام و دنا من المحمل وإذا فيه غلام له وجه صبيح ، ففتح عينيه فنظر إلى وجه علي عليه السلام فبكى وقال بلسان ضعيف و قلب حزين : إليكم المشتكى و الملتجى يا أهل بيت النبوة ، فقال له علي عليه السلام : لا بأس عليك بعد اليوم ، ثم نادى : أيها الناس اخرجوا هذه الليلة إلى البقيع سترون من علي عجباً ، قال حذيفة بن اليمان : فاجتمع الناس من العصر بالبقيع إلى أن هدا الليل ، ثم خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ذوالفقار ، فقال : اتبعوني حتى أريكم عجباً ، فتبعوه فإذا هوبنارين متفرقة نار كثيرة و نار قليلة ، فدخل في النار القليلة فأقبلها على النار الكثيرة ، قال حذيفة : فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد و قد قلب النار بعضها في بعض ، ثم دخل فيها ونحن بالبعد منه ، و قد تداخلنا الرعب من كثرة الزمجرة ، ونحن ننظر ما يصنع بالنار ، فلم يزل كذلك إلى أن أسفر الصبح ، ثم خمدت النار ، فطلع منها وقد كئنا آيسنا منه ، فوصل إلينا و بيده رأس فيه ذروة ، له أحد عشر أصبعاً ، وله عين واحدة في جبهته ، وهو ماسك بشعره وله شعر كالذب ، فقلنا له : أعان الله عليك ، ثم أتى به إلى المحفل الذي فيه الغلام وقال : قم يا بن الله يا غلام فما بقي عليك بأس ، فنهض الغلام و يدها صحيحتان و رجلاه سليمتان ، فانكب على رجل الإمام يقبلها وهو يقول : مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله و أنك علي ولي الله و ناصر دينه ، ثم أسلم القوم الذين كانوا معه .

قال : و بقي الناس متحيرين قد بهتوا لما رأوا الرأس و خلقتة ، فالتفت إليهم علي عليه السلام وقال : أيها الناس هذا رأس عمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس اللعين

ج ٣٩ الباب ٨٣ : ما وصف إبليس والجن من مناقبه عليه السلام - ١٨٩ -

كان في اثني عشر ألف فيلق من الجن ، وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه ، ف ضربتهم بسيفي هذا وقتلتهم بقلبي هذا فماتوا كلهم بالاسم الأعظم الذي كان على عصاموسى الذي ضرب بها البحر فانفلق اثنا عشر فرقاً ، فاعتصموا بطاعة الله وطاعة رسوله ترشدوا^(١).

بيان : الخط : موضع باليمامة تنسب إليه الرماح الخطيئة . والزمجرة : الصياع والصخب . والفيلق كصيقل : الجيش والرجل العظيم .

٢٦- ارشاد القلوب : بالاسناد إلى أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال دخلت المسجد الأعظم بالكوفة فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية لأعرفه ، مستنداً إلى أسطوانة وهو يبكي . ودموعه تسيل على خدي ، فقلت : يا شيخ ما يبكيك؟ فقال لي : أتى علي^(٢) نيف ومائة سنة لم أر فيها عدلاً ولا حقاً ولا علماً ظاهراً إلا ساعتين من ليل وساعتين من نهار ، وأنا أبكي لذلك ، فقلت : وما تلك الساعة والليلة و اليوم الذي رأيت فيه العدل؟ قال : إنني رجل من اليهود و كان لي ضيعة بناحية سوراء^(٣) ، وكان لنا جار في الضيعة من أهل الكوفة يقال له الحارث الأورالهمداني وكان رجلاً مصاب العين ، وكان لي صديقاً وخليطاً ، وإنني دخلت الكوفة يوماً من الأيام ومعني طعام على أحمرة لي أريد بيعها^(٤) بالكوفة ، فبينما أنا أسوق الأحمرة وقد صرت في مسبخة الكوفة^(٥) وذلك بعد عشاء الآخرة ، فافتقدت سميري ، فكانت الأرض ابتلعته أو السامء تناولتها ، و كأن الجن اختطفتها ، و طلبتها يميناً وشمالاً

(١) الروضة : ٣٥٣ ، الفضائل : ١٦٨-١٧٠ . و بينهما و بين الكتاب اختلافات جزئية

كثيرة لم نشر إليها لعدم الجدوى .

(٢) في المصدر ، فقال : انه أتت على اه .

(٣) بضم السين معدوداً اسم موضع إلى جنب بندان وقيل : بندان نفسها . ومقصوداً موضع من

ارض نابل ، ومدينة تحت الحلة ، وكورة قريبة من الفرات (مرصداً للاطلاع ٢ : ٧٥٣ و ٧٥٤)

(٤) في المصدر : اريد بيعه .

(٥) في المصدر : في مسبخة الكوفة . والمسبخة : ارض ذات نزوملج . وفي (د) في مسجد الكوفة .

فلم أجدها ، فأتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتني أشكو إليه ما أصابني ، وأخبرته بالخبر ، فقال : انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام حتى نخبره ، فانطلقنا إليه فأخبره الخبر ^(١) ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث : انصرف إلى منزلك و خلني واليهودي فأننا ضامن لحميره وطعامه حتى أردّها له ^(٢) ، فمضى الحارث إلى منزله وأخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيدي حتى أتينا الموضع الذي افنقدت حميري وطعامي ، فحول وجهه عني وحرّك شفّتيه ولسانه بكلام لم أفهمه ، ثم رفع رأسه فسمعتة يقول : والله ما على هذا بايعتموني يا معشر الجن ^(٣) ، وإيم الله لئن لم تردّوا علي اليهودي حميره وطعامه لا نقضن عهدكم ولا جاهدنكم في الله حق جهاده ، قال : فوالله ما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من كلامه حتى رأيت حميري وطعامي بين يدي ^(٤) ، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : اختر يا يهودي إحدى خصلتين : إمّا أن تسوق حميرك وأحشها عليك أو أسوقها أنا وتحشها علي أنت ، قال : قلت : بل أسوقها وأنا أقوى على حشها وتقدّم أنت يا أمير المؤمنين عليه السلام أمامها إلى الرحبة ^(٥) ، فقال : يا يهودي إن عليك بقيّة من الليل فاحفظ حميرك حتى تصبح وخطّ أنت عنها أو أخطّ أنا عنها وتحفظ أنت ^(٦) ، فقلت : يا أمير المؤمنين أنا قوي ^(٧) على خطّها وأنت على حفظها حتى يطلع الفجر ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : خلني وإياها ونم أنت حتى يطلع الفجر فلمّا طلع الفجر انتهت ، فقال : قم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك بأس ولا تغفل عنها حتى أعود إليك إن شاء الله تعالى .

(١) في المصدر : فأخبرناه الخبر .

(٢) في المصدر : حتى أردّها عليه .

(٣) في المصدر بعد ذلك : وعاهدتموني .

(٤) في المصدر : بين يديه .

(٥) في المصدر : واتبعته بالحمير حتى انتهت بها إلى الرحبة .

(٦) في المصدر بعد ذلك : حتى تصبح .

(٧) في المصدر و (د) : أنا أقوى .

ثم انطلق أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى بالناس الصبح ، فلما طلعت الشمس أتاني وقال : افتح برّك على بركة الله تعالى وسعّر طعامك^(١) ، ففعلت ، ثم قال : اختر منّي خصلة من خصلتين : إمّا أن أبيع أنا وتستوفي أنت الثمن أو تبيع أنت وأستوفي أنا لك الثمن ، فقلت : بل أبيع أنا وتستوفي أنت الثمن ، فقال : افعل ، فلما فرغت من بيعي سلم إليّ الثمن وقال لي : لك حاجة ؟ فقلت : نعم أريد أدخل السوق في شراء حوائج ، قال : فانطلق حتى أعيذك فإني ذمي ، فلم يزل معي حتى فرغت من حوائجي ، ثم ودّعني ، فقلت عند الفراغ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وأشهد أنك عالم هذه الأمة وخليفة رسول الله ﷺ على الجن والإنس ، فجزاك الله عن الاسلام خير الجزاء ، ثم انطلقت إلى ضيعتي فأقمت بها شهوراً ونحو ذلك ، فاشتقت إلى رؤيته فقدمت وسألت عنه فقيل : قد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فاسترجعت و صليت عليه صلاة كثيرة و قلت عند فراقه : ذهب العلم ، وكان أول عدل رأيته منه تلك الليلة وآخر عدل رأيته منه في ذلك اليوم ، فمالي لأبكي ؟ وكان هذا من دلائله عليه السلام^(٢).

٢٧- ختم : القاسم بن محمد الهمداني ، عن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي ، عن أبي الحسين يحيى بن محمد الفارسي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة و بين يديّ قنبر ، فقلت له : يا قنبر ترى ما أرى ؟ فقال : قد ضوأ الله لك يا أمير المؤمنين عمّا عمي عنه بصري ، فقلت : يا أصحابنا ترون ما أرى ؟ فقالوا : لا قد ضوأ الله لك يا أمير المؤمنين عمّا عمي عنه أبصارنا ، فقلت و الذي فلق الحبّة و برأ النّسمة لترونه كما أراه و لتسمعن كلامه كما أسمع ، فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله و بركاته ،

(١) في المصدر : وسائر طعامك .

(٢) الارشاد للدليلى ٢ : ٨٦ - ٨٩ .

فقلت : من أين أقبلت يا عين؟ قال : من الأنام^(١) ، فقلت : وأين تريد؟ قال : الأنام
فقلت : بنس الشيخ أنت، فقال : لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لأحد تنك بحديث
عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث؟ فقلت : يا عين عنك عن الله؟ ! ما بينكما ثالث؟
قال : نعم، إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت : إلهي وسيدي ما أحسبك
خلقت خلقاً هو أشقى مني ، فأوحى الله تبارك وتعالى إلي : بلى قد خلقت من هو أشقى
منك ، فانطلق إلى مالك يريكه ، فانطلقت إلى مالك وقلت : السلام يقرأ عليك السلام
ويقول : أدني من هو أشقى مني ، فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى ،
فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا ، فقال لها : اهدئي ، فهذأت
ثم انطلق منه^(٢) إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سواداً وأشد حمى
فقال لها : اخمدي ، فخدمت ، إلى أن انطلق بي إلى السابع^(٣) ، وكل نار تخرج
من طبق فهي أشد من الأولى ، فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا
وجميع ما خلقه الله عز وجل ، فوضعت يدي على عيني وقلت : مرها يا مالك تخمد^(٤)
وإلا خمدت ، فقال : إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم ، فأمرها فخدمت ، فرأيت
رجلين في أعناقهما سلاسل النيران ، معلقين بها إلى فوق ، وعلى رؤوسهما قوم معهم
مقامع النيران يجمعونهما بها ، فقلت : يا مالك من هذان؟ فقال : وما قرأت على
ساق العرش؟ وكنت قبل قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام : « لا إله إلا الله
محمد رسول الله أيّدته ونصرته بعلي » فقال : هذان عدواً أولئك وظالمهم^(٥) .

أقول : قد مضى بعض الأخبار في باب حبه عليه السلام ، وبعضها في باب أن الجن
تأتيهم عليه السلام في كتاب الإمامة ، وسيأتي قصة بئر العلم وغيرها في باب شجاعته
صلوات الله عليه .

(١) الظاهر أنه جمع الأنام ، الخطيئة ، وقد أقر اللعين بقوله هذا أني كنت فيما مضى و
فيما يأتي آمناً . وفي المصدر : « الأنام » في الموضعين ، ولا معنى له يناسب المقام .
(٢) في المصدر : ثم انطلق بي .
(٣) > > إلى الطبق السابع .
(٤) > > أن تخمد .
(٥) الاختصاص : ١٠٨ و ١٠٩ وفيه : هذان من أعداء أولئك أوظالمهم - الوهم من
صاحب الحديث - .

﴿ باب ﴾

﴿ أنه عليه السلام قسيم الجنة والنار ، وجواز الصراط ﴾

١- لى : المكتب ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على عجلة ^(١) من نور ، وعلى رأسك تاج له أربعة أركان ، على كل ركن ثلاثة أسطر : « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله » وتعطى مفاتيح الجنة ، ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد ، فتأمر بشيعة إلى الجنة و بأعدائك إلى النار ، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار ، ولقد فازمن تولاك وخسر من عاداك ، فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجة الله الواضحة ^(٢).

٢- ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ يا علي إنك قسيم النار ^(٣) وإنك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب ^(٤) .
صح : عنه عليه السلام مثله ^(٥).

٣- ن : تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن الهروي قال : قال المؤمن يوماً للرضا عليه السلام : يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بأي وجه هو قسيم الجنة والنار ؟ وبأي معنى ؟ فقد كثر فكري في ذلك ، فقال له الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين ألم تر و عن أبيك عن آبائه

(١) العجلة : الالة التي تحمل عليها الاثقال .

(٢) أمالي الصدوق : ٣٩٧ و ٣٩٨ .

(٣) في المصدر : انك قسيم الجنة والنار .

(٤) عيون الاخبار ، ١٩٦ .

(٥) صحيفة الرضا عليه السلام ، ٢٢ .

عن عبد الله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول حبّ عليّ إيمان و بغضه كفر ؟ فقال : بلى ، فقال الرضا عليه السلام فقسمه الجنة والنار إذا كانت على حبّه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار ، فقال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن ، أشهد أنك وارث علم رسول الله ﷺ .

قال أبو الصلت الهروي : فلما انصرف الرضا إلى منزله أتيتة فقلت له : يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين ! فقال لي الرضا عليه السلام : إنما كلمته من حيث هو ^(١) ، ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا عليّ أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة تقول للنار : هذا لي وهذا لك ^(٢) .

٤ - ما : الفحام ، عن عمه عمرو بن يحيى ، عن إسحاق بن عبدوس ، عن محمد ابن بهار ، عن زكريّا بن يحيى ، عن جابر ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : أتيت النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة ، فقالت لي عائشة : ما وجدت إلا فخذني أو فخذ رسول الله ﷺ ؟ فقال ﷺ : مه يا عائشة لا تؤذيني في عليّ فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار ^(٣) .

٥ - ع : القطان ، عن ابن زكريّا القطان ، عن البرمكي ، عن عبد الله بن داهر ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : لم صار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قسيم الجنة والنار ؟ قال : لأن حبّه إيمان وبغضه كفر ، وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان وخلقت النار لأهل الكفر ، فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة ، فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه ؛ قال المفضل : فقلت : يا ابن رسول الله فالأبناء

(١) في المصدر ، فقال الرضا عليه السلام : يا أبا الصلت انما كلمته حيث هو .

(٢) عيون الاخبار ، ٢٣٩ .

(٣) أمالي الشيخ ، ١٨ .

والأوصياء عليه السلام [و أولياؤهم] كانوا يحبّونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه ؟ قال : نعم قلت : فكيف ذلك ؟ قال : أما علمت أن النبي ﷺ قال يوم خيبر : « لا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه » فدفعت الراية إلى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه ؟ قلت : بلى ، قال : أما علمت أن رسول الله ﷺ لما أتني بالطائر المشوي قال : « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر » وعنى به علياً عليه السلام ؟ قلت : بلى ، قال : فهل يجوز أن لا يحب أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، فقلت له : لا ، قال : فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبّون حبيب الله وحبّيب رسوله وأنبياءه عليه السلام ؟ قلت : لا ، قال : فقد ثبت أن جميع أنبياء الله ورسله [وجميع الملائكة] وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن أبي طالب عليه السلام محبّين ، وثبت أن أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبّتهم مبغضين ، قلت : نعم ، قال : فلا يدخل الجنة إلا من أحبه من الأولين والآخرين ولا يدخل النار إلا من أبغضه من الأولين والآخرين ، فهو إذن قسيم الجنة والنار .

قال المفضل بن عمر : فقلت له : يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك ، فزدني بما علمك الله ، قال : سل يا مفضل ، فقلت له : يا ابن رسول الله فعلي بن أبي طالب عليه السلام يدخل محبة الجنة ومبغضة النار أو رضوان ومالك ؟ فقال : يا مفضل أما علمت أن الله تبارك وتعالى بعث رسول الله ﷺ وهو روح إلى الأنبياء وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام ؟ قلت : بلى ، قال : أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار ؟ قلت : بلى ، قال : أو ليس النبي ﷺ ضامناً لما وعد وأوعد عن ربه عز وجل ؟ قلت : بلى ، قال : أوليس علي بن أبي طالب عليه السلام خليفته وإمام أمته ؟ قلت : بلى ، قال : أوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعة الناجين بمحبته ؟ قلت : بلى ، قال : فعلي بن أبي طالب عليه السلام إذا قسيم الجنة والنار عن رسول الله ﷺ ، ورضوان ومالك صادران عن أمره

بأمر الله تبارك وتعالى ، يامفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم ومكنونه لاتخرجه إلا إلى أهله (١) .

٦- ما : الفتحام ، عن محمد بن هاشم الهاشمي ، عن أبيه ، عن محمد بن زكريا الجوهري البصري ، عن عبد الله بن المثنى ، عن تمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله تعالى : «وقفوهم إنهم مسئولون» (٢) يعني عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام . قال : قال الفتحام : وفي هذا المعنى حدثني أبو الطيب محمد بن الفرخان الدوري ، قال : حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان ، قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن ابن المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب : أدخلوا الجنة من أحبكم وأدخلوا النار من أبغضكم ، وذلك قوله تعالى : «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد» (٣) .

٧- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن إبراهيم بن حفص ، عن عبيد بن الهيثم الأنماطي ، عن الحسن بن سعيد النخعي ، عن شريك بن عبد الله القاضي قال : حضرت الأعمش في علة التي قبض فيها ، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى (٤) وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً ، و

(١) علل الشرائع ، ٦٥ .

(٢) سورة الصافات : ٢٢ .

(٣) أمالي الشيخ ١٨٢٠ ، و الآية في سورة ق ، ٢٤ . و في المصدر تقديم و تأخير بين

الروايتين .

(٤) ابن شبرمة هو عبد الله بن شبرمة البجلي الضبي الكوفي ، كان قاضياً لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة ، و كان شاعراً ، توفي سنة ١٣٣ . و يظهر من الروايات أنه كان يعمل بالرأى والقياس . وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام ، كان بينه وبين أبي حنيفة منافرات ، و يظهر من بعض كتب التراجم توثيقه ، راجع الكنى والالقب ١ : ١٩٨ و ١٩٩ .

ذكرما يتخوف من خطيئاته ، وأدركته رنة فبكى ، فأقبل عليه أبوحنيفة فقال : يا أبا عبد الله اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لورجعت عنها كان خيراً لك ، قال الأعمش : مثل ماذا يا نعمان ؟ قال : مثل حديث عباية : «أنا قسيم النار» قال : أولم تلي تقول يا يهودي ؟ أقعدوني سندوني أقعدوني ، حدثني - والذي إليه مصيري - موسى بن طريف ولم أرأسدياً كان خيراً منه ، قال : سمعت عباية بن ربيعاً إمماً الحبي ، قال : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم النار ، أقول : هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه . وحدثني أبوالمثوكل الناجي في إمرة الحجاج وكان يشتم علياً شتماً مقدعاً^(١) - يعني الحجاج لعنه الله - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط ، ويقال لنا : أدخلوا الجنة من آمن بي وأحبكم وأدخلوا النار من كفر بي وأبغضكم ، قال أبو سعيد : قال رسول الله ﷺ : ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتوكل - أوقال : لم يحب علياً ، وتلا : «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد» قال : فجعل أبوحنيفة إزاره على رأسه وقال : قوموا بنا لا يجيبنا أبو عبد الله بأطم من هذا^(٢) ، قال الحسن بن سعيد : قال لي شريك بن عبدالله : فما أمسى - يعني الأعمش - حتى فارق الدنيا^(٣) .

٨ - ما : المفيد ، عن المظفر بن محمد الوراق ، عن محمد بن همام ، عن الحسن بن زكريا البصري ، عن عمر بن المختار ، عن أبي عبد الله البرسي^(٤) ، عن النضر ، عن

(١) قدحه : شتمه ورماء بالفحش وسوء القول .

(٢) طم الاناء : ملأه .

(٣) أمالي ابن الشيخ ، ٤٣ و ٤٤ . وتأتي هذه القضية عن المناقب تحت الرقم ٢٣ .

(٤) في المصدر ، الترسى .

ابن مسكان ، عن الباقر عليه السلام (١) قال : قال رسول الله ﷺ : كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقدمت الصراط وقيل للناس : « جوزوا » و قلت لجهنم : هذا لي وهذا لك ؟ فقال علي : يا رسول الله و من أولئك ؟ فقال : أولئك شيعتك معك حيث كنت (٢) .

٩ - ها : باسناد أخيه دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة و فرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عز و جل مفاتيح الجنة والنار إلي فأدفعها إليك ، فأقول لك : (٣) احكم ، قال علي : والله إن للجنة إحدى وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي ، و من باب واحد سائر الناس (٤) .

١٠ - ع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق ، يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه و ملك عن يساره ، فينادي الذي عن يمينه : يا معشر الخلائق ، هذا علي بن أبي طالب يدخل الجنة من شاء ، و ينادي الذي عن يساره : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب النار يدخلها من شاء (٥) .
ير : ابن أبي الخطاب مثله (٦) .

١١ - ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى و عبد الله بن عامر ، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم (٧) .

(١) في المصدر بعد ذلك : عن آبائه .

(٢) أمالي الشيخ ، ٥٨ .

(٣) في المصدر فيقول لك ظ

(٤) أمالي الشيخ ، ٢٣٥ و ٢٣٤ .

(٥) ملل الشرائع : ٦٦ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٢٢ .

١٢- لي : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد الإصفهاني ، عن الثقيفي ، عن قتيبة ابن سعيد ، عن حماد بن زيد ، عن عبد الرحمن السراج ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ عليّ نجيب من نور ، وعلى رأسك تاج قد أضأ نوره ، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : أين خليفة محمد رسول الله ؟ فتقول ها أنا ذا ، قال : فينادي^(١) يا عليّ أدخل من أجبك الجنة ومن عاداك النار ، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار^(٢).

١٣- فسي : أبو القاسم الحسيني ، عن فرات بن إبراهيم ، عن محمد بن أحمد بن حسان عن محمد بن مروان ، عن عبيد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم في قوله : « ألقيا في جهنم كل كفّار عنيد^(٣) » قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش ، ثم يقول الله تبارك وتعالى لي ولك : قوما فألقيا من أبغضكما وكذا بكما في النار^(٤).

١٤- ير : موسى بن عمر ، عن عثمان بن عيسى ، عن عروة بن موسى ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال عليّ : أنا قسيم الجنة والنار ، أدخل أوليائي الجنة وأدخل أعدائي النار^(٥).

١٥- ير : عليّ بن حسان ، قال : حدّثني أبو عبد الله الرّياحي ، عن أبي الصّامت الحلواني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، لا يدخلهما داخل إلاّ عليّ أحد قسمي^(٦) ، وأنا الفاروق الأكبر^(٧).

(١) في المصدر : فينادى المنادى .

(٢) أمالي الصدوق ، ٢١٧ .

(٣) سورة ق : ٢٤ .

(٤) تفسير القمي : ٦٤٤ . وفيه . وعاداكما في النار .

(٥) بصائر الدرجات ، ١٢٢ .

(٦) في المصدر : إلاّ على قسمين .

١٦ - ير: محمد بن الحسين ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لديان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين الجنة والنار ، لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسمين وإنه الفارق الأكبر (١).

١٧ - ير: أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه الخلائق ، يصعد رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله ، ينادي الذي عن يمينه : يامعشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة يدخلها من يشاء ، وينادي الذي عن يساره : يامعشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء (٢).

١٨ - ير: أبو محمد ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن موسى بن طريف ، عن عباية الأسدي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا قسيم النار (٣).

١٩ - ير: أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عروة بن موسى ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : أنا قسيم النار أدخل أوليائي الجنة وأعدائي النار (٤).

٢٠ - ير: أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم بين الجنة والنار ، وأنا الفارق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والميسم (٥).

٢١ - شف: من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عمر بن شبة ، عن جابر الجعفي ، قال : أخبرني وصي الأوصياء قال : دخل علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة ، فجلس قريباً منها ، فقالت : ما وجدت

يا ابن أبي طالب مقعداً إلا فخذني ! فضرب رسول الله ﷺ على ظهرها فقال :
يا عائشة لا تؤذيني في أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أمير الغر المحجلين^(١) ،
يقعده الله غداً يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار^(٢) .

٢٢- شف : محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن محمد بن وهبان ، عن أحمد بن
إبراهيم الثقفي ، عن يحيى بن عبد القدوس ، عن علي بن محمد الطيالسي ، عن وكيع
ابن الجراح ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على
الصراط ، فلا يجوز أحد إلا براءة^(٣) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ و إلا
أكبه الله على منخره^(٤) في النار ، ذلك قوله تعالى : « وقفوههم إنهم مسئولون »
قلت : فداك أبي وأمي يا رسول الله ﷺ ما تعني براءة^(٥) أمير المؤمنين ؟ قال :
لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وصي رسول الله^(٦) .

٢٣- قب : تفسير مقاتل عن عطاء ، عن ابن عباس « يوم لا يخزي الله
النبي^(٧) » لا يعذب الله محمداً « والذين آمنوا معه » لا يعذب علي بن أبي طالب وفاطمة
والحسن والحسين وحمة وجعفر « نورهم يسعى » يضئ ، على الصراط لعلي وفاطمة
مثل الدنيا سبعين مرة ، فيسعى نورهم بين أيديهم ويسعى عن إيمانهم وهم يتبعونها
فيمضي أهل بيت محمد وآله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف ، ثم قوم مثل الرّيح
ثم قوم مثل عدو الفرس ، ثم يمضي قوم مثل المشي ، ثم قوم مثل الحبو ، ثم قوم

(١) في المصدر : وقائد الغر المحجلين .

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٤٢ . ويوجد مثل الرواية في ص ٣٩ و ١٦١ منه .

(٣) البراءة : المنشور . الاجازة وفي (ك) : الابراءة أمير المؤمنين .

(٤) في المصدر : ومن لم يكن له براءة أمير المؤمنين أكبه الله على منخره .

(٥) > > : براءة .

(٦) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٥٧ .

(٧) سورة التحريم : ٨ وما بعدها ذيلها .

مثل الزحف ، ويجعله الله على المؤمنين عريضا وعلى المذنبين دقيقا ، قال الله تعالى :
« يقولون ربنا أتمم لنا نورنا » حتى نجتاز به على الصراط ، قال : فيجوز
أمير المؤمنين عليه السلام في هودج من الزمرد الأخضر ، ومعه فاطمة عليها السلام على نجيب من
الياقوت الأحمر ، حولها سبعون ألف حوراء^(١) كالبرق اللامع .

ابن عباس وأنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط
على جهنم لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك
قوله تعالى : « وقفهم إنهم مسئولون »^(٢).

وحدثني أبي شهر آشوب بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله : لكل شيء جواز وجواز
الصراط حب علي بن أبي طالب .

تاريخ الخطيب : ليث ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قلت للنبي
صلى الله عليه وآله : يا رسول الله للناس جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال
حب علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي حديث وكيع قال أبو سعيد : يا رسول الله ما معنى براءة علي ؟ قال : لا إله
إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله .

وسأل النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل : كيف تجوز أمتي الصراط ؟ فمضى وعاد وقال
إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول : إنك تجوز الصراط بنوري ، وعلي بن أبي طالب
عليه السلام يجوز الصراط بنورك ، وأمتك تجوز الصراط بنور علي ، فنور أمتك
من نور علي ، ونور علي من نورك ، ونورك من نور الله .

وفي خبر : وهو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى شماله
أمير المؤمنين عليه السلام ويأتيهما النداء من الله : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد »^(٣) .

الحسن البصري ، عن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر : وهو جالس على

(١) في المصدر : حور .

(٢) سورة الصافات ، ٢٣ .

(٣) سورة ق : ٢٤ .

كرسي من نور - يعني علياً - يجري بين يديه التسليم ، لا يجوز أحد الصراط إلا وله براءة (١) بولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة ويدخل محبته الجنة و مبعضه النار .

الباقر عليه السلام سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى : « ألقيا في جهنم » الآية ، فقال يا علي إن الله تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت عن يمين العرش (٢) ، ويقول الله : يا محمد ، ويا علي قوما وألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار .

الرضا عليه السلام عن النبي ﷺ : نزلت في وفي علي هذه الآية .
 شريك القاضي وعبد الله بن حماد الأنصاري قال كل واحد منهما : حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها وعنده ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبوحنيفة ، فقال أبوحنيفة : يا با محمد أتق الله وانظر لنفسك ، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ، وقد كنت تحدث في علي بأحاديث لو ثبتت عنها كان خيراً لك ، قال الأعمش : مثل ما ذا ؟ قال : مثل حديث عباية الأسدي « إن علياً قسيم النار » قال : أقعدوني سندوني (٣) ، حدثني - والذي إليه مصيري - موسى بن طريف إمام بني أسد ، عن عباية بن ربعي إمام الحبي ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا قسيم النار أقول : هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه . وحدثني أبوالمثوكل الناجي في إمرة الحجاج عن أبي سعيد الخدي قال النبي ﷺ : إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط ، ويقال لنا : أدخلوا الجنة من آمن بي وأحبكم وأدخلوا النار من كفر بي وأبغضكم . وفي رواية (٤) : ألقيا في النار من أبغضكما وأدخلوا الجنة من أحبكم . وفي رواية غيرهما . وحدثني أبووائل

(١) في المصدر : إلا ومعه براءة .

(٢) > > : على يمين العرش .

(٣) > > : وسندوني .

(٤) في (م) و (د) : وفي لفظ .

قال : حدثني ابن عباس قال رسول الله ﷺ (١) : إذا كان يوم القيامة يأمر الله علياً أن يقسم بين الجنة والنار ، فيقول للنار : خذي ذا عدوي وذري ذا وليي ، قال : فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال : قوموا بنا لا يجي أبو محمد بأعظم من هذا ! قال : فما أمسى الأعمش حتى توفي (٢) .

شرويه في الفردوس قال حذيفة : قال النبي ﷺ : عليٌ قسيم النار . الصفواني في الإحن والمحن في خبر طويل عن إسحاق بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن آبائه عليه السلام قال قال النبي ﷺ : وينزل الملكان - يعني رضوان و مالك - فيقول مالك : إن الله أمرني بلطفه ومنه أن أسعر النيران فسعتها ، و أن أغلق أبوابها فغلقتها ، و أن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد ، فأقول : قد قبلت ذلك من ربِّي فله الحمد على ما من به علي ، ثم أدفعها إلى علي ، ثم يقول رضوان : إن الله أمرني بمنه ولطفه أن أزخرف الجنان فزخرفتها ، و أن أغلق أبوابها فغلقتها ، و أن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد ، فأقول : قد قبلت ذلك من ربِّي ، فله الحمد على ما من به علي ، ثم أدفعها إلى علي ﷺ فينزل علي وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار ، فيقف عليٌ بحجزتها ويأخذ بزمامها ، وقد تطاير شررها وعلازفها وتلاطمت أمواجها ، فتناديه النار : جزني يا علي فتد أطفأ نورك لهبي ، فيقول لها علي : اتركي هذا وليي وخذي هذا عدوي ، و إن جهنم يومئذ لا طوع لعلي من غلام أحدكم لصاحبه .

وقال الزمخشري في الفائق (٣) : معنى قول علي : أنا قسيم النار أي مقاسمها ومساهمها ، يعني أن القوم على شطرين : مهتدون وضالون ، فكأنه قاسم النار إياهم فشطرها واطر معه في الجنة .

ولقد صنف محمد بن سعد (٤) كتاب من روى في علي ﷺ أنه قسيم النار .

(١) في المصدر ، قال : قال رسول الله .

(٢) مرت القضية تحت الرقم السابع من الباب .

(٣) راجع ج ٣٩ ، ٣٦٦ .

(٤) في المصدر : محمد بن سعيد .

قال عمرو بن شمر : اجتمع الكلبي والأعمش فقال الكلبي : أي شيء أشد ما سمعت في مناقب علي ﷺ (١) ؟ فحدث بحديث عباية أنه قسيم النار ، فقال الكلبي : وعندي أعظم مما عندك ، أعطى رسول الله ﷺ كتاباً (٢) فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار .

عبدالصمد بن بشير عن الصادق ﷺ في خبر طويل يذكر فيه حديث الإسراء ثم قال : « فأوحى إلى عبده ما أوحى » قال : دفع إليه كتاباً - يعني إلى النبي صلى الله عليه وآله - فيه أسماء أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، فأخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، فقال الله تعالى : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله (٣) » الآية ، ثم قال رسول الله ﷺ : « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا (٤) » فقال تعالى : قد فعلت ، فقال النبي ﷺ : « ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به » إلى آخر السورة ، كل ذلك يقول الله تعالى : قد فعلت ، ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم ساق جعفر الصادق ﷺ الكلام إلى أن قال : ثم نزل ومعه الصّحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب ﷺ .

وفي رواية محمد بن زكريا الغلابي - والحديث مختصر - أن رضوان ينادي : إن الله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنان إلى محمد ﷺ ، وإن محمداً أمرني أن أدفعها إلى علي ابن أبي طالب ﷺ فاشهدوا لي عليه (٥) ، ثم يقوم خازن جهنم وينادي : ألا إن الله عز وجل أمرني أن أدفع مفاتيح جهنم إلى محمد ﷺ وإن محمداً أمرني أن أدفعها إلى

(١) في المصدر : من مناقب علي .

(٢) > > : أعطى رسول الله علياً كتاباً .

(٣) سورة البقرة : ٢٨٥ . وفي المصدر ، « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه » فقال

النبي ، « والمؤمنون . . . »

(٤) سورة البقرة : ٢٨٦ وما بعدها ذيلها .

(٥) في المصدر « هاك فاشهدوا لي عليه » في الموضعين .

عليّ، فقال : اشهدوا لي عليه فيأخذ^(١) مفاتيح الجنة والنار، وتأخذ حجزتي وأهل بيتك يأخذون حجزتك ، وشيعتك يأخذون حجرة أهل بيتك ، قال : فصفت بكتلي يدي^(٢) وقلت : إلى الجنة يا رسول الله ؟ فقال : إي ورب الكعبة .

ثمّ القتال في روضة الواعظين قال النبي ﷺ : حلقة باب الجنة ذهب ، فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت : يا عليّ .

خصائص النطنزيّ قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ : عليّ بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة^(٣) .

٢٤ - جا : الصدوق ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن النعمان ، عن غانم بن مغفل ، عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا أبا حمزة لا تضعوا عليّ دون ما رفعه الله ، ولا ترفعوا عليّ فوق ما جعل الله ، كفى عليّ أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة^(٤) .

٢٥ - جا : الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد العطّار ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن الصادق ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام : يا عليّ أنت مني وأنا منك ، وليّك وليّي ووليّي وليّ الله ، وعدوك عدوّي وعدوّي عدوّ الله ، يا عليّ أنا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك ، يا عليّ لك كنز في الجنة وأنت ذو قرينها ، يا عليّ أنت قسيم الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلّا من عرفك وعرفته ، ولا يدخل النار إلّا من أنكرك وأنكرته ، يا عليّ أنت والأئمة من ولدك^(٥) على الأعراف يوم القيامة ،

(١) كذا في النسخ ، والمصحح كما في المصدر ، فتأخذ .

(٢) الصحيح : بكتليدي .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٤٦ - ٣٥٠ .

(٤) أمالي المفيد ، ٥ . والكرة : الحملة .

(٥) في المصدر ، والأئمة من بعدك .

تعرف المجرمين بسيماهم و المؤمنين بعلاماتهم ، يا عليّ لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي^(١).

٢٦- بشا : والدي أبو القاسم الفقيه وعمار بن ياسر و ولده سعد بن عمار ، جميعاً عن إبراهيم بن نصر الجرجاني ، عن محمد بن حمزة العلوي من كتابه بخطه ، عن محمد ابن جعفر ، عن حمزة بن إسماعيل ، عن أحمد بن الخليل ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن شريك ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لما فتح رسول الله ﷺ مدينة خيبر قدم جعفر عليه السلام من الحبشة ، فقال النبي ﷺ : لا أدري أنا بأيهما أسر* بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ؟ وكانت مع جعفر عليه السلام جارية فأهداها إلى عليّ عليه السلام فدخلت فاطمة عليها السلام بيتها فاذا رأس عليّ في حجر الجارية ، فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها ، فترقت ببرقعها وضعت خمارها على رأسها تريد النبي ﷺ تشكو إليه علياً ، فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمد الله يقرء عليك السلام^(٢) و يقول لك : هذه فاطمة أتتك^(٣) تشكو علياً فلا تقبلن منها ، فلما دخلت فاطمة عليها السلام قال لها النبي ﷺ : ارجعي إلى بعلك وقولي له : رغم أنفي لرضاك ، فرجعت فاطمة عليها السلام فقالت : يا ابن عم رغم أنفي لرضاك رغم أنفي لرضاك ، فقال علي عليه السلام : يا فاطمة شكوتيني إلى النبي ﷺ واحيا آه من رسول الله ﷺ أشهدك يا فاطمة أن هذه الجارية حرّة لوجه الله في مرضاتك ، وكان مع عليّ خمس مائة درهم فقال : وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك ، فنزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال : يا محمد الله يقرء عليك السلام^(٤) و يقول : بشر عليّ

(١) آمالي المفيد ، ١٢٤ .

(٢) في المصدر ، لما فتح الله على نبيه .

(٣) > > : ان الله يقرؤك السلام .

(٤) > > : تأتيك .

(٥) > > : الله يقرؤك السلام .

ابن أبي طالب عليه السلام بأنني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعته (١) الجارية في مرضاة فاطمة ، فإذا كان يوم القيامة يقف عليّ على باب الجنة فيدخل من يشاء الجنة برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي ، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة ، فإذا كان يوم القيامة يقف عليّ باب النار فيدخل من يشاء النار بغضبي ويمنع منها من يشاء منها برحمتي ، فقال النبي ﷺ : يخّ يخّ من مثلك يا عليّ وأنت قسيم الجنة والنار ؟ (٢).

٢٧- بشا : يحيى بن محمد الجواني ، عن جامع بن أحمد الدهستاني (٣) ، عن عليّ بن الحسين بن العباس ، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم (٤) ، عن يعقوب بن أحمد ، عن محمد بن عبد الله بن محمد ، عن عبيد بن كثير العامري ، عن إسماعيل بن موسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إذا كان يوم القيامة أقعد الله جبرئيل ومحمد ﷺ ولا يجوز أحد إلا كان (٥) معه براءة من عليّ ابن أبي طالب عليه السلام (٦).

٢٨- بشا : محمد بن عليّ بن عبد الصمد ، عن أبيه (٧) ، عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله بن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد المروزي ، عن محمد بن عمير ، عن عمر ابن هارون ، عن الهيثم بن أحمد المصري ، عن ذي النون ، عن مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة نصب الصراط على شفير جهنم ، فلا يجاوز (٨) إلا من كان معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٩).

(١) في المصدر : لمتقه .

(٢) بشارة المصطفى : ١٢٢ و ١٢٣ .

(٣) في المصدر : الدهستاني .

(٤) > > : عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم .

(٥) > > : الامن كان معه .

(٦) بشارة المصطفى : ١٤٧ و ١٤٨ .

(٧) كذا في النسخ ، والصحيح كما في المصدر : عن أبيه عن جدّه .

(٨) في المصدر : فلا يجاوز .

(٩) بشارة المصطفى : ١٧٧ .

٢٩- بشا : محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن القاسم الفارسي
عن أحمد بن محمد بن أبي السميذع ، عن علي بن سلمة ، عن الحسين بن الحسن القرشي ، عن
معاذ الحماني ، عن جابر الجعفي ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن النوفل
عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وعائشة
فقعنت بينهما ، فقالت عائشة : ما وجدت مكاناً غير هذا ؟ فضرب رسول الله ﷺ فخذهما
وقال : لا تؤذيني في أخي فإنه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغر المحجلين ،
يقعده الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار (١)
٣٠- وعنه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي الحسين بن أبي الطيّب ، عن محمد بن
فضيل ، عن علي بن عاصم ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن ابن مسعود
عن النبي ﷺ قال : يا علي أنت قسيم الجنة والنار وأنت يعسوب المؤمنين (٢)
٣١- ياف : ابن المغازلي باسناده قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : أنت
قسيم الجنة والنار ، وإنك تفرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب (٣).
٣٢- أقول : قال البرسي في مشارق الأنوار : روى الرازي في كتابه مرفوعاً
إلى ابن عباس قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النار ، وأمر رضوان
أن يزخرف الجنة ، ثم يمدّ الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش ، وينادي
مناد يا محمد قرب أمتك إلى الحساب ، ثم يمدّ على الصراط سبع قناطر بعد كل
قنطرة سبعة آلاف سنة ، وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس (٤) ، فلا يمر
هلي هذه القناطر إلّا من وإلى علياً وأهل بيته وعرفهم وعرفوه ، ومن لم يعرفهم سقط
في النار على أم رأسه ولو كان معه عمل سبعين ألف عابد (٥).
وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام : «نحن الشعاع

(١) بشارة المصطفى ، ١٨٠ و ١٨١ .

(٢) > > ٢٠١ .

(٣) الطرائف ، ١٩ .

(٤) تخطف الشئ : استلبه . اجتنبه وانتزعه . وفي المصدر : يتخطفون الناس .

(٥) مشارق الأنوار ، ٧٩ . وفيه : عبادة سبعين ألف عابد .

والأصحاب والخزنة والأبواب « يشير إلى نفسه ، وهو أبدأ يأتي بلفظ الجمع ، و مراده الواحد ، والشعار ما يلي الجسد من الثياب ، فهو أقرب من سائرهما إليه ، و مراده الاختصاص برسول الله ﷺ والخزنة والأبواب يمكن أن يعنى به خزانة العلم وأبواب العلم بقول (١) رسول الله ﷺ : « أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب » وقوله : « فليأت خازن علمي » (٢) وقال : تارة أخرى : « عيبة علمي » ويمكن أن يريد به خزانة الجنة وأبواب الجنة ، أي لا يدخل الجنة إلا من وافى بولايتنا ، فقد جاء في حقه الشائع المستفيض (٣) أنه قسيم النار والجنة ، وذكر أبو عبيد الهروي في الجمع بين الغريبين أن قوماً من أئمة العربية فسروه فقالوا : لأنه لما كان محبة من أهل الجنة ومبغضة من أهل النار كان بهذا الاعتبار قسيم النار والجنة ، قال أبو عبيد : وقال غير هؤلاء : بل هو قسيمها بنفسه على الحقيقة ، يدخل قوماً إلى الجنة وقوماً إلى النار وهذا الذي ذكره أبو عبيد أخيراً هو يطابق الأخبار الواردة فيه : يقول للنار : هذا لي فدعيه وهذا لك فخذيه (٤) .

وقال ابن الأثير في النهاية : في حديث علي عليه السلام : « أنا قسيم النار » أراد أن الناس فريقان : فريق معي فهم على هدى ، وفريق علي فهم على ضلال . فنصف معي في الجنة ونصف علي في النار ، وقسيم فعيل بمعنى مفاعل . انتهى (٥)

أقول : قد مضى ما يدل على ذلك في الأبواب السالفة ، وسيأتي في الأبواب اللاحقة ، وقد أوردنا جلها في كتاب المعاد ، ولا شك في تواترها ، ولا يريب عاقل في أن من كان قسيم الجنة والنار لا يكون تابعا لغيره ، وكيف يجوز عاقل أن يكون الامام محتاجاً في دخول الجنة إلى إذن أحد من رعيته ؟ مع أنه لا يخفى على منصف تتبّع الآثار أن من تقدّم عليه كانوا أعداءه ، وقد اشتمل تلك الأخبار على أنه يدخل أعداءه النار ، فالحمد لله الذي رزقنا ولايته و ولاية الأئمة من ذريته الأخيار .

(١) في المصدر ، لقول .

(٢) > > ، وقوله فيه > خازن علمي .

(٣) > > : الخبر الشائع المستفيض .

(٤) شرح النهج ٢ ، ٦٧٦ .

(٥) النهاية ٣ : ٢٥٣ .

٨٥

﴿ باب ﴾

﴿ أنه عليه السلام ساقى الحوض وحامل اللواء ، وفيه أنه عليه السلام ﴾
أول من يدخل الجنة

١- ن : حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن ابن خالد
عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت أخي
وزيري وصاحبي لوائي في الدنيا والآخرة ، وأنت صاحب حوضي ، من أحبك أحبني
ومن أبغضك أبغضني (١) .

٢- ن : أبي ، عن الحسن بن أحمد المالكي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي حمود
عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت المظلوم من بعدي
فويل لمن ظلمك واعتدى عليك ، وطوبى لمن تبعك ولم يختار عليك . يا علي أنت
المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتلك معك ، يا علي أنت الذي تنطق بكلامي
وتتكلم بلساني (٢) بعدي ، فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك ، يا علي
أنت سيد هذه الأمة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها ، من فارقت فارقتني (٣) يوم
القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة ، يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني
وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عدوي ، وأنت أول من صلى معي والناس
يوميئذ في غفلة الجهالة : يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي [وأنت أول
من يبعث معي] وأنت أول من يجوز الصراط معي ، وإن ربي عز وجل أقسم
بعزته (٤) أنه لا يجوز عقبه الصراط إلا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من

(١) عيون الاخبار : ١٦٢ . وفيه : من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني .

(٢) في المصدر : أنت الذي ينطق بكلامي ويتكلم بلساني .

(٣) > > : فقد فارقتني .

(٤) > > : بعزته وجلاله .

ولذلك ، وأنت أول من يرد حوضي تسقي منه أولياك وتزود عنه أعداءك ، وأنت صاحبني إذا قمت المقام المحمود ، ونشفع لمحبينا فنشفع فيهم ^(١) ، وأنت أول من يدخل الجنة ويبدك لوائي ، وهو لواء الحمد ، وهو سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة ، أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبيك ^(٢).

٣- ما : المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن القاسم ، عن علي بن إبراهيم بن يعلى ، عن علي بن سيف بن عميرة ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان عن ابن سيابة ، عن جرمان ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : والله لأزودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله أعداءنا وليردنه أحبائونا ^(٣).

٤- قب : في أخبار أبي رافع من خمسة طرق قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي ترد على الخوض أنت وشيعتك ^(٤) رواه مرويين ، ويرد عليك عدوك ظمأ مقمحين . وجاء في تفسير قوله تعالى : وسقاهم ربهم ^(٥) يعني سيدهم علي بن أبي طالب والدليل على أن الرب بمعنى السيد قوله تعالى : « اذكرني عند ربك » ^(٦) .
الفائق : إن النبي صلى الله عليه وآله قال : لعلي عليه السلام أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تزود عنه الرجال كما يذاذ الأصيد البعير الصادي ^(٧) أي الذي به الصيد ، والصيد ^(٨) داء يلوي عنقه ^(٩) .

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : تشفع لمحبينا فتشفع فيهم .

(٢) عيون الأخبار ، ١٦٨ و ١٦٩ .

(٣) أمالي الطوسي ، ١٠٨ . وفيه : ولاوردنه احباءنا .

(٤) في المصدر : ترد على الحوض شيعتك

(٥) سورة الانسان : ٢١ .

(٦) يوسف ، ٢٢ .

(٧) كذا في النسخ والمصدر ، وفي الفائق (١ : ٤٧) : كما يذاذ البعير الصاد .

(٨) يفتح الصاد والياء .

(٩) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٥٠ .

٥- قب : مقاتل والضحاك وعطاء وابن عباس في قوله تعالى : « ومنهم » أي من المنافقين « من يستمع إليك ^(١) » وأنت تخطب على منبرك و تقول : إن حامل لواء الحمد يوم القيامة علي بن أبي طالب « حتى إذا خرجوا من عندك » تفرقوا عنك وقالوا : ماذا قال آنفاً على المنبر ؟ استهزاءً بذلك ، كأنهم لم يسمعوا ، ثم قال : « أولئك الذين طبع الله على قلوبهم » .

أبو الفتح الحفّار ، بالإسناد ، عن جابر ، عن ابن عباس ^(٢) أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَعد الله الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » ^(٣) قال : إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض و نادى مناد : ليقيم سيّد المؤمنين ومعه الَّذِينَ آمَنُوا بعد بعث محمد ﷺ : فيقوم عليٌّ ﷺ فيعطى لواء من النور الأبيض بيده ، تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور ربّ العزّة ، الخبر ^(٤) .

المنتهى في الكمال عن ابن طبا طبا قال النبي ﷺ : آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة ، فإذا حكم الله بين العباد أخذ أمير المؤمنين اللّواء وهو على ناقّة من نوق الجنّة ، ينادي : « لا إله إلاّ الله محمد رسول الله » والخلق تحت اللّواء إلى أن يدخلوا الجنّة .

اعتقاد أهل السنّة : جابر بن سمرة قال : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : ومن عسى يحملها يوم القيامة إلاّ من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب .

الأربعين عن الخطيب والفضائل عن أحمد في خبر قال النبي ﷺ : آدم وجميع

(١) سورة محمد : ١٦ وما بعدها ذيلها .

(٢) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر ، بالإسناد عن جابر وابن عباس .

(٣) سورة الفتح : ٢٩ .

(٤) رواه الشيخ في الإمالى ، ٢٤٠ .

خلق الله يستظلون بظلّ لوائي يوم القيامة ، طوله مسيرة ألف سنة ، سنامه يا قوتة حمراء ، قضيبه فضة بيضاء ، زجه^(١) درّة خضراء ، له ثلاث ذوائب من درّ ، ذؤابة في المشرق ، وذؤابة في المغرب ، والثالثة وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثة أسطر : الأوّل : « بسم الله الرحمن الرحيم » والثاني : « الحمد لله ربّ العالمين » والثالث « لا إله إلا الله محمد رسول الله » طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة ، وتسير بلوائي - يعني علياً - والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتّى تقف^(٢) بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش ، ثمّ تكسى حلّة خضراء من الجنة ، ثمّ ينادي مناد من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك عليّ .

وأخبرني أبو الرضيّ الحسيني الراونديّ بإسناده عن النبيّ عليه السلام إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد ، وهو سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنا على كرسيّ من كراسيّ الرضوان فوق منبر من منابر القدس ، فأخذه وأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فوثب عمر فقال : يا رسول الله وكيف يطيق عليّ حمل اللّواء ؟ فقال عليه السلام : إذا كان يوم القيامة يعطي الله تعالى عليّاً من القوّة مثل قوّة جبرئيل ، ومن النّور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف ؛ الخبر .

ونبأني أبو العلاء الهمدانيّ بالإسناد عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أوّل من يدخل الجنة بين يدي النبيّين والصدّيقين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقام إليه أبو دجانة فقال له : ألم تخبرنا أنّ الجنة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها أنت وعلى الأمم حتّى تدخلها أمّتك ؟ قال : بلى ولكنّ أما علمت أنّ حامل لواء الحمد أمامهم وعليّ بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يديّ يدخل به الجنة وأنا على أثره ؛ الخبر .

أبوهريرة عن النبيّ عليه السلام قال : يقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة بيده لواء الحمد ، فيقول أهل الموقف : هذا ملك مقرّب أونيّ

(١) بضم أوله ؛ الحديبة التي في أسفل الرمح .

(٢) في المصدر : ثم تقف .

مرسل ، فينادي مناد : هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب ﷺ .
وجاء فيما نزل من القرآن في أعداء آل محمد ﷺ عن أبي عبد الله ﷺ إذا رأى
أبو فلان وفلان منزل علي يوم القيامة إذا دفع الله لواء الحمد إلى رسول الله ﷺ
تحت كل ملك مقرَّب و كل بني مرسل حتى يدفعه إلى علي « سيئت وجوه
الذين كفروا و قيل هذا » اليوم الذي كنتم به تدعون ^(١) « أي باسمه تسمون
أمير المؤمنين ^(٢) .

عبدالرزاق ، عن معمر بن قتادة ، عن أنس قال : سألت النبي ﷺ عن قوله
تعالى : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ^(٣) » قال لي :
يا أنس أنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة وأخرج ، ويكسوني جبرئيل سبع
حلل من حلل الجنة ، طول كل حلّة ما بين المشرق إلى المغرب ، ويضع علي رأسي
تاج الكرامة ورداء الجمال ، ويجلسني على البراق ويعطيني لواء الحمد ، طوله مسيرة
مائة عام ، فيه ثلاث مائة وستون حلّة من الحرير الأبيض ، مكتوب عليه : « لا إله إلا
الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله » فأخذه بيدي وأنظر يمنة ويسرة فلا
أرى أحداً ، فأبكي و أقول : يا جبرئيل ما فعل أهل بيتي وأصحابي ^(٤) ؟ فيقول :
يا محمد إن الله تعالى أول من أحيا اليوم من أهل الأرض أنت ، فانظر كيف يحيي الله
بعدك أهل بيتك وأصحابك ، وأول من يقوم من قبره أمير المؤمنين ، ويكسوه جبرئيل
حللاً من الجنة ، ويضع علي رأسه تاج الوقار ورداء الكرامة ، ويجلسه على ناقتي
العضباء ، وأعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي ، ونأتي جميعاً ونقوم تحت العرش ؛
ومنه الحديث : أنت أول من تنشق عنه الأرض بعدي ^(٥) .

(١) سورة الملك : ٢٧ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٣٣ و ٢٣٤ .

(٣) سورة النمل : ٨٩ .

(٤) في المصدر ، ما قبل باهل بيتي وأصحابي .

(٥) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢١ و ٢٢ .

٦- عم : روى محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :
 كأنني أنظر إلى ترفع منا كبأمتي على الحوض فيقول الوارد للصادر : هل شربت ؟
 فيقول : نعم والله لقد شربت ، ويقول بعضهم : لا والله ما شربت ، فيأطول عطشاه !
 وقال ﷺ لعلني : والذي نبأ محمد وأكرمه إنك الذائد عن حوضي تذود عن هرجالاً
 كما تزداد (١) البعير الصادي عن الماء ، بيدك عصاً من عوسج ، كأنني أنظر إلى مقامك
 من حوضي .

وعن طارق عن علي عليه السلام قال : ورب العباد والبلاد والسبع الشداد لأذون
 يوم القيامة عن الحوض بيدي هاتين القصرتين ، قال : وبسط يديه .
 وفي رواية أخرى : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لأقمن بيدي هاتين عن
 الحوض أعداءنا ولا وردنه أحبنا (٢) .

٧- بشا : محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن إسماعيل
 العلوي ، عن أحمد بن علي بن مهدي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال :
 قال رسول الله ﷺ لعلني : إن الله أطلع إلى الأرض فاختارني ، ثم أطلع إليها (٣)
 فاختارك ، أنت أبو ولدي وقاضي ديني والمنجز عدااتي وأنت غداً على حوضي طوبى لمن
 أحببك وويل لمن أبغضك (٤) .

٨- فر : أبو أحمد يحيى بن عبيد بن القاسم القزويني ، معنعناً عن أبي وقاص (٥)
 قال : صلى بنا النبي صلاة الفجر يوم الجمعة ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم الحسن
 وأثنى على الله تعالى فقال : أخرج يوم القيامة وعلي بن أبي طالب عليه السلام أمامي ،
 وبيده لواء الحمد ، وهو يومئذ شقتان : شقة من السندس وشقة من الاستبرق ،
 فوثب إليه رجل أعرابي من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال :

(١) في المصدر : كما يناد .

(٢) اعلام الوری ، ١٨٩ و ١٩٠ .

(٣) في المصدر : ثم أطلع إليها ثانية .

(٤) بشارة المصطفى ، ٢٠٠ .

(٥) في المصدر : عن سعد بن أبي وقاص .

قد أرسلوني إليك لا سالك ، فقال : قل يا أخا البادية ، قال : ما تقول في علي بن أبي طالب فقد كثرت الاختلاف فيه ؟ فنبتسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكاً فقال : يا أعرابي ولم كثرت الاختلاف فيه ؟ علي مني كرأسي من بدني وزدي من قميصي فوثب الأعرابي مغضباً ثم قال : يا محمد إنني أشد من علي بطشاً فهل يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد ؟ ! فقال النبي صلى الله عليه وآله : مهلاً يا أعرابي فقد أعطاه الله (١) يوم القيامة خصالاً شتى : حسن يوسف ، وزهد يحيى ، وصبر أيوب ، وطول آدم ، وقوة جبرئيل عليهم الصلاة والسلام ، ويده لواء الحمد ، وكل الخلائق ، تحت اللواء ، وتحف به الأئمة والمؤذنون بتلاوة القرآن والأذان ، وهم الذين لا يتدوون في قبورهم ، فوثب الأعرابي مغضباً وقال : اللهم إن يكن ما قال محمد حقاً فأنزل علي حجراً ، فأنزل الله فيه : «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج» (٢).

٩- ع : الحسين بن علي الصوفي ، عن عبدالله بن جعفر الحضرمي ، عن محمد ابن عبدالله القرشي ، عن علي بن أحمد التميمي ، عن محمد بن مروان ، عن عبدالله بن يحيى ، عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين ابن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أول من يدخل الجنة (٣) ، فقلت يا رسول الله : أدخلها قبلك ؟ قال : نعم ، لأنك صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا ، وحامل اللواء هو المتقدم ؛ ثم قال صلى الله عليه وآله : يا علي كأنني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهولاء الحمد وتحت آدم ومن دونه (٤).

(١) في المصدر : فقد أعطى علي .

(٢) تفسير فرائد ، ١٩١ و ١٩٢ .

(٣) الصحيح كما في المصدر ، أنت أول من يدخل الجنة .

(٤) علل الشرائع ، ٦٨ و ٦٩ .

١٠- ل : علي بن محمد بن الحسن القزويني ، عن عبد الله بن زيدان ، عن الحسن بن محمد ، عن حسن بن حسين ، عن يحيى بن مساور ، عن أبي خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد من يحسدني ، فقال : يا علي أما ترضى أن تكون أول أربعة^(١) يدخلون الجنة : أنا و أنت و ذرارينا خلف ظهورنا و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا^(٢) ؟

١١- فر : أبو القاسم الحسين^(٣) معنعناً عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : تذكر أصحابنا الجنة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن أول أهل الجنة دخولا في الجنة علي بن أبي طالب عليه السلام قال : فقال أبو دجانة الأنصاري رضي الله عنه : يا رسول الله أليس أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى يدخلها أممك ؟ قال : بلى يا أبادجانة ، أما علمت أن لله لواء من نور وعموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء : « لا إله إلا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية » ؟ وصاحب اللواء أمام القوم ، قال : فسر بذلك علي عليه السلام فقال : الحمد لله - يا رسول الله - الذي أكرمنا وشرّفنا بك ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ابشر يا علي ما من عبد يحبك و ينتحل مودتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا ، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه وآله هذه الآية : « إن المتقين في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر^(٤) » .

١٢- يف : مسند أحمد بن حنبل عن مخلد بن زيد الهذلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين ثم قال : يا علي أنت أخي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، ثم قال بعد كلام ذكره في وصف حال الأنبياء صلى الله عليه وسلم يوم القيامة : ألا وإنني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم أنت أول من يدعى بك لقربتك ومنزلتك عندي ، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد ، فتسير

(١) في المصدر : أن أول أربعة اه .

(٢) الخصال ١ : ١٢١ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر : أبو القاسم الحسيني .

(٤) تفسير فرات : ١٧٥ و ١٧٦ . ولاية في سورة القمر : ٥٤ و ٥٥ .

ج ٣٩ الباب ٨٥ : أنه ﷺ ساقى الحوض و حامل اللواء - ٢١٩ -

بين السماطين ، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون به ؛ ثم ذكر صفة اللواء ثم قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش^(١) ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ، ثم ينادي مناد من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي ، ابشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيا إذا حييت^(٢) .

مد : بالاسناد إلى أحمد بن حنبل ، عن الحسين بن راشد ، والصباح بن عبد الله عن قيس بن ربيع ، عن سعد الجحاف ، عن عطية ، عن مخدوج بن زيد الهذلي وذكر الحديث بتمامه مثل ما مر في باب الأخوة برواية الخوارزمي^(٣) .

١٣ - مد : بالاسناد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن محمد بن هشام ، عن الفضل ابن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيت في علي خمس خصال هي أحب إلي من الدنيا وما فيها : أما واحدة فهو ذاب^(٤) بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيده و آدم ﷺ ومن ولد تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي^(٥) يسقي من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فسائر عورتي ومسلمي إلى ربي عز وجل ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان^(٦) .

أقول : أثبت عمدة أخبار هذا الباب في كتاب المعاد ، وإنما أوردت منها ههنا نزرأ منها لئلا يخلو منها هذا المجلد ، وقد مضى وسيأتي بعضها في الأبواب السالفة والآتية ، وأي فضل يضاها كونه صلوات الله عليه ساقى الحوض وحامل اللواء وأول من يدخل الجنة ؟ وكيف يجوز أن يتقدم عليه من لم يكن له فضل يدانيها ؟

(١) في المصدر : في ظل العرش .

(٢) الطرائف : ١٨ .

(٣) العمدة : ١١٨ و ١١٩ .

(٤) في المصدر : فهو كالب .

(٥) المقر - بضم العين - مؤخر الحوض أو مقام الشارب منه .

(٦) العمدة : ١١٩ .

٨٦

﴿ باب ﴾

﴿ سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله عليه ﴾

﴿ عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده ﴾

١- قب : أمالي ابن خشيش التميمي^(١) وتاريخ الخطيب و إبانة العكبري ،
بأسانيدهم عن عليم الكندي ، عن سليمان ، و في فردوس شرويه عن ابن عباس ، و
في رواية جماعة عن إسماعيل بن كهيل عن أبيه عن أبي صادق ، وعن سلمان واللفظ له
قال : أوّل هذه الأمة وروداً على نبيّها يوم القيامة أوّلهم إسلاماً عليّ بن أبي طالب
عليه السلام سمعت ذلك من نبيكم .

تاريخ بغداد بالإسناد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ
بيد عليّ عليه السلام يقول : هذا أوّل من يصفحني يوم القيامة .
وروي أن النبي ﷺ يأتي يوم القيامة متكئاً على عليّ .
حلية الأولياء سلمان بن عبد الله^(٢) بإسناده عن الخديّ قال : قال النبي
صلّى الله عليه وآله : أعطيت في عليّ خمساً : أمّا إحداها فيواري عورتي ، والثاني
يقضي ديني ، وأمّا الثالثة فإنّه متكلي في طول القيامة ، وأمّا الرابعة فإنّه عوني
على حوزي ، وأمّا الخامسة فإنّي لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا
زانياً بعد إحصان .

الطبري التاريخي بإسناده عن ابن عباس قال النبي ﷺ : أوّل من يكسى
يوم القيامة إبراهيم بخلته وأنا بصفوتي ، وعليّ بن أبي طالب يزفّ بيني وبين إبراهيم
زقاً إلى الجنة .

(١) قال في القاموس (٢ : ٢٧٢) : محمد بن خشيش بن خشية - بضمهما - من الرواة .

(٢) في المصدر - سلمان بن عبد الله التتري .

سعيد بن حبيب عن ابن عباس : أول من يكسى من حلال الجنة إبراهيم^(١) بخلته من الله ، ثم محمد لأنه صفوه الله ، ثم عليّ يزفُ بينهما إلى الجنان^(٢) ؛ ثم قرأ ابن عباس : « يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه^(٣) » قال : عليّ وأصحابه .

شرف المصطفى عن الخر كوشي زاذان عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما ترضى أن إبراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى ، ثم أُدعى فأكسى ، ثم تدعى فتكسى ؟ ومنه الحديث : إنه أول من يكسى معي^(٤) .

وقال النبي ﷺ : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ على نجيب من نور و على رأسك تاج قد أضاء نوره ، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله : أين خليفة محمد رسول الله ﷺ ؟ فيقول عليّ : ها أناذا ،^(٥) فينادي المنادي أدخل من أحببك الجنة ومن عاذاك النار ، وأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار . وفي خبر عن جعفر الصادق عليه السلام : فيأتي النداء من قبل الله : يامعشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم يستضيء بنوره ، وليتبعه إلى الدرجات العلى^(٦) من الجنان ؛ الخبر .

الفلكي المفسر قال عليّ عليه السلام في قوله تعالى : « إخواناً على سرر متقابلين^(٧) » فيناو الله نزلت أهل بدر ، ونزلت فيه قوله : « متكئين فيها على الأرائك^(٨) » .

(١) في المصدر : أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم

(٢) > > : إلى الجنة .

(٣) سورة التحريم : ٨ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٢ .

(٥) في المصدر : فتقولها أناذا .

(٦) > : في الدرجات العلى

(٧) سورة الحجر : ٤٧ .

(٨) سورة الكهف : ٣١ سورة الانسان : ١٣ .

الطبري^١ و الخركوشي^٢ في كتابيهما بالإسناد عن سلمان قال النبي ﷺ :
إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقونة حمراء على يمين العرش ، وضرب لي إبراهيم
قبة خضراء على يسار العرش ، و ضرب فيما بينهما لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبة
من لؤلؤة بيضاء ، فما ظنكم بحبيب بين خليلين ؟ .

أبو الحسن الدار قطني^٣ و أبو نعيم الإصفهاني^٤ في الصحيح و الحلية بالإسناد
عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري^٥ ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم
القيامة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلاً ، ثم ينادي مناد من بطنان العرش : أين محمد ؟
فأجيب ، فيقال لي : ارق ، فأكون في أعلاه ، ثم ينادي الثانية : أين علي بن أبي
طالب ؟ فيكون دوني بمراقبة ، فيعلم جميع الخلائق بأنّ محمداً سيد المرسلين وأنّ
عليّاً سيد الوصيين ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله فمن يبغض عليّاً بعد هذا ؟
فقال : يا أبا نصر لا يبغضه من قریش إلاّ سفحي^(١) ولا من الأنصار إلاّ يهودي^٢
ولا من العرب إلاّ دعي^(٣) ولا من سائر الناس إلاّ شقيّ . وفي رواية ابن مسعود - :
و من النساء إلاّ سلقليّة^(٤) .

قوله تعالى : « فأولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً »^(٥) « عبدالله بن حكيم بن جبير عن علي عليه السلام أنه
قال للنبي ﷺ : هل تقدر على رؤيتك في الجنة كلما أردنا ؟ فقال رسول الله ﷺ :
إن لكل نبي رفيقاً وهو أول من يؤمن به من أمته ، فنزلت هذه الآية .

عباد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ
في خبر - قيل : يا رسول الله فكيف بينك وبين علي في الفردوس الأعلى ؟ قال : فتر أو أفل^(٦)
من فتر^(٧) ، أنا على سرير من نور عرش ربنا ، وعليّ على كرسي من نور كرسي

(١) أي من ولد من الزنا .

(٢) الدعي : المتهم في نسبه .

(٣) أي المرأة التي تحيض من دبرها .

(٤) سورة النساء : ٦٩ .

(٥) الفتر - بالكسر فالسكون - : ما بين طرف الإبهام و طرف السبابة إذا فتحتهما .

ربنا ، لا يندى أيما أقرب من ربه عز وجل .

السدي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « فأمّا إن كان من المقربين »^(١) نزلت في عليّ عليه السلام وأصحابه .

وروى الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ؛ وروى الخطيب في تاريخه بالإسناد عن أبي لهيعة^(٢) ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ابن عباس ؛ وروى الرضا ، عن آبائه عليه السلام - واللفظ له - كلهم عن النبي ﷺ قال : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، أنا على دابة الله البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، و عمّي حمزة على ناقتي العضاء ، وأخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ، ينادي : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » قال : فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين قال : فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وقد رواه الخطيب في تاريخه بإسناده عن أبي هريرة ، وأبو جعفر الطوسي في أماليه بإسناده إلى هارون الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ، عن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ، إلا أنهما لم يذكر أحزّة و قالوا في موضعه : فاطمة عليها السلام .

قوله تعالى : « إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً » عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييراً^(٣) وقوله تعالى : « ويطاف عليهم بآنية من فضة »^(٤) إلى قوله : « سلسيلاً »^(٥) النبي ﷺ في خبر : إن عليّاً أوّل من يشرب السلسيل والزنجبيل ، وإنّ لعليّ عليه السلام وشيعته من الله تعالى مكاناً يغبطه الأولون والآخرون .

(١) سورة الواقعة : ٨٨ .

(٢) الصحيح « ابن لهيعة » كسفيته . وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري كان كثير الرواية في الحديث والخبار ، راجع الكنى واللقاب ١ : ٣٩١ و ٣٩٢ .

(٣) سورة الانسان : ٦٥ .

(٤) سورة الانسان : ١٥-١٨ .

جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي إن علي يمين العرش لمنابر من نور و موائد من نور ، فإذا كان يوم القيامة جئت و شيعتك يجلسون على تلك المنابر يأكلون ويشربون والناس في الموقف يحاسبون .

تفسير أبي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى : « إن الأبرار لفي نعيم » على الأرائك ينظرون ^(١) ، إلى قوله : « المقرُّون ^(٢) » نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وحمة وجعفر عليه السلام وفضلهم فيها باهر .

الزجاج ومقاتل والكلبي والضحاك والسدي والقشيري والثعلبي إن علياً عليه السلام جاء في نحر من المسلمين نحو سلمان وأبي ذر والمقداد وبلال و خباب و صهيب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فسخر بهم أبوجهل والمنافقون فضحكوا وتغامزوا ، ثم قالوا لأصحابهم : رأينا اليوم الأصلح فضحكنا منه ، فأنزل الله تعالى : « إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ^(٣) » السورة « فاليوم الذين آمنوا ^(٤) » يعني علياً وأصحابه « من الكفار يضحكون » يعني أباجهل وأصحابه إذا رأوهم في النار وهم « على الأرائك ينظرون » .

كتاب أبي عبد الله المرزباني قال ابن عباس : « الذين آمنوا » علي بن أبي طالب و « الذين كفروا » منافقو قریش .

الأصبغ بن نباتة و زيد بن علي أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله : « وعلى الأعراف رجال ^(٥) » وسئل الصادق عليه السلام - واللفظ له - فقال : نحن أولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار ، فمن عرفناه وعرفنا دخل الجنة ، ومن لم يعرفنا ولم نعرفه أدخل النار .

إبانة العكبري وكشف الثعلبي و تفسير الفلكي بالإسناد عن أبي إسحاق

(٢١) سورة المطففين : ٢٢-٢٨ .

(٣) > > ٢٩ .

(٤) > > ٣٤ وما بعدها ذيلها .

(٥) سورة الاعراف ، ٤٦ .

عاصم بن سليمان المفسر ، عن جوير بن سعيد ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس قال :
الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر
ذوالجناحين ، يعرفون محبتهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه .

ورويانا عن رسول الله ﷺ أنه قال لعليّ عليه السلام : أنت يا عليّ والأوصياء من
ولئك أعراف الله بين الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ، ولا
يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه .

وسأل سفيان بن مصعب العبدى الصادق عليه السلام عنها فقال : هم الأوصياء من
آل محمد ﷺ الاثنا عشر ، لا يعرف الله إلا من عرفهم ، قال : فما الأعراف جعلت
فذلك ؟ قال : كئائب من المسك عليها رسول الله ﷺ والأوصياء يعرفون كلاً بسيماهم ،
فأنشأ سفيان يقول :

وأنتم ولاة الحشر والنشر والجزا * وأنتم ليوم المفزع الهول مفزع
وأنتم على الأعراف وهي كئائب * من المسك ريّاًها بكم يتضوع ^(١)
ثمانية بالعرش إذ يحملونه * ومن بعدهم في الأرض هادون أربع
وأما قول العامة : إن أصحاب الأعراف من لا يستحق الجنة ولا النار محال
وما جعل الله في الآخرة غير منزلتين إلا للشّواب وإما للعقاب ، وكيف يكون أصحاب
الأعراف بهذه الحالة وقد أخبر الله أنهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم وأنهم
يوقفون أهل النار على ذنوبهم ويقولون لهم : « ما أغنى عنكم جمعكم ^(٢) » الآية ، و
ينادون أهل الجنة « أن سلام عليكم ^(٣) » الآية .

أبان بن عيّاش عن أنس ، والكلبي عن أبي صالح ، وشعبة عن قتادة ، والحسن
عن جابر ، والثعلبي عن ابن عباس ، وأبو بصير وعبد الصمد عن الصادق عليه السلام قال :
سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب ^(٤) » قال : نزلت في عليّ

(١) الريا ، الريح الطيبة .

(٢) الأعراف : ٣٨ .

(٣) > : ٣٦ .

(٤) سورة الرعد : ٢٩ .

بن أبي طالب عليه السلام وطوبى شجرة أصلها في دار علي عليه السلام في الجنة ، وليس من الجنة شيء ، إلا وهو فيها ؛ وعن ابن عباس : وفي دار كل مؤمن منها غصن .
و في الكشف عن الثعلبي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام وعن الحاكم الحسكاني
بالإسناد عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله عن طوبى فقال : شجرة
في الجنة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة ، ثم سأله عنها ثانية فقال : شجرة
أصلها في دار علي و فرعها على أهل الجنة ، ف قيل له في ذلك فقال : إن داري و
دار علي غداً واحدة .

سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يوماً لعمر بن الخطاب : يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر
ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة ، أصل تلك
الشجرة في داري .

ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام ثم قال : يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة
قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة و أصل تلك
الشجرة في دار علي بن أبي طالب ، فقال عمر في ذلك فقال صلى الله عليه وآله : يا عمر أما علمت
أن منزلي ومنزل علي بن أبي طالب عليه السلام في الجنة واحد ؟ .

الفلكي المفسر قال ابن سيرين : طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي
و سائر أغصانها في سائر الجنة .

السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن مرزوق ، عن عطية ، عن
أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وآله : أول من يأكل من شجرة طوبى علي .

أم أيمن قال النبي صلى الله عليه وآله : ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها
في منزل علي .

أبو القاسم بإسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال : أنا ذلك المؤذن .
و بإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس : إن لعلي عليه السلام آية في كتاب الله لا يعرفها

الناس قوله : « فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ^(١) » يقول : أَلَا لعنة الله على الذين كذبوا بولايته واستخفوا بحقِّي .

أبو جعفر عليه السلام « و نادى أصحاب الجنة ^(٢) » الآية ، قال : المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام .

في خطبة الافتخار : وأنا أذان الله في الدنيا ومؤذنه في الآخرة ، يعني قوله تعالى : « وأذان من الله ورسوله ^(٣) » في حديث براءة ، وقوله : « فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ » وأنه لما صار في الدنيا منادي رسول الله ﷺ على أعدائه صار منادي الله في الآخرة ^(٤) على أعدائه .

زيارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ^(٥) » الآية هذه نزلت في أمير المؤمنين وأصحابه الذين عملوا ما عملوا ، يرون أمير المؤمنين عليه السلام في أغبط الأماكن لهم فيسوء وجوههم ويقال لهم : « هذا الذي كنتم به تدعون ^(٦) » الذي انتحلتم اسمه . وفي رواية عنهم عليه السلام : هذا الذي كنتم به تكذبون يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

أبو حمزة الثمالي عنه عليه السلام عن النبي ﷺ في قوله : « لا يحزنهم الفزع الأكبر ^(٧) » الآيات ، قال : فيعطى ناقة فيقال : اذهب في القيامة حيث ما شئت ، فإن شاء وقف في الحساب ، وإن شاء وقف على شفير جهنم ، وإن شاء دخل الجنة ، وإن خازن النار يقول : يا هذا من أنت أنبي أم وصي ؟ فيقول : أنا من شيعة محمد وأهل بيته ، فيقول : ذلك لك .

الصادق عليه السلام قال النبي ﷺ : من أحببني وأحب ذريتي أتاه جبرئيل

(٢١) سورة الاحراف : ٣٣ .

(٣) سورة التوبة : ٣ .

(٤) في المصدر ، في الآخرة .

(٥) سورة الملك : ٢٧ .

(٦) سورة الانبياء : ١٠٣ .

إذا خرج من قبره ، فلا يمر بهول إلا أجازه إياه ، الخبر .

تاريخ بغداد : سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن جدته ، عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : حسبك ، ما المحب بك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيامة .

أما الطوسي : الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيامة أخذت بحجرة من ذي العرش ، وأخذت أنت يا علي بحجزتي ، وأخذت ذريتك بحجزتك ، وأخذت شيعتكم بحجزتكم ، فماذا يصنع الله بنبيه ؟ وما يصنع نبيه بوصيه ؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت ^(١) ولك ما اكتسبت .

قوله تعالى : « فوقاهم الله شر ذلك اليوم و لقاءهم نضرة و سروراً ^(٢) » زيد بن علي وجعفر الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيامة و حشر الناس في المحشر و جدتم علي بن أبي طالب عليه السلام يتلأ لأ نوراً كالكوكب الدري .

شرويه في الفردوس و يحيى بن الحسين بإسناده عن أنس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن علي بن أبي طالب ليزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا ^(٣) .

(٢) ٢ - و سئل القاروني ذات يوم عن قوله تعالى : « و قفوههم إنهم مسئولون ^(٤) » فقال : أقعد يا هذا الرجل ، فما هذا موضع هذه المسألة ، فقال له :

(١) في المصدر : أنت ومن أحببت .

(٢) سورة الانسان : ١١ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٣ - ٣٠ .

(*) هذه الرواية وما بعدها قد ذكرتا في غير نسخة (م) عقيب روايه المناقب من دون رمز بحيث يظن القارئ انهما ايضاً منقولتان عن المناقب ، كما أنا اتمينا جداً في تنقيبهما منه ولم نظفر عليهما ، ثم عثرنا على نسخة (م) حيث رمز فيها بـ (يل ، فز) .

(٤) سورة الصافات : ٢٣ .

لا بد من تفسير هذه الآية ويؤدّي^(١) فيه الأمانة ، فقال له : اعلم أنه إذا كان يوم القيامة تحشر الخلق حول الكرسي كل على طبقاتهم ، الأنبياء ﷺ والملائكة المقربون وسائر الأوصياء ﷺ ، فيؤمر الخلق بالحساب ، فينادي الله عز وجل : وقفوههم إنهم مسئولون عن ولاية علي بن أبي طالب ﷺ فقال له السائل : نعم ﷺ يسأل عن ولاية علي بن أبي طالب ﷺ ؟ فقال له : نعم نعم يسأل عن ولاية علي بن أبي طالب ﷺ^(٢).

٣- وروى أنس بن مالك فقال: سمعت بأذني هاتين وإلا صممتا أن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حق علي بن أبي طالب ﷺ : عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حب علي بن أبي طالب ﷺ^(٣).

٤ - كشف : نقل الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار عن علي ﷺ رفعه : لما أسري به إلى السماء^(٤) أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة ، ثم ناولني سفرجلة ، فأنا أقلبها فإذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد ، قلت : من أنت ؟ قالت : أنا الراضية المرضية خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف : أسفلي من مسك ووسطي من كافور وأعلاي من عنبر ، عجنني من ماء الحيوان ، قال الجبار : « كوني » فكنيت ، خلقتني لأخيك و ابن عمك علي صلوات الله عليه^(٥).

ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ مثله^(٦).
صح : عن الرضا عن آبائه ﷺ مثله^(٧).

(١) في (م) و (د) : وتؤدى ، وفي الروضة : لانا تؤدى فيها الامانة .

(٢) الروضة : ١٠٠٩ ولم نجده في الفضائل .

(٣) > ١٠ ، الفضائل : ١١٩ . ويوجد مثل الرواية في المناقب ١ : ٣٤٣ .

(٤) في المصدر : رفعه إلى النبي قال ، لما أسرى بي إلى السماء .

(٥) كشف الغمة : ٣٠ .

(٦) عيون الاخبار : ١٩٦ .

(٧) صحيفة الرضا عليه السلام ، ٧٥٦ .

٥ - كشف : من مناقب الخوارزمي ، عن الحسن البصري ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على الفردوس ، وهو جبل قد علا على الجنة ، وفوقه عرش رب العالمين ، ومن سفحه تنفجر^(١) أنهار الجنة وتفرق في الجنة ، وهو جالس على كرسي من نور ، تجري^(٢) بين يديه التسنيم ، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته و ولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة^(٣) فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار^(٤).

٦ - يل ، فض : بالسناد يرفعه إلى أبي الحمراء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن وجه علي بن أبي طالب عليه السلام يزهر في الجنة كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا^(٥).

٧ - كنز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد مولى بني هاشم ، عن جعفر بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسين بن بكر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله قال : قام فينا رسول الله ﷺ فأخذ بعضد علي بن أبي طالب عليه السلام حتى رئي بياض إبطيه ، وقال له : إن الله ابتدأني فيك بسبع خصال ، قال جابر : فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما السبع التي ابتدأك الله بهن ؟ قال : أنا أول من يخرج من قبره وعليّ معي ، وأنا أول من يجوز الصراط وعليّ معي ، وأنا أول من يقرع باب الجنة وعليّ معي ، وأنا أول من يسكن عليّين وعليّ معي ، وأنا أول من تزوج من الحور العين وعليّ معي ، وأنا أول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعليّ معي^(٦).

٨ - فر : الحسن بن علي بن بزيع معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : «ونادى

(١) سفح الجبل : أصله وأسفله . وفي المصدر : تنفجر .

(٢) في المصدر : يجري .

(٣) > > : على الجنة (والنار خ ل) .

(٤) كشف النعمة : ٣٠ .

(٥) الفضائل : ١٧٧ . ولم نجده في الروضة .

(٦) الكنز مخطوط . وسقط من الحديث خصلة .

أصحاب الجنة أصحاب النار^(١) ، إلى آخر الآية « فأذن مؤذن بينهم ، علي بن أبي طالب ﷺ »^(٢) .

٩- فر : أبو عمر وائز هري معنعناً عن زيد بن علي ﷺ قال : دخل علي السبي صلي الله عليه وآله رجل من أصحابه وجماعة معه قال : فقال يا رسول الله : أين شجرة طوبى ؟ قال : في داري في الجنة ، قال : ثم سأله آخر فقال ﷺ : في دار علي بن أبي طالب في الجنة ، فقال الأول : يا رسول الله سألتك آتياً فقلت : في داري ثم قلت : في دار علي ، فقال له : إن داري وداره في الدنيا والآخرة في مكان واحدة ، إلا إذا هممنا بالنساء استترنا ببيوت^(٣) .

١٠- فر : الحسين بن سعيد معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وآله في قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب »^(٤) شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه ، تنبت الحلي والحلل ، والثمار متدلّية على أفواه أهل الجنة ، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة وفي منزل^(٥) علي بن أبي طالب لن يحرمها وليه ولن ينالها عدوّه^(٦) .

١١- فر : الحسن بن الحكم معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله : « الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَّآبٍ »^(٧) شجرة^(٨) أصلها في دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الجنة ، وفي دار كل مؤمن منها غصن ، يقال لها طوبى ، فذلك قوله . « طوبى لهم وحسن مآب » بحسن المرجع^(٩) .

(١) سورة الاعراف ، ٤٤ .

(٢) تفسير فرات ، ٤٧ .

(٣) تفسير فرات ، ٧٥ و ٧٦ . وفيه : في مكان واحد ، إلا أننا إذا هممنا بالنساء استترنا

بالبیوت .

(٤) سورة الرعد ، ٢٩ .

(٥) في المصدر : وهي في منزل اه .

(٦) تفسير فرات ، ٧٦ .

(٨) في المصدر ، قال شجرة .

١٢ - فر : فرات بن إبراهيم الكوفي معنعناً عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى : « يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ^(١) » قال : جنب الله علي ، وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة ، إذا كان يوم القيامة أمر الله خزان جهنم ^(٢) أن يدفع مفاتيح جهنم إلى علي ، فيدخل من يريد وينجي من يريد ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أحببك فقد أحببني ومن أبغضك فقد أبغضني ، يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، يا علي إن لواء الحمد معك يوم القيامة ، تقدّم به قدّام أمتي والمؤذّنون عن يمينك وعن شمالك ^(٣) .

١٣ - فر : زيد بن حمزة ، معنعناً عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : معاشر الناس اعلّموا أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيكم مثل النّجم الزاهر في السماء ، إذا طلع أضاء ما حوله ، معاشر الناس اعلّموا أنني إنما قلت هذا لأتقدّم إليكم ليوم الوعيد ^(٤) ، معاشر الناس إنّه إذا كان يوم القيامة حشر الناس في صعيد واحد وحشر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في وسط الفوج ، فأنا ^(٥) في أوّله وولد علي بن أبي طالب في آخر الفوج معاشر الناس فهل رأيتم عبداً يسبق مولاه ؟ معاشر الناس إنّه لا ينجو في ذلك الموقف ^(٦) إلا كلّ ضامر مهزول ^(٧) ، معاشر الناس اعلّموا أن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرض عليكم أحفظه الله عليكم ، وهو قول جبرئيل عليه السلام هبط به إليّ من ربّ العالمين ، معاشر الناس اعلّموا أنّه قول الله تعالى في كتابه :

(١) سورة الزمر : ٥٤ .

(٢) في المصدر : على خزان جهنم .

(٣) تفسير فرات : ١٣٢ و ١٣٣ .

(٤) في المصدر : لا تقدّم عليكم اليوم الوعيد .

(٥) > > ، وأنا .

(٦) في المصدر : من ذلك الموقف .

(٧) ضمر ، هزل ودقّ وقلّ لحمه . ولعل المراد كل من ضمر وهزل من خشية الله .

« وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »^(١) قال ابن عباس - رضي الله عنه - : والله لا أشركت في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ معه غيره ، ثم قال رسول الله ﷺ^(٢) : اعلّموا أن هذه الجنة والنار ، فمن اليمين علي بن أبي طالب وعلى الشمال شيطان^(٣) ، إن اتبعتموه أضلكم وإن أطعتموه أدخلكم النار ، و علي بن أبي طالب إن اتبعتموه هداكم وإن أطعتموه أدخلكم الجنة ، فوثب إليه أبوذر الغفاري - رضي الله تعالى عنه - فقال : يا رسول الله : فكيف قلت ذا ؟ قال : لأنّه يأمر بالنقي ويعمل بها والشيطان يأمر بالمنكر ويعمل بالعشاء^(٤) .

١٤- فر : أبو القاسم العلوي معنعناً عن أبي هريرة قال : سمعت عن أبي القاسم يقول في هذه الآية : « يوم يفر المرء من أخيه وأبيه وأبيه وصاحبته وبنيه »^(٥) ، إلا من أتى^(٦) بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، فإنه لا يفر بمن والاه^(٧) ، ولا يعادي من أحبه ، ولا يحب من أبغضه ، ولا يود من عاداه ؛ وعلي له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء ، أسفلها من زبرجد أخضر ، وأعلىها من ياقوتة حمراء ، ووسطها أحمر وثلاثا القصر مرصع بأنواع الياقوت والجوهر ، عليه شرف^(٨) يعرف بتسبيحه و تقديسه و تحميده و تمجيده له ، يا أبا هريرة ماهو ؟ قال أبو هريرة : ما أدري يا رسول الله ، قال : هو العرش وأرضه الزعفران ، قل له الرّحمن « كن » فكان ، لا يسكنه إلا علي وأصحابه ، وأنا وعلي في دار واحدة ، وعلي مع الحق وغيره مع الباطل^(٩) .

(١) سورة الحشر : ٧ .

(٢) في المصدر ، ثم قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) > > الشيطان .

(٤) تفسير فرات : ١٨٢ و ١٨٣ .

(٥) سورة عبس : ٣٤-٣٦ .

(٦) في المصدر : إلا من تولى .

(٧) > > من والاه .

(٨) جمع الشرفة : ما أشرف من بناء القصر .

(٩) تفسير فرات : ٢٠٣ .

١٥- يف : ابن المغازلي في مناقبه قال : قال رسول الله ﷺ : يضرب^(١) لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء ، و يضرب لى إبراهيم^(٢) قبة من ذهب حمراء ، و يضرب لى علي عليه السلام قبة من زبرجد خضراء فما ظنك بحبيب بن خليلين^(٣) ؟ .
وروى أيضاً من عدة طرق بأسانيدھا عن النبي ﷺ و المعنى متقارب فيها أن النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه إلا من معه كتاب بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام . و في بعض رواياتهم من عدة طرق بأسانيدھا إلى النبي ﷺ : لم يجز على الصراط إلا من معه جواز من علي عليه السلام^(٤) .

١٦- ما : المفيد ، عن عمر بن محمد ، عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان ، عن أبيه عن مسلم ، عن عروة بن خالد ، عن سليمان التميمي ، عن أبي محمد^(٥) ، عن قيس ابن سعد بن عباد قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : أنا أول من يجنوب يدي الله عز وجل يوم القيامة للخصومة^(٦) .

١٧- يف : ذكر الخطيب في تاريخه بأسناده إلى أبي جعفر بن ربيعة ، عن عكرمة ، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ، ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقال له عمه العباس رضي الله عنه : ومن هم يا رسول الله؟ قال : أما أنا فعلى البراق فوصفها ﷺ بوصف طويل ، قال العباس : ثم من يا رسول الله؟ قال : و أخي صالح على ناقة الله تعالى التي عقرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله؟ قال : وعمي حمزة أسد الله وأسدرسوله سيد الشهداء على ناقتي ، قال العباس : ومن يا رسول الله؟ قال : و أخي علي على ناقة من نوق الجنة ، زمامهم لؤلؤ رطب

(١) في المصدر : يضرب الله .

(٢) > > : و يضرب الله لى إبراهيم .

(٣) الطرائف : ١٩ .

(٤) الطرائف : ٢١ .

(٥) في المصدر : عن أبي محرز .

(٦) أمالي الشيخ : ٥٢ .

عليها يحمل من ياقوتة أحمر ، قضبانها من الدرّ الأبيض ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التّاج سبعون ركناً ، مامن ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء (١) عليه حلّتان خضراوان ، بيده لواء الحمد وهو ينادي : « أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله » فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبيّ مرسل أو ملك مقرب أو حامل عرش ، فينادي مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبيّاً مرسلأ ولا حامل عرش ، هذا عليّ ابن أبي طالب ﷺ وصي رسول الله ربّ العالمين ، وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين (٢) .

١٨- لمي : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ ، عن الثّقفيّ ، عن محمد بن داود عن منذر الشعرانيّ ، عن سعيد بن زيد ، عن أبي قنبل ، عن أبي الجارود ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ قال : إنّ حلقة باب الجنّة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب ، فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت و قالت : يا عليّ (٣)

١٩- قب : عن النبيّ ﷺ إنّ عليّاً عليه السلام أوّل من يدخل الجنّة .
وعنه عليه السلام : ومنزلك في الجنّة حذاء منزلي كمنزل الأخوين .
وعنه عليه السلام في خبر قال للعبّاس : دخلت الجنّة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر ، وقصّر عليّ بعدد البشر (٤) .

٢٠- شف : محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن أحمد بن ميسور الخادم (٥)
عن الحسين بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد بن بلال (٦) ، عن إبراهيم بن صالح النمطيّ

(١) في المصدر بعد ذلك ، يضيء للراكب المحدث .

(٢) الطرائف ، ٢٦ .

(٣) أمالي الصدوق ، ٣٥١ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٤٥ .

(٥) في المصدر : عن جعفر بن ميسور الخادم .

(٦) > > : عن إبراهيم بن محمد بن بلال .

عن عبد الصّمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب ^(١) » قال : نزلت في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، وطوبى شجرة في دار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في الجنة ، ليس في الجنة شيء إلا وهو فيها ^(٢) .

٢١- شف : أبو بكر الخوارزمي ، عن محمد بن أحمد بن شاذان ، عن طلحة بن أحمد ، عن شاور بن عبد الرحمن ، عن عليّ بن عبد الله بن عبد الحميد ، عن هيثم بن بشير ، عن شعبة بن الحجّاج ، عن عديّ بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليلة أُسري بي إلى السماء أُدخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي ، فقلت لجبرئيل : ما هذا النور الذي رأيته ؟ قال : يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ، ولكن جارية من جوارى عليّ بن أبي طالب عليه السلام طلعت من قصورها ^(٣) فنظرت إليك وضحكت ، فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام ^(٤) .

شف : محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن أحمد بن طلحة النيسابوري ، عن شاور بن عبد الرحمن مثله ^(٥) .

شف : من كفاية الطالب عن محمد بن طرخان الدمشقي ، عن الحسن بن أحمد العطّار ، عن الحسن بن محمد ، عن عليّ الوشاء ، عن محمد بن أحمد ، عن عليّ بن حسن بن شاذان ، عن طلحة بن أحمد مثله ^(٦) .

قب : شعبة بن الحجّاج مثله ^(٧) .

(١) سورة الرعد ، ٢٩ .

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٦٢ .

(٣) في المصدر ، من قصرها .

(٤) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٢١ و ٢٠ .

(٥) ٦٢ و ٦١ : > > > .

(٦) ١٦٤ و ١٦٥ : > > > .

(٧) تفحصنا المصدر ولم نتمكن من تخريجه .

٢٢- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن الحسين بن حفص ، عن إسماعيل ابن موسى ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء ، وضرب لإبراهيم عليه السلام من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء ، وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما ظنكم بحبيب بين خليلين؟ (١)

٢٣- ٥ : العدة ، عن سهل ، عن ابن فضال ، عن علي بن عتبة ، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لن تموت نفس مؤمنة حتى نرى رسول الله ﷺ وعلياً عليه السلام يدخلان جميعاً على المؤمن ، فيجلس رسول الله ﷺ عند رأسه وعلي عند رجله ، فيكب عليه رسول الله ﷺ فيقول : يا ولي الله ابشر أنا رسول الله إني خير لك مما تركت من الدنيا ، ثم ينهض رسول الله ﷺ فيقوم علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول : يا ولي الله ابشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحب (٢) ، أما لا نفعلنك ! ثم قال : إن هذا في كتاب الله ، فقلت : أين جعلني الله فداك ؟ (٣) قال : في يونس (٤) « الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » (٥) .

٢٤- ٥ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور (٦) وكان لهما فضل

(١) أمالي الشيخ : ٣١٤ .

(٢) في المصدر : تحفه .

(٣) > > ، أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله .

(٤) > > بعد ذلك ، قول الله عز وجل فيها .

(٥) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثه) : ١٢٨ و ١٢٩ . وقد أسقط

قطعة من صدر الحديث لعدم المناسبة بالمقام ، والاية في سورة يونس : ٤٤ .

(٦) ابنا سابور أحدهما زكريا والآخر يحيى ، ويمكن ان يكون المراد بسطام أو زياد أو

حفص . قال النجاشي (٨٠) : بسطام بن سابور الزيات أبو الحسين الواسطي مولى ثقة ، واخوته

زكريا وزياد وحفص ثقة كلهم ، رروا عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام .

و ورع وإخبات ، فمرض أحدهما ولأحسبه إلّا ذكر بن سبور ، قال : فحضرت (١)
عند موته فبسط يده ثم قال : ابيضت يدي يا عليّ ، قال : فدخلت على أبي عبد الله
عليه السلام وعنده محمد بن مسلم قال : فلمّا قمت من عنده ظننت أنّ محمدًا يخبره بخبر
الرجل ، فأتبعني برسول فرجعت إليه ، فقال : أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته
عند الموت أيّ شيء سمعته يقول ؟ قال : قلت : بسط يده ثم قال : ابيضت يدي يا
عليّ ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : رآه والله ، رآه والله ، رآه والله (٢) .

٢٥- ٢٥ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن
سويد ، عن يحيى الحلبيّ ، عن ابن مسكان ، عن عبد الرّحيم القصير قال : قلت
لأبي جعفر عليه السلام : حدثني صالح بن ميثم عن عباية الأسديّ أنّه سمع عليّاً عليه السلام
يقول : والله لا يبغضني عبد أبداً يموت على بغضيّ إلّا رآني عند موته حيث يكره ، ولا
يجبني عبد أبداً فيموت على حبيّ إلّا رآني عند موته حيث يحبّ ، فقال أبو جعفر
عليه السلام : نعم ورسول الله ﷺ باليمين (٣) .

٢٦- ٢٦ : العدة ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبديّ ، عن
ابن أبي يعفور قال : كان خطاب الجهنيّ خليطاً لنا وكان شديد النصب لآل محمد ﷺ
وكان يصحب نجدة الحروريّ (٤) ، قال : فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقية ، فاذأ
هو مغمى عليه في حدّ الموت ، فسمعتة يقول : مالي ولك يا عليّ ؟ فأخبرت بذلك
أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام : رآه وربّ الكعبة ، رآه وربّ الكعبة ، رآه و
ربّ الكعبة (٥) .

(١) في المصدر ، فحضرتة .

(٢) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة) : ١٣٠ .

(٣) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة) : ١٣٢ و ١٣٣ .

(٤) في المصدر ، نجدة الحرورية ، والحرورية طائفة من الخوارج منسوبة إلى حروراء وهي

قرية بالكوفة ، رئيسهم نجدة

(٥) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة) : ١٣٣ و ١٣٤ .

٢٧- ٥ : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى عن أبي المستهل ، عن محمد بن حنظله قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك ، قال : وما هو ؟ قلت : زعموا أنه كان يقول : أعبط ما يكون امره بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه ، فقال : نعم إذا كان ذلك أتاها نبي الله ﷺ وأتاها علي وأتاها جبرئيل وأتاها ملك الموت ﷺ فيقول ذلك الملك لعلي ﷺ : يا علي إن فلاناً كان موالياً لك ولأهل بيتك ، فيقول نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا ، فيقول ذلك نبي الله ﷺ لجبرئيل ﷺ فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عز وجل^(١).

٢٨- ٥٨ : جماعة ، عن أبي الفضل ، عن محمد بن علي بن مهدي الكندي العطار وغيره ، عن محمد بن علي بن عمرو ، عن أبيه ، عن حميد بن صالح^(٢) ، عن أبي خالد الكلابي ، عن ابن نباتة قال : دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في نفر من الشيعة وكنت فيهم ، فجعل - يعني الحارث - يتأود في مشية ويخبط الأرض بمحجنه^(٣) ، وكان مريضاً ، فأقبل عليه أمير المؤمنين ﷺ وكانت له منه منزلة ، فقال : كيف تجدك يا حار ؟ قال : نال الدهر مني يا أمير المؤمنين ، وزادني أواراً وغليلاً^(٤) اختصام أصحابك يبابك ، قال : وفيهم خصومتهم ؟ قال : في شأنك والبلية من قبلك ، فمن مفرط غال ومقتصد أقال^(٥) ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم أو يحجم ، قال : فحسبك يا أخا همدان ألا إن خير شيعني النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التاللي ، قال : لو كشفت فداك أبي وأمي - الرين عن

(١) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطيبة الحديث) ، ١٣٤ و ١٣٥ .

(٢) الصحيح كما في المصدر ، عن جميل بن صالح . راجع جامع الرواة ١ : ١٦٧ .

(٣) تأود ، اعوج وانحنى . وتأوده الامر : نقل عليه وشق . خبط الشيء : وطئه شديداً .

والمحجن : الصا المنطقه الرأس .

(٤) الادوار - بضم أوله - وكذا الفليل ، العطش الشديد .

(٥) أى أقال البية . وفى (م) و(د) : قال .

قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرك^(١) ، قال : قدك فأنك امرؤ ملبوس عليك ، إن دين الله لا يعرف بالرّجال بل بآية الحقّ ، فأعرف الحقّ تعرف أهله يا حار إن الحقّ أحسن الحديث و الصادع به مجاهد ، وبالحقّ أخبرك فارغني سمعك ، ثمّ خبر به من كانت له حصانة من أصحابك ، ألا إنني عبد الله وأخو رسوله وصدّيقه الأوّل ، قد صدّقته وآدم بين الروح والجسد ، ثمّ إنني صدّيقه الأوّل في أمّنتكم حقّاً ، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون ، ألا وأنا خاصته يا حار و خالصته وصنوه و وصيّيه و وليّيه وصاحب نجواه وسرّه ، أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب ، واستودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب ، يفضي كلّ باب إلى ألف ألف عهد ، وأيّدت - أوقال - أمددت - بليلة القدر نقلاً ، وإنّ ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذرّيّتي ماجرى اللّيل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها ، وأبشرك يا حار ليعرفني - والذي فلق الحبة و برأ النّسمة وليّتي وعدوّتي في مواطن شتّى ، ليعرفني عند الملمات وعند الصّراط وعند المقاسمة فقال : وما المقاسمة يا مولاي ؟ قال : مقاسمة النّار أقاسمها قسمة صحاحاً ، أقول : هذا وليّتي وهذا عدوّتي .

ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال : يا حار أخذ رسول الله ﷺ بيدي^(٢) فقال لي - واشتكتك إليه حسدة قريش والمنافقين لي - إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل - أو بحجزة يعني عصمة - من ذي العرش تعالى ، وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي ، وأخذت بكتك بحجرتك ، وأخذت بشيعتكم بحجرتكم ، فماذا يصنع الله بنبيّه ؟ وما يصنع^(٣) نبيّه بوصيّيه ؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت - أو قال : ما اكتسبت - قالها : ثلاثاً ، فقال الحارث :

(١) في المصدر : من أمرنا .

(٢) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : أخذت بيدك كما أخذ رسول الله بيدي . والظاهر أن يكون كذلك ، أخذ رسول الله بيدي كما أخذت بيدك .

(٣) في المصدر : وما ذا يصنع .

- وقام يجرش رداءه جذلاً^(١) - : ما أبا لي وربّي - بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني ، قال جميل بن صالح : فأنشدني السيّد بن حمّاد في كتابه :

| | | |
|---------------------------|---|--|
| قول عليّ لحارث عجب | ☆ | كم ثمّ أعجوبة له حملا |
| يا حارهمدان من يمّت يرني | ☆ | من مؤمن أو منافق قبلا |
| يعرفني طرفه و أعرفه | ☆ | بنعته و اسمه و ما فعلا |
| و أنت عند الصراط تعرفني | ☆ | فلا تخف عشرة ولا زلا |
| أسقيك من بارد على ظمأ | ☆ | تخاله في الحلاوة العسلا |
| أقول للنّار حين تعرض للعر | ☆ | ض دعيه لا تقبلي الرّجلا |
| دعيه لا تقريبه إنّ له | ☆ | حبلاً بحبل الوصي متصلاً ^(٢) |

٢٩- ما : جماعة ، عن أبي الفضل ، عن يحيى بن عليّ بن عبد الجبار ، عن عمّه حمّاد بن عبد الجبار ، عن عليّ بن الحسين بن أبي حرب ، عن أبيه الحسين بن عون قال : دخلت على السيّد بن حمّاد الحميريّ عائداً في علته التي مات فيها ، فوجدته يساق به و وجدت عنده جماعة من جيرانه ، وكانوا عثمانية ، وكان السيّد جميل الوجه رجب الجبهة عريض ما بين السالفتين^(٣) ، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ، ثمّ لم تزل تزيد وتنمي حتّى طبقت وجهه - يعني اسوداداً - فاغتم لذلك من حضر^(٤) من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة ، فلم يلبث بذلك إلا قليلاً حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء ، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمي حتّى اسفر وجهه وأشرق ، وأفتر^(٥) السيّد ضاحكاً وأنشأ يقول :

كذب الزّاعمون أنّ عليّاً ☆ لن ينجّي محبّه من هناه^(٦)

(١) جذل : فرج .

(٢) أمالي ابن الشيخ : ٤٢ و ٣١ .

(٣) السالفة : صفحة العنق عند معلق القروط .

(٤) في المصدر : من حضره .

(٥) أفتر الرجل : ضعفت جفونه فانكسر طرفه .

(٦) الهناه . الداهية .

قد وربّي دخلت جنة عدن * وعفا لي الإله عن سيئات
فابشروا اليوم أولياء علي * وتولّوا علي حتى الممات^(١)
ثم من بعده تولّوا بنيّه * واحداً بعد واحد بالصفات
ثم أتبع قوله هذا : « أشهد أن لا إله إلا الله حقاً حقاً ، أشهد أن محمداً
رسول الله ﷺ حقاً حقاً ، أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً حقاً ، وأشهد أن لا
إله إلا الله » ثم أغمض عينه لنفسه فكأنما كانت روحه زبالة^(٢) طفئت أو حصة سقطت.
قال علي بن الحسين : قال لي أبي ؛ الحسين بن عون : وكان أذينة حاضراً فقال :
الله أكبر ما من شهد كمن لم يشهد ، أخبرني - وإلا فصمتا - الفضيل بن يسار عن أبي جعفر
وعن جعفر عليه السلام أنهما قالا : حرام على روح أن تغارق جسدها حتى ترى الخمسة
حتى ترى محمداً وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليه السلام بحيث تقرّ عينها أو تسخن عينها
فانتشر هذا القول في الناس ، فشهد جنازته - والله - الموافق والمفارق^(٣).

٣- فسي : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رجل لعمار بن ياسر : يا أبا اليقظان
آية في كتاب الله قد أفست قلبي وشككتني ، قال عمار : وآية آية هي ؟ قال : قول
الله : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا
بآياتنا لا يوقنون^(٤) » الآية ، فأية دابة هذه ؟ قال عمار : والله ما أجلس ولا آكل
ولا أشرب حتى أرى ركها ، فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل
تمراً وزبداً ، فقال [له] : يا أبا اليقظان هلم ، فجلس عمار وأقبل يأكل معه ، فتعجب
الرجل منه ، فلما قام عمار قال له الرجل : سبحان الله يا أبا اليقظان خلقت^(٥)
أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها ، قال عمار : قد أرى ركها إن كنت
تعقل^(٦).

(١) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر : وتولّوا علياً .

(٢) الزبالة ، القليل من الماء .

(٣) أمالي ابن الشيخ ، ٣٢ و ٣٣ .

(٤) سورة النمل : ٨٢ .

(٥) في المصدر : أما خلقت .

(٦) تفسير القمي ، ٣٨٠ . وفيه : لو كنت تعقل .

٣١- فس : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : انتهى رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين ﷺ وهو نائم في المسجد قد جمع رملًا ووضع رأسه عليه ، فحرّكه برجله ثم قال : قم يا دابة الله ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ﷺ أيسمّي بعضنا بعضاً بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ما هو إلا له خاصة وهو دابة الأرض الذي ذكر الله في كتابه : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ^(١) » ثم قال : يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم ^(٢) تسم به أعداءك ، فقال الرجل لأبي عبد الله ﷺ : إن العامة يقولون هذه الآية إنما هي « تكلمهم » فقال أبو عبد الله ﷺ : كلمهم الله في نار جهنم إنما هو « يكلمهم » من الكلام ^(٣) .
بيان : كانوا يقرؤونه على بناء المجرّد من الكلم بمعنى الجرح ، و سيأتي شرحه في كتاب الغيبة .

٣٢- كثر : محمد بن العباس ، عن جعفر بن محمد بن الحسين ، عن عبد الله ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على علي ﷺ يوماً فقال : أنا دابة الأرض .
وقال : حدثنا علي بن أحمد بن حاتم ، عن إسماعيل بن إسحاق الرّاشدي عن خالد بن محمد ، عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على علي بن أبي طالب ﷺ فقال : ألا أحدّثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل ؟ قلت : بلى ، فقال : أنا عبد الله وأنا دابة الأرض صدقها وعدلها وأخونيتها ؛ ألا أخبرك بأنّ المهدي وعينه ؟ قال : قلت : بلى قال : فضرب بيده إلى صدره وقال : أنا .

وقال : عبيد بن ناصح ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن ابن

(١) سورة النمل : ٨٢ .

(٢) الميسم : الحديدة أو الالة التي يوسم بها .

(٣) تفسير القمي : ٣٧٩ و ٣٨٠ .

نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً و خلاً وزيتاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين قال الله عز وجل : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون »^(١) ، فما هذه الدابة ؟ قال : هي دابة تأكل خبزاً و خلاً وزيتاً .

و قال أيضاً : حدثنا الحسن بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران ، عن الفضل بن زيد ، عن ابن نباتة قال : قال لي معاوية : يا معشر الشيعة تزعمون أن علياً دابة الأرض ؟ قلت : نحن نقول واليهود يقولون ، قال : فأرسل إلى رأس الجالوت فقال : ويحك تجدون دابة الأرض عندكم مكتوبة ؟ فقال : نعم ، فقال : وما هي أتدري ما اسمها قال : نعم اسمها إيليا ، قال : فالتفت إلي فقال ويحك يا أصبغ ما أقرب إيليا من علياً^(٢) .

٣٣- قب : قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى : « أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم » قال : علي .

أبو عبد الله الجدلي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا دابة الأرض^(٣) .

أقول : جل أخبار هذا الباب في كتاب الجنائز و كتاب المعاد و أبواب تأويل الآيات من هذا المجلد ، وسيأتي في كثير من الأبواب .

و قال ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام « فأنكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم و وهلتم و سمعتم و أطعتم ولكن محبوب عنكم ما قد عاينوا ، و قريب ما يطرح الحجاب » قال : يمكن أن يعني ما كان يقوله عليه السلام عن نفسه أنه لا يموت ميت حتى يشاهده حاضراً عنده ، و الشيعة تذهب إلى هذا القول و تعتقده و تروي عنه شعراً قاله للحارث الهمداني^(٤) :

(١) سورة النمل : ٨٢ .

(٢) الكنز مخطوط . و أوردها في البرهان ٣ : ٣١٠ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٧٩ .

(٤) لا يخفى أن الشيعة لا تنسب الشعر إليه عليه السلام ، كيف وانتساب الشعر إلى الحميري مشهور مأثور و قد مر في ص ٢٤١ فراجع .

يا حارهمدان من يمت يرني ☆ من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه ☆ بعينه واسمه وما فعلا
أقول للنار وهي توقد للعز ☆ ذريه لا تقربي الرجال
ذريه لا تقربه إن له ☆ حبلاً بحبل الوصي متصلاً
وليس هذا بمنكر إن صح أنه ﷺ قاله عن نفسه ، ففي الكتاب العزيز ما
يدلُّ على أن أهل الكتاب ما يموت (١) منهم ميت حتى يصدق بعيسى بن مريم
عليه السلام وذلك قوله تعالى : « وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته ويوم
القيامة يكون عليهم شهيداً » (٢) قال كثير من المفسرين يعني بذلك (٣) أن كل
ميت من اليهود وغيرهم من أهل الكتب السالفة إذا احتضر رأى المسيح عنده ، فيصدق
به من لم يكن في أوقات التكليف مصداقاً به ؛ انتهى (٤) .
أقول : وروى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن أنس
قال : قال رسول الله ﷺ : إن الجنة تشاق إلى ثلاثة : عليّ وعمار وسلمان .
وروى من سنن أبي داود وصحيح الترمذي بأسانيد عن سعيد بن زيد أن
النبي ﷺ قال : عليّ في الجنة (٥) .

~~~~~

(١) في المصدر : لا يموت .

(٢) سورة النساء ، ١٥٩ .

(٣) في المصدر : معنى ذلك .

(٤) شرح النهج ١ : ١١٦ .

(٥) مخطوط . ولم يذكر الروايتين في التيسير .

٨٧

باب ١٠

- ﴿ حبه وبغضه صلوات الله عليه ، وأن حبه إيمان وبغضه كفر ﴾
- ﴿ و اتفاق ، وأن ولايته ولاية الله و رسوله ، وأن عداوته ﴾
- ﴿ عداوة الله ورسوله ، وأن ولايته عليه السلام حصن ﴾
- ﴿ من عذاب الجبار ، وأنه لو اجتمع الناس ﴾
- ﴿ على حبه ما خلق الله النار ﴾

١ - جمع ، لي ، ن ، مع : القطان ، عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني ، عن محمد بن إبراهيم الفزاري ، عن عبد الله بن بحر الأهوازي ، عن علي بن عمرو ، عن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن علي بن بلال ، عن علي بن موسى الرضا ، عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن إسرافيل عن اللوح ، عن القلم قال : يقول الله عز وجل : ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي<sup>(١)</sup>.

٢ - ما : ابن حشيش ، عن يزيد بن جناح<sup>(٢)</sup> ، عن عبد الله بن زيد ، عن عباد بن يعقوب ، عن يوسف بن كهيل<sup>(٣)</sup> ، عن هارون بن الحسن ، عن أبي سلام مولى قيس قال : خرجت مع مولاي قيس إلى المدائن ، قال : سمعت سعد بن حذيفة يقول : سمعت أبي حذيفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من عبد ولا أمة

(١) جامع الاخبار: ١٥. أمالي الصدوق: ١٤٢. عيون الاخبار: ٢٧٦. معاني الاخبار: ٣٧١

وفي غير الميوس ، أمن تاري .

(٢) في المصدر : عن نذير بن جناح .

(٣) > > : كليب .

يموت وفي قلبه مثقال حبة خردل<sup>(١)</sup> من حب علي بن أبي طالب عليه السلام إلا أدخله الله عز وجل الجنة<sup>(٢)</sup>.

٣- ما : الحفّار ، عن عبد الله بن محمد بن عثمان ، عن محمد بن علي بن معمر ، عن أحمد بن المعافا ، عن علي بن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن إسرافيل ، عن اللوح ، عن القلم ، عن الله تعالى قال : ولاية علي حصني من دخله أمن ناري<sup>(٣)</sup>.

٤- أي : السناني ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن علي ابن سالم ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله : لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ما خلقت النار<sup>(٤)</sup>.

٥- ما : الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه عليهم السلام ، عن جابر قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال النبي صلى الله عليه وآله : حرمت النار على من آمن بي وأحب علياً وتولاه ، ولعن الله من مارى علياً وناواه ، علي منّي كجلدة ما بين العين والحاجب<sup>(٥)</sup>.

٦- و بالاسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : من أحب أن يجاور الجليل في داره ويأمن حرّ ناره فليتلّ علي بن أبي طالب<sup>(٦)</sup>.

٧- ما : باسناد أخيه دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله : يقول الله عز وجل من آمن بي وبنبيي وتولّى علياً أدخلته الجنة

(١) في المصدر و(د) : من خردل .

(٢) أمالي الطوسي ، ٢١٠ .

(٣) > > ٢٢٥ .

(٤) أمالي الصدوق ، ٣٩٠ .

(٥) أمالي الطوسي : ١٨٥ .

على ما كان من عمله<sup>(١)</sup>.

٨- قب : الفردوس : طاوس عن ابن عباس قال النبي ﷺ : إن الناس لو اجتمعوا على حب علي بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله النار<sup>(٢)</sup>.

٩- فض ، يل : عن أحمد بن محمد الفقيه الطبري بإسناده يرفعه إلى طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : لو اجتمعت الخلائق على ولايتك لما خلق الله النار ، ولكن أنت وشيعتك الفائزون يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

١٠- كشف : من كتاب الفردوس عن معاذ عن النبي ﷺ قال : حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة ، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة<sup>(٤)</sup>.

و من مناقب الخوارزمي قال : قال رسول الله ﷺ : لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله عز وجل النار<sup>(٥)</sup>.

١١- يل ، فض : بالإسناد يرفعه إلى سعد بن عباد قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء ، وقفت عن ربي كقاب قوسين أو أدنى سمعت النداء من قبل الله : يا محمد من تحب ممن معك في الأرض ؟ فقلت : يا رب أحب من تحبه وتأمرنني بمحبته ، فقال : يا محمد أحب علياً فإني أحبه وأحب من يحبه ؛ فلما رجعت إلى السماء الرابعة تلقاني جبرئيل فقال لي : ما قال لك رب العزة وما قلت له ؟ فقلت : حبيبي جبرئيل قال لي كيت وكيت ، وقلت له كيت وكيت قال : فبكي جبرئيل وقال : يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً لو أن أهل الأرض يحبون علياً كما يحبه أهل السماوات لما خلق الله ناراً يعذب بها أحداً<sup>(٦)</sup>.

(١) أمالي الطوسي : ٢٣٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ ، ٣٠٠.

(٣) الروضة : ١١ ، الفضائل ، ١١٧.

(٤) كشف الغمة : ٢٨.

(٥) > > ٢٩٠.

(٦) الروضة : ٣٩ و ٣٠٠ ولم نجده في الفضائل.

١٠ - بشا : محمد بن عبد الوهاب الرازي ، عن محمد بن أحمد النيسابوري ، عن أحمد بن محمد بن عمر الفقيه ، عن محمد بن عبد الله الشيباني<sup>(١)</sup> ، عن يحيى بن طلحة ، عن أبي معاوية ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار<sup>(٢)</sup> .

١١ - بشا : محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الصمد ، عن محمد بن قاسم الفارسي ، عن محمد بن أبي إسماعيل العلوي ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن الحسين النهاوندي ، عن صدقة بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ﷺ ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إنني لأرجو لأمتي في حب علي كما أرجو في قول لا إله إلا الله<sup>(٣)</sup> .

١٢ - بشا : بالاسناد عن الصدوق ، عن جماعة ، عن المرضية ، عن العباس بن محمد ، عن سلام بن سالم ، عن جابر الجعفي ، عن جعفر بن محمد ﷺ قال : بينا علي بن أبي طالب ﷺ على منبر الكوفة يخطب إذ أقبل ثعبان<sup>(٤)</sup> من آخر المسجد فوثب إليه الناس بنعالهم ، فقال لهم علي ﷺ : مهلاً يرحمكم الله فانها مأمورة ، فكف الناس عنها ، فأقبل الثعبان إلى علي ﷺ حتى وضع فاه على أذن علي ﷺ فقال له ما شاء الله أن يقول ، ثم إن الثعبان نزل وتبعه علي ﷺ فقال الناس : يا أمير المؤمنين ألا نخبرنا بمقالة هذا الثعبان ؟ فقال : نعم إنه رسول الجن ، قال لي : أنا وصي الجن ورسولهم إليك ، يقول الجن : لو أن انس أحبوك كحبنا إياك وأطاعوك كطاعتنا لما عذب الله أحداً من الانس بالنار<sup>(٥)</sup> .

١٣ - قب : النبي ﷺ في خبر : يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً

(١) في المصدر بعد ذلك عن الحسن بن علي ، عن محمد بن منصور

(٢) بشاره المصطفى : ٩١ .

(٣) بشاره المصطفى : ١٧٧ و ١٧٨ .

(٤) في المصدر : على منبر الكوفة إذ أقبل عليه ثعبان .

(٥) بشاره المصطفى : ٢٠١ و ٢٠٢ .

إن النار لأشدُّ غضباً على مبغضي عليٍّ منها على من زعم أن الله ولد آ .  
أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « هذان خصمان اختصموا في ربهم  
فالدِّين كُفروا <sup>(١)</sup> » بولاية عليٍّ بن أبي طالب « قطعت لهم ثياب من نار <sup>(٢)</sup> » .

تاريخ بغداد وشرف المصطفى وشرح الألكاني : عبدالرزاق ، عن معمر ، عن  
الزهري ، عن عبدالله ، عن ابن عباس ، <sup>(٣)</sup> عن النبي ﷺ أنه نظر إلى عليٍّ بن  
أبي طالب عليه السلام فقال : أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة ، من أحببك فقد أحببني  
ومن أحببني فقد أحب الله ، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله <sup>(٤)</sup> .

١٤ - يل ، فض : روي عن عمر بن الخطاب قال : كنت بين يدي رسول الله ﷺ  
في مسجده وقد صلى بالناس صلاة الظهر واستند إلى محرابه كأنه البدر في تمامه ،  
وأصحابه حوله إذ نظر إلى السماء وأطال النظر إليها ، و نظر إلى الأرض وأطال  
النظر إليها ، ثم نظر سهلاً وجبلاً وقال : معاشر المسلمين أنصتوا يرحمكم الله واعلموا  
أن في جهنم وادياً يعرف بوادي الضباع ، وفي ذلك الوادي بئر ، وفي تلك البئر <sup>(٥)</sup>  
حية ، فشكت جهنم من ذلك الوادي إلى الله عز وجل ، وشكا الوادي من تلك البئر ،  
وشكا تلك البئر من تلك الحية إلى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة ؛ فقيل :  
يا رسول الله و لمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضهم عن بعض ؟ قال : هو لمن يأتي  
يوم القيامة وهو غير ملتزم بولاية عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٦)</sup> .

١٥ - فض : عن أحمد بن المظفر العطار يرفعه عن النبي ﷺ أنه قال  
لعليٍّ عليه السلام : يا عليُّ لا تبالي بمن مات وهو مبغض لك ، فمن مات على بغضك مات  
يهودياً أو نصرانياً .

(١) سورة الحج : ١٩ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٣٠ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر : عن عبدالله عن النبي والظاهر : عن عبدالله بن عباس عن النبي .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٢٠ .

(٥) في (د) : وفي ذلك البئر .

(٦) الروضة : ٩ . ولم نجده في الفضائل .

و عنه بإسناده عن أنس قال : كنّا عند رسول الله و عنده جماعة من أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله إنك لأحب إلينا من أولادنا وأنفسنا ، فدخل عليّ ﷺ فقال : إليّ يا أبا الحسن لقد كذب الذي يزعم أنه يحبني و يبغضك (١) .

و عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله خلق خلقاً لاهم من الجن ولا من الإنس يلعنون مبغض عليّ ﷺ ، قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال القنابر ينادون في السحر على رؤوس الأشجار : ألا لعنة الله على مبغض عليّ بن أبي طالب (٢) .

مد : روى ابن المغازلي عن أبي نصر الطحّان ، عن القاضي أبي الفرج الحنوطي ، عن أحمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن ، عن المقدم بن داود ، عن الأسد بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس مثله (٣) .

١٦ - ع : الحسين بن يحيى البجلي ، عن أبيه ، عن ابن عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن عباية بن الصامت ، عن أبيه ، عن جدّه قال : إذا رأيت رجلاً من الأنصار يبغض عليّ بن أبي طالب فاعلم أن أصله يهودي (٤) .

١٧ - ما : المفيد ، عن الجعابي ، عن عليّ بن العباس ، عن إبراهيم بن بشر ، عن منصور بن يعقوب ، عن عمرو بن شمر ، عن إبراهيم بن عبدلاً على ، عن سويد بن غفلة قال : سمعت عليّاً ﷺ يقول : والله لو صببت الدنيا على المنافق صباً ما أحبّني ، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبّني ، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا عليّ لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٥) .

١٨ - ما : المفيد ، عن المظفر بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن أبيه ، عن داود بن [أبي] رشيد ، عن عطاء بن مسلم ، عن الوليد بن بشّار (٦) عن عمران

(١) رواه في العمدّة : ١٤٧ .

(٢) الروضة : ١٢ .

(٣) العمدّة ، ١٨٧ .

(٤) علل الشرائع : ١٦٠ .

(٥) أمالي الطوسي : ١٢٩ . وسبأني عن نهج البلاغة تحت الرقم ٩٧ .

(٦) في المصدر : عن الوليد بن يسار .

بن ميثم ، عن أبيه رحمه الله قال : <sup>(١)</sup> سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه يقول : يا حسن : فقال الحسن : لبيك يا أبتاه ، فقال : إن الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كل منافق وفاسق ، وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك <sup>(٢)</sup> .  
 ما : أبو منصور السكري ، عن جده علي بن عمر ، عن محمد بن محمد الباغدني ، عن هاشم بن ناجية ، عن عطاء بن مسلم مثله <sup>(٣)</sup> .  
 بيان : لعل معنى أخذ ميثاقهم على البغض أنه لما أخذ الله ميثاق ولايته عنهم أنكره في ذلك اليوم وأبغضوه .

١٩ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جابر ، عن عبد الله بن يحيى قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يصلي مع أحد من الناس ثلاث سنين ، فكان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن ولا يجبني كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ، ولا ضللت ولا ضل بي ، ولا نسيت مما عهد إلي <sup>(٤)</sup> .

٢٠ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي ، عن أبيه عن زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية معاً ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زب بن حبش ، عن علي عليه السلام قال : إن فيما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله : أن لا يجبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق <sup>(٥)</sup> .

٢١ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن علي بن بزيع ، عن عمرو بن إبراهيم ، عن سوار بن مصعب ، عن الحكم بن عتيبة <sup>(٦)</sup> ، عن يحيى بن

(١) في المصدر : قال : قال .

(٢) أمالي الطوسي ، ١٥٤ .

(٣) > > ١٩٤ . وسياتي ذكر الحديث عنه تحت الرقم ١١١ .

(٤) > > ١٦٣ و ١٦٤ . وفيه : ولا نسيت مما عهد إلي .

(٥) > > ١٦٢ . وفيه : ولا يبغضك إلا كافر .

(٦) في المصدر : عن الحكم بن عيينة . لكنه سهو راجع جامع الرواة ١ . ٢٦٦ .



الخزّار<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من زعم أَنَّهُ آمَنَ بي وبما جئت به وهو يبغض عليّاً فهو كاذب ليس بمؤمن<sup>(٢)</sup> .

٢٢- ما : الغضائريّ ، عن هارون بن موسى ، عن عمّاد بن همام ، عن الحسين ابن أحمد المالكيّ ، عن اليقطينيّ ، عن يحيى بن زكريّا ، عن داود بن كثير أبي خالد الرقيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجلّ : لولا أَنِّي أَسْتَحْيِي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها ، وإذا كملت<sup>(٣)</sup> له إلا إيمان ابتليته بضعف في قوّته وقلة في رزقه ، فإن هو حرج أعدت عليه ، فإن صبر<sup>(٤)</sup> باهيت به ملائكتي ، ألا وقد جعلت عليّاً علماً للناس ، فمن تبعه كان هادياً ومن تركه كان ضالاً ، لا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه<sup>(٥)</sup> إلا منافق<sup>(٦)</sup> .

٢٣- ما : بإسناد أخيه دعلج ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجلّ : « أَلْقِيَانِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ<sup>(٧)</sup> » قال : نزلت فيّ وفي عليّ بن أبي طالب ، وذلك أَنَّهُ إِذَا كان يوم القيامة شفّعتني ربّي وشفّعتك<sup>(٨)</sup> و كساني وكساك يا عليّ ، ثمّ قال لي ولك يا عليّ : أَلْقِيَانِي جَهَنَّمَ كُلٌّ من أبغضكما ، وأدخلاني الجنة كلّ من أحبّكما ، فإنّ ذلك هو المؤمن<sup>(٩)</sup> .

٢٤- ما : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن عليّ بن بزيع ، عن إسماعيل بن أبان ، عن صباح بن يحيى ، عن جابر ، عن عبد الله بن يحيى ، عن

(١) كذا في النسخ ، وفي المصدر : عن يحيى بن الجزار . وكلاهما سهو ، والصحيح > يحيى بن الجزار > راجع جامع الرواة ٢ : ٣٢٦ .

(٢) أمالي الطوسي ، ١٥٦ .

(٣) في المصدر : وإذا أكملت .

(٤) > > : وإن صبر .

(٥) لا يبغضه إلا كافر ، خ ل .

(٦) أمالي الطوسي ، ١٩٢ .

(٧) سورة ق : ٢٤ .

(٨) في المصدر : وشفّعتك يا عليّ .

(٩) أمالي الطوسي ، ٢٣٤ .

عليّ عليه السلام قال : إن ابني فاطمة يشترك في حبهم البرّ والفاجر <sup>(١)</sup> ، وإنني كتب لي أن يحبني كل مؤمن ويغضني كل منافق <sup>(٢)</sup> .

٢٥- سن : أبي ، عن يونس بن عبدالرحمن أو غيره ، عن رياح بن أبي نصر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً في ملا من أصحابه إذ قام فزعا فاستقبل جنازة على أربعة رجال من الحبش ، فقال : ضعوه ، ثم كشف عن وجهه فقال : أيكم يعرف هذا ؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : أنا يا رسول الله هذا عبد بني رياح ، ما استقبلني قط إلا قال : والله أنا أحبك : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاشهد ما يحبك إلا مؤمن ولا يبغيضك إلا كافر ، وإنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ، كل قبيل على سبعين ألف قبيل : قال : ثم أطلقه من جريده وغسله وكفنه وصلى عليه وقال : إن الملائكة تضايق به الطريق ، وإنما فعل به هذا لحبه إياك يا عليّ <sup>(٣)</sup> .

بيان ، قوله : « ثم أطلقه من جريده » لعله تصغير الجرد وهو الثوب الخلق ، أي نزع ثيابه البالية .

٢٦- سن : أبي ، عن حماد ، عن جابر ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مؤمن إلا وقد خلص ودّي إلى قلبه ، وما خلص ودّي إلى قلب أحد إلا وقد خلص ودّي عليّ إلى قلبه ، كذب يا عليّ من زعم أنه يحبني ويغضك : قال : فقال رجلان من المنافقين : لقد فتن رسول الله بهذا الغلام ! فأنزل الله تبارك وتعالى « فستبصر ويبصرون » بأيكم المفتون <sup>(٤)</sup> ، « ودّ والودّهن فيدهنون » ولا تطع كل حلاف مهين <sup>(٥)</sup> ، قال : نزلت فيهما إلى آخر الآية <sup>(٦)</sup> .

(١) في المصدر ، ان ابني فاطمة يشترك في حبهما .

(٢) أمالي الطوسي : ٢١٣ .

(٣) المحاسن : ١٥٠ ، ١٥١ .

(٤) سورة القلم : ٦٥ .

(٥) > > ١٠٩ .

(٦) المحاسن : ١٥١ .

٢٧- سن : ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن جابر بن يزيد ، عن عبد الله بن يحيى قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : <sup>(١)</sup> إن ابني فاطمة اشترك في حبهما البر والفاجر ، وإنه كتب لي أن لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن ، وقد خاب من افترى <sup>(٢)</sup> .

٢٨- شا : محمد بن عمر الجعابي ، عن محمد بن سهل ، عن أحمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش قال : رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فسمعتة يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق [ شقي ] <sup>(٣)</sup> .

بشا : محمد بن عبد الوهاب ، عن عيسى الرازي ، عن محمد بن أحمد النيسابوري عن أحمد بن محمد البرزاز ، عن عبيد الله بن محمد العدل ، عن محمد بن يحيى الصولي ، عن محمد بن يونس القرشي ، عن عبد الله بن داود ، عن الأعمش مثله ؛ وفيه : والذي فلق الحبة [ وبرأ النسمة ] وتردّى بالعظمة <sup>(٤)</sup> .

٢٩- شا : محمد بن عمران المرزباني ، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن عبيد الله بن عمر القواريري ، عن جعفر بن سليمان ، عن النضر بن حميد ، عن أبي الجارود ، عن الحارث الهمداني قال : رأيت علياً عليه السلام وقد جاء ذات يوم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قضاء قضاء الله تعالى على لسان النبي الأمي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ، وقد خاب من افترى <sup>(٥)</sup> .

٣٠- شا : محمد بن المظفر البرزاز ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى البربري

(١) في المصدر : يقول : قال رسول الله اه .

(٢) المعاصن : ١٥١ .

(٣) الارشاد للمفيد : ١٨١٧ .

(٤) [بشارة المصطفى : ٧٨٧٧ .

(٥) الارشاد للمفيد : ١٨ .

عن خلف بن سالم ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : عهد إلي النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمراً ولا يبغضك إلا منافقاً (١) .

بشا : إسماعيل بن أبي القاسم الديلمي ، عن نصر بن عبد الجبار ، عن أبي محمد الجوهري ، عن أبي بكر القطيفي ، عن الحسين بن عمر ، عن إسماعيل الثقفي ، عن أسباط بن محمد ، عن الأعمش مثله (٢) .

٣١- قب : قوله تعالى : « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة » (٣) في أمير المؤمنين عليه السلام .

تفسير الثعلبي والسدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قوله : « و من يقترب حسنة نزدله فيها حسناً » (٤) قال : المودة لآل محمد ﷺ .

الحسن بن علي عليه السلام قال : الحسنه حب أهل البيت ﷺ .

أبو تراب في الحقائق والخوازمي في الأربعين بإسنادهما عن أنس ، والديلمي في الفردوس عن معاذ ، وجماعة عن ابن عمر قال النبي ﷺ : حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة ، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة .

كتاب ابن مردويه بالإسناد عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ قال : يا علي لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام (٥) نوح في قومه وكان له مثل جبل أحد ذهباً فأنقذه في سبيل الله ومدّ في عمره حتّى حجّ ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها (٦) .

(١) الارشاد للمفيد : ١٨ .

(٢) بشارة المصطفى : ٩١ .

(٣) سورة التوبة : ١٦ .

(٤) الشورى : ٢٣ .

(٥) في المصدر ، مثل مادام .

(٦) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢ .

**أقول :** روى ابن شيرويه في الفردوس عن عليّ عليه السلام مثله .

٣٢- **قب :** في تاريخ النسائي وشرف المصطفى - واللفظ له - : قال النبي صلى الله عليه وآله : لو أن عبداً عبد الله تعالى بين الركن والمقام ألف عام ثم ألف عام [ ثم ألف عام ] ولم يكن يحبنا أهل البيت لأكبه الله على منخره في النار .  
حنان بن سدير عن الباقر عليه السلام قال : ما ثبت الله حبّ عليّ في قلب أحد فزلّت له قدم إلا أثبتتها الله وثبت له قدم أخرى .

الفردوس والرسالة القوامية : أبو صالح عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبّ عليّ بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب .  
٤ كتاب خطيب الخوارزمي وشيرويه الديلمي : جابر بن عبد الله : قال النبي صلى الله عليه وآله : جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض : إنني افترضت محبة عليّ بن أبي طالب على خلقي ، فبلغ ذلك عني .

معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة عليها السلام قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعليّ خاصة ، وإنني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محابّ لقرايتي ، هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته ، وأن الشقيّ كل الشقيّ من أبغض عليّاً في حياته وبعد موته .

حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر : إن الله فرض على الخلق خمسة فأخذوا أربعة وتركوا واحداً ، فسئل عن ذلك قال : الصلاة والزكاة والصوم والحجّ قالوا : فما الواحد الذي تركوا ؟ قال : ولاية عليّ بن أبي طالب ، قالوا : هي واجبة من الله ؟ قال : نعم ، قال الله تعالى : « فمن أظلم ممّن افترى على الله كذباً » (١) ، الآيات .

روضة الواعظين في خبر أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوماً لأصحابه : أيكم يصوم الدهر ويحيي الليل ويختم القرآن ؟ فقال سلمان : أنا يا رسول الله ، قال : فغضب بعضهم وقال :

إنّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفخر علينا معاشر قريش وهو يكتذب في جميع ذلك ! فقال النبي ﷺ : مه يا فلان أنّى لك بمثل لقمان الحكيم ؟ سله فإنّه ينبتك ، فقال : رأيتك في أكثر أيامك تأكل ، وأكثر لياليك نائماً وأكثراً أيامك صامتاً ، فقال : ليس حيث تذهب ، إنني أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله : «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»<sup>(١)</sup> ، وأوصل رجب وشعبان بشهر رمضان وذلك صوم الدهر ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول « من بات على طهر فكأنما أحيا الليل » وأنا أبيت على طهر ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : « يا أبا الحسن مثلك في أمّتي مثل قل هو الله أحد ، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فقد ختم القرآن كله ، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصره بيده فقد استكمل الإيمان ، والذي بعثني بالحق نبياً يا عليّ لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لما عذب أحد بالنار ، وأنا أقرأ قل هو الله أحد كل يوم ثلاث مرات ؛ فقام كأنه ألقم حجراً<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن عباس : كان يهودي يحبّ عليّاً حبّاً شديداً ، فمات ولم يسلم ، قال ابن عباس : فيقول الجبار تبارك وتعالى : أمّا جنتي فليس له فيها نصيب ، ولكن يا نار لا تهديه - أي لا تزعجيه - .

فضائل أحمد و فردوس الديلمي : قال عمر بن الخطاب : قال النبي ﷺ : حبّ عليّ براءة من النار . وأنشد :

حبّ عليّ جنة للورى      ☆      احطط به ياربّ أوزاري  
لو أنّ ذمياً نوى حبه      ☆      حصّن في النار من النار

وفي فردوس الديلمي قال أبو صالح : لما حضرت عبدالله بن عباس الوفاة قال : اللهمّ إنني أتقرّب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

(١) سورة الانعام : ١٦ .

(٢) يقال : ألقمه الحجر أى أسكته عند الخصام .

حليه الأولياء : قال يحيى بن كثير الضرير : رأيت زبيد بن الحارث النامي في النوم فقلت له : إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله ، قلت : فأني العمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب علي بن أبي طالب عليه السلام .

ونزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال : يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وقال : محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي ، لا أعذب من والاه وإن عصاني ، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني .

حلية الأولياء وفضائل أحمد وخصائص النطنزي روى زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليقول علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لم يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة .

وفي رواية ابن عباس وأبي هريرة : من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي منها غرسه ربي ثم قال له كن فكان فليقول علي بن أبي طالب ولياً ثم الأوصياء من ولده ، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ؛ الخبر .

وقال عبدالله بن موسى : تشاجر رجلان في الإمامة فتراضيا بشريك بن عبدالله فجاء إليه ، فقال شريك : حدثني الأعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلى الله عليه وآله : « إن الله عز وجل خلق علياً قاضياً من الجنة ، فمن تمسك به كان من أهل الجنة » فاستعظم ذلك الرجل وقال : هذا حديث ما سمعناه

نأتي ابن دراج ، فأتياه فأخبراه بقصتهما ، فقال : أتعجبان من هذا ؟ حدثني الأعمش عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله

خلق قاضياً من نور فعلقه ببطنان عرشه ، لا يناله إلا علي ومن تولاه من شيعته » فقال الرجل : هذه أخت تلك : نمضي إلى وكيع ، فمضيا إليه فأخبراه بالقصة ، فقال وكيع : أتعجبان من هذا ؟ حدثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن أركان العرش لاينا لها أحد إلا علي ومن تولاه من شيعته » قال : فاعترف الرجل بولاية علي عليه السلام ،

ابن بطّة في الإبانة والخطيب في الأربعين بإسنادهما عن السديّ عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وعن زيد بن أرقم ، وإسنادهما عن شريك ، عن الأعمش ، عن حبيب بن ثابت ، عن زيد بن أرقم ؛ والثعلبيّ في ربيع المذكورين <sup>(١)</sup> بإسناده عن أبي هريرة - واللفظ لزيد - قال النبي ﷺ : « من أحبّ أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن يمينه فليتمسك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٢)</sup> » .

٣٣- قه : ابن عقدة وابن جرير بالإسناد عن الخدريّ وجابر الأنصاريّ وجماعة من المفسرين في قوله تعالى : « ولتعرفنهم في لحن القول <sup>(٣)</sup> » بغيرهم عليّ ابن أبي طالب عليه السلام .

قال الربيع بن سليمان : كنت بالكوفة فمررت بمجنون ، فقرأت عليه : « آله أذن لكم أم على الله تفترون <sup>(٤)</sup> » قال : ما على الله يفتري ولكن يبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

جابر : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : « فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون <sup>(٥)</sup> » فقال عليه السلام : فإنهم عن ولاية عليّ مستكبرون فقال <sup>(٦)</sup> لمن فعل ذلك وعيداً منه : « لا جرم أن الله يعلم ما يسيرون وما يعلنون إنه لا يحبّ المستكبرين <sup>(٧)</sup> » عن ولاية عليّ عليه السلام .

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « إنّنا كفيناك المستهزئين <sup>(٨)</sup> » : أعداؤه وأولياؤه ومن كان يهزأ بأمر المؤمنين عليه السلام ، وهم الذين قالوا : هذا صفيّ عمّ من بين أهله

(١) في (م) و (د) ، ربيع المذكورين .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٥٠٢ .

(٣) سورة محمد : ٣٠ .

(٤) > يونس : ٥٩ .

(٥) > النحل : ٢٢ .

(٦) في المصدر : قال الله .

(٧) سورة النحل : ٢٣ .

(٨) > الحجر : ٩٥ .



وكانوا يتغامزون بأمر المؤمنين عليه السلام ، فأَنزل الله تعالى : « ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون <sup>(١)</sup> » .

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله <sup>(٢)</sup> » الآية نزلت فيهم ، وذلك حين اجتمعوا فقالوا : لئن مات محمد لم نسمع لعلي ولا لأحد من أهل بيته .

ذكر ابن بطّة في الإبانة بإسناده عن جابر قال النبي عليه السلام : لو أن أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار .

عطية عن أبي سعيد قال النبي عليه السلام : من أبغضنا أهل البيت فهو منافق .

ابن مسعود قال النبي عليه السلام : من زعم أنه آمن بما جئت به وهو يبغض <sup>(٣)</sup> علياً فهو كاذب ليس بمؤمن .

النبي عليه السلام : من لقي الله عز وجل وفي قلبه بغض علي بن أبي طالب لقي الله وهو يهودي .

ابن عباس وأُم سلمة وسلمان : قال النبي عليه السلام : من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني .

أُم سلمة وأنس : قال النبي عليه السلام - ونظر إلى علي عليه السلام - : كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا .

تاريخ الخطيب <sup>(٤)</sup> وكتاب ابن المؤذن - واللفظ له - أنه رئي يزيد بن هارون في المنام فقيل : ما فعل بك ؟ فقال : عاتبني فقال : أتحدث عن جرير بن عثمان ؟ قال : قلت : يا رب ما علمت إلا خيراً ، قال : يا يزيد إنه كان يبغض علي بن أبي طالب عليه السلام .

(١) سورة الحجر ، ٩٧ .

(٢) آل عمران ٣١٠ .

(٣) في المصدر ، وهو مبغض .

(٤) في (ك) : تاريخ الطبري .

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم »<sup>(١)</sup> ،  
بموالاة عليّ « ففريقاً » من آل محمد « كذبتم وفريقاً تقتلون » .

الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى : « قل إنني لأملك لكم ضرّاً ولا رشداً »<sup>(٢)</sup> ،  
فقال : إن رسول الله دعا الناس إلى ولاية عليّ فكره ذلك قوم وقالوا فيه ، فأنزل الله  
« قل إنني لأملك لكم ضرّاً ولا رشداً » قل إنني لن يجيرني من الله أحد <sup>(٣)</sup> ، إن  
عصيته فيما أمرني به ، الآيات .

هلقام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « فاصبر على ما يقولون »<sup>(٤)</sup> ، قال : دفعهم  
ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

ابن بطّة من سيرة طرق وابن ماجة والترمذيّ ومسلم والبخاريّ وأحمد وابن  
البيّع وأبو القاسم الإصفهانيّ وأبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبو معاوية عن  
الأعمش بأسانيدهم عن زرّ بن حبیش قال عليّ عليه السلام : « والذي فلق الحبة وبرأ  
النسمة إنه لعهد النبيّ الأمّيّ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق » .

الحلية وفضائل السمعانيّ والعكبريّ وشرح الألكانيّ وتاريخ بغداد عن  
زرّ بن حبیش قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : عهد إليّ النبيّ ﷺ أنّه لا يحبّك  
إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق . وقد رواه كثير النوا وسالم بن أبي حفصة .

جامع الترمذيّ ومسنّد الموصليّ وفضائل أحمد عن أمّ سلمة قال النبيّ ﷺ  
لعليّ عليه السلام : لا يحبّك منافق ولا يبغضك مؤمن .

أحمد في مسند النساء الصحابيّات عن أمّ سلمة وكتاب إبراهيم الثقفيّ عن  
أنس قال قال رسول الله ﷺ : ابشر فإنّه لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق ، ولولا أنت  
لم يعرف حزب الله .

(١) سورة البقرة : ٨٧ . ويومده « استكبرتم ففريقاً اه » .

(٢) سورة الجن : ٢٢ و ٢١ .

(٣) سورة طه : ١٣٠ .

و في الخبر : يا علي حُبُّكَ تقوى و إيمان و بغضُكَ كفر و تفاق .  
 الصادق عليه السلام : « و ليعلمنَّ الله الذين آمنوا » يعني بولاية عليٍّ « و ليعلمنَّ المنافقين » (١) يعني الذين أنكروا ولايته .  
 ربيع المذكورين (٢) : قال النبي ﷺ : يا علي لولا كما عرف المؤمنون بعدي .  
 البلاذري و الترمذي و السمعاني عن أبي هارون العبدي قال أبو سعيد الخدري كنا نعرف المنافقين نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .  
 إبانة العكبري و كتاب ابن عقدة و فضائل أحمد بأسانيدهم أن جابراً و الخدري قالوا : كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ ببغضهم علياً .  
 إبانة العكبري و شرح الألكافي قال جابر و زيد بن أرقم : ما كنا نعرف المنافقين ونحن مع النبي ﷺ إلا ببغضهم علياً .  
 الأيقر عليه السلام في قوله : « و لاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة » (٣) قال : لاتعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والآخرة .  
 أبو بكر بن مردويه عن أحمد بن محمد بن الصباح النيسابوري ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أحمد قال سمعت الشافعي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : قال أنس بن مالك : ما كنا نعرف الرجل لغير أبيه إلا ببغض علي بن أبي طالب .  
 أنس في خبر طويل : كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي عليه السلام فإذا نظر إليه أوماً باصبعه : يا بني تحبُّ هذا الرجل؟ فإن قال : نعم قبله ، وإن قال : لا خرق به الأرض وقال له : الحق بأمك .  
 الهروي في الغريين قال عبادة بن الصامت : كنا نسبر (٤) أولادنا بحب علي بن أبي طالب ، فإذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة .

(١) سورة المنكوبت ، ١١ .

(٢) في (م) و (د) : ربيع المذكورين .

(٣) سورة البقرة ، ١٩٥ .

(٤) سبره ، جريه واختبره .

الطبري في الولاية باسناد له عن الأصبع بن نباتة قال علي عليه السلام : لا يحبني ثلاثة : ولد زناً و منافق ورجل حملت به أمته في بعض حيضها .  
و روى عبادة بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مرة أنه كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله : كذب من زعم أنه يتوالاني و يحبني وهو يعادي هذا و يبغضه ، والله لا يبغضه و يعاديه إلا كافر أو منافق أو ولد زنية (١) .

شيوخه في الفردوس : قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنما رفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وإن الله يرفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

و في رواية : فقام رجل فقال : يا رسول الله وهل يبغض علياً أحد ؟ قال : نعم القعود عن نصرته بغض (٢) .

٣٤ - جا : علي بن محمد بن خالد ، عن محمد بن الحسين السبيعي ، عن عباد بن يعقوب ، عن أبي عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النوا ، عن أبي مريم الخولاني ، عن مالك بن ضمرة قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : أخذ رسول الله بيدي وقال : من تابع هؤلاء الخمس ثم مات و هو يحبك فقد قضى نجه ، و من مات و هو يبغضك فقد مات ميتة جاهليّة ، يحاسب بما يعمل (٣) في الإسلام ، و من عاش بعدك و هو يحبك ختم الله له بالأمن و الإيمان حتى يرد علي الحوض (٤) .

بيان : هؤلاء الخمس أي الصلوات الخمس . وقوله : « فقد قضى نجه » إشارة إلى قوله تعالى : « فمنهم من قضى نجه و منهم من ينتظر و ما بدّلوا تبديلاً » (٥) .

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٧-١٠ .

(٢) > > > ٢ : ١٤ .

(٣) في المصدر : بما عمل .

(٤) أمالي المفيد : ٥ .

(٥) سورة الاحزاب ، ٢٣ .

٣٥ - جا : محمد بن عمران المرزباني ، عن عبد الله بن محمد الطوسي ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن علي بن حكيم الأودي ، عن شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن سالم بن الجعد قال : سئل جابر بن عبد الله الأنصاري - وقد سقط حاجباه على عينيه - ف قيل له : أخبرنا عن علي بن أبي طالب ، فرفع حاجبيه بيديه ثم قال : ذاك خير البرية ، لا يبغضه إلا منافق ولا يشك فيه إلا كافر (١).

٣٦ - جا : محمد بن جعفر التميمي ، عن هشام بن يونس النهشلي ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الزهري ، عن أنس قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : يا علي من أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحاسبه بما عمل يوم القيامة (٢).

٣٧ - جا : علي بن بلال ، عن علي بن عبد الله ، عن النقي ، عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم ، عن يحيى بن الحسين ، عن أبي هارون العبدى ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة فقال : أيها الناس إن الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ويغفر لعلني خاصة ؛ ثم قال : ادن مني يا علي فدنا منه ، فأخذ بيده ثم قال : إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أطاعك و تولاك من بعدي ، وإن الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي (٣).

٣٨ - ما ، جا : المفيد ، عن الحسن بن عبيد الله القطان ، عن عثمان بن أحمد عن أحمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن محمد بن بسام ، عن علي بن الحكم ، عن الليث بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاش الناس أحبوا علياً فإن لحمه لحمي ودمه دمي ، لعن الله أقواماً من أمتي ضيعوا فيه عهدي ونسوا فيه

(١) أمالي المفيد : ٣٩ و ٣٨ .

(٢) > > : ٢٥ .

(٣) > > : ٩٥ .

وصيتي، ما لهم عند الله من خلاق<sup>(١)</sup>.

٣٩- جا : الجعابي، عن ابن عقدة، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن إبراهيم بن الحكم، عن المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن عمران بن الحصين قال: كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي ﷺ وعلي ﷺ جالس إلى جنبه، إذ قرأ رسول الله: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض، إله مع الله قليلاً ما تذكرون»<sup>(٢)</sup>، قال: فانتفض علي ﷺ انتفاضة العصفور، فقال له النبي ﷺ: ما شأنك تبزع؟ فقال: مالي لأجزع والله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض؟ فقال له النبي ﷺ: لاتبزع فوالله لا يجيبك إلا مؤمن ولا يبعضك إلا منافق<sup>(٣)</sup>.

كفر: محمد بن العباس، عن إسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله بن خنيس، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي داود، عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ - وعلي ﷺ إلى جنبه - : «أمن يجيب» إلى قوله: فوالله لا يبعضك مؤمن ولا يجيبك كافر<sup>(٤)</sup>.

٤٠- يل، فض: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: حب علي بن أبي طالب يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب. وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: حب علي بن أبي طالب حسنة لاتضر معها سيئة، وبغضه سيئة لاتنفع معها حسنة. وعنه ﷺ قال: خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد، فمحبتي محب علي ومبغضتي مبغض علي<sup>(٥)</sup>.

(١) أمالي المفيد، ١٧٣. أمالي الشيخ، ٤٢.

(٢) سورة النمل: ٦٢.

(٣) أمالي المفيد، ١٨١. وأورده الشيخ الطوسي أيضاً في أماليه، ٤٧.

(٤) الكنز مخطوط، و أورده في البرهان ٣، ٢٠٧. و المتن مطابق لنسخة (ك) و في

غيره من النسخ، عن أبي داود عن بريدة مثله.

(٥) الفضائل: ١٠٠. الروضة، ٣٥٢.

٤١- يل ، فض : من كتاب الفردوس مما رفع إلى رسول الله ﷺ أنه قال :  
لواجتمعت على حبّ عليّ بن أبي طالب أهل الدنيا ما خلق الله النار .  
وعنه ﷺ أنه قال : من أراد أن يتمسك بالقضيب الأحمر المغروس في الجنة  
عند فليتمسك بحبّ عليّ بن أبي طالب (١) .

٤٢- كشف : من مسند أحمد بن حنبل عن زرّ بن حبیش قال : قال عليّ عليه السلام  
والله إنّه لمّا عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لا يبغضني إلّا منافق ولا  
يحبّني إلّا مؤمن .

ومن كتاب الآل لابن خالويه عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبّ  
أن يتمسك بقصة الياقوت التي خلقها الله بيده ثمّ قال لها كوني فكانت فليقول  
عليّ بن أبي طالب من بعدي .

ومثله عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيى حياتي  
ويموت ميتتي ويتمسك بالقصة الياقوتة التي خلقها الله ثمّ قال لها كوني فكانت فليقول  
عليّ بن أبي طالب من بعدي .

قلت : رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء ، وتقرّبه بشر عن شريك .

ومن كتاب ابن خالويه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام :  
حبّك إيمان وبغضك نفاق ، وأوّل من يدخل الجنة محبّك ، وأوّل من يدخل النار  
مبغضك ، وقد جعلك الله أهلاً لذلك ، فأنت منّي وأنا منك ولا نبيّ بعدي . ومنه  
أيضاً : عبد الله بن مسعود (٢) قال : خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش حتّى  
أتى بيت أمّ سلمة فجاء داقٌ ودقُّ الباب ، فقال : يا أمّ سلمة قومي فافتحي له ، قالت  
فقلت : ومن هذا يا رسول الله الذي بلغ من خطره أن أفتح له الباب وأتلقاه  
بمعاصمي (٣) وقد نزلت فيّ بالأمس آيات من كتاب الله ؟ فقال : يا أمّ سلمة إن طاعة

(١) الفضائل : ١١٧ . الروضة : ٨ .

(٢) في المصدر : عن عبد الله بن مسعود .

(٣) جمع المعصم ، موضع السوار من الساعد .

الرسول طاعة الله وإن معصية الرسول معصية الله عز وجل، وإن بالباب لرجلاً ليس بنزق ولا خرق<sup>(١)</sup>، وما كان ليدخل منزلاً حتى لا يسمع حساً، هو يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؛ قالت: ففتحت الباب، فأخذ بعضاتي الباب، ثم جئت حتى دخلت الخدر<sup>(٢)</sup>، فلما أن لم يسمع وطئي دخل، ثم سلم على رسول الله ﷺ ثم قال ﷺ: يا أم سلمة - وأنا من وراء الخدر - أتعرفين هذا؟ قلت: نعم هذا علي بن أبي طالب عليه السلام قال: هو أخي، سجيته سجيّتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي، يا أم سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي، فاسمعي واشهدي يا أم سلمة هذا وليي من بعدي، فاسمعي واشهدي يا أم سلمة لو أن رجلاً عبد الله ألف سنة بين الركن والمقام ولقي الله مبغضاً لهذا أكبه الله عز وجل على وجهه في نار جهنم. وقد رواه الخطيب في كتاب المناقب، وفيه زيادة: ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي هو والله محيي سنتي، اسمعي واشهدي لو أن عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لعلّي أكبه الله على منخريه في نار جهنم<sup>(٣)</sup>.

٤٣ - كشف: من مسند أحمد بن حنبل باسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. وهذا الحديث نقله أحمد في مواضع من مسنده.

وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ لعلّي عليه السلام: أما إنك يا ابن أبي طالب، وشيعتك في الجنة.

ومنه عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال: علي وشيعته الفائزون يوم القيامة.

(١) نزق الرجل: نشط وطاش وخف عند الغضب. خرق الرجل - من باب ضرب يضرب أو نعر ينصر - كذب ولعب لعب الصبيان بالمخاريق. ومن باب علم يعلم: حرق ولم يحسن عمله.

(٢) الخدر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت. كل ما تتوارى به.

(٣) كشف الغمّة، ٢٧.



ومن مناقب ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : أقبلت ذات يوم قاصداً إلى رسول الله ﷺ فقال لي : يا أبا سعيد ! فقلت : لبيك يا رسول الله ، قال : إن الله عموداً تحت العرش يضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا ، لا ينالها إلا عليٌّ ومحبوه .

ومن مناقب المغازلي عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله صلاة الفجر ثم قال : أتدرون بما هبط جبرئيل عليه السلام ؟ ثم قال : (١) هبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله غرس قصباً في الجنة ثلثه من ياقوتة حمراء وثلثه من زبرجدة خضراء وثلثه من لؤلؤة رطبة ، ضرب عليها طاقات (٢) ، جعل بين الطاقات غرقاً ، وجعل في كل غرفة شجرة ، وجعل حملها الحور العين ، وأجرى عليه عين السلام ؛ ثم أمسك فوثب رجل من القوم فقال : يا رسول الله لمن ذلك القصب ؟ فقال : من أحب أن يتمسك بذلك القصب فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومن كتاب كفاية الطالب عن الحارث الهمداني قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما جاء بك ؟ فقلت : حبسي لك يا أمير المؤمنين ، فقال : يا حارث أتحبني ؟ فقلت : نعم والله يا أمير المؤمنين ، فقال : أما لو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحب ، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحب (٣) .

٤٤- هـ : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، عن هشام بن يونس ، عن حسين بن سليمان الرقاء ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أنس قال : نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وأخذ بيده وقال : يا علي كذب من زعم أنه يحبني وهو يبغضك (٤) .

(١) في المصدر : أتدرون بما هبط بي جبرئيل ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، ثم قال اه .

(٢) جمع الطاق ، ما عطف من الانبئة .

(٣) كشف الغمة ، ٣٩ - ٤١ .

(٤) أمالي ابن الشيخ : ٣١ .

٤٥- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن الحسين الخثعمي ، عن عباد بن يعقوب الأسدي ، عن السيد بن عيسى الهمداني ، عن الحكم بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن أبي نعيم ، عن أبي سعيد الخدري قال : كانت أمانة المنافقين بغض علي بن أبي طالب فبينما رسول الله ﷺ في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والأنصار و كنت فيهم إذ أقبل علي بن أبي طالب فنخطب القوم<sup>(٢)</sup> حتى جلس إلى النبي ﷺ وكان هناك مجلسه الذي يعرف به ، فسار رجل رجلاً - و كانا يرميان بالتناق - فعرف رسول الله ﷺ ما أراد ، فغضب غضباً شديداً حتى التمع وجهه ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني ، ألا وكذب من زعم أنه يحبني و هو يبغض هذا - وأخذ بكف علي بن أبي طالب - فأنزل الله عز وجل هذه الآية في شأنهما : « يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالآثم و العدوان ومعصية الرسول » إلى آخر الآية<sup>(٣)</sup>.

٤٦- مع : العطار ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن نوح بن شعيب<sup>(٤)</sup> عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليه السلام ، عن سلمان رضي الله عنه قال : سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب يوماً : يا أبا الحسن مثلك في أمّتي مثل قل هو الله أحد ، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن ، فمن أحببك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحببك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان ، ومن أحببك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان ؛ والذي بعثني بالحق يا علي لو أحببك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار ؛ الخير<sup>(٥)</sup>.

كنز : أخطب خوارزم يرفعه إلى ابن عباس مثله<sup>(٦)</sup>.

(١) في المصدر : عن عبد الحكيم بن عبد الرحمن .

(٢) تخطأ إلى كذا ، تجاوزه وسبقه .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٣١ و ٣٢ . و الآية في سورة المجادلة : ٩ .

(٤) في المصدر و في (م) و (د) : عن نوح بن شعيب عن شعيب عن أبي بصير .

(٥) معاني الاخبار : ٢٣٤ و ٢٣٥ . وما نقله قطعة من الحديث .

(٦) مخطوط .

\* [ بيان : قال السيد الداماد قدس سره : إنا نحن قَدْتَلُونَا عَلَى أَسْمَاعِ الْمُتَعَلِّمِينَ وَأَمْلَيْنَا عَلَى قُلُوبِ الْمُتَبَصِّرِينَ فِي كِتَابِنَا الْعَقْلِيَّةِ وَصَحَفْنَا الْحَكِيمَةَ لِأَسِيْمَا تَقْوِيمِ الْإِيْمَانِ أَنَّ جَمْلَةَ الْمُمْكِنَاتِ أَيْ النِّظَامَ الْجَمْلِيَّ لِعَوَالِمِ الْوُجُودِ عَلَى الْإِطْلَاقِ الْمُبْتَدَأِ عَنْهُ أَلْسَنَةُ أَكْرَمِ الْحُكَمَاءِ بِالْإِنْسَانِ الْكَبِيرِ كِتَابُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> الْمُبِينِ الْغَيْرِ الْمَغَادِرِ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا أَحْصَاهَا ، فَإِنْ رَوَعِيَتْ أَعْمِيَّةُ الصَّنْفِ بِالْقِيَاسِ إِلَى الشَّخْصِ الْمُنْدَرِجِ تَحْتَهُ وَشَمُولُهُ إِيَّاهُ وَكَذَلِكَ النَّوْعُ بِالْقِيَاسِ إِلَى الصَّنْفِ وَالْجِنْسُ بِالْقِيَاسِ إِلَى النَّوْعِ قِيلَ : الشَّخْصِيَّاتُ وَالْأَشْخَاصُ بِمَنْزِلَةِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتُ الْمَفْرَدَةُ ، وَالْأَصْنَافُ بِمَنْزِلَةِ أَفْرَادِ الْكَلَامِ ، وَالْجَمَلُ وَالْأَنْوَاعُ بِمَنْزِلَةِ الْآيَاتِ ، وَالْأَجْنَاسُ بِمَنْزِلَةِ السُّورِ ، وَالْقَوَى وَاللُّوْازِمُ وَالْأَوْصَافُ بِمَنْزِلَةِ التَّشْدِيدِ وَالْمَدِّ وَالْإِعْرَابِ ؛ وَإِنْ لَوْحِظَ تَرَكُّبُ النَّوْعِ مِنَ الْجِنْسِ وَالْفَصْلِ وَالصَّنْفِ مِنَ النَّوْعِ وَاللُّوَا حَقَّ الْمَصْنُوعَةِ وَالشَّخْصِ مِنَ الْحَقِيقَةِ الصَّنْفِيَّةِ وَالْعَوَارِضُ الْمَشْخُصَّةُ عَكْسَ فَقِيلَ : الْأَجْنَاسُ الْعَالِيَةُ وَالْفُصُولُ بِمَنْزِلَةِ حُرُوفِ الْمُبَانِي ، وَالْأَنْوَاعُ الْإِضَافِيَّةُ الْمُتَوَسِّطَةُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلِمَاتِ ، وَالْأَنْوَاعُ الْحَقِيقِيَّةُ السَّافِلَةُ بِمَنْزِلَةِ الْجَمَلِ ، وَالْأَصْنَافُ بِمَنْزِلَةِ الْآيَاتِ ، وَالْأَشْخَاصُ بِمَنْزِلَةِ السُّورِ ؛ وَعَلَى هَذَا فَتَكُونُ النَّفْسُ النَّاطِقَةُ الْبَشَرِيَّةُ الْبَالِغَةُ فِي جَانِبِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ قَصِيًّا دَرَجَاتِ الْإِسْتِكْمَالِ بِحَسَبِ أَقْصَى مَرَاتِبِ الْعَقْلِ الْمُسْتَفَادِ ، لَكُونِهَا وَحْدَهَا فِي حَدٍّ مَرْتَبَتِهَا تِلْكَ عَالَمًا عَقْلِيًّا هُوَ نَسْخَةٌ عَالَمِ الْوُجُودِ بِالْأَسْرِ ، وَمُضَاهِيَّتُهُ فِي الْإِسْتِجْمَاعِ وَالِاسْتِيعَابِ كِتَابًا مُبِينًا جَامِعًا مُثَابِتَهُ فِي جَامِعِيَّتِهِ مُثَابِتَةُ مَجْمُوعِ الْكُتَابِ الْجَمْلِيِّ الَّذِي هُوَ نِظَامُ عَوَالِمِ الْوُجُودِ قَضَاهَا وَقَضِيضَتُهَا <sup>(٢)</sup> عَلَى الْإِطْلَاقِ قَاطِبَةً ، وَمِنْ هُنَا يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ الْعَارِفِ « الْعَالَمِ الصَّغِيرِ » وَلِمَجْمُوعِ الْعَالَمِ « الْإِنْسَانِ الْكَبِيرِ » بَلْ لِلْإِنْسَانِ الْعَارِفِ « الْعَالَمِ الْكَبِيرِ » وَلِمَجْمُوعِ الْعَالَمِ « الْإِنْسَانِ الصَّغِيرِ » وَإِذْ قَدْ هَدَيْنَاكَ سَبِيلِي النَّسَبَتَيْنِ الْمُتَعَاكِسَتَيْنِ فِيمَا يَنْتَظَمُ مِنْهُ الْعَالَمُ وَمَا يَأْتَلَفُ مِنْهُ الْكِتَابُ فَاعْلَمَنَّ أَنَّ لِكُلِّ

(\*) هذا البيان من مختصات (ك) .

(١) خبر « أن » .

(٢) يقال : جاء القوم قضهم وقضيضهم أى جميعهم .

من الاعتبارين درجة من التحقيق وقسطاً من التحصيل ، فإذن بالا اعتباراً ولا ينزع  
فقه إطلاق الكلمات على أشخاص المعلولات ، ومنه ما قال جلّ سلطانه في التنزيل  
الكريم : « إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم <sup>(١)</sup> » وبالا اعتبار  
الثاني يظهر سرّ قول رسول الله ﷺ : « مثل عليّ بن أبي طالب فيكم مثل قل هو الله  
أحد في القرآن » وطبيّ مطاويه سرّ عظيم يكشف عنه قوله ﷺ : « مثل عليّ بن  
أبي طالب في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم في بني إسرائيل » وقد روتاه العامة  
والخاصة من طرق مختلفة ؛ ثم إن تخصيص التشبيه بقل هو الله أحذ فيه بعدد التنبية  
على قصيا الجلالة وأقصى المنزلة رعاية الانطباق على حال عليّ بن أبي طالب صلوات الله  
عليه في درجة الإخلاص لله سبحانه ، ومعرفة حقائق التوحيد ، فهو عليه السلام ينطق بلسان  
حاله بما تنطق به قل هو الله أحد بلسان ألفاظها ، ولسان الحال أفصح وبيانه أبلغ ،  
ومن هناك انبزع عن لسانه صلوات الله عليه « ذلك الكتاب الصامت وأنا الكتاب  
الناطق » فعليّ صلوات الله عليه سورة الإخلاص والتوحيد في كتاب العالم ، وهو أيضاً  
كتاب عقليّ مبين مضاه لكتاب نظام الوجود ، وأسرار الآيات مفاتيحها عند الله العليم  
الحكيم ، ورموز الأحاديث ومصابيحها في مشكاة كما قال رسوله الكريم ، وما الفضل  
إلا بيد الله ، وما الفوز إلا في اتباع رسول الله ﷺ والتمسك بأهل بيته الأظهرين  
صلوات الله عليهم وتسليماته عليه وعليهم أجمعين . ]

٤٧ - ما : الفحام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث ،  
عن آبائه عليه السلام ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ لي وإلا  
صمتا : يا عليّ محبتك محبتي ومبغضك مبغضتي <sup>(٢)</sup> .

٤٨ - ما : أبو منصور السكّريّ ، عن جدّه عليّ بن عمر ، عن أحمد بن الأثير  
عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهريّ ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس  
قال : قال النبي ﷺ لعليّ : يا عليّ أنت سيّد في الدنيا سيّد <sup>(٣)</sup> في الآخرة ، من

(١) سورة آل عمران : ٤٥ .

(٢) أمالي الطوسي : ١٧٥ .

(٣) في المصدر : وسيد .

أحبك فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

٤٩- ما : الحفار ، عن عبدالله بن محمد بن عثمان ، عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يونس اللؤلؤي ، عن جده هشام بن يونس ، عن حسين بن سليمان عن عبد الملك بن عميرة ، عن أنس قال : نظر النبي ﷺ إلى علي عليه السلام فقال : كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني<sup>(٢)</sup>.

٥٠- ير : أبو الجوزاء ، عن ابن علوان ، عن ابن طريف قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : ألا إن جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : يا محمد ربك يأمرك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام ويأمرك بولايته<sup>(٣)</sup>.

٥١- ثو : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن ابن مهران ، عن أبيه ، عن إسحاق بن جرير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : جاءني ابن عمك كأنه أعرايي مجنون وعليه إزار وطيلسان ونعلاه في يده ، فقال لي : إن قوماً يقولون فيك ، قلت له : ألسنت عريباً ؟ قال : بلى ، فقلت : إن العرب لا تبغض علياً عليه السلام ثم قلت له : لعلك ممن يكذب بالحوض ؟ أما والله لئن أبغضته ثم وردت على الحوض لتموتن عطشاً<sup>(٤)</sup>.

سن : : ابن مهران مثله<sup>(٥)</sup>.

٥٢- كشف : من الأحاديث التي جمعها العز المحدث عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك .  
ومنه عن عبدالله بن مسعود قال : رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي عليه السلام

(١) أمالي الطوسي ، ١٩٥٠

(٢) > > : ٢٢٥ .

(٣) بصائر الدرجات ، ٢١٠ .

(٤) ثواب الأعمال ، ٢٠٢ .

(٥) المحاسن ، ٨٩٠ و٩٠٠ .

وهو يقول : الله وليّتي وأنا وليّك ، ومعادي من عاداك ، ومسالم من سالمك .  
ومنه عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال : صلى بنا النبي ﷺ الصبح ثم التفت إلينا فقال : معاشر أصحابي رأيت البارحة عمّي حمزة بن عبدالمطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق<sup>(١)</sup> ، فأكلا ساعة ، ثم تحول النبق عنياً فأكلا ساعة ، ثم تحول العنب رطباً فأكلا ساعة ، فدنوت منهما وقلت : بأبي أنتما<sup>(٢)</sup> أي الأعمال وجدتما أفضل ؟ قالوا : فدينناك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقي الماء وحب علي بن أبي طالب عليه السلام . وقد أوردته الخوارزمي في مناقبه .

وروى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي في كتابه مرفوعاً إلى فاطمة عليها السلام قالت : خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة ، فقال : إن الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة ، وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرايتي ، إن السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته .  
قال كهمس<sup>(٣)</sup> : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : يهلك في ثلاثه [وينجو في ثلاثه] : اللأعن والمستمع ، والمفرط<sup>(٤)</sup> ، و الملك المترب يتقرب إليه بلعني ويتبرأ إليه من ديني ويقضب<sup>(٥)</sup> عنده حسبي وإتّما ديني دين رسول الله و حسبي حسب رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وينجو في ثلاثه : المحب ، والموالي لمن والاني ، والمعادي لمن عاداني ، فإن أحببني محب أحب محبّي وأبغض مبغضي وشأيع مشايعي فليمتحن أحدكم قلبه ، فإن الله عز وجل لم يجعل لرجل من قلوب في جوفه فيحب بأحدهما ويبغض بالآخر .

(١) النبق : دقيق حلو يخرج من لب جذع النخلة .

(٢) في المصدر : بأبي أنتما [وأمي] .

(٣) قال في القاموس ( ٢ ، ٢٤٧ ) : كهمس الهلالي صحابي .

(٤) يمكن أن يقرأ بالتخفيف والتشديد .

(٥) قضب الشيء : قطعه .

ومن كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر ، عن زياد بن مطرف ، عن زيد بن أرقم - وربما لم يذكر زيد بن أرقم - قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي - فإن ربي عز وجل غرس قضبانها بيده - فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة .

و نقلت من مناقب الخوارزمي ، عن عبد خير ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أهدي إلى النبي ﷺ قنوموز<sup>(١)</sup> ، فجعل يتشر الموزة و يجعلها في فمي ، فقال له قائل : يا رسول الله إنك تحب علياً ؟ قال : أما علمت أن علياً مني وأنا منه .

ومنه عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض : إني افترضت حبة علي بن أبي طالب على خلقي ، فبلغهم ذلك عني .

ومنه عن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل إلى أبي ذر وهو جالس في المسجد وعليه يصلي أمامه ، فقال يا أبا ذر ألا تحبني بأحب الناس إليك فوالله لقد علمت أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله ﷺ ؟ قال : أجل والذي نفسي بيده إن أحبهم إلي أحبهم إلى رسول الله ﷺ وهو ذاك الشيخ - وأشار بيده إلى علي عليه السلام - .

و من المناقب أيضاً قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي عليه السلام ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني .

ومنه قال : أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ الحسن بن أحمد العطار عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولحبيبه إلى يوم القيامة .

(١) القنوموز : المنقوع ، وهو من النخل والموز كالمنقود من العنب .

ومنه عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن .

ومنه عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

٥٣ - كشف : من مناقب الخوارزمي قال : من المراسيل في معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل باهى وغفر لكم عامة ولعلي خاصة ، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محابٍ لقرايتي ، هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياته و بعد موته ، وأن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته و بعد وفاته (٢) .

٥٤ - كشف : من مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : أبغضت علياً بغضاً لم أبغضه أحداً قط ، وأحببت (٣) رجلاً من قريش لم أحبه إلا على بغضه علياً ، قال : فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ، ما أصحبه إلا على بغضه علياً ، قال : فأصبنا سيأ ، قال : فكتب إلى رسول الله ﷺ : ابعث إلينا (٤) من يخمسسه ، قال : فبعث إلينا علياً عليه السلام وفي السبي وصيفة هي من أفضل السبي ، قال : وقسم (٥) فخرج ورأسه يقطر ، قلنا : يا أبا الحسن ما هذا ؟ قال : ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي ، فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي ثم صارت في آل علي و وقعت بها ؛ قال : فكتب الرجل إلى نبي الله ،

(١) كشف النعمة ، ٢٨١ - ٣١ .

(٢) > > ٣١٠ .

(٣) في المصدر ، قال وأجبت .

(٤) > > لنا .

(٥) > > : [ فخمس ] وقسم .



فقلت : ابعثني مصدقاً ، قال : فجعلت أقرأ الكتاب و أقول : صدق ! قال : فأمسك يدي والكتاب ، قال : أتبغض علياً ؟ قال : قلت ؟ نعم ، قال : فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدده حباً ، فو الذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس أفضل من وصيفة قال : فما كان من الناس <sup>(١)</sup> بعد قول رسول الله أحب إلي من علي . قال عبدالله : فو الذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي في هذا الحديث غير أبي بريدة <sup>(٢)</sup> .

٥٥- أقول : روى جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي رحمه الله في كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن يزيد ، عن عبد الرحمن [بن] السراج ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال : فما بال قوم ينكرون من له منزلة [عند الله] كمنزليتي ؟ ألا ومن أحب علياً فقد أحببني ، ومن أحببني رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافاه الجنة ، ألا ومن أحب علياً يقبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه ، ألا ومن أحب علياً استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب ، ألا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياً كل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة ، ألا ومن أحب علياً أعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراً ، ويشفع في ثمانين من أهل بيته ، وله بكل شجرة في بدنه مدينة في الجنة ، ألا ومن أحب علياً بعث الله ملك الموت إليه برفق ، ودفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير ، ونور قلبه <sup>(٣)</sup> وبيض وجهه ، ألا ومن أحب علياً نجاه الله من النار ، ألا ومن أحب علياً أثبت الله الحكم في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة ، ألا ومن أحب علياً سمى في السماوات أسيراً في الأرض ، ألا ومن أحب علياً ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبدالله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ، ألا ومن أحب علياً جاء يوم القيامة وجهه كالقمر

(١) في المصدر : فما كان من الناس أحد اه .

(٢) كشف الغمة : ٨٤ .

(٣) في (ر) و (د) : ونور قبره .

ليلة البدر ، ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة ؛ ألا ومن أحبّ عليّاً مرّاً على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحبّ عليّاً وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب ، ألا ومن أحبّ عليّاً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له : ادخل الجنة بغير حساب ؛ ألا ومن أحبّ آل محمد آمن من الحساب والميزان والصراط ، ومن أحبّ آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى له كلّ حاجة كانت له عند الله عز وجل ، ألا ومن مات على حبّ آل محمد فأنا كفيله بالجنة - قاله ثلاثاً - قال قتيبة بن سعيد بن رجاء : كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول : هو الأصل لمن يقرّ به <sup>(١)</sup>.

**أقول :** رواه الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب فضائل الشيعة <sup>(٢)</sup> عن أبيه عن عبدالله بن الحسين المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ الإصفهاني ، عن محمد بن أسلم الطوسي عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله .

٥٦- بشا : يحيى بن محمد الجواني ، عن الحسن بن عليّ بن الداعي ، عن جعفر بن محمد الحسيني ، عن محمد بن عبدالله الحافظ ، عن عليّ بن حماد العدل ، عن أحمد بن عليّ الأبار ، عن ليث بن داود ، عن مبارك بن فضالة ، عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال لفاطمة <sup>(٣)</sup> : أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين ، قالت : فأين مريم بنت عمران ؟ قال لها : أي بنية تملك سيّدة نساء عالمها وأنت سيّدة نساء عالمك <sup>(٤)</sup> ، والذي بعثني بالحق لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة ، فلا يجبه إلا مؤمن ولا يبغيضه إلا منافق <sup>(٥)</sup>.

٥٧- بشا : أبو عليّ بن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن المراغي ، عن عليّ بن العباس ، عن جعفر بن محمد بن الحسين ، عن موسى بن زياد ، عن يحيى ابن يعلى ، عن أبي خالد الواسطي ، عن أبي هاشم الخولاني ، عن زاذان قال : سمعت

(٢١) مخطوطان ولم نظفر بنسختهما .

(٣) الصحيح كما في المصدر و (م) : و أنت سيّدة نساء العالمين .

(٤) بشارة المصطفى ، ٨٤ .

ج ٣٩ الباب ٨٧ : أن حبّه إيمان و بغضه كفر و نفاق - ٢٧٩ -

سلمان رحمه الله يقول : لا أزال أحبّ عليّاً عليه السلام فأنّي رأيت رسول الله ﷺ ليضرب فخذه ويقول : محبتك لي محبٌ و محبتي لله محبٌ ، و مبغضك لي مبغض و مبغضني لله مبغض (١).

ما : الحفّار ، عن الجعابي ، عن محمد بن أحمد الكاتب ، عن أحمد بن يحيى الأودي عن حسن بن حسين الأنصاري ، عن يحيى بن يعلى ، عن عبد الله بن موسى ، عن أبي هاشم الرّماني ، عن أبي البختري ، عن زاذان قال : قال لي سلمان : يا زاذان أحبّ عليّاً ؛ إلى آخر ما مرّ (٢).

٥٨- بشا : محمد بن أحمد بن شهر يار ، عن جعفر الدويرستي ، عن أحمد بن عبدون عن أبي المفضل الشيباني ، عن أحمد بن الحسين الأنباري قال : قدم أبو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميّة وهي محلة بها ، فاجتمع إليه أصحاب الحديث ونصبوا له كرسيّاً صعد عليه وأخذ يعظ الناس ويذكّرهم ويروي لهم الأحاديث ، و كانت أياماً صعبة في التقية ، فقام رجل من آخر المجلس وقال له : يا أبا نعيم أنت تشيع ؟ قال : فكره الشيخ مقالته وأعرض عنه (٣) وتمثل بهذين البيتين :

وما زال بي حبيّك حتّى كأنّني \* بردّ جواب السائل عني أعجم  
لأسلم من قول الوشاة و تسلمي \* سلمت وهل حيّ من الناس يسلم (٤)  
قال : فلم يفتن الرجل بمراذه وعاد إلى السؤال وقال : يا أبا نعيم أنت تشيع ؟  
فقال : يا هذا كيف بليت بك وأيّ ريح هبّت بك إليّ ؟ نعم سمعت الحسن بن

(١) بشارة المصطفى : ٨٩ .

(٢) أمالي الطوسي ، ٢٢٥ .

(٣) في المصدر ، وأعرض عنه بوجهه .

(٤) الشعر لتصيب كما يستفاد من الاغانى ١٤ : ١٠ و قد أورد فيه القضية بينها إلا أن في البيت الاول اختلافاً وفيه هكذا :

وما زال بي الكتمان حتى كأنّني \* برجع جواب السائل عني أعجم

صالح بن حيّ يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : حبّ عليّ عباة و خير العباة ما كتمت <sup>(١)</sup>.

٥٩- بشا : أبو عليّ بن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبي عليّ بن محمد بن همام ، عن عليّ بن محمد بن مسعدة بن صدقة ، عن جدّه مسعدة قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : والله لا يهلك هالك على حبّ عليّ بن أبي طالب إلّا رآه في أحبّ المواطن إليه ، ولا يهلك هالك على بغض عليّ بن أبي طالب إلّا رآه في أبغض المواطن إليه <sup>(٢)</sup>.

٦٠- بشا : محمد بن أحمد بن شهر يار ، عن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أحمد ابن إسحاق القاضي ، عن أحمد بن عبد الله بن سابور ، عن عبيد بن هشام <sup>(٣)</sup> ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ لو أنّ عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنتفعه في سبيل الله ومدّ في عمره حتّى حجّ ألف حجة ثمّ قتل بين الصفا والمروة ثمّ لم يوالك يا عليّ لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها ، أما علمت يا عليّ أنّ حبّك حسنة لا تضرّ معها سيئة ، وبغضك سيئة لا تنفع معها طاعة ، يا عليّ لو نثرت الدرّ على المنافق ما أحبّك ، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك ، لأنّ حبّك إيمان و بغضك نفاق ، لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ ، ولا يبغضك إلّا منافق شقيّ <sup>(٤)</sup>.

٦١- بشا : ابن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن عبد الواحد بن محمد ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن عتبة ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أوصي من آمن بي وصدّقني بالولاية لعليّ ، فإنّه من تولّاه تولّاني ، ومن تولّاني فقد تولّى الله

(١) بشارة المصطفى : ١٠٣ .

(٢) > > : ١١٢ .

(٣) في المصدر : عبيد بن هاشم .

(٤) بشارة المصطفى : ١١٤ .

ومن أحبّه أحبّني ومن أحبّني أحبّ الله ، ومن أبغضه أبغضني ، ومن أبغضني أبغض الله عز وجل<sup>(١)</sup> .

٦٢- بشا : محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أحمد بن الحسين ابن مروان ، عن موسى بن العباس الجويني<sup>(٢)</sup> ، عن عبد الله بن أحمد الدورقي ، عن عبد العزيز بن الخطّاب ، عن علي بن الهاشم بن البريد<sup>(٣)</sup> ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جدّه مثله .<sup>(٤)</sup>  
ما : عبد الواحد ، عن ابن عقدة مثله<sup>(٥)</sup> .

٦٣- بشا : الحسن بن حسين بن بابويه ، عن عمّه محمد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمّه أبي جعفر بن بابويه ، عن ماجيلويه ، عن محمد العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين بن نصر بن سعيد ، عن خالد بن ماد ، عن القندي عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أكل من قال « لا إله إلا الله » مؤمن ؟ قال : إن عداوتنا تلحق<sup>(٦)</sup> باليهودي والنصراني إنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبّوني ، و كذب من زعم أنه يحبّني ويبغض هذا يعني علياً عليه السلام .<sup>(٧)</sup>

٦٤- بشا : ابن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن عبد الواحد بن محمد ، عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفّان ، عن الحسن بن عطية ، عن سعاد ، عن عبد الله بن عطاء

(١) إشارة المصطفى : ١٤٦ .

(٢) في المصدر ، الجواني .

(٣) > > : عن علي بن الهاشم البريد .

(٤) إشارة المصطفى : ١٩٢ ويوجد مثل الحديث أيضاً في ص ١٨٤ و ١٨٥ من المصدر بغير هذا السند .

(٥) أمالي الطوسي : ١٥٦ .

(٦) من باب الافعال أى عداوتنا تلحق الانسان باليهودى و النصرانى و ان قال > لا إله

الا الله < .

(٧) إشارة المصطفى ، ١٤٦ .

عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده ، وجعهما فقال : إذا اجتمعتما فعليكم علي ، قال : فأخذنا يميناً ويساراً قال : فأخذ علي فأبعد فأصاب شيئاً ، فأخذ جارية من الخمس ، قال بريدة : وكنت أشد الناس بغضاً لعلي عليه السلام وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجل خالداً فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس ، فقال : ما هذا ، ثم جاء آخر ، ثم تتابعت الأخبار على ذلك ، فدعاني خالد فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع ، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، وكتب إليه ، فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله ، وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ ، وكنت رجلاً إذا تكلمت طأطأت رأسي<sup>(١)</sup> حتى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت أو فتكلمت<sup>(٢)</sup> فوقع في علي حتى فرغت ، ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ قد غضب غضباً لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريظة والنضير ، فنظر إلي فقال : يا بريدة إن علياً وليكم بعدي ، فأحب علياً فانما يفعل ما يؤمر<sup>(٣)</sup> ؛ قال : فقممت وما أحد من الناس أحب إلي منه . وقال عبدالله بن عطاء : حدثت أنا حرب بن سويد بن غفلة فقال : كتمك عبدالله بن بريدة بعض الحديث ، إن رسول الله ﷺ قال له : أنا فقت بعدي يا بريدة ؟<sup>(٤)</sup>

٦٥- بشا : محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عبد الصمد ، عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن الحسن الأصفهاني ، عن محمد بن أحمد الأسفرائني ، عن محمد بن يوسف بن راشد ، عن أبيه ، عن علي بن قادم ، عن عطاء بن مسلم ، عن يحيى بن كثير قال : رأيت زبيد الأيامي<sup>(٥)</sup> في المنام فقلت : إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله

(١) طأطأ رأسه : خفضه .

(٢) في المصدر : فطأطأت فتكلمت .

(٣) في المصدر : ما يؤمر به .

(٤) بشاره المصطفى ، ١٤٦ و ١٤٧ .

(٥) قال في القاموس في «أيام» : زبيد بن الحرث محدث .

ج ٣٩ الباب ٨٧ : أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق - ٢٨٣-

عز وجل ، قال : قلت : فأني عمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

٦٦ - بشا : بهذا الإسناد عن الفارسي ، عن يحيى بن زكريا ، عن أبي تراب ، عن أحمد بن الأزهري ، عن عبدالرزاق ، عن البريري عن عبيد الله بن عبدالله ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ نظر إلى علي عليه السلام فقال : يا علي أنت سيد الدنيا و سيد في الآخرة ، طوبى لمن أحببك و ويل لمن أبغضك من بعدي .

قال أبو زكريا ، قال لي أبو تراب الأعمش : سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول : رأيت هذا في كتاب عبدالرزاق وكان يمنع لا يحدث به ، فحدث أبو الأزهري بهذا الحديث فأعرضه على يحيى بن معن ، فصاح يحيى - وكان أبو الأزهري حاضراً - فقال : من الكذاب الذي يحدث بهذا الكذب على عبدالرزاق ؟ فقام أبو الأزهري فقال : أنا يا سيدي بسلامة صدري (٢) .

٦٧ - بشا : بهذا الإسناد عن محمد الفارسي ، عن محمد بن محمد بن حماد ، عن القاسم بن جعفر بن أحمد ، عن الحسين بن الحكم ، عن أبي غسان ، عن جعفر بن الأحرار ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش قال : قال علي عليه السلام : إن فيما عهد إلي النبي ﷺ لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٣) .

٦٨ - بشا : بهذا الإسناد عن الفارسي : عن أحمد بن محمد الجري (٤) ، عن عتيق بن محمد المدني ، عن إسحاق بن بشر ، عن عبدالرحمن بن قصبه بن ذويب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أقضى أمتي بكتاب الله علي بن أبي طالب ، ألا من يحبني (٥) فليحبه ، فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب علي بن أبي طالب (٦) .

(٢٠١) بشاره المصطفى : ١٧٩ .

(٣) > > ١٨١ .

(٣) في المصدر « الحميري » وفي (م) و (د) ، الحميري .

(٥) > > الأمن أجبني .

(٦) بشاره المصطفى : ١٨٢ .

٦٩- و بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد العطري ، عن الحسين بن محمد بن هارون ، عن محمد بن حمدان بن مهران ، عن عبدان ، عن حبيب بن المغيرة ، عن جندل بن والقي ، عن محمد بن عمر المازني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن حسين بن علي ، عن أمه فاطمة عليها السلام قالت : خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال : إن الله تعالى باهى بكم الملائكة ، فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة ، وإنني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محابٍ لقرايتي ، هذا جبرئيل يخبرني <sup>(١)</sup> أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياتي وبعد موتي <sup>(٢)</sup>.

٧٠- وبهذا الإسناد عن الفارسي ، عن محمد بن أحمد الدقاق ، عن ابن عقدة ، عن الحسين بن عبد الملك ، عن إسحاق بن يزيد ، عن هاشم بن البريد ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : والذي فلق الحبة و برأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ، و لو ضربت أنف المؤمنين بسيفي هذا ما أبغضوني أبداً ، ولو أعطيت المنافقين هكذا و هكذا ما أحبوني أبداً <sup>(٣)</sup>.

٧١- و بهذا الإسناد عن أحمد بن جعفر البيهقي ، عن أحمد بن محمد العسكري ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ، عن أبي النعمان بن الفضل بن قدامة ، عن محمد بن شهاب الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب <sup>(٤)</sup>.

٧٢- و بهذا الإسناد عن محمد بن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله بن أحمد البجلي ، عن الحسن بن محمد بن نصر ، عن قرّة بن العلاء ، عن عثمان بن عبد الله بن عمرو ،

(١) في المصدر ، أخبرني .

(٢) إشارة المصطفى : ١٨٢ و ١٨٣ .

(٣) > > ١٨٥ و ١٨٦ .

(٤) > > ١٨٩ .



عن محمد بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه أن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله ﷺ فقال له : يا محمد إن الله تعالى يأمرك أن تحب علي بن أبي طالب ، فإن الله يحب علياً ويحب من يحبه ؛ فقال : يا رسول الله ومن يبغض علياً ؟ فقال رسول الله ﷺ : من يحمل الناس على عداوته <sup>(١)</sup> .

٧٣ — وبهذا الإسناد عن بشر بن أحمد ، عن محمد بن عبد الله بن عامر ، عن عصام ابن يوسف ، عن محمد بن أيوب الكلابي وعمر بن سليمان <sup>(٢)</sup> وأبي الربيع الأعرحي ، عن عبد الله بن عمران ، عن علي ، عن سعيد بن المسيب ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً في حياته وبعد موته كتب الله له الأمان و الايمان ما طلعت شمس وما غربت ، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات ميتة جاهلية وحوسب بماعمل <sup>(٣)</sup> .

٧٤ — وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن أحمد الرجائي ، عن أبي بكر بن أبي داود عن هلال بن بشر ، عن عبد الملك بن موسى ، عن أبي هاشم صاحب الرمان ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : محبتك محبتي و مبغضك مبغضتي <sup>(٤)</sup> .

٧٥ — وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد الفارسي ، عن محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن أبي صالح البرزاذي ، عن أبي حاتم ، عن يحيى الحماني ، عن يحيى بن يعلى ، عن عثمان بن زريق ، عن إسحاق بن زياد ، عن مطرف ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربّي وغرس قضبانها بيده فليتلّ علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٥)</sup> .

(١) بشارة المصطفى : ١٩١ و ١٩٢ .

(٢) في المصدر : عن عمر بن سليمان .

(٣) بشارة المصطفى : ١٩٣ و ١٩٤ .

(٤) > > : ١٩٤ .

(٥) > > : ١٩٤ و ١٩٥ .

٧٦ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن سليمان ، عن أحمد بن الأزر ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن مسعود ، عن ابن عباس قال : نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحببك فقد أحببني ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله ، و بغضك بغضي و بغضي بغضي بغض الله ، فطوبى لمن أحببك بعدي (١).

كشف : من الأحاديث التي جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله وفي آخره فالويل لمن أبغضك بعدي (٢).

٧٧ - بشا : بالإسناد المقدم عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار ، عن إسماعيل ابن محمد الصفار ، عن الحسن بن عرفة ، عن سعيد بن محمد الوراق ، عن علي بن الخرو عن أبي مريم النقي ، عن عمار بن ياسر قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي طوبى لمن أحببك وويل لمن كذبك وكذب فيك (٣).

٧٨ - وبهذا الإسناد عن نصر بن عبد الله القرشي ، عن العيسي ، عن حماد بن سلمة ، عن زياد بن خرق ، عن شهر بن حوشب ، عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : لا تلومن الناس على حبك ، فان حبك مخزون تحت العرش ، لا ينال حبك من يريد ، إنما ينزل من السماء بقدر (٤).

٧٩ - كنز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد بن العباس ، عن عثمان بن هاشم ابن الفضل ، عن محمد بن كثير ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود الشعبي ، عن عمران بن حصين قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ وعلي عليه السلام إلى جنبه إذ قرأ النبي ﷺ : «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض» (٥)،

(١) بشارة المصطفى : ١٩٦ .

(٢) كشف النعم : ٢٨ .

(٣) بشارة المصطفى : ١٩٧ .

(٤) > > ٢٠٣ و ٢٠٢ .

(٥) سورة النمل : ٦٢

قال: فارتعد علي عليه السلام ف ضرب عليه السلام بيده على كتفه وقال: مالك يا علي؟ فقال يا رسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن نبتلي بها فأصابني ما رأيت ، فقال رسول الله عليه السلام : يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

٨٠ - كشف اليقين للعلامة قدس سره : كان لأبي دلف ولد فتحدث أصحابه في حب علي عليه السلام و بغضه ، فروى بعضهم عن النبي عليه السلام أنه قال : « يا علي لا يحبك إلا مؤمن تقي<sup>(٢)</sup> » ولا يبغضك إلا ولد زنية أو حيضة ، فقال ولد أبي دلف : ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله ؟ فقالوا : لا فقال : والله إنني لأشد الناس بغضاً لعلي بن أبي طالب ، فخرج أبوه وهم في التشاجر ، فقال : والله إن هذا الخبر لحق ، والله إنه لولد زنية و حيضة معاً ! إنني كنت مريضاً في دار أخي في حمى ثلاث ، فدخلت علي جارية لقضاء حاجة ، فدعنتني نفسي إليها ! فأبت وقالت : إنني حائض ، فكأبرتها على نفسها فوطئتها ، فحملت بهذا الولد ، فهو لزنية وحيضة معاً ! وحكى والذي رحمه الله قال : اجتزت يوماً في بعض دروب<sup>(٣)</sup> بغداد مع أصحابي فأصابني عطش ، فقلت لبعض أصحابي : اطلب ماء من بعض الدروب ، فمضى يطلب الماء ، ووقفت أنا وباقي أصحابي ننظر الماء ، وصبيان يلعبان أحدهما يقول : الامام هو علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، و الآخر يقول : إنه أبو بكر ! فقلت : صدق النبي عليه السلام « يا علي ما يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا ولد حيضة<sup>(٤)</sup> » فخرجت المرأة بالماء فقالت : بالله عليك ياسيدي أسمعني ما قلت ، فقلت : حديث رويته عن النبي عليه السلام لا حاجة إلى ذكره ، فكررت السؤال فرويته لها ، فقالت : والله ياسيدي إنه لخبر صدق إن هذين ولداي : الذي يحب علياً ولد طهر ، والذي يبغضه حملته في الحيض ، جاء والده إلي فكأبرني على نفسي حالة الحيض ، فقال مني ، فحملت

(١) الكنز مخطوط . وأورده في البرهان ٣ : ٢٠٨ .

(٢) في المصدر ، تقي .

(٣) اجتاز : سلك . مر . عبر . والدروب جمع الدرب : باب السكة الواسع . الطريق .

(٤) في المصدر ، الا كافر .

بهذا الذي يبغض علياً (١)

٨١— كنف: بن العباس، عن سعيد بن عجب الأنباري، عن سعيد بن سويد، عن علي بن سهر، عن حكيم بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إنما مثلك مثل قل هو الله أحد. فإنه من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله، وكذلك أنت من أحببك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد، ومن أحببك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد، ومن أحببك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد جمع (٢).

٨٢— ويؤيده ما رواه أيضاً عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن الكاهلي، عن عمرو بن أبي المقدم، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله، وكذلك من أحب علياً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة، ومن أحبّه بقلبه ولسانه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة، ومن أحبّه بقلبه ولسانه ويده أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها (٣).

٨٣— ويعضده أيضاً ما رواه أيضاً علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن الحكم ابن سليمان، عن محمد بن كثير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن فيك مثلاً من قل هو الله أحد: من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله، يا علي من أحببك بقلبه كان له مثل أجر ثلث هذه الأمة، ومن أحببك بقلبه ولسانه كان له مثل أجر ثلثي هذه الأمة، ومن أحببك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل أجر هذه الأمة (٤).

(١) كشف اليقين: ١٦٦ و١٦٧.

(٢-٣) الكنز المخطوط. و أوردها في البرهان ٤: ٥٢١ و ٥٢٢.

٨٤- وروى الصدوق محمد بن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن جمهور ، عن يحيى بن صالح ، عن علي بن أسباط ، عن عبد الله بن القاسم ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملا من أصحابه وإذا أسود تحمله أربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به إلى قبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بالأسود ، فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي عليه السلام : يا علي هذا رباح غلام آل النجار ، فقال علي عليه السلام : والله ما رأي قط إلا وحجل في قيوده<sup>(١)</sup> وقال : يا علي إني أحبك ، قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون إلى قبره ، وسمع الناس دويّاً شديداً في السماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ، كل قبيل سبعون ألف ملك ، والله ما نال ذلك إلا بحبك يا علي ؛ قال : ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله في لحدّه ثم أعرض عنه ثم سوّى عليه اللبّن ، فقال له أصحابه : يا رسول الله رأيناك قد أعرضت عن الأسود ساعة سويت عليه اللبّن ، فقال : نعم إنّ وليّ الله خرج من الدنيا عطشاناً ، فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنّة ، ووليّ الله غيور ، فكرهت أن أحزّنه بالنظر إلى أزواجه ، فأعرضت عنه .

٨٥- فر : محمد ، عن عون بن سلام قال : أخبرنا مندل ، عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر الأسدي ، عن ابن الحنفية في قوله تعالى : « سيجعل لهم الرحمن ودًا<sup>(٢)</sup> » قال : لا تلقى مؤمناً إلا وفي قلبه ودٌ لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب وأهل بيته عليهم السلام<sup>(٣)</sup>.

٨٦- فر : جعفر بن محمد بن سعيد معنعناً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

(١) قال في النهاية ( ١ ، ٢٠٤ ) . في الحديث « انه عليه السلام قال أنيد ، أنت مولانا ، مجلّ الحجل ، أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح ، وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز ، وقيل : الحجل : مشى المقيد .

(٢) سورة مريم : ٩٦ .

(٣) تفسير فراب : ٨٨ .

قال : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك ودّاً واجعل لي في قلوب المؤمنين مودةً ، فنزات هذه الآية : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً »<sup>(١)</sup> ، قال : لالتقى رجلاً مؤمناً إلا وفي قلبه حبٌ لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام .<sup>(٢)</sup>

٨٧- فر : أحمد بن موسى معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يدي ويد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فعلا بنا على شير ثم صلى ركعات ، ثم رفع يديه إلى السماء فقال : « اللهم إن موسى بن عمران سألك وأنا محمد نبيك سألك أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتحلل عقدة من لساني ليفقهوا قلبي ، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي اشد به أوزري وأشركه في أمري » قال فقال ابن عباس رضي الله عنه : سمعت منادياً ينادي : يا أحمد قدأ وتيت ما سألت<sup>(٣)</sup> ، قال : فقال النبي ﷺ لأبي طالب عليه السلام : يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء فادع ربك وسله يعطك ، فرفع يده إلى السماء وهو يقول : « اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك ودّاً » فأنزل الله على نبيه : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات »<sup>(٤)</sup> إلى آخر الآية ، فتلاها النبي ﷺ على أصحابه فتعجبوا من ذلك عجباً شديداً ، فقال النبي ﷺ : بهم تعجبون ؟ إن القرآن أربعة أرباع : ربع فينا أهل البيت خاصة ، وربع في أعدائنا وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ، وإن الله أنزل في علي بن أبي طالب عليه السلام كرائم القرآن .<sup>(٥)</sup>

٨٨- فر : جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقرش في حديث لهم ، فلمّا رأوه سكتوا ، فشق ذلك عليه ، فجاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلاً

(٣١) سورة مريم : ٩٦ .

(٥٢) تفسير فرات : ٨٩ .

(٣) في المصدر : قدأوتيت مؤلك .

صبراً مما تأمرني بقتله و ثمانين رجلاً مبارزة ، فما أحد من قريش<sup>(١)</sup> ولا من وجوه العرب إلا وقد دخل عليهم بغض لي ، فادع الله أن يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين ، قال : فسكت رسول الله ﷺ حتى نزلت هذه الآية : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » فقال النبي ﷺ : يا علي إن الله قد أنزل فيك آية من كتابه ، وجعل لك في قلب كل مؤمن محبة<sup>(٢)</sup>.

٨٩- فر : محمد بن أحمد بن عثمان بن دليل معنعناً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : جاؤوا ستة نفر من قريش في زمان أبي بكر ، فقالوا له : يا أبا سعيد هذا الرجل الذي يكثر فيه ويقل ، قال : ممن تسألون ؟ قالوا : نسألك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال : أما إنكم سألتوني عن رجل أمر من الدفلى ، وأحلى من العسل ، وأخف من الريشة ، وأثقل من الجبل ، أما والله ما حلا إلا على السنة المتقين ولا خف إلا على قلوب المؤمنين ، والله ما مر على لسان أحد قط إلا على لسان كافر ، ولا ثقل على قلب أحد إلا على قلب منافق ، ولا زوى عنه أحد ولا صدف ولا التوى ولا كذب ولا احوال ولا ازوار عنه<sup>(٣)</sup> ولا فسق ولا عجب ولا تعجب - وهي<sup>(٤)</sup> سبعة عشر حرفاً - إلا حشره الله منافقاً من المنافقين ، ولا علي إلا أريد ولا أريد إلا علي ، و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون<sup>(٥)</sup>.

بيان : « يكثر فيه ويقل » على بناء المجهول فيهما أي بعض الناس يكثرون ويبالغون في حبه ، وبعضهم يقللون ويقصرون في ذلك ، ويمكن أن يقرأ الأول على بناء المخاطب والثاني على التكلم ، أي أنت تكثر في مدحه ونحن نقول فيه . والدفلى - بكسر الدال وسكون الفاء وفتح اللام - نبت مر ، يكون واحداً أو جمعاً ، ذكره

(١) في المصدر : فما اجد من قريش .

(٢) تفسير فرات : ٩٠ و ٨٩ .

(٣) زوى عنه حقه ، منه إياه . صدف عنه : اعرض و صد . التوى عن الامر : تناقل عنه . احوال عنه : انصرف عنه إلى غيره . ازوار عنه : عدل وانحرف

(٤) أي ما قاله أبو سعيد .

(٥) تفسير فراب : ١١١ .

الجوهري<sup>(١)</sup>. قوله : « ولا عليّ إلا أريد » أي كأنه عليه السلام ليس إلا ليتعرض الناس له بالكلام وسوء القول فيه ولا يريد الناس إلا إياه ، ولعلّ فيه تصحيحاً .

٩٠- فر : الحسين بن الحكم معنعناً عن أنس بن مالك قال : لما نزل علي رسول الله ﷺ هذه الآية في طس النمل<sup>(٢)</sup> « أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً » إلى قوله : « قليلاً ما تدكرون »<sup>(٣)</sup> قال : انتفض<sup>(٤)</sup> عليّ انتفاض العصفور فقال له رسول الله ﷺ : مالك يا عليّ ؟ قال : عجبت يا رسول الله من كفرهم وجرأتهم على الله وحلم الله عنهم ، فمسحه رسول الله ﷺ وبارك ثم قال : ابشريا عليّ فإنه لا يبعضك مؤمن ولا يحبك منافق ، ولو لا أنت لم يعرف حزب الله ولا حزب رسوله<sup>(٥)</sup>.

٩١- فر : جعفر بن محمد الفزاري ، معنعناً عن أبي عبد الله الجدلي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال لي : يا أبا عبد الله ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ؟ حبنا<sup>(٦)</sup> أهل البيت ، ألا أخبرك بالسيئة التي من جاء بها أكبه الله تعالى على وجهه في نار جهنم ؟ : بغضنا<sup>(٧)</sup> أهل البيت ، ثم تلا أمير المؤمنين عليه السلام : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون »<sup>(٨)</sup>.

٩٢- فر : محمد بن عيسى بن زكريّا معنعناً عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ عليه وآله يقول في خطبته : أيها الناس لا تسبوا علماً ولا تحسدوه فإنه

(١) راجع الصحاح ص ١٦٩٨ .

(٢) في المصدر : هذه الايات من طس النمل .

(٣) سورة النمل ، ٦٢ و ٦١ .

(٤) أي دهش واضطرب .

(٥) تفسير فرات ، ١١٥ .

(٦) في المصدر : قلت : بلى ، قال : حبنا اه .

(٧) > : > > : بغضنا اه .

(٨) تفسير فرات : ١١٥ و ١١٦ . والاية في سورة النمل : ٩٠ و ٩١ .



ولي كل مؤمن و مؤمنة بعدي فأحبوه بحبي<sup>(١)</sup> وأكرموا لكرامتي ، وأطيعوا الله ولرسوله ، واسترشدوه توفقوا وترشدوا ، فإنه الدليل لكم على الله بعدي ، فقد بينت لكم أمر علي فاعقلوه ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين<sup>(٢)</sup>.

٩٣- فر : الحسين بن سعيد ، عن أبي سعيد الأشج ، عن يحيى بن يعلى ، عن يونس بن حباب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إيمان وبغضه نفاق ، ثم قرأ : «ولكن الله حبب إليكم الإيمان» إلى قوله : «نعمة»<sup>(٣)</sup>.

٩٤- يف : روى أحمد بن حنبل في مسنده ، والحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث التاسع من أفراد مسلم ، ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من صحيح أبي داود ومن الباب المذكور أيضاً من صحيح البخاري ، ويليهِ أيضاً من صحيح أبي داود أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ، وفي بعض رواياتهم عن أبي سعيد الخدري : «إننا كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علياً ، و من مسند أحمد عن عمار بن ياسر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : يا علي طوبى لمن أحبك ، وويل لمن أبغضك و كذب فيك<sup>(٤)</sup>.

هد : عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن سعيد بن محمد الوراق ، عن علي بن خروزمي ، عن أبي مريم الثقفي ، عن عمار مثله<sup>(٥)</sup>.

٩٥- يف : ابن مردويه ، عن أحمد بن عبدالله بن الحسين ، عن عبدالعزيز بن يحيى البصري ، عن مغيرة بن محمد المهلب ، عن عبدالرحمن بن صالح ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن جابر الجعفي ، عن صالح بن ميثم ، عن أبيه قال : سمعت ابن

(١) في المصدر : بحبي أياه .

(٢) تفسير فرات : ١١٨ .

(٣) > > ١٦٢ . والاية في سورة الحجرات : ٨٧ .

(٤) لم تجده في المصدر المطبوع .

(٥) العدة : ١١٠ .

عبّاس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية عليّ ابن أبي طالب عليه السلام لقي الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئاً من أعماله ، فيؤكل به سبعون ملكاً يتقلون في وجهه ، ويحشره الله أسود الوجه أزرع العين ؛ قلنا : يا ابن عباس أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب في الآخرة ؟ قال : قد تنازع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في حبّه حتّى سألنا رسول الله ﷺ فقال : دعوني حتّى أسأل الوحي فلمّا هبط جبرئيل عليه السلام سأله فقال : أسأل ربّي عزّ وجلّ عن هذا ، فرجع إلى السماء ثمّ هبط إلى الأرض ، فقال : يا محمد إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول : أحبّ عليّاً ، فمن أحبّه فقد أحبّني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، يا محمد حيث تكن يكن عليّ ، وحيث يكن عليّ يكن محبّوه [ وإن اجترحوا وإن اجترحوا (١) ] .

فض ، يل : بالأسانيد يرفعه إلى ابن عباس مثله (٢) .

٩٦- قب : أبو جعفر عليه السلام إنّه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله من قال « لا إله إلا الله » مؤمن ؟ قال : إن أعداءنا تلحق باليهود والنصارى ، إنكم لا تدخلون الجنة حتّى تحبّوني ، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا - يعني عليّاً عليه السلام - (٣) .

أقول : قال ابن أبي الحديد في المجلّد الثامن من شرح نهج البلاغة : في الخبر الصحيح المتفق عليه أنّه لا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق ، وحسبك بهذا الخبر ففيه وحده كفاية (٤) .

وقال في موضع آخر : قال شيخنا أبو القاسم البلخي : قد اتّفقت الأخبار الصحيحة التي لا ريب عند المحدثين فيها أنّ النبي ﷺ قال له : « لا يبغضك إلا »

(١) لم نجده في المصدر المطبوع . والجملة الأخيرة توجد في (ك) فقط .

(٢) الروضة ١٧٠ . ولم نجده في الفضائل . وفي غير (ك) من النسخ قد ذكرت جملة « وإن اجترحوا وإن اجترحوا » هنا .

(٣) لم نجده في المناقب ، وقد مضى مثل الحديث تحت الرقم ٦٣ .

(٤) شرح النهج ٢ ، ٢٨٥ .

منافق ولا يحبك إلا مؤمن» قال : وروى حبة العرني عن علي عليه السلام أنه قال : إن الله عز وجل أخذ ميثاق كل مؤمن على حبي وميثاق كل منافق على بغضي فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضني ، ولو صبت الدنيا على المنافق ما أحبني . وروى عبد الكريم بن هلال ، عن أسلم المكي ، عن أبي الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما أبغضني ، ولو صبت (١) على المنافق ذهاباً وفصة ما أحبني ، إن الله أخذ ميثاق المؤمنين بحبي وميثاق المنافقين ببغضي فلا يبغضني مؤمن ولا يحبني منافق أبداً . قال الشيخ أبو القاسم البلخي : قد روى كثير من أصحاب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام (٢) .

و قال في موضع آخر : روى أبو غسان النهدي قال : دخل قوم من الشيعة على علي عليه السلام في الرحبة وهو على حصير خلق ، فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : حبك يا أمير المؤمنين ، قال : أما إنه من أحبني رأي حيث يحب أن يراني ، ومن أبغضني رأي حيث يكره أن يراني ؛ ثم قال : ما عبد الله أحد قبلي إلا نبيه ﷺ ، ولقد هجم (٣) أبو طالب علينا وأنا وهو ساجدان ، فقال : أوفعلتموها ؟ ثم قال لي وأنا غلام : ويحك انصرا بن عمك ويحك لا تخذه ، وجعل يحثني على مؤازرته ومكانته . وروى جعفر الأحمر عن مسلم الأعور عن حبة العرني قال : قال علي عليه السلام : من أحبني كان معي ، أما إنك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة - أوقال : بين الركن والمقام - لما بعثك الله إلا مع هواك بالغاً ما بلغ ، إن في الجنة فقي جنة وإن في نار فقي نار . وروى جابر الجعفي عن علي عليه السلام أنه قال : من أحبنا أهل البيت فليستعدّ عدّة للبلاء . وروى أبو الأحوص عن أبي حبان عن علي عليه السلام : يهلك في رجلان : محب غال ومبغض قال . وروى حماد بن صالح عن

(١) في المصدر : ولو نثرت .

(٢) شرح النهج ١ : ٤٧٦ .

(٣) هجم عليه : انتهى إليه بنته على غفلة منه .

أيوب عن أبي كهمش<sup>(١)</sup> عن عليّ صلوات الله عليه قال : يهلك في ثلاثة : اللّاعن و المستمع المقرّ وحامل الوزر ، وهو الملك المترف<sup>(٢)</sup> الذي يتقرّب إليه بلعني ، ويبرأ عنده من ديني ، وينتقص عنده حسبي ، وإنما حسبي حسب رسول الله وديني دينه ؛ وينجو في ثلاثة : من أحببني و من أحبّ محبّي و من عادى عدوّي ، فمن أشرب قلبه بغضي أو ألب<sup>(٣)</sup> عليّ أو انتقصني فليعلم أنّ الله عدوّه<sup>(٤)</sup> وجبريل ، والله عدوّ الكافرين .

قال : وروى الناس كافّة أنّ رسول الله ﷺ قال له : « هذا وليّ وأنا وليّه عادت من عاداه و سالت من ساله » أو نحو هذا اللفظ . وروى محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام : « عدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله عزّ وجلّ » وروى العبادلة عن أبي مريم الأنصاريّ عن عليّ عليه السلام قال : لا يحبّني كافر ولا ولد زناه . وروى جعفر بن زياد عن أبي هارون العبديّ عن أبي سعيد الخدريّ قال : كنّا نختبر أولادنا بحبّ عليّ بن أبي طالب ، فمن أحبّه عرفنا أنّه منا<sup>(٥)</sup> .

٩٧ - نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني ، ولو صببت الدنيا بجمّاتها<sup>(٦)</sup> على المنافق على أن يحبّني ما أحبّني ، وذلك أنّه قضى فانقضى على لسان النبيّ الأميّ أنّه قال : لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق<sup>(٧)</sup> .

قال ابن أبي الحديد : مراده عليه السلام من هذا الفصل إذ كار الناس ما قاله فيه

(١) الصحيح كما في المصدر « كهمس » راجع ذيل الرواية ٥٢ .

(٢) في المصدر : المسرف .

(٣) ألب : تجمع وتحشد . وفي المصدر : أو ألب على بغضي .

(٤) في المصدر : ان الله عدوه وخصمه .

(٥) شرح النهج ١ ، ٣٨٦ - ٣٨٩ .

(٦) أي بأجمعها .

(٧) نهج البلاغة ( عبده ط مصر ) ٢ ، ١٥٣ و ١٥٥ . وفيه : يا على لا يبغضك اه .

رسول الله ﷺ وهو مروي في الصحاح بغير هذا اللفظ : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق<sup>(١)</sup>.

٩٨ - بشا : محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن الصدوق ، عن إبراهيم بن أحمد ، عن أبي بكر بن أبي داود ، عن هلال بن بشر ، عن عبد الملك ابن موسى الطويل ، عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب : محبتك محبة بي ومبغضك مبغضي<sup>(٢)</sup>.

٩٩ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الحسن بن علي بن نعيم ، عن عقبة بن المنهال ، عن عبد الله بن جعفر الهاشمي ، عن المنتجع بن مصعب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ﷺ ، قال : وحدنا عقبة بن المنهال ، عن عبد الله بن حميد عن موسى بن إسماعيل بن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض : إنني افترضت محبة علي على خلقي ، فبلغهم ذلك عني<sup>(٣)</sup>.

١٠٠ - لي : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن ابن معروف ، عن محمد ابن يحيى الخزّاز ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبرئيل من قبل ربي جلّ جلاله فقال : يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام و يقول لك : بشر أخاك علياً بأنني لا أعتدّ من تولّاه ولا أرحم من عاداه<sup>(٤)</sup>.

١٠١ - ما : المفيد ، عن علي بن خالد ، عن محمد بن صالح ، عن عبد الأعلى بن واصل ، عن مخول بن إبراهيم ، عن علي بن خروزمي ، عن الأصمغ بن نباتة ، عن عمار

(١) شرح النهج ٤ ، ٣٥٨ .

(٢) بشارة المصطفى ، ١٩٤ .

(٣) أمالي ابن الشيخ ، ٣٨ .

(٤) أمالي الصدوق : ٢٥ .

ابن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها ، زينك بالزهد في الدنيا ، وجعلك لاتزراً منها شيئاً ولا تزراً منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين ، فجعلك ترضى بهم أتباعاً و يرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحببك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فأما من أحببك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك و شركاؤك في جنتك ، وأما من أبغضك وكذب عليك فحق على الله أن يوقفه موقف الكذابين يوم القيامة (١).

كشف : من كتاب كفاية الطالب عن أبي مريم السلولي عن النبي ﷺ مثله وذكره ابن مردويه في مناقبه (٢).

١٠٢- ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن ابن العياشي ، عن أبيه ، عن القاسم ابن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن صالح ، عن سفيان بن عاصم الحرير ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : سألته : من كان أبر الناس (٣) عند رسول الله ﷺ فيما رأيت ؟ قال : ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب عليه السلام إن كان يبغيه في جوف الليل (٤) فيستخلي به حتى يصبح ، هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا ، قال : ولقد سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : يا أنس تحب علياً ؟ قلت : يا رسول الله والله إنني لأحبه لحبك إياه ، فقال : أما إنك إن أحببته أحببك الله وإن أبغضته أبغضك الله ، وإن أبغضك الله أولجك في النار (٥).

١٠٣- ما : الفحّام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه عيسى بن أحمد ، عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه ، عن الباقر عليه السلام ، عن جابر ؛ قال الفحّام : وحدثني

(١) أمالي الطوسي : ١١٣ .

(٢) كشف النعمه : ٤٩ .

(٣) في المصدر : من كان آخر الناس .

(٤) > > كان يبعثني في جوف الليل إليه .

(٥) أمالي الطوسي : ١٤٥ .

عمري عمير بن يحيى ، عن إبراهيم بن عبد الله البلخي ، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : حدثني أبي عمير بن علي ، عن جابر بن عبد الله قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله أنا من جانب و علي أمير المؤمنين عليه السلام من جانب ، إذ أقبل عمر بن الخطاب و معه رجل قد تلبس به<sup>(١)</sup> ، فقال : ما باله ؟ قال : حكى عنك يا رسول الله أنك قلت : من قال « لا إله إلا الله محمد رسول الله » دخل الجنة ؛ وهذا إذا سمعته الناس فرطوا في الأعمال ، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم إذا تمسك بمحبة غذا و ولايته<sup>(٢)</sup> .

١٠٤- جا : علي بن بلال ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الصلت ، عن أبي لزيبة<sup>(٣)</sup> ، عن عطاء ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنا أعطيناك الكوثر » قال له علي بن أبي طالب عليه السلام ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهراً كرمني الله به ، قال علي عليه السلام : إن هذا النهر شريف فأنعته لنا يا رسول الله ، قال : نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز وجل ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، مواعده تحت عرش الله عز وجل ؛ ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده على جنب أمير المؤمنين علي عليه السلام وقال : يا علي إن هذا النهر لي ولك ومحبتك من بعدي<sup>(٤)</sup> .

١٠٥- فض : قال الصادق عليه السلام : ولايتي لعلي بن أبي طالب عليه السلام أحب إلي من ولادتي منه ، لأن ولايتي لعلي بن أبي طالب فرض ، وولادتي منه فضل<sup>(٥)</sup> .

١٠٦- كشف : من مناقب الخوارزمي عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) تلبس الرجلان ، أخذ كل منهما بنصيب صاحبه ، وهو الطوق

(٢) أمالي الطوسي ، ١٧٦ و ١٧٧ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر ، عن أبي رزين .

(٤) أمالي المفيد : ١٧٣ .

(٥) لم نجده في المصدر المطبوع .

ونحن جلوس ذات يوم : والذي نفسي بيده لاتزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن جسده فيم أبلاه ؟ وعن ماله مما اكتسبه <sup>(١)</sup> وفيم أنفق ؟ وعن حبنا أهل البيت ؛ فقال له عمر : فما آية حبكم من بعدك ؟ فوضع يده على رأس علي عليه السلام وهو إلى جانبه فقال : إن حبي من بعدي حب هذا <sup>(٢)</sup>.

١٠٧- ج : روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته ، ولا يبغضك إلا من خبث ولادته ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر . <sup>(٣)</sup>

١٠٨- ع ، لي : <sup>(٤)</sup> ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد ابن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان <sup>(٥)</sup> عن أبي الزبير المكي قال : رأيت جابراً متوكفاً على عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول : علي خير البشر فمن أبى فقد كفر ، يامعشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي عليه السلام فمن أبى فانظروا في شأن أمه <sup>(٦)</sup>.

١٠٩- ع : الطالقاني ، عن الحسن بن علي العدوي ، عن حفص المقدسي عن عيسى بن إبراهيم ، عن أحمد بن حسان ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس أنه قال : معاشر الناس اعلموا أن الله تبارك وتعالى خلق خلقاً ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام ، فقل له : ومن هذا الخلق ؟ قال : القنابر تقول في السحر : اللهم العن مبغضي علي ، اللهم أبغض من أبغضه وأحب من أحبه . <sup>(٧)</sup>

(١) في المصدر : مما كسبه .

(٢) كشف الغمة : ٣١ .

(٣) الاحتجاج للطبرسي : ٤٣ .

(٤) في النسخ « مع ، لي » وهو سهو فان الرواية لاتوجد في المعاني .

(٥) في المصدر و (د) ، عن فضل بن عثمان .

(٦) علل الشرائع : ٥٨ . أمالي الصدوق : ٤٧ .

(٧) علل الشرائع : ٥٩ .



١١٠- ع : محمد بن المظفر بن نقيس المصري ، عن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أخي شباب ، عن أحمد بن الهذيل الهمداني ، عن الفتح بن قرّة السمرقندي ، عن محمد ابن خلف المروزي ، عن يونس بن إبراهيم ، عن ابن لهيعة <sup>(١)</sup> ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال أبو أيوب الأنصاري : عرضوا حبّ عليّ عليّ أولادكم ، فمن أحبّه فهو منكم ، ومن لم يحبّه فاسألوا أمّه من أين جاءت به ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق أو ولد ذنية أو حملته أمّه وهي طامث . <sup>(٢)</sup>

١١١- ما : أبو منصور السكّري ، عن جدّه عليّ بن عمر ، عن محمد بن عبد الله الباغدني ، عن هاشم بن ناجية ، عن عطاء بن مسلم ، عن الوليد بن يسار ، عن عمران بن ميثم ، عن أبيه قال : شهدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يجود بنفسه فسمعتة يقول : يا حسن ! قال الحسن : لبيك يا أبتاه ، قال : إن الله تعالى أخذ ميثاق أبيك - وربما قال : أعطى [في] ميثاق - وميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق وفاسق ، وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك <sup>(٣)</sup> .

١١٢- ب : محمد بن عيسى ، عن القدّاح ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قال عبد الله بن عمر : والله ما كنّا نعرف المنافقين في زمان رسول الله ﷺ إلّا ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

١١٣- ن : بإسناد التميمي عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : لا يبغضك من الأنصار إلّا من كان أصله يهودياً . وبهذا الإسناد قال : قال عليّ عليه السلام : إنّه لعهد النبي الأمي إليّ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن

(١) في (د) : عن أبي لهيعة .

(٢) علل الشرائع : ٥٩ .

(٣) أمالي الطوسي ، ١٩٤ .

(٤) قرب الاسناد : ١٤ .

ولا يبغضني إلا منافق . وبهذا الإسناد قال : قال النبي ﷺ : بغض علي كفر وبغض بني هاشم (١).

وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال : قال لي النبي ﷺ : فيك مثل من عيسى أحبه النصارى حتى كفروا . وأبغضه اليهود حتى كفروا في بغضه . وبهذا الإسناد قال : قال النبي ﷺ : محبك محبي ومبغضك مبغضي ، ومبغضي مبغض الله . وبهذا الإسناد قال : قال النبي ﷺ : لا يحب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر . وبهذا الإسناد عن حسين بن علي عليه السلام عن جابر قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغضهم علياً ولده (٢).

١١٤ - ثو : ابن المتوكل ، عن محمد بن جعفر ، عن موسى بن عمران ، عن النوفلي ، عن عتبة بن سباع القصب ، عن الصادق ، عن آباءه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : إن الجنة لتشتاق ويشد ضوءها لأحباء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها ، وإن النار لتغيظ ويشد زفيرها على أعداء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها (٣).

١١٥ - سن : محمد بن علي ، عن النعمان (٤) ، عن ابن مسكان ، عن أبي عاصم السجستاني قال : سمعت مولى لبني أمية يحدث قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من أبغض علياً دخل النار ، ثم جعل الله في عنقه اثني عشر ألف شعبة ، على كل شعبة منها شيطان ييزق في وجهه ويكلح (٥).

١١٦ - سن : ابن يزيد ، عن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن حميدة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : التاركون ولاية

(١) عيون الاخبار ، ٢٢١ . وفيه ، وبغض بني هاشم نفاق .

(٢) عيون الاخبار : ٢٢٣ .

(٣) ثواب الاعمال ، ٢٠٠ .

(٤) في المصدر ، عن علي بن النعمان .

(٥) المحاسن : ١٨٦ .

ج ٣٩ الباب ٨٧ : أن حبه إيمان وبغضه كمر وتفاق - ٣٠٣ -

علي المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الإسلام من مات منهم على ذلك (١).

١١٧- هـ : عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن الأعمش عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش ، عن علي بن أبي طالب قال : عهد النبي ﷺ إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

وعنه ، عن أبيه ، عن أسود بن عامر ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : إنما كنّا نعرف منافقي الأ نصار ببغضهم علياً عليه السلام .  
وعنه عن علي بن مسلم ، عن عبد الله بن موسى ، عن محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : ما كنّا نعرف منافقينّا معشر الأ نصار إلا ببغضهم علياً .

وعنه عن أحمد بن عبد الجبار . عن محمد بن عباد ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مساور الحميري ، عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق .

وعنه عن أبيه ، عن عثمان ، عن محمد بن أبي شيبة (٢) ، عن محمد بن فضيل مثله .  
وعنه عن الهيثم بن خلف ، عن عبد الملك بن عبد ربّه ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي الزبير قال : قلت لجابر : كيف كان علي فيكم ؟ قال : ذاك من خير البشر ، ما كنّا نعرف المنافقين إلا ببغضهم إياه .

و عنه عن الفضل بن حباب البصري ، عن عبد الله بن سلمة ، عن أبي لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير أن رجلاً وقع في علي بن أبي طالب عليه السلام بمحض من عمر ، فقال له عمر : تعرف صاحب هذا القبر ؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي ابن أبي طالب بن عبد المطلب ، فلا تذكر علياً إلا بخير ، فإنك إن أبغضته آذيت هذا في قبره .

(١) المحاسن : ١٨٦ .

(٢) في المصدر ، عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة .

و من الجمع بين الصحيحين للحميديّ من افراد مسلم بالاِسناد عن زرّ بن حبیش قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد النبي الأميّ إليّ أن لا يحبّني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق . و روى من سنن أبي داود عن ابن حبیش مثله .

و من الجمع بين الصحاح السّنة للعبدريّ من سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدريّ قال : إنّنا كنّا لنعرف المنافقين ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١) .  
أقول : روى ابن الأثير في جامع الأصول مثل ما مرّ عن البخاريّ ومسلم و أبي داود والترمذيّ لانهيها حذراً من التكرار .

١١٨— وروى ابن شيرويه في كتاب الفردوس عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ أنّه قال : إنّما دفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، و إنّ الله عزّ وجلّ يدفع القطر عن هذه الأمّة ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام .  
و عن أبي سعيد الخدريّ عن النبيّ ﷺ قال : أوّصيكم بهذين خيراً — يعني عليّاً والعبّاس — لا يكفّ عنهما أحد ولا يحفظهما لي إلا أعطاه الله نوراً يرد به عليّ يوم القيامة .

و عن عمر بن شراحيل عنه ﷺ أنّه قال : اللهمّ انصر من نصر عليّاً ، اللهمّ أكرم من أكرم عليّاً ، اللهمّ اخذل من خذل عليّاً .  
و عن ابن عباس عنه ﷺ : اللهمّ أعنه وأعن به ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه — يعني عليّاً عليه السلام — .  
و عن أنس عن النبيّ ﷺ قال : حبّ عليّ يخدم النيران .  
و عن معاذ عنه ﷺ قال : حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لاتنصر معها سيئة ، و بغضه سيئة لاتنفع معها حسنة .

و عن ابن عباس عنه ﷺ : حبّ عليّ بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب .

(١) الممّنة ، ١١٠ و ١١١ .

وعن عمر عنه عليه السلام : حبُّ عليٍّ براءة من النار .  
وعن أمّ سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : شيعه عليٍّ هم الفائزون يوم القيامة .  
وعن أنس عنه عليه السلام قال : عنوان صحيفة المؤمن حبُّ عليٍّ بن أبي طالب .  
وعن ابن عباس عنه عليه السلام قال : لو اجتمع الناس على حبِّ عليٍّ بن أبي طالب لما خلق الله النار .

وعن ابن عباس عنه عليه السلام قال : لما أُسري بي إلى السماء السابعة رأيت في ساق العرش « لا إله إلا الله محمد رسول الله - عليه السلام - أيدته ونصرته بأخيه عليٍّ » .  
وعن معاوية بن حبة عنه عليه السلام : من مات و في قلبه بغض عليٍّ بن أبي طالب فليمت يهودياً أو نصرانياً . وعن عليٍّ عليه السلام عنه عليه السلام قال : يامعشر المهاجرين (١) والأَنْصار أحبُّوا عليّاً بحبِّي وأكرموا لكرامتي ، والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله أمرني بذلك .

وعن عليٍّ عليه السلام عنه عليه السلام قال : يا عليُّ لا يبغضك من الرجال إلا منافق ومن حملته أمّه وهي حائض ، ولا يبغضك من النساء إلا السلقلي - السلقلي : التي تحيض من دبرها - .

وعن ابن عباس عنه عليه السلام قال : يحشر الشاكُّ في عليٍّ من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة ، على كلِّ شعبة شيطان يُلطخ في وجهه حتّى يوقف موقف الحساب ؛ انتهى (٢) .

١١٩ - وروى الصدوق رحمه الله فيما وصل إلينا من كتاب ألفه في فضائل الشيعة عن الحسين بن إبراهيم ، عن أحمد بن يحيى ، عن بكر بن عبد الله ، [ عن محمد بن عبيد الله ] عن عليٍّ بن الحكم ، عن هشام ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام : يا عليُّ ما ثبت حبُّك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط إلا ثبتت له قدم أخرى حتّى يدخله الله بحبِّك الجنة .

(١) في (د) ، يا معاشر المهاجرين .  
(٢) الفردوس مخطوط ولم نظفر بنسخته .

١٢٠- وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل ، فقال : يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لا إبليس : « أستكبرت أم كنت من العالين <sup>(١)</sup> » فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة ؟ فقال رسول الله ﷺ : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبّح الله ونسبح الملائكة لتسبيحنا قبل أن خلق الله عز وجل آدم بألفي عام ، فلمّا خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلّهم إلّا إبليس فأنه أبى ولم يسجد ، فقال الله تعالى : « أستكبرت أم كنت من العالين » أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش ، فنحن باب الله الذي يؤتى منه ، بنا يهتدي المهتدون ، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته ، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره . ولا يحبنا إلّا من طاب مولده .

١٢١- وبإسناده عن حماد بن يزيد ، عن أيوب ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : حبّ علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب .

١٢٢- وبإسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إنّ الله وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض ، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً ، فطوبى لمن أحبّك وصدق عليك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، يا علي أنت العالم بهذه الأمة ، من أحبّك فاز ومن أبغضك هلك ، يا علي أنا المدينة وأنت بابها ، فهل تؤتى المدينة إلّا من بابها ؟ يا علي أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ وكلّ ذي طمر <sup>(٢)</sup> لو أقسم على الله لبرّ قسمه ، يا علي إخوانك كلّ طاو <sup>(٣)</sup> وذاك مجتهد ، يحبّ فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله ، يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس

(١) سورة ص : ٧٥ .

(٢) أى الذى لا يملك شيئاً .

(٣) الطاوئى ، الكاتم للحديث . والجائع .

لا يتأسفون على ما خلّفوا من الدنيا ، يا عليُّ أنا وليُّ لمن واليت وأنا عدوُّ لمن عاديت  
يا عليُّ من أحبّك فقد أحبّني ومن أبغضك فقد أبغضني . يا عليُّ إخوانك الذبل  
الشفاه <sup>(١)</sup> تعرف الرهبانية في وجوههم . يا عليُّ إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن  
عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت ، وعند المسألة في قبورهم ، وعند العرض ، و  
عند الصراط ، إذ سئل سائر الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا . يا عليُّ حربك حربي  
وسلمك سلمي وحربي حرب الله ، من سالمك فقد سالم الله عزَّ وجلَّ . يا عليُّ بشر  
إخوانك بأنَّ الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً . يا عليُّ أنت  
أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين .

يا عليُّ شيعتك المنتجبون ، ولولا أنت وشيعتك ما قام الله دين ، ولولا من في  
الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها . يا عليُّ لك كنز في الجنة وأنت ذوق ربها  
شيعتك تعرف بحزب الله . يا عليُّ أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه  
يا عليُّ أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق . يا عليُّ أنت  
وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم ، وأنتم الآمنون يوم  
الفرع الأكبر في ظلِّ العرش ، يفرح الناس ولا تفرعون ، ويحزن الناس ولا تحزنون  
فيكم نزلت هذه الآية : « إنَّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون »  
لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتبهت أنفسهم حالدون ✽ لا يحزنهم الفرع الأكبر  
وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون <sup>(٢)</sup> .

يا عليُّ أنت وشيعتك تطلبون في الموقف ، وأنتم في الجنان تنعمون . يا عليُّ  
إنَّ الملائكة والخزائن يشتاقون إليكم ، وإنَّ حملة العرش والملائكة المقرَّبين  
ليخصونكم بالدعاء ، ويسألون الله لمحبيكم <sup>(٣)</sup> ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما  
يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة . يا عليُّ شيعتك الذين يخافون الله في

(١) ذبل لسانه أو شفته ، جف . والجملة كناية عن ضعفهم وهزالهم لكثرة اشتغالهم بالعبادة والذكر .

(٢) سورة الانبياء ، ١٠١-١٠٣ .

(٣) كذا في النسخ ، والظاهر : لمحبيكم .

السرّ وينصحونه في العلانية . يا عليّ شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ، لأنّهم يلتقون الله وما عليهم من ذنب . يا عليّ إنّ أعمال شيعتك تعرض عليّ كلّ يوم جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم . يا عليّ ذكرك في التوراة و ذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير ، وكذلك في الإنجيل ، فاسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب يخبروك عن « إيليا » مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزّ وجلّ من علم الكتاب ، وإنّ أهل الإنجيل ليتعاضمون « إيليا » وما يعرفون شيعته<sup>(١)</sup> وإنّما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم .

يا عليّ إنّ أصحابك ذكرهم في السماء أعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهداً . يا عليّ أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم<sup>(٢)</sup> ، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال ، شوقاً إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عزّ وجلّ . يا عليّ قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي تعرفها يفارقها عدوهم<sup>(٣)</sup> ، فما من يوم ولا ليلة إلّا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس . يا عليّ اشتدّ غضب الله على من قلاههم<sup>(٤)</sup> وبرى منك ومنهم ، و استبدل بك وبهم ، ومال إلى عدوك ، وتركك وشيعتك ، واختار الضلال ، و نصب الحرب لك ولشيعتك ، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهبته وماله فينا ، يا عليّ اقرأهم منّي السلام من رأاني منهم وعن لم يرني ، وأعلمهم أنّهم إخواني الذين أشتاق إليهم ، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي ، و ليتمسكوا بحبل الله وليعصموا به وليجتهدوا في العمل ، فإنّا لانخرجهم من هدى إلى ضلالة ، وأخبرهم أنّ الله عنهم راض وأنهم يباهي بهم ملائكته ، وينظر إليهم في كلّ جمعة برحمة ، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم .

(١) في (م) و (د) ، وما يعرفونه وما يعرفون شيعته .

(٢) الرقاد : النوم .

(٣) الصحيح كما في (د) ، يفارقها عدوهم . أى يدانيها .

(٤) أى أبغضهم .



يا علي لا ترغب عن نصر قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبيبي  
إيّاك ودانوا الله عز وجل بذلك ، وأعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على  
الآباء والأخوة والأولاد ، وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكارة فينا فأبوا إلا نصرنا  
وبذلوا المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك<sup>(١)</sup> ، فكان بهم  
رحيماً واقع بهم ، فإن الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا و  
استودعهم سرنا ، وألزم قلوبهم معرفة حقتنا ، وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين  
بحبلتنا ، لا يؤثرن علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم وميل الشيطان  
بالمكارة عليهم ، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلال  
متحيرين في الأهواء ، عموا عن المحجة<sup>(٢)</sup> وما جاء من عند الله ، فهم يمسون و  
يصبحون في سخط الله ، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة ، لا يستأنسون إلى من  
خالفهم ، ليست الدينامتهم وليسوا منها ، أولئك مصاييح الدجى وأولئك مصاييح الدجى  
أولئك مصاييح الدجى<sup>(٣)</sup> .

١٢٣- كفر الكراجهكي : عن أسد بن إبراهيم السلمي ، عن عمر بن علي  
العتكي الخطيب ، عن محمد بن إبراهيم البغدادي ، عن الحسن بن عثمان الخلال  
عن أحمد بن حماد ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عكرمة ، عن  
ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : إن الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني إسرائيل  
بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وإنه حابس قطر المطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن  
أبي طالب عليه السلام .

و عن السلمي ، عن العتكي ، عن أحمد بن جعفر الجوهري ، عن أحمد بن علي  
المروزي عن الحسن بن شبيب ، عن خلف بن أبي هارون العبدي قال : كنت جالسا  
عند عبد الله بن عمر ، فأتني نافع بن الأزرق فقال : والله إنني لأبغض علياً ، فرفع

(١) مض الجرح فلاناً : آلمه وأوجعه . مض مضاضه : ألم من وجع المصيبة .

(٢) في (د) ، عن الحجة .

(٣) مخطوط ولم نظفر بنسخته .

ابن عمر رأسه فقال : أبغضك الله أبغض - ويحك - رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها ؟

وعن محمد بن أحمد بن شاذان ، عن محمد بن أحمد الشامي ، عن أحمد بن زياد القطان عن يحيى بن أبي طالب ، عن عمر بن عبد الغفار ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ صلي الله عليه وآله : تدري من هذا ؟ قلت : هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ صلي الله عليه وآله : هذا البحر المأخوذ ، هذا الشمس الطالعة ، أسخى من الفرات كفاً ، وأوسع من الدنيا قلباً ، فمن أبغضه فعليه لعنة الله (١) .

وعن أسد بن إبراهيم السلمي ، عن عمر بن علي العتكي ، عن أحمد بن محمد الحنبلي ، عن أحمد بن حازم ، عن جعفر بن عون ، عن عمر بن موسى البربري ، عن أبيه ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : لا يبغض علياً إلا فاسق أو منافق أو صاحب بدائع .

بيان : لا يخفى على متأمل أن أكثر أخبار هذا الباب نص في الإمامة ، و بعضها ظاهر ، إذ كون عتبة رجل واحد من بين جميع الأمة علامة للإيمان و بغضه علامة للنفاق لا يكون إلا لكونه إماماً وخليفة من الله و كون ولايته من أركان الإيمان وإلا فسائر المؤمنين وإن بلغوا الدرجة القصوى من الإيمان لا يدخل حبهم أحداً في الإيمان ولا يخرج بغضهم عن الإيمان إلى الكفر والنفاق ، بل غاية الأمر أن يكون بغضهم من الكبائر ، وذلك لا يقتضي الكفر ؛ ومع قطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل والامتياز يمنع تقدم غيره عليه عند أولي الأبواب . ثم أعلم أن أكثر أخبار هذا الباب متفرقة في سائر الأبواب لاسيما أبواب حبهم وبغضهم عليه السلام في كتاب الإمامة وأبواب فضائل الشيعة في كتاب الإيمان والكفر ، وباب ذم عائشة وحفصة في كتاب النبوة ، وباب استيلائه عليه السلام على الشياطين ، وباب جوامع المناقب من هذا المجلد والله الموفق .

(١) كنز الكراچي : ٦٣ و ٦٢ . ولم نجد الرواية الأخيرة فيه .

(٢) في (د) ، صريح نص ..

٨٨

﴿ باب ﴾

﴿ كفر من سبه أو تبرأ منه صلوات الله عليه ، وما أخبر بوقوع ذلك بعد ﴾  
وما ظهر من كرامته عنده

١- لي : القطن ، عن العباس بن الفضل ، عن علي بن الفرات ، عن أحمد  
ابن محمد البصري ، عن جندل بن الحلق ، عن علي بن حماد ، عن سعيد ، عن ابن عباس  
أنه مر بمجلس من مجالس قرش وهم يسبون علي بن أبي طالب ﷺ فقال لقائده :  
ما يقول هؤلاء ؟ قال : يسبون علياً ، قال : قر بني إليهم ، فلما أن وقف عليهم قال :  
أيكم الساب ؟ قالوا : سبحان الله ومن يسب الله فقد أشرك بالله . قال : فأيتكم  
الساب ؟ رسول الله ﷺ ؟ قالوا : ومن يسب رسول الله فقد كفر ، قال : فأيتكم الساب ؟  
علي بن أبي طالب ؟ قالوا : قد كان ذلك ، قال : فأشهد بالله و أشهد لله لقد سمعت  
رسول الله ﷺ يقول : « من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل »  
ثم مضى فقال لقائده : فهل قالوا شيئاً حين قلت لهم ما قلت ؟ قال : ما قالوا شيئاً  
قال : كيف رأيت وجوههم ؟ قال :

نظروا إليك بأعين حمرة \* نظر التيوس إلى شفاير الجازر (١)

قال : ردتي فداك أبوك ، قال :

خزرا الحواجبنا كسواد قانهم \* نظر الذليل إلى العزيز الفاهر

قال : زدني فداك أبوك ، قال : ما عندي غير هذا ، قال : لكن عندي :

أحياءهم خزي على أمواتهم \* و الميتون فضيحة للغاير (٢)

قب : الطبري في الولاية والعكبري في الإبانة عن ابن عباس مثله (٣).

(١) التيوس جمع التيس ، الذكر من المعز والظباء . والشفاير جمع الشفرة : السكين العظيمة

العريضة . والجازر : القصاب .

(٢) أنالي الصدوق ، ٤ ، ٦٠ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ٢ ، ١٩ .

كشف : من كتاب كفاية الطالب عنه مثله (١) .

بيان : خزر (٢) العيون : ضيقها ، ولعلّه إنمّا نسبّه إلى الحاجب بإطلاق الحاجب على العين مجازاً ، أو نسب إلى الحاجب لأنّ تضيق العين يستلزم تضيقها .

٢- ما : المفيد ، عن محمد بن عمران ، عن محمد بن أحمد بن محمد المكي ، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي بكر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على أمّ سلمة زوج النبي ﷺ فقالت : أيسب رسول الله ﷺ فيكم ؟ فقلت : معاذ الله ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سبّ علياً فقد سبني (٣) .

٣- ما : المفيد ، عن الكاتب ، عن الزعفراني ، عن الثقي ، عن عثمان بن سعيد ، عن منصور بن مهاجر ، عن علي بن عبد الأعلى ، عن زر بن حبيش قال : كان عصابة من قريش في مسجد النبي ﷺ فذكروا علي بن أبي طالب عليه السلام وانتهكوا منه ورسول الله ﷺ قایل (٤) في بيت بعض نساءه ، فأتي بقولهم فثار (٥) من نومته في إزار ليس عليه غيره ، فقصده نحوهم ، ورأوا الغضب في وجهه ، فقالوا : نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، فقال رسول الله ﷺ : مالكم ولعلي ؟ ألا تدعون علياً ؟ (٦) ألا إن علياً منّي وأنا منه ، من آذى علياً فقد آذاني من آذى علياً فقد آذاني (٧) .

٤- ن : بإسناد التميمي عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : من سبّ علياً فقد سبني ومن سبني فقد سبّ الله .

٥- قب : تفسير القشيري : نزل قوله تعالى : « قد كانت آياتي تتلى عليكم

(١) كشف الغم : ٣٢ .

(٢) بالمعجمتين ثم المهملة .

(٣) أمالي الطوسي : ٥٢ و ٥٣ .

(٤) قال يقليل قايلاً : نام في القائلة أي منتصف النهار

(٥) أي هاج .

(٦) في المصدر : ما بالكم ولعلي أما تدعون علياً ؟ .

(٧) أمالي الطوسي : ٨٣ .

فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سامراً تهجرون<sup>(١)</sup> ، أي تهذون - من الهذيان - في ملا من قريش سبوا علي بن أبي طالب ﷺ وسبوا النبي ﷺ وقالوا في المسلمين هجراً .

الحلية: كعب بن عجرة عن أبيه قال النبي ﷺ : لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله<sup>(٢)</sup> .

بيان : أي يمسه الأذى والشدة في رضا الله تعالى وقربه ، أو هول شدة حبه لله واتباعه لرضاه كأنه ممسوس أي مجنون ، كما ورد في صفات المؤمنين « يحسبهم القوم أنهم قد خولطوا » ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس المخلوط والممزوج مجازاً ، أي خالط حبه تعالى لحمة ودمه .

٦ - قب : مسند الموصلي : قالت أم سلمة : أيسب رسول الله ﷺ وأنتم أحياء ؟ قلت : و أنى ذلك ؟ قالت : أليس يسب عليٌّ و من يحب علياً ؟ وقد كان رسول الله ﷺ يحبه<sup>(٣)</sup> .

٧ - جا : علي بن محمد ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن علي بن الحسن ، عن الحسين ابن نصر بن مزاحم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الملك ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي صادق قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ يقول : ديني دين رسول الله وحسبي حسب رسول الله ، فمن تناول ديني و حسبي فقد تناول دين رسول الله وحسبه<sup>(٤)</sup> .

٨ - ها : جماعة ، عن أبي الفضل ، عن الفضل بن محمد بن حارث الليثي ، عن أبيه ، عن عبد الجبار بن سعيد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان قال : سمع عامر بن عبد الله بن الزبير - وكان من عقلاء قريش - ابناً له ينتقص علي بن أبي طالب ﷺ

(١) سورة المؤمنون : ٦٦ و ٦٧ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٨ و ١٩ .

(٣) (٣) : ٢ : ١٩ .

(٤) أمالي المفيد : ٥٢ .

فقال له : يا بني لا تنتقص علياً فان الدين لم يبن شيئاً فاستطاعت الدنيا أن تهدمه وإن الدنيا لم تب شيئاً إلا هدمه الدين ، يا بني إن بني أمية لهجوا بسب علي بن أبي طالب في مجالسهم ، و لعنوه على منابرهم ، فكأنما يأخذون والله بضبعيه إلى السماء مداً ، وإنهم لهجوا بتقريظ<sup>(١)</sup> ذويهم وأوائلهم من قومهم فكأنما يكشفون منهم عن أثنين من بطون الجيف ، فأناهاك عن سبه<sup>(٢)</sup> .

٩- ما : جماعة ، عن أبي الفضل ، عن أبي يعلى محمد بن زهير ، عن علي بن أيمن الطهوري ، عن مصباح بن هلقام ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي أمية الطرسوسي عن الحسن بن عطية ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن شمر بن عطية قال : كان أبي ينال من علي بن أبي طالب عليه السلام فأُتي في المنام فقيل له : أنت الساب علياً ؟ فخنق حتى أحدث في فراشه ثلاثاً - يعني صنع به ذلك في المنام ثلاث ليال<sup>(٣)</sup> .

١٠- ما : المفيد ، عن محمد بن عمران ، عن ابن دريد ، عن الرواسي<sup>(٤)</sup> ، عن عمر بن بكير ، عن ابن الكلبي ، عن أبي مخنف ، عن كثير بن الصلت قال : جمع زياد بن مرجانة الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، والناس من ذلك في كرب عظيم ، فأغفيت<sup>(٥)</sup> فأذا أنا بشخص قد سد ما بين السماء والأرض ، فقلت له : من أنت ؟ فقال : أنا النقاد ذوالرقبة أرسلت إلى

(١) في (ك) : بتقريض ذويهم . وكلاهما بمعنى المدح والتمجيد . والمراد من هذا الكلام أن تنقيصهم أمير المؤمنين عليه السلام لم يزدده إلا الجلالة والعظمة ، ومدحهم بنى أمية لم يزددهم الاخساراً وتباراً > إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده .

(٢) أمالي ابن الشيخ ، ٢٣ .

(٣) > > > : ٣٨ و ٣٩ . ولعل المراد أنه أحدث في فراشه ثلاث ليال كما يستفاد

من رواية المناقب الآتية ، راجع ص ٣٢٠ .

(٤) في المصدر ، عن الرقاشي .

(٥) أي نعت .

صاحب القصر ، فانتبهت مذعوراً و إذا غلام لزياد قد خرج إلى الناس ، فقال :  
انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول ، و سمعنا الصباح من داخل القصر ، فقلت في  
ذلك :

ما كان منترباً عما أراد بنا ✧ حتى تناوله النقاد والرقبة

فأسقط الشق منه ضربة ثبتت ✧ كما تناول ظلماً صاحب الرحبة (١)

**كنز الكراچكى** : عن أسد بن إبراهيم الحراني ، عن عمر بن علي العتكي ،  
عن أحمد بن محمد بن سليمان الجوهري ، عن أبيه ، عن محمد بن السري ، عن هشام بن  
محمد السائب ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن السائب ، عن أبيه مثله (٢).

١١- ما : المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريا ، عن  
بكير بن مسلم ، عن محمد بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ﷺ قال :  
قال أمير المؤمنين علي ﷺ : ستدعون إلى سببي فسبوني ، وتدعون إلى البراءة مني  
فمدوا الرقاب فأتني على الفترة (٣).

١٢- **كشف** : من كفاية الطالب قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً (٤) فقال :  
ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ قال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن  
أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله ﷺ  
يقول له ، وقد خلفه في بعض مغازيه فقال علي ﷺ : يا رسول الله خلفتني مع النساء  
والصبيا ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من  
موسى إلا أنه لا نبوة (٥) بعدي ؟ » وسمعه يقول (٦) يوم خيبر : « لأعطين الراية رجلاً

(١) أمالي الطوسي : ١٦٤

(٢) كنز الكراچكى ، ٦١ و ٦٢ .

(٣) أمالي الطوسي : ١٣١ .

(٤) الصحيح كما في المصدر ، أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً بسب علي بن أبي طالب فامتنع

فقال له .

(٥) في المصدر : لا نبى بعدى .

(٦) يقول له .

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله « قال : فتناولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً ، فأتني به أرمداً ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ؛ ولما نزلت هذه الآية : « ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم »<sup>(١)</sup> دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : « اللهم هؤلاء أهلي » . هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي : نعوذ بالله من الحور بعد الكور<sup>(٢)</sup> .

ومن مناقب الخوارزمي بالاسناد عن الترمذي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مثله<sup>(٣)</sup>

١٣- ما : بالاسناد أخى دعبل عن الرضا عن آبائه ﷺ عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : ألا إنكم ستعرضون علي سبتي ، فإن خفتم علي أنفسكم فسبوني ، ألا وإنكم ستعرضون علي البراءة مني فلا تفعلوا فأتني على الفطرة<sup>(٤)</sup> .

١٤- كا : علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يروون أن علياً قال علي منبر الكوفة : « أيها الناس إنكم ستدعون إلي سبتي فسبوني ، ثم تدعون إلي البراءة مني فلا تبرؤوا مني » فقال عليه السلام : ما أكثر ما يكذب الناس علي علي عليه السلام ! ثم قال : إنما قال : « إنكم ستدعون إلي سبتي فسبوني ، ثم تدعون إلي البراءة مني وإنني لعلی دين محمد ، ولم يقل « ولا تبرؤوا مني » فقال له السائل : رأيت إن اختار القتل دون البراءة ؟ فقال : والله ما ذلك عليه وماله إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالإيمان فأنزل الله عز وجل فيه « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان »<sup>(٥)</sup> فقال له النبي ﷺ عندها : يا عمار إن عادوا فعد ، فقد

(١) سورة آل عمران ، ٦١ .

(٢) كشف الغمة ، ٣٢ . قال في النهاية ( ١ : ٢٦٩ ) : فيه « نعوذ بالله من الحور بعد الكور » أي من نقصان بعد الزيادة ، وقيل : من فساد أمورنا بعد صلاحها .

(٣) كشف الغمة : ٣٣ و ٣٤ .

(٤) أمالي الطوسي ، ٢٣٢ .

(٥) سورة النحل : ١٠٦ .



أنزل الله عندك وأمرك أن تعود إن عادوا<sup>(١)</sup>.

١٥- ن : بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي ﷺ قال : إنكم ستعرضون على البراءة منّي فلا تتبرؤوا منّي فإنّي على دين محمد<sup>(٢)</sup>.

١٦- شا : من معجزات أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما استعاض عنه من قوله : « إنكم ستعرضون من بعدي على سبّي فسبّوني ، فإن عرض عليكم البراءة منّي فلا تبرؤوا منّي فإنّي ولدت على الإسلام ، فمن عرض عليه البراءة<sup>(٣)</sup> فليمد عنقه فمن تبرأ منّي فلا دنياه ولا آخرة وكان الأمر في ذلك كما قال ﷺ<sup>(٤)</sup>.

١٧- قب : سفيان بن عيينة عن طاوس اليماني أنه قال ﷺ لحجر البدي « يا حجر كيف بك إذا أوقفت على منبر صنعاء وأمرت بسبّي و البراءة منّي؟ قال : فقلت : أعوذ بالله من ذلك ، قال : والله إنه كائن فإذا كان ذلك فسبّني ولا تبرأ منّي ، فإنّه من تبرأ منّي في الدنيا برئت منه في الآخرة ، قال طاوس : فأخذه الحجاج على أن يسبّ علياً ، فصعد المنبر وقال : يا أيّها الناس إن أميركم هذا أمرني أن ألعن علياً ألا فالعنوه لعنه الله<sup>(٥)</sup>.

١٨- ها : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أحمد بن داود الملكي ، عن زكريّا بن يحيى الكسائي ، عن نوح بن درّاج القاضي ، عن ابن

(١) أصول الكافي (الجزء الثاني من الكافي الطبعة الحديثة) : ٢١٩ . ولا يخفى انه لا يستفاد من الروايد جواز التبري مطلقاً عند التقية ، فان التبري اعم من القلب واللسان ، والتبري بالقلب لا يجوز ، بل ولا يجبر الانسان بالامر القلبي أصلاً ، وأما التبري باللسان دون القلب فعند التقية يجوز ، وبما ذكرنا يجمع بين روايات الباب الناطرة إلى جواز السب والتبري و عدم جوازهما .

(٢) عيون الاخبار ، ٢٢٣ .

(٣) في المصدر ، عليه البراءة مني .

(٤) الارشاد للمفيد ، ١٥٢ .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٢٦ .

أبي ليلى ، عن أبي جعفر المنصور قال : كان عندنا بالشرية (١) قاصٌّ إذا فرغ من قصصه ذكر علياً فشتمه ، فبيناهو كذلك إذا ترك ذلك يوماً ومن الغد ، فقالوا : نسي ، فلما كان اليوم الثالث تركه أيضاً ، فقالوا له أو سألوه (٢) ، فقال : لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً ، بينا أنا نائم والناس قد جعوا فيأتون النبي ﷺ فيقولون لرجل : اسقمهم ، حتى وردت على النبي ﷺ فقال له : اسقه ، فطردي ، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله مره فليسقني ، فقال : اسقه ، فسقاني قطراناً فأصبحت وأنا أتجشئ (٣) .

١٩- قب : زياد بن كليب قال : كنت جالساً في نفر فمرُّ بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد ، فدخل المسجد ثم رجعا إلينا وقد ذهب عينا محمد بن صفوان ، فقلنا : ما شأنه ؟ فقال إنه قام في المحراب و قال : إنه من لم يسبَّ علياً بنيةً فإنه (٤) يسبَّه بنيةً ، فطمس الله بصره . وقد رواه عمر بن ثابت عن أبي معشر .  
البلاذري والسمعاني والمميطيري والنطنزي والفلكي أنه مرُّ بسعد بن مالك رجل يشتم علياً عليه السلام فقال : ويحك ما تقول ؟ قال : أقول ما تسمع ، فقال : اللهم إن كان كاذباً فأهلكه ، فخطبه جعل بخني\* (٥) فقتله .  
ابن المسيب : سعد مروان المنبر و ذكر علياً عليه السلام فشتمه ، قال سعيد :

(١) الشراة جبل شامخ مرتفع من دون عسفان ، تأويه القروود لبني ليث ، عن يسار عسفان ، وبه عقبه تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان ، يقال له الخريطة ، والخريطة تلى الشراة جبل صلد لا ينبت شيئاً .  
(٢) في المصدر : وسألوه .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٣٩ . والقطران - بالفتح فالكسر - : سيال دهني يطلى به الابل التي فيها الجرب ، فيحرق بحدته وحرارته الجرب . وتجشأ الرجل ، أخرج من فمه الجشاء ، وهو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع .

(٤) الضمير في قوله « فانه » يرجع إلى محمد بن صفوان ، أى قال : من لا يفعل هذا الامر فاني أفعله ، ومثل هذا شائع .

(٥) خطبه ، ضربه ضرباً شديداً . وطئه شديداً .

فهو مت عيناى<sup>(١)</sup> فرأيت كعاً في منامي خرجت من قبر رسول الله ﷺ عاقدة على ثلاث وستين ، وسمعت قائلاً يقول: يا أموي يا شقي أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً ؟ قال : فما مررت بمروان إلا ثلاث حتى مات . مناقب إسحاق العدل أنه كان في خلافة هشام خطيب يلعن علياً على المنبر ، قال : فخرجت كف من قبر رسول الله ﷺ يرى الكف ولا يرى الذراع ، عاقدة على ثلاث وستين ، وإذا كلام من قبر النبي ﷺ : ويلك من أموي أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً ؟ وألقت ما فيها وإذا دخان أزرق ، قال : فما نزل عن منبره إلا وهو أعمى يقاد ، قال : وما مضت له ثلاثة أيام حتى مات<sup>(٢)</sup>.

بيان : على حساب العقود العقد على ثلاث وستين هو أن يثنى الخنصر والبنصر والوسطى يأخذ ظفر الإبهام بباطن العقدة الثانية من السبابة ، فأشار بعقد الثلاثة إلى أنه لا يعيش أكثر منها .

٢- قب : روى علماء واسط أنه لما رفعوا اللعائن جعل خطيب واسط يلعن ، فإذا هو بثور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة وأتى الجامع وصعد المنبر ونطح<sup>(٣)</sup> الخطيب فقتله بها وغاب عن أعين الناس ، فسدوا الباب الذي دخل منه ، وأثره ظاهر وسموه باب الثور .

و قال هاشمي : رأيت رجلاً بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه ، فسألته عن سبب ذلك فقال : نعم قد جعلت علي أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أخبرته : كنت شديد الوقعة في علي بن أبي طالب كثير الذكر له بالمكروه ، فبينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي فقال : أنت صاحب الوقعة في علي ؟ ف ضرب شق وجهي ، فأصبحت وشق وجهي أسود كما ترى .

(١) هو م الرجل : نام قليلا .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ .

(٣) نطحه الثور : أصابه بقرنه .

شمر بن عطية قال : كان أبي ينال من عليّ ، فأتني في المنام فقيل له : أنت السابُّ عليّاً ؟ فخنق حتى أحدث في فراشه ثلاث ليال .  
أبو جعفر المنصور : كان قاصّاً إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً فشتمه ، فبينما هو كذلك إذ ترك ذلك ، فسئل عن سببه فقال : والله لأذكر له شتيمة أبداً ، بينا أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبيّ ﷺ فيقول لرجل : اسقمهم ، حتى وردت على النبيّ ﷺ فقال له : اسقه ، فطر دني فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال : اسقه ، فسقاني قطرات (١) و أصبحت وأنا أتجشأه وأبوله .

الأمش أنه حدثه المنصور : وقع عمامة رجل فاذا رأسه رأس خنزير ، فسأله عن قصته فقال : كنت مؤذناً ثلاثين سنة و كنت ألعن عليّاً بين الأذان والاقامة مائة مرة كل يوم خمس مائة مرة ، ولعنته ليلة جمعة ألف لعنة ، فبينما أنا نائم وقد لحقني العطش فاذا أنا برسول الله ﷺ وعليّ والحسن والحسين ﷺ ، فقلت للحسين ﷺ : اسقاني ، فسقاني ، فلم يكلمني ، فدنوت من عليّ و قلت : يا أبا الحسن اسقني ، ولم يسقني ، ولم يكلمني ، فدنوت من النبيّ ﷺ فقلت : اسقني ، فرفع رأسه فبصر بي وقال : أنت اللاعن عليّاً في كل يوم خمس مائة مرة وقد لعنته البارحة ألف مرة ؟ فلم أحر إليه جواباً ، فتغل في وجهي وقال : اخساً يا خنزير ، فوالله ما أصبح إلّا وجهه ورأسه كخنزير .

الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : كان إبراهيم بن هاشم المخزومي والياً على المدينة ، وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريباً من المنبر ويشتم عليّاً ، فلصقت بالمنبر فأغفيت ، فرأيت القبر قد انفرج و خرج منه رجل عليه ثياب بيض ، فقال لي : يا أبا عبد الله ألا يحزنك ما يقول هذا ؟ قلت : بلى والله ، قال : افتح عينيك انظر ما يصنع الله به ، وإذا هو قد ذكر عليّاً فرمي به من فوق المنبر فمات .

عثمان بن عفان السجستاني : إن محمد بن عباد قال : كان في جواردي صالح ، فرأى النبيّ ﷺ في منامه على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الأمة

(١) في المصدر ( قطراناً خ ل ) وهو الاظهر كما مضى .

[قال] فاستسقيت أنا فأبيا عليّ ، فأتيت النبيّ أسأله ، فقال : لاتسقوه فإنّ في جوارك رجلاً يلعن عليّاً فلم تمنعه ، فدفع إليّ سكّيناً وقال : اذهب فاذب به ، قال : فخرجت وذبحته ودفعت السكّين إليه ، فقال : يا حسين اسقه ، فسقاني وأخذت الكأس بيدي ولا أدري أشربت أم لا ، فانتبهت وإذا أنا بولولة ويقولون : فلان ذبح عليّ فراشه ، وأخذ الشرط<sup>(١)</sup> الجيران ، فعمت إلى الأمير فقلت : أصلحك الله هذا أنا فعلناه والقوم برآء ، وقصصت عليه الرؤيا ، فقال : اذهب جزاك الله خيراً .

عبدالله بن السائب وكثير بن الصلت قالا : جمع زياد بن أبيه أشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سب أمير المؤمنين والبراءة منه ، فأغفيت فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب قد سدّ ما بين السماء والأرض ، فقات له : من أنت ؟ فقال : أنا النقيّاد ذو الرقبة طاعون بعثت إلى زياد ، فانتبهت فزعاً وسمعنا الواعية عليه ، و أنشأت أقول :

قد جشم الناس أمراً ضاق ذرعهم      ✧      يحملهم حين أدّاهم إلى الرحبة  
يدعو على ناصر الاسلام دام له      ✧      على المشركين الطول والغلبة<sup>(٢)</sup>  
ما كان منتهياً عما أراد به      ✧      حتى تناوله النقيّاد ذو الرقبة  
فأسقط الشقّ منه ضربة عجباً      ✧      كما تناول ظلماً صاحب الرحبة<sup>(٣)</sup>

أقول : قال ابن أبي الحديد : روى أبو الفرج عبدالرحمن بن عليّ الجوزيّ في كتاب المنتظم أنّ زياداً لما حصبه<sup>(٤)</sup> أهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع أيدي ثمانين منهم وهم أن يخرّب دورهم ويحمر نخلمهم ، فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة ليعرضهم على البراءة من عليّ ﷺ و علم أنّهم سيمتنعون فيحتجّ بذلك على استئصالهم وإخراب بلدهم ، قال عبدالرحمن بن السائب الأنصاريّ : فإنّي لمع

(١) جمع الشرطي .

(٢) الظرف متعلق بقوله : دام . والطول فاعله .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٧٩ و ٣٨٠ .

(٤) حصبه : رماه بالحصباء .

نفر من قومي والناس يومئذ في أمر عظيم إذ هو مت تهوامة ، فرأيت شيئاً أقبل طویل العنق مثل عنق البعير أهدأهدل ، فقلت : ما أنت ؟ فقال : أنا النقاد ذوالرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر ، فاستيقظت فزعاً فقلت لأصحابي : هل رأيتم ما رأيتم ؟ قالوا : لا فأخبرتهم . وخرج علينا خارج من القصر فقال : انصرفوا فإن أمير يقول لكم : إنني عنكم اليوم مشغول ، وإذا الطاعون قد ضربه فكان يقول : إنني لأجد في النصف من جسدي حر النار . حتى مات ؛ فقال عبدالرحمن بن السائب :

ما كان منتهياً عما أراد بنا ☆ حتى تناوله النقاد ذوالرقبة  
فأثبت الشق منه ضربة عظمت ☆ كما تناول ظلماً صاحب الرحبة<sup>(١)</sup>  
انتهى .

بيان : في النهاية : التهويم : أول النوم وهو دون النوم الشديد<sup>(٢)</sup> . وقال :  
أهدب الأشفاد أي طویل شعر الأجنان ، ومنه حديث زياد : طویل العنق أهدب<sup>(٣)</sup> .  
وقال : الأهدل : المسترخى الشفة السفلى الغليظة ، ومنه حديث زياد : أهدب أهدل<sup>(٤)</sup>  
والأهدر كأنه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرتة .

وأقول سيأتي أمثالها في باب ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه في المنام .

٢١- شئ : عن معمر بن يحيى بن سالم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إن أهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام أنه قال : استدعون إلي سبتي والبراءة مني ، فإن دعيتم إلي سبتي فسبوني وإن دعيتم إلي البراءة مني فلا تنبرؤوا مني فإنني على دين محمد صلى الله عليه وسلم . فقال أبو جعفر : ما أكثر ما يكذبون على علي عليه السلام ! إنما قال : «إنكم استدعون إلي سبتي والبراءة مني ، فإن دعيتم إلي سبتي فسبوني وإن دعيتم إلي البراءة مني فإنني على دين محمد صلى الله عليه وسلم» ولم يقل : « فلا تنبرؤوا مني » قال :

(١) شرح النهج ١ : ٣٦٣ .

(٢) النهاية ٤ : ٢٥٨ .

(٣) > ٢٤١ : ٢ .

(٤) > ٢٤٢ : ٢ .

قلت : جعلت فداك فإن أراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرأ ؟ فقال : لا والله إلا على الذي مضى عليه عمار ، إن الله يقول : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان »<sup>(١)</sup> . أقول : قد أوردنا نحوه بأسانيد في باب التقية .

٢٢- قب : الأصل في سبّه ﷺ ماصح عند أهل العلم أن معاوية أمر بلعنه على المنابر ، فتكلم فيه ابن عباس فقال : هيهات هذا أمردين ليس إلى تر كهسيل ! أليس الغاش لرسول الله ﷺ الشتم لأبي بكر المعير عمر الخاذل عثمان ؟ قال : أتسبّه على المنابر وهو بناها بسيفه ؟ قال : لا أدع ذلك حتى يموت عليه الكبير<sup>(٢)</sup> و يشب عليه الصغير ! فبقي ذلك إلى أن ولي عمر بن عبدالعزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله تعالى : « إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى »<sup>(٣)</sup> فقال عمرو بن شعيب : ويل للأمة رفعت الجمعة وتركت اللعنة وذهبت السنة !<sup>(٤)</sup>

٢٣- جا : المرزباني ، عن محمد بن الحسين ، عن هارون بن عبيد الله ، عن عثمان ابن سعيد ، عن أبي يحيى التميمي ، عن كبير ، عن أبي مريم الخولاني ، عن مالك ابن زمرة قال : سمعت علياً أمير المؤمنين ﷺ يقول : أما إنكم تعرضون على لعني ودعائي كذّاباً ، فمن لعني كارهاً مكرهاً يعلم الله أنه كان مكرهاً و ردت أنا وهو على محمد ﷺ معاً ، ومن أمسك لسانه فلم يلعني سبقني كرمية سهم أو ملححة بالبصر ، ومن لعني منشراً صدره بلعني فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد ﷺ ، ألا إنّ محمداً أخذ بيدي يوماً فقال : من بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبك ، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الإسلام<sup>(٥)</sup> . بيان : قوله : « فلا حجاب بينه وبين الله » أي لا يحجبه شيء عن عذاب الله .

(١) تفسير المياشي مخطوط ، وأورد في البرهان ٢ : ٣٨٥ . والاية في سورة النحل : ١٠٦ .

(٢) في المصدر : حتى يموت فيه الكبير .

(٣) سورة النحل ، ٨٩ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٩ .

(٥) أمالي المفيد ، ٧٠ .

وهؤلاء الخمس إشارة إلى أصابعه عليه السلام وفي بعض النسخ بالتاء المثناة<sup>(١)</sup> فالمراد الصلوات الخمس .

٢٤- كشي : روى يعقوب بن شيبه ، عن خالد بن أبي يزيد ، عن ابن شهاب عن الأعمش قال : رأيت عبدالرحمن بن أبي ليلى وقد ضربه الحجاج حتى اسود كنفاه ، ثم أقامه للناس على سب علي والجلالزة<sup>(٢)</sup> معه يقولون : سب الكذا ابن فجعل يقول : ألعن الكذا ابن علي والزبير<sup>(٣)</sup> والمختار . قال ابن شهاب : يقول أصحاب العربية : سمعك يعلم ما يقول ، لقوله « علي » أي هو ابتداء الكلام<sup>(٤)</sup> .

٢٥- كشي : يعقوب ، عن ابن عينة ، عن طاوس ، عن أبيه قال : أنبأنا حبر ابن عدي قال : قال لي علي عليه السلام : كيف تصنع أنت إذا ضربت وأمرت بلغعتي ؟ قلت له : كيف أصنع ؟ قال : العنني ولا تبرأ مني فإني على دين الله . قال : ولقد ضربه محمد بن يوسف وأمره أن يلعن علياً وأقامه على باب مسجد صنعاء ، قال : فقال : إن الأمير أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله ، فرأيت مجوزاً من الناس إلا رجلاً فهمها وسلم<sup>(٥)</sup> .

٢٦- كنز الكراحيكي : عن أسد بن إبراهيم السلمي ، عن عمر بن علي العنكي عن محمد بن الحسين الهمداني ، عن محمود بن متويه الواسطي ، عن القاسم بن عيسى عن رحة بن مصعب ، عن قرّة بن خالد ، عن أبي رجاء العطاردي قال : لاتبسبوا هذا

(١) الظاهر أن المراد كلمة « تابع » وعلى ذلك فاللازم أن يقال : بالتاء المثناة و الباء الموحدة ، فتكون الكلمة « تابع » .

(٢) جمع الجلاوز : الشرطي .

(٣) في المصدر : وابن الزبير .

(٤) معرفة أخبار الرجال ، ٦٧ .

(٥) معرفة أخبار الرجال ، ٦٧ . ولم نفهم المراد من قوله « فرأيت مجوزاً » وفي المصدر

« محوذاً » ولمله من « الاحوذى » أي الحاذق السريع ، والمعنى على ذلك واضح . وفي المصدر إلا رجلاً واحداً هـ .



الرجل - يعني علياً عليه السلام - فإن رجلاً سبه فرماه الله عز وجل بـكوكبين<sup>(١)</sup> في عينيه .

وعن السلمي ، عن العنكي ، عن محمد بن صالح الرازي ، عن أبي زرعة الرازي ، عن عبد الرحمن بن عبد الملك ، عن ابن أبي فديك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي نعيم عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : كنت مستنداً إلى المقصورة وخالد بن عبد الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي علياً في خطبته ، فذهب بي النوم<sup>(٢)</sup> فرأيت القبر قد انفرج فأطلع منه مطلع فقال : آذيت رسول الله لعنك الله [ آذيت رسول الله لعنك الله<sup>(٣)</sup> ] .

٢٧- نهج : من كلام له عليه السلام لأصحابه : أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم ، مندحق البطق ، يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد ، فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنه سيأمركم بسبّي والبراءة منّي ، فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة ، وأما البراءة فلا تبرؤوا منّي فإنه لي ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة<sup>(٤)</sup> .

**أقول :** قال ابن أبي الحديد : مندحق البطن : بارزها ، والدحوق من النوق التي يخرج رحماً بعد الولادة . وسيظهر : سيغلب . ورحب البلعوم : واسعه . وكثير من الناس يذهب إلى أنه عليه السلام عنى زياداً ، وكثير منهم يقول : إنه عنى الحجاج وقال قوم : إنه عنى المغيرة بن شعبة ، والأشبه عندي أنه عنى معاوية لأنه كان موصوفاً بالنهم وكثرة الأكل وكان بطناً<sup>(٥)</sup> .

ثم قال : وروى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب المسعودي ، عن

(١) الكوكب : نقطة بيضاء تحدث في العين .

(٢) في المصدر ، فذهب بي الناس

(٣) كنز الكراچي ، ٦٢ . والروايتان توجدان في (ك) و (د) فقط .

(٤) نهج البلاغة ( عبده ط مصر ) ١ : ١١٤ و ١١٥ .

(٥) شرح النهج ١ : ٤٦٢ .

يحيى بن سليمان العدوي<sup>(١)</sup>، عن أبي مريم الأنصاري ، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : خطب علي عليه السلام على منبر الكوفة فقال : « سيعرض عليكم سبّي وستذبحون عليه ، فإن عرض عليكم سبّي فسبّوني وإن عرض عليكم البراءة منّي فإنّي على دين محمد ﷺ » ولم يقل « فلا تبرؤوا منّي » .

وقال أيضاً : حدثني أحمد بن المفضل ، عن الحسن بن صالح ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال علي عليه السلام : ليدبحن<sup>(٢)</sup> علي سبّي - وأشار بيده إلى حلقه ثم قال - : فإن أمرؤكم بسبّي فسبّوني وإن أمرؤكم أن تتبرؤوا<sup>(٣)</sup> منّي فإنّي على دين محمد ﷺ ؛ ولم ينههم عن إظهار البراءة . ثم قال : إنّه أباح لهم سبّه عند الإكراه لأنّ الله تعالى قد أباح عند الإكراه التلفّظ بكلمة الكفر فقال : « إلّا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان<sup>(٤)</sup> » وأما قوله : « فإنّه لي زكاة و لكم نجاة » فمعناه أنكم تنجون من القتل إذا أظهرتم ذلك ، و معنى الزكاة يحتمل أمرين : أحدهما ماورد في الأخبار النبويّة أنّ سبّ المؤمن زكاة له وزيادة في حسناته ، الثاني أن يريد أن سبّه لم يلائق في الدنيا من قدي بل أزيد به شرفاً وعلو قدر وشياع ذكر ، فالزكاة بمعنى النماء والزيادة .

فإن قيل فأيّ فرق بين السبّ والبراءة وكيف أجاز لهم السبّ ومنعهم من التبرّي<sup>(٥)</sup> والسبّ أفحش من التبرّي ؟ فالجواب أمّا الذي يقوله أصحابنا في ذلك فإنّه لا فرق عندهم بين السبّ والتبرّي منه في أنّ كلاهما فسق وحرام وكبيرة وأنّ المكروه عليهما يجوز له فعلهما عند خوفه على نفسه كما يجوز له إظهار كلمة الكفر عند الخوف ، ويجوز أن لا يفعلهما وإن قتل إذا قصد بذلك إعزاز الدين كما

(١) في المصدر : العبدى .

(٢) > > ، والله لتذبحن .

(٣) > > ، أن تبرؤوا .

(٤) سورة النحل ، ١٠٦ .

(٥) في المصدر : عن التبرى .

يجوز له أن يسلم نفسه للقتل ولا يظهر كلمة الكفر إعزازاً للدين ، وإنما استفحش عليه السلام البراءة لأن هذه اللفظة ما وردت في القرآن العزيز إلا من المشركين ألا نرى إلى قوله تعالى : « براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين <sup>(١)</sup> » وقال الله تعالى : « أن الله بريء من المشركين ورسوله <sup>(٢)</sup> » فقد صارت بحكم العرف الشرعي مطلقة على المشركين خاصة ، فإذن يحمل هذا النهي على ترجيح تحريم لفظ البراءة على تحريم لفظ السب وإن كان حكمهما واحداً ، ألا نرى أن إلقاء المصحف في العذرة <sup>(٣)</sup> أفحش من إلقائه في دن الشراب وإن كانا جميعاً محرّمين وكان حكمهما واحداً ، فأما الإمامية فتروي عنه أنه قال : « إذا عرضتم على البراءة منّا فمداً والأعناق » ويقولون : إنه لا يجوز التبرّي عنه وإن كان الحالف صادقاً وأن عليه الكفارة ويقولون : إن البراءة من الله ومن الرسول ومن إحدى الأئمة حكماً واحداً ويقولون : الاكراه على السب يبيح إظهاره ولا يجوز الاستسلام للقتل ويجوز أن يظهر التبرّي <sup>(٤)</sup> ، والأولى أن يستسلم للقتل .

فإن قيل : كيف علل نهيهم لهم من البراءة منه بقوله : « فإنني ولدت على الفطرة » فإن هذا التعليل لا يختص به لأن كل ولد يولد على الفطرة وإنما أبواه يهودانه وينصرانه ؟ والجواب أنه علل نهيهم لهم عن البراءة منه بمجموع أمور وهو كونه ولد على الفطرة وسبق إلى الإيمان والهجرة ، ولم يعلل بآحاد هذا المجموع ومراده هنا بالولادة على الفطرة أنه لم يولد في الجاهلية لأنه ولد لثلاثين عاماً مضت من عام الفيل ، والنبي أرسل لأربعين مضت من عام الفيل ، وقد جاء في الأخبار الصحيحة أنه مكث قبل الرسالة سنين عشرأ يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يخاطبه أحد ، وكان ذلك إرهاباً لرسالته <sup>(٥)</sup> فحكم تلك السنين العشر حكم أيام رسالته ﷺ

(١) سورة التوبة ، ١٠ .

(٢) > > ٣ .

(٣) في المصدر : في القدر .

(٤) > > : وأما الاكراه على البراءة فانه يجوز معه الاستسلام للقتل ويجوز أن يظهر

التبري .

(٥) أرهم الحائط ، بنى رهمه . وهو أول من الطين الذي يبنى عليه .

فالمولود فيها إذا كان في حجره و هو المتولي لتربيته مولود في أيام كآيام النبوة وليس بمولود في جاهلية محضة ، ففارقت حاله حال من يدعى له من الصحابة مماثلته في الفضل ، وقدروي أن السنة التي ولد فيها هذه السنة التي بدى فيها رسول الله ﷺ فأسمع الهتاف من الأحجار و الأشجار و كشف عن بصره ، فشاهد أنواراً وأشخاصاً ولم يخاطب منها<sup>(١)</sup> بشي ، وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالنبوة والانقطاع والعزلة في جبل حراء ، فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة وأنزل عليه الوحي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتيمن بتلك السنة وبولادة علي عليه السلام فيها ، ويسمّيها سنة الخير وسنة البركة ، وقال لأهله ليلة ولادته - وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الإلهية ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئاً - : « لقد ولد لنا<sup>(٢)</sup> مولود يفتح الله علينا به أبواباً كثيرة من النعمة والرحمة » وكان كما قال صلوات الله عليه ، فإنه كان ناصره والمحامي عنه وكاشف الغم عن وجهه ، و بسيفه ثبت دين الإسلام وورث<sup>(٣)</sup> دعائمه وتبهدت قواعده .

وفي المسئلة تفصيل آخر وهو أن يعني بقوله : « فإني ولدت على الفطرة » التي لم تتغير ولم تحل ، وذلك أن معنى قول النبي ﷺ : « كل مولود يولد على الفطرة » أن كل مولود فإن الله تعالى قد هيأه بالعقل الذي خلقه فيه و بصحة الحواس والمشاعر لأن يتعلم التوحيد والعدل ، ولم يجعل فيه مانعاً يمنع من ذلك ولكن التربية والعقيدة في الوالدين والالاف لاعتقادهما و حسن الظن فيهما يصدّه عما فطر عليه ، وأمير المؤمنين عليه السلام دون غيره ولد على الفطرة التي لم تحل ولم يصدّ عن مقتضاها مانع لامن جانب الأبوين ولامن جهة غيرهما ، و غيره ولد على الفطرة ولكنّه حال عن مقتضاها وزال عن موجبها .

(١) في المصدر ، ولم يخاطب فيها .

(٢) > > : لقد ولد لنا الليلة .

(٣) رسا الشيء وأرسي : ثبت ورسخ .

ويمكن أن يفسر أنه أراد بالفطرة العصمة ، وأنه منذ ولد لم يواقع قبيحاً ولا كان كافراً طرفه عين ، ولا مخطئاً ولا غلطاً في شيء من الأشياء المتعلقة بالدين وهذا تفسير الإمامية . انتهى كلامه (١) .

و أقول : الأخبار في البراءة من طرق الخاصة والعامة مختلفة ، والأظهر في الجمع بينها أن يقال : بجواز التكلم بها عند الضرورة الشديدة وجواز الإمتناع عنه وتحمّل ما تترتب عليه ، وأمّا أن أيّهما أولى ففيه إشكال ، بل لا يبعد القول بذلك في السب أيضاً ، وذهب إلى ما ذكرناه في البراءة جماعة من علمائنا ؛ وأمّا ما نسبته ابن أبي الحديد إليهم جميعاً من تحريم القول بالبراءة فلعله اشتبه عليه ما ذكره من تحريم الحلف بالبراءة اختياراً ، فإنّهم قطعوا بتحريم ذلك وإن كان صادقاً ، ولا تعلق له بأحكام المضطرّ .

وقال الشيخ الشهيد في قواعده : التقيّة تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة ، فالواجب إذا علم أو ظنّ نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين ، والمستحب إذا كان لا يخاف ضرراً عاجلاً ويتوهم ضرراً آجلاً أو ضرراً سهلاً ، أو كان تقيّة في المستحب كالترتيب في تسبيح الزهراء (عليها السلام) وترك بعض فصول الأذان ، والمكروه التقيّة في المستحب حيث لا ضرر عاجلاً ولا آجلاً ، ويخاف منه الالتباس على عوام المذهب ، والحرام التقيّة حيث يؤمن الضرر عاجلاً وآجلاً أو في قتل مسلم ؛ قال أبو جعفر (عليه السلام) « إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا تقيّة » والمباح التقيّة في بعض المباحات التي رجعها العامة (٢) ولا يصل بتركها ضرر (٣) .

ثم قال رحمه الله : التقيّة يبيح كلّ شيء حتّى إظهار كلمة الكفر ، ولو تركها حينئذ أثمّ إلا في هذا المقام ومقام التبرّي من أهل البيت (عليهم السلام) فإنّه لا يَأْثم بتركها بل صبره إمّا مباح أو مستحب ، وخصوصاً إذا كان بمن يقتدى به (٤) .

(١) شرح النهج ١ : ٣٨٧-٣٩٢ .

(٢) في المصدر : يرجعها العامة وفي (م) و (د) : يرجعها العامة .

(٣) في المصدر : ولا يصير تركها ضرراً .

(٤) القواعد والفوائد : ٢٦١ .

وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي: قال أصحابنا: التقية جائزة في الأحوال كلها<sup>(١)</sup> عند الضرورة، وربما وجب فيها لضرب من اللطف والاستصلاح، وليس يجوز من الأفعال في قتل المؤمن ولا فيما يعلم أو يغلب على الظن أنه استفساد في الدين. قال المفيد رضي الله عنه: إنها قد تجب أحياناً وتكون فرضاً، وتجاوز أحياناً من غير وجوب، وتكون في وقت أفضل من تركها، وقد يكون تركها أفضل وإن كان فاعلمها معذوراً ومغفوراً عنه متفضلاً عليه بترك اللوم عليها. وقال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله: ظاهر الروايات يدل على أنها واجبة عند الخوف على النفس، وقد روي رخصته في جواز الإفصاح بالحق عنه؛ انتهى<sup>(٢)</sup>.

أقول: سيأتي تمام القول في ذلك في باب التقية إن شاء الله تعالى.

## ٨٩

### ﴿ باب ﴾

﴿ كفر من آذاه أو حسده أو عانده وعقابهم ﴾

١- قب: الواحد في أسباب النزول ومقاتل بن سليمان وأبو القاسم القشيري في تفسيرهما<sup>(٣)</sup> أنه نزل قوله تعالى: «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات<sup>(٤)</sup>» الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك أن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه و يكذبون عليه. وفي رواية مقاتل: «والذين يؤذون المؤمنين» يعني علياً «والمؤمنات» يعني فاطمة «فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً» قال ابن عباس: وذلك أن الله تعالى أرسل عليهم الجرب في جهنم، فلا يزالون يحتكّون حتى تقطع أظفارهم، ثم يحتكّون حتى تنسلخ جلودهم، ثم يحتكّون حتى تبدل لحومهم، ثم يحتكّون

(١) في المصدر: في الأقوال كلها.

(٢) مجمع البيان ٢ : ٤٣٠ .

(٣) في المصدر: في تفسيريهما .

(٤) سورة الاحزاب : ٥٨ .

حتى تظهر عظامهم ، ويقولون : ما هذا العذاب الذي نزل بنا ؟ فيقولون لهم : معاشر الأتقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم أهل بيت محمد ﷺ .

تفسير الضحّاك ومقاتل : قال ابن عباس في قوله تعالى : « إن الذين يؤذون الله ورسوله <sup>(١)</sup> » وذلك حين قال المنافقون : إن محمداً ما يريد هذا إلا أن نعبد أهل بيت رسول الله بالسنتهم ، فقال : لعنهم الله في الدنيا والآخرة بالنار وأعدّ لهم عذاباً مهيناً في جهنم .

و في تفاسير كثيرة أنه نزل في حقّه : « لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً <sup>(٢)</sup> » يعني يهلكهم ، ثم قال : « ملعونين أينما ثقفوا » يعني بعدك يا محمد « أخذوا وقتلوا تقتيلاً » فوالله لقد قتلهم أمير المؤمنين ﷺ ثم قال : « سنة الله في الذين خلوا من قبل » الآية .

محمد بن هارون رفعه إليهم ﷺ : « لا تؤذوا رسول الله في علي والأئمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا » .

كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الأنصاري وجابر الأنصاري وفي الفضائل عن أبي المظفر بإسناده عن جابر الأنصاري وفي الخصائص عن النطنزي بإسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال : كنت أجفو علياً ، فلقيني رسول الله ﷺ فقال : إنك آذيتني يا عمر ، فقلت : أعوذ بالله من أذى رسوله ، قال : إنك قد آذيت علياً ومن آذى علياً فقد آذاني .

العكبري في الإبانة : مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : كنت أنا ورجلان في المسجد ، فلنا من علي ﷺ ، فأقبل النبي ﷺ مغضباً فقال : مالكم ولي ؟ من آذى علياً فقد آذاني [ من آذى علياً فقد آذاني ومن آذى علياً فقد آذاني ] .

(١) سورة الاحزاب : ٥٧ .

(٢) : ٦٠ .

الحاكم الحافظ في أماليه و أبو سعيد الواعظ في شرف المصطفى و أبو عبد الله النطنزي في الخصائص بأسانيدهم أنه حدث زيد بن علي وهو أخذ بشعره<sup>(١)</sup>، قال : حدثني الحسين بن علي وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني علي بن أبي طالب وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني رسول الله ﷺ وهو أخذ بشعره فقال : من آذى أبا حسن فقد آذاني حقاً ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فعليه لعنة الله وفي رواية : ومن آذى الله لعنه الله ملء السماوات وملء الأرض .

الترمذي في الجامع و أبو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند وأحمد في المسائل والخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة أنه رغب علي عليه السلام من الغنائم في جارية ، فزايدة حاطب بن أبي بلتعة وبريدة الأسلمي ، فلمّا بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها أخذها بذلك ، فلمّا رجعوا وقف بريدة قدّام الرسول ﷺ وشكا من علي ، فأعرض عنه النبي ﷺ ، ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو ، فأعرض عنه ، ثم قام إلى بين يديه فقالها ، فغضب النبي ﷺ وتغيّر لونه و تربّد وجهه<sup>(٢)</sup> و انفتحت أوداجه و قال : مالك يا بريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم ؟ أما سمعت الله تعالى يقول : « إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً »<sup>(٣)</sup> أما علمت أن علياً منّي وأنا منه وأن من آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحقّ على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنّم ؟ يا بريدة أنت أعلم أم الله أعلم ؟ أم قرأ اللوح المحفوظ أعلم ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام أعلم ؟ أنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب ؟ قال : بل حفظته ، قال : وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنّهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ! ثم حكى عن ملك الأرحام وقرأ اللوح المحفوظ<sup>(٤)</sup> - وفيها - ما تريدون من علي ، ثلاث مرّات ،

(١) في المصدر بعد ذلك ، قال : حدثني علي بن الحسين وهو أخذ بشعره .

(٢) تربّد الرجل : تعبس . تربّد اللون : تغيّر .

(٣) سورة الاحزاب : ٥٧ .

(٤) أى حكى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ملك الأرحام و قرأ اللوح المحفوظ أن علياً لم يعص الله قط منذ خاق . ويمكن أن يكون فاعل « حكى » جبرئيل عليه السلام .



ثم قال : إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي . وفي رواية أحمد :  
دعوا علياً (١) .

٢- قب : ابن سيرين عن أنس : قال النبي ﷺ : من حسد علياً فقد حسدني  
ومن حسدني فقد كفر . وفي خبر : ومن حسدني فقد دخل النار (٢) .

٣- فض : بإسناده إلى عبد الله بن عباس أنه قال : كنت عند النبي ﷺ  
إذ أقبل علي بن أبي طالب وهو مغضب ، فقال له النبي ﷺ : ما بك يا أبا الحسن  
قال : آذوني فيك يا رسول الله ، فقام ﷺ وهو مغضب وقال : أيها الناس من منكم  
آذى علياً ؟ فإنه أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله ، أيها الناس من آذى علياً  
بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً ؛ فقال جابر بن عبد الله الأنصاري :  
يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : نعم وإن شهد أن محمداً رسول الله  
يا جابر (٣) .

٤- يف : أحمد في مسنده وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق أن النبي ﷺ  
قال : يا أيها الناس من آذى علياً فقد آذاني . وزاد فيه ابن المغازلي عن النبي ﷺ :  
يا أيها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً ، فقال جابر بن عبد الله  
الأنصاري : يا رسول الله وإن شهدوا أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ؟ فقال : يا جابر  
كلمة يحتاجون بها أن لا تسفك دماؤهم و تؤخذ أموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد  
وهم صاغرون .

وروى أحمد في مسنده بإسناده عن عمر بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب  
الحديبية - قال : كنت (٤) مع علي بن أبي طالب ﷺ إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٠-١٢ .

(٢) > > > ١٣ ، ٢ .

(٣) الروضة : ١٢ .

(٤) في المصدر ، خرجت .

عليه في نفسي ، فلمّا قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد غداة غدا رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه ، فلمّا رآني حدّ إليّ النظر حتّى إذا جلست قال : يا عمرو أما والله لقد آذيتني ، فقلت : أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله ، فقال : بلى من آذى عليّاً فقد آذاني (١) .

د- ما : جماعة ، عن أبي الفضل ، عن إسحاق بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن مسيح بن حاتم ، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من حسد عليّاً فقد حسدني ، و من حسدني فقد كفر (٢) .

هـ : جماعة ، عن أبي الفضل ، عن عليّ بن أحمد بن عمرو ، عن الحسن بن الحكم (٣) ، عن الحسن بن الحسين الأنصاري ، عن الحسين بن سليمان ، عن أبي الجارود ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : من حسد عليّاً حسدني ، ومن حسدني دخل النار . وأنشدني العربي :

إني حسدت فزاد الله في حسدي ✱ لا عاش من عاش يوماً غير محسود  
ما يحسد المرء إلّا من فضائله ✱ بالعلم والنظر أو بالبأس والجود (٤)

(١) الطرائف ، ١٩ .

(٢) أمالي ابن الشيخ ، ٣٠ .

(٣) الصحيح كما في المصدر : عن الحسين بن الحكم .

(٤) أمالي ابن الشيخ : ٣٠ و ٣١ .

-٩٠-

## ﴿ باب ﴾

﴿ ما بين من مناقب نفسه القدسية ﴾

١- لي : ابن المتوكل ، عن سعد و الحميري معا ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن غزوان الضبي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أنا حجة الله ، وأنا خليفة الله ، وأنا صراط الله ، وأنا باب الله ، وأنا خازن علم الله ، وأنا المؤمن على سر الله ، وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله . (١)

٢- لي : المكتب ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن جعفر بن محمد بن شاذان ، عن الدهقان ، عن درست ، عن عبد الحميد بن أبي العلي ، عن الثمالي ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا خليفة رسول الله و وزيره و وارثه ، أنا أخو رسول الله و وصيته و حبيبه ، أنا صفي رسول الله و صاحبه ، أنا ابن عم رسول الله و زوج ابنته و أبو ولده ، أنا سيد الوصيين و وصي سيد النبيين ، أنا الحجة العظمى و الآية الكبرى و المثل الأعلى و باب النبي المصطفى ، أنا العروة الوثقى و كلمة التقوى و أمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا . (٢)

٣- لي : محمد بن عمر الحافظ ، عن محمد بن الحسين بن حفص ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن سلمة ، عن أبي صادق قال : قال علي عليه السلام : ديني دين النبي و حسبي حسب النبي ، فمن تناول ديني و حسبي فإنما يتناول رسول الله ﷺ . (٣)

٤- لي : الطالقاني ، عن الهمداني ، عن المنذر بن محمد ، عن جعفر بن سليمان

(١) أمالي الصدوق : ٢٢ .

(٢) > > : ٢٤ .

(٣) > > : ٢٣٩ .

عن عبدالله بن الفضل ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : أيها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه عني فإن الفراق قريب ، أنا إمام البرية ، و وصي خير الخليقة ، و زوج سيّدة نساء هذه الأمة ، و أبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية ، أنا أخو رسول الله و وصيه و وليه و وزيره و صاحبه و صفيه و حبيبه و خليفه ، أنا أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و سيّد الوصيين ، حربي حرب الله ، و سلمى سلم الله ، و طاعتي طاعة الله ، و ولايتي ولاية الله و شيعتي أولياء الله ، و أنصاري أنصار الله ، و الذي خلقتني و لم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد ﷺ أن الناكثين و القاسطين و المارقين ملعونون على لسان النبي الأمي و قد خاب من افترى (١).

هـ - ل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن إبراهيم و أحمد بن زكريّا ، عن محمد بن نعيم ، عن يزداد بن إبراهيم ، ممّن حدّثه من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : و الله لقد أعطاني الله تبارك و تعالى تسعة أشياء لم يعطها أحداً قبلي ما خلا النبي ﷺ : لقد فتحت لي السبل ، و علّمت الأنساب ، و أجري لي السحاب ، و علّمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب ، و لقد نظرت في الملكوت باذن ربّي فما غاب عني ما كان قبلي [ و لا يكون ما فاتني من بعدي ] (٢) و ما يأتي بعدي ، و إن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم و أتمّ عليهم النعم ، و رضي [ لهم ] إسلامهم ، إذ يقول يوم الولاية لمحمد ﷺ : يا محمد أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم و أتممت عليهم نعمتي و رضيت لهم الإسلام ديناً كل ذلك منّ من الله عليّ فله الحمد (٣).

ير : أحمد بن الحسين مثله (٤).

(١) أمالي الصدوق ، ٣٦٠ و ٣٦١ .

(٢) هذه الجملة التي من مختصات (ك) فقط توجد في البصائر وليست في الخصال .

(٣) الخصال ٢ : ٣٢ و ٣٣ .

(٤) بصائر الدرجات ٥٤ .

بيان : المراد بفتح السبل كشف طرق العلوم والمعارف أو سبل السماوات [ كما مرّ ] وإجراء السحاب معناه ما مرّ وسيأتي أنّه تعالى سخر لهم السحاب يذهب بهم حيث يشاؤون .

وقال البيضاويّ في قوله تعالى : « وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب <sup>(١)</sup> » أي فصل الخصام بتمييز الحقّ عن الباطل أو الكلام المخلص الذي ينبّه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه مظانّ الفصل والوصل والعطف والاستيناف والاضمار و الاظهار والحذف والتكرار ونحوها ، وإنّما سمّي به « أمّا بعد » لأنّه يفصل المقصود عمّا سبق مقدّمه له من الحمد والصلاة ؛ وقيل : هو الخطاب القصد الذي ليس فيه اختصار مخلّ ولا إشباع مملّ ، كما جاء في وصف كلام الرسول ﷺ : فصل لا نزر ولا هذر <sup>(٢)</sup> .

٦- ل : عليّ بن حمّاد المعروف بابن مقبرة ، عن حمّاد بن أحمد بن المؤمّل ، عن حمّاد بن عليّ بن خلف ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ﷺ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان لي من رسول الله عشر [خصال] ما أحبّ أن يكون لي باحداهنّ <sup>(٣)</sup> ما طلعت عليه الشمس : قال لي : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأقرب الخلائق منّي في الموقف ، وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال ، وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة ، وإنّك وليّ وليّ وليّ الله وعدوك عدويّ وعدويّ عدو الله <sup>(٤)</sup> .

٧- ل : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن حمّاد بن عليّ الكوفيّ ، عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد ، عن زيد بن عليّ بن الحسين ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : كان لي عشر من رسول الله لم يعطهنّ أحد قبلي ولا يعطاهنّ أحد بعدي ، قال لي : يا عليّ

(١) سورة ص : ٢٠ .

(٢) تفسير البيضاويّ ٢ : ١٣٩ .

(٣) في المصدر : ما أحبّ أن لي باحداهنّ .

(٤) الخصال ٢ : ٥٠ .

أنت أخي في الدنيا [ وأخي ] في الآخرة ، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين ، وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، وليك وليي ووليي ولي الله (١).

لي : الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، عن جدّه يحيى بن الحسن ، عن إبراهيم بن عليّ والحسن بن يحيى معاً عن نصر بن مزاحم مثله (٢).

ما : المفيد ، عن الحسن بن محمد بن يحيى ، عن جدّه ، عن إبراهيم والحسن بن يحيى ، جميعاً عن نصر بن مزاحم ، عن أبي خالد الواسطي مثله (٣).

٨- ل : أحمد بن محمد بن الصقر ، عن محمد بن العباس ، عن محمد بن خالد بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن موسى ، عن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد ، عن محمد بن عليّ الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : كانت لي من رسول الله ﷺ عشر خصال ما يسرني بإحداهنّ ماطلعت عليه الشمس وما غربت ، فقال (٤) بعض أصحابه : بينها لنا يا عليّ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا عليّ أنت الوصي وأنت الوزير وأنت الخليفة في الأهل و المال ، وليك وليي وعدوك عدوي ، وأنت سيّد المسلمين من بعدي ، وأنت أخي وأنت أقرب الخلق مني في الموقف ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة (٥).

٩- ل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان لي من رسول الله ﷺ عشر ما يسرني بالواحدة منهنّ ماطلعت عليه الشمس : قال : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ، ومنزلك تجاه منزلي

(١) النخال ٢ : ٥٠ .

(٢) أمالي الصدوق ، ٤٨ .

(٣) > الطوسي ، ٨٥ .

(٤) في المصدر ، فقال له .

(٥) النخال ٢ : ٥٠ .

في الجنة كما يتواجه الإخوان في الله ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، و أنت وصيي و وارثي وخليفتي في الأهل والمال والمسلمين<sup>(١)</sup> في كل غيبة ، شفاعتك شفاعتي ، و وليك وليي و وليي ولي الله ، وعدوك عدوي و عدوي عدو الله<sup>(٢)</sup>

١- يد ، مع : ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر عن ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أنا الهادي أنا المهتدي و أنا أبو اليتامى و المساكين و زوج الأرمال ، و أنا ملجأ كل ضعيف و مأمن كل خائف ، و أنا قائد المؤمنين إلى الجنة ، و أنا جبل الله المتين ، و أنا عروة الله الوثقى و كلمة التقوى<sup>(٣)</sup> ، و أنا عين الله و لسانه الصادق و يده و أنا جنب الله الذي يقول : « أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله<sup>(٤)</sup> » و أنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة و المغفرة ، و أنا باب حطة ، من عرفني و عرف حقي فقد عرف ربه ، لأنني وصي نبيه في أرضه و حجته على خلقه ، لا ينكر هذا إلا راد على الله و على رسوله<sup>(٥)</sup>.

بيان : قوله عليه السلام : « أنا جبل الله » إشارة إلى قوله تعالى : « واعتصموا بجبل الله جميعاً<sup>(٦)</sup> » و إنما شبه بالجبل لأنه وسيلة الخلق ، إذ به و بولايته و متابعتهم يصلون إلى قرب الله و حبه و كرامته و جنته ، فكأنه جبل ممدود بين الله و بين الخلق ، قال الجزري : فيه « هو جبل الله المتين » أي نور هداية ، و قيل : عهده و أمانه الذي يؤمن من العذاب ، و الجبل : العهد و الميثاق<sup>(٧)</sup> . قوله عليه السلام : « و أنا عروة الله الوثقى »

(١) في المصدر و (م) و (د) ، و للمسلمين .

(٢) الخصال ٢ : ٥١ و ٥٠

(٣) في المعاني : و كلمة الله التقوى .

(٤) سورة الزمر : ٥٦ .

(٥) التوحيد ، ١٥٥ و ١٥٦ . معاني الاحبار : ١٨ و ١٧ .

(٦) سورة آل عمران ١٠٣ .

(٧) النهاية ١ : ١٩٧ .

إشارة إلى قوله تعالى : « فقد استمسك بالعروة الوثقى <sup>(١)</sup> » والعروة : ما يمسك به وكلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى : « وألزمهم كلمة التقوى <sup>(٢)</sup> » وقد مر بيانها قوله عليه السلام : « وأنا عين الله » أي شاهده على عباده من العين بمعنى الباصرة أو الجاسوس وقال الجزري : في حديث عمر : « أن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم <sup>(٣)</sup> المسلمين ، فلطمه علي عليه السلام فاستعدى عليه <sup>(٤)</sup> ، فقال : ضربك بحق ، أصابته عين من عيون الله » أراد خاصة من خواص الله وولياً من أولياء الله <sup>(٥)</sup> .

وشبهه عليه السلام باللسان لأن اللسان يعبر ويظهر ما يريد الرجل إظهاره ، وهو صلوات الله عليه يبين علومه تعالى وأسراره . واليد : النعمة والرحمة وهو مجاز شائع والمراد بالجانب إما الجانب والناحية وهو صلوات الله عليه الناحية التي أمر الله الخلق بالتوجه إليها ، أو هو كناية عن قربهم من جنبه تعالى وأن قربته تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم ، كما أن من أراد أن يقرب من الملك يجلس بجانبه ومن يجلس بجانبه فهو أقرب الخلق إليه وأعزهم إليه .

قال الكفعمي : قال الباقر <sup>(٦)</sup> عليه السلام : معناه أنه ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله ولا أقرب إلى رسوله من وصيه ، فهو في القرب كالجنب ، وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله : « أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله <sup>(٧)</sup> » يعني في ولاية أوليائه . وقال الطبرسي في مجمعه : الجنب : القرب ، أي يا حسرتي على ما فرطت في قرب الله وجواره ، وفلان في جنب فلان أي في قرب وجواره ، ومنه

(١) سورة البقرة : ٢٥٦ .

(٢) سورة الفتح : ٢٤ .

(٣) يضم الاول وفتح الثاني جمع الحرمه ، حرم الرجل وأهله .

(٤) في المصدر : فاستعدى عليه عمر .

(٥) النهاية ٣ : ١٣٥ . وفيه : وولياً من أوليائه .

(٦) في المصدر : قال الصادق عليه السلام .

(٧) سورة الزمر : ٥٦ .



قوله تعالى : « والصاحب بالجنب » (١).

١١- ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق (٢) ، عن الحسن بن عمرو ، عن رشيد ، عن حبة العرفي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : نحن النجباء وأفرأنا أفرأنا الأنبياء ، حز بنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان ، من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا (٣).

بيان : الفرط - بالتحريك - : الذي يتقدم الواردة ، ومنه قيل للطفل إذامات أنه فرط ، فالمعنى أن أولادنا أولاد الأنبياء ، أو المعنى أن من يموت منا يتقدم الأنبياء ويسبقهم إلى المراتب العالية كما قال النبي ﷺ : أنا فرطكم على الحوض .

١٢- لى : أبي ، عن سعد ، عن ابن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة : أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين ، أنا إمام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيده نساء العالمين ، أنا المختصم باليمين والمعفر للجين ، أنا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين أنا صاحب بدر وحنين ، أنا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين ، أنا وارث علم الأولين وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين ، أهل موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون ، ولقد كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول : يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه ، وكنب من زعم أنه يحبني ويبغضك (٤) .

بيان : قوله عليه السلام : « أنا الضارب بالسيفين » أي بسيف التنزيل في حياة الرسول ﷺ وبسيف التأويل بعده ، أو أنه أخذ بسيفين في بعض الغزوات معاً ، أو سيفاً ، بعد سيف

(١) مصاح الكفعمي ، ٤٧٨ وما نقله عن الطبرسي يوجد في تفسيره : ٨ ، ٥٠٥ . والآية

الآخرة في سورة النساء : ٣٦ .

(٢) في المصدر بعد ذلك ، عن إسحاق بن بريد ، عن سعد بن صادم اه .

(٣) أمالي الطوسي ، ١٧٠ .

(٤) أمالي الصدوق ، ١٧٠ .

كما كان في غزوة أحد ، أعطاه النبي ﷺ ذا الفقار بعد تكسر سيفه ، أو إشارة إلى ماهو المشهور من أن ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله عليه السلام : « والحامل على فرسين ، أي فارسين ، أو أنه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد فرس ، وفي بعض النسخ « قوسين » ويجري فيه أكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين ، ويحتمل أن يكون المراد التعرض لراميين دفعة واحدة .

١٣- ير : محمد بن الحسين ، عن عبدالله بن جبلة ، عن داود الرقي ، عن الثمالي عن أبي الحجاز قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله ﷺ ختم مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ، وختمت أنا مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي وكلفت ماتكلف الأوصياء قبلي والله المستعان ، فإن<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ قال في مرضه « لست أخاف عليك أن تضل بعد الهدى ولكن أخاف عليك فساق قريش وعاديتهم حسبنا الله ونعم الوكيل » على أن ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا ، فما كان من خير فلنا ولشيعتنا ، وثلث الباقي أشر كنا فيه الناس ، فما كان من شر<sup>(٢)</sup> فلعدونا ، ثم قال : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون<sup>(٣)</sup> » إلى آخر الآية ، فنحن أهل البيت وشيعتنا ولو الأبواب ، والذين لا يعلمون عدونا ، وشيعتنا هم المهتدون<sup>(٤)</sup> .

١٤- ير : محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن أبي الحصين الأسدي عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة<sup>(٥)</sup> وهو يقول : هممة وليلة مظلمة ، خرج عليكم الإمام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى عليه السلام<sup>(٦)</sup> .

(١) في المصدر : وإن .

(٢) > > : فما كان فيه من شر .

(٣) سورة الزمر ، ٩ .

(٤) بصائر الدرجات ، ٣٣ .

(٥) العتمة - بالفتحات - ، الثلث الأول من الليل . وفي المصدر و (م) : بعد عتمة .

(٦) بصائر الدرجات : ٤٧ .

١٥- ير : عبد الله بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن بعض من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : الفضل لمحمد عليه السلام وهو المقدم على الخلق جميعاً لا يتقدمه أحد ، وعليه عليه السلام المتقدم من بعده ، والمتقدم بين يدي علي عليه السلام كالمقدم بين يدي رسول الله عليه السلام ، وكذلك يجري للأئمة بعده (١) واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها ، ورباطية على سبيل هداة ، لا يهتدي هاد من ضلالة إلا بهم ، ولا يضل خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم ، وأمناء الله على ما أهبط من علم (٢) أو عند أو نذر ، وشهادؤه على خلقه ، والحجة البالغة على من في الأرض جرى لآخرهم من الله مثل الذي أوجب لأولهم ، فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ، ولا يصل إلى شيء من ذلك إلا بعون الله ، وإن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أنا قسيم بين الجنة والنار ، لا يدخلها أحد إلا على أحد قسمي ، وأنا الفاروق الأكبر (٣) ، وقرن من حديد ، وباب الإيمان ، وإنني لصاحب العصا الميسم ، لا يتقدمني أحد إلا أحمد ، وأن رسول الله عليه السلام يدعى فيكسى ثم ادعى فأكسى ، ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم ادعى فأنطق على حد منطقه ، ولقد أقرت لي جميع الأوصياء والأنبياء بمثل ما أقرت به لمحمد عليه السلام و لقد أعطيت البسع التي لم يسبقني إليها أحد ، علمت الأسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم ، فما شئت عنّي من العلم شيء إلا وقد علمنيه المبارك ، ولقد أعطيت حرفاً يفتح ألف حرف ، ولقد أعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من الله ورسوله (٤) .

بيان : قوله : « ورباطية على سبيل هداة » أي ربطوا أنفسهم لهداية الخلق ، و الرابط أيضاً : الراهب والزاهد والحكيم . و القرن : الحصن ، شبه عليه السلام نفسه

(١) في المصدر : من بعده .

(٢) > > ، على ما أهبط الله من علم .

(٣) في المصدر و (م) و (د) : وإنني الفاروق الأكبر .

(٤) بـصائر الدرجات : ٥٣ و ٥٤ .

بالحصن من الحديد لمناعته ورزاقته وحمايته للخلق ، وقد مرّ تفسيره .

١٦- ير (١) : أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فضل أمير المؤمنين عليه السلام : ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام أخذ به وما نهى عند انتهى عنه (٢) ، جرى له من الفضل ما جرى لمحمد عليه السلام ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله ، المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله ، والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشك بالله . كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى لأئمة الهدى (٣) واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها ، والحجة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى . وقال عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسول بمثل ما أقرّوا لمحمد عليه السلام ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الربّ تبارك وتعالى وإنّ رسول الله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ، ثمّ ادعى فأكسى فأستنطق فأنطق على حدّ منطقته ، ولقد أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي ، علّمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما سبقني ، ولم يعزب عني ما غاب عني أبشّر يا ذن الله (٤) وأودّي عنه ، كل ذلك منّا من الله مكّني فيه بعلمه (٥) .

بيان : قوله : « ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله » أي فلي أيضاً الفضل على جميعهم بضمّ المقدّمة السابقة ، ويحتمل أن يكون المراد تفضيله عليه السلام على نفسه

(١) في بعض النسخ « سن » وهو وهم ولا توجد الرواية فيه .

(٢) في الكافي ، ما جاء عن أمير المؤمنين يؤخذ به وما نهى عنه ينتهي عنه .

(٣) في المصدر ، وكذلك جرى الأئمة على الهدى .

(٤) > > : انشر باذن الله .

(٥) بصائر الدرجات : ٥٣ . و توجد الرواية في اصول الكافي ( الجزء الاول من الطبعة

الحديثة ) : ١٩٧ .

أي له الفضل على جميع الخلق حتى عليّ ، ولي الفضل على من سواه . و قال الفيروز آبادي : تعقّب به : أخذه بذنب كان منه ، وعن الخبر : شكّ فيه وعاد للسؤال عنه ، وتعقّب به : طلب عورته أو عثرته (١) .

**اقول :** لعلّ المعنى : من شكّ في شيء من أحكامه ، بأن يكون « عليّ » بمعنى « عن » أو من عاب عليه واعترض يتضمن معنى الطعن والاعتراض ، أو المتقدّم عليه في شيء ؛ بأن يجعله عقبه وخلفه وأراد التقدّم عليه ، أو بأن يجعل حكمه عقبه ووراء ظهره فلا يعمل به . وفي رواية سليمان بن خالد وسعيد الأعرج عليّ ما في أكثر نسخ الكافي « المعيب » (٢) . قوله : « في صغيرة أو كبيرة » صفتان للكلمة أو الخصلة أو المسألة أو نحوها . قوله : « أن تميد » أي كراهة أن تميد ، والميد : التحريك والاضطراب . وسمّي عليه السلام بالفاروق لأنّه فرّق بين الحقّ والباطل ، أو هو أوّل من أظهر الاسلام وفرّق بين الإيمان والكفر . وقوله : « أنا صاحب العصا والميسم » إشارة إلى أنّه صلوات الله عليه دابة الأرض . و قد روى العامة عن حذيفة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : دابة الأرض طولها سبعون (٣) ذراعاً لا يفوتها هارب ، فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان ، فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتختم (٤) أنف الكافر بالخاتم حتى يقال : يا مؤمن يا كافر (٥) . و سيأتي تفصيل القول في ذلك في باب الرجعة من كتاب الغيبة . والحمولة - بالضم - : الأحمال والمراد أعباء النبوة وأسرار الخلافة والتكاليف الشاقة التي تختصّ بهم .

١٧- ير : أبو الفضل العلويّ ، عن سعد بن عيسى ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن شريك بن عبدالله ، عن عبد الأعلى ، عن أبي وقاص ، عن سلمان الفارسيّ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : عندي علم المنايا والبلايا

(١) القاموس ١ : ١٠٦ و ١٠٧ .

(٢) على صيغة الفاعل من التعيب

(٣) في (١) و (د) : ستون ذراعاً .

(٤) في (ك) و (ت) : وتخطم .

(٥) (أورد الطبرسي هذه الرواية في تفسيره : ٧ : ٣٣٣ . والمختصر أيضاً في الكشف ٢ : ٣٧٠ .

والوصايا والأنساب والأسباب<sup>(١)</sup> وفصل الخطاب ومولد الإسلام وموارد الكفر ، و أنا صاحب الميسم ، و أنا الفاروق الأكبر ، و أنا صاحب الكرات و دولة الدول فأسألوني عما يكون إلي يوم القيامة وعما كان علي عهد كل نبي بعثه الله<sup>(٢)</sup> .

بيان : قوله عليه السلام : « ومولداً لإسلام ، أي من يعلم الله وقت ولادته أنه يموت علي الإسلام وكذا مورد الكفر . قوله عليه السلام : « وأنا صاحب الكرات » أي الرجعات إلي الدنيا أو الحملات في الحروب . والدولة : الغلبة أي أنا صاحب الغلبة علي أهل الغلبة في الحروب ، أو المعنى أنه كان دولة كل ذي دولة من الأنبياء والأوصياء بسبب أنوارنا ، أو كان غلبتهم علي الأعادي بالنوسل بنا كما دلت عليه الأخبار الكثيرة ، أو المعنى أن لي علم كل كرامة وعلم كل دولة ، والتفريع يؤيد الأخير .

١٨- شفه من كتاب محمد بن العباس بن مروان ، عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه ، عن إسحاق بن بريد<sup>(٣)</sup> ، عن سهل بن سليمان ، عن محمد بن سعيد ، عن الأصمغ بن نباتة قال: خطب علي عليه السلام الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس سلوني قبل أن تققدوني، أنا يعسوب المؤمنين ، وغاية السابقين ، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ، ووارث الوراثة<sup>(٤)</sup> ، أنا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض ، وليس منّا أحد إلّا وهو عالم بجميع أهل ولايته ، و ذلك قوله عز وجل : « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد<sup>(٥)</sup> » .

بيان : قوله : « وغاية السابقين » أي لا يسبقني سابق ، فإن كل سابق إنما يسبق إلي الغاية في المضمار ولا يتعداها .

١٩- قب : تذاكروا الفخر عند عمر فأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) ليست كلمة « والأسباب » في المصدر .

(٢) بصائر الدرجات : ٥٣ .

(٣) في المصدر : إسحاق بن يزيد .

(٤) : ووارث النبيين .

(٥) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٨٩ . والاية في سورة الرعد : ٧ .

|                            |   |                                          |
|----------------------------|---|------------------------------------------|
| الله أكرمنا بنصر نبيّه     | ✽ | وبنا أقام دعاء م الاسلام                 |
| و بنا أعزّ نبيّه و كتابه   | ✽ | وأعزّنا بالنصر والاقدام                  |
| في كل معترك تطير سيوفنا    | ✽ | منه الجماجم عن فراخ الهام <sup>(١)</sup> |
| ويزورنا جبريل في أبياتنا   | ✽ | بفرائض الاسلام والأحكام                  |
| فتكون أول مستحلّ حله       | ✽ | ومحرّم الله كلّ حرام                     |
| نحن الحيار من البريه كلّها | ✽ | و نظامها وزمام كلّ زمام <sup>(٢)</sup>   |

٢٠ - قب : سئل أمير المؤمنين عليه السلام : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت وأنا الصديق الأكبر<sup>(٣)</sup> و الفاروق الأعظم ، وأنا وصي خير البشر ، وأنا الأول وأنا الآخر ، وأنا الباطن وأنا الظاهر ، وأنا بكل شيء عليم ، وأنا عين الله ، وأنا جنب الله وأنا أمين الله على المرسلين ، بنا عبد الله ، ونحن خزّان الله في أرضه وسمائه ، وأنا أحيى وأنا أميت<sup>(٤)</sup> وأنا حي لا أموت .

فتعجب الأعرابي من قوله فقال عليه السلام : أنا الأول وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وأنا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحدّه ، وأنا الظاهر ظاهر الاسلام ، وأنا الباطن بطن من العلم ، وأنا بكل شيء عليم فأني عليم بكل شيء ، أخبر الله به نبيّه فأخبرني به ، فأما عين الله فأنا عينه على المؤمنين و الكفرة ، وأما جنب الله فأن تقول نفس : يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ، ومن فرط في فقد فرط في الله ، ولم يجز لنبي نبوة حتّى يأخذ خاتماً من محمد عليه السلام فلذلك سمّي خاتم النبيين ، ثمّ سيّد النبيين وأنا سيّد الوصيين ، وأما خزّان الله

(١) المعتك : موضع القتال و قوله « تطير » من باب الافعال . وفرخ الرأس ، السماغ . والهام جمع الهامة ، رأس كل شيء . وفي المصدر « وبكل معترك » وفي الديوان المنسوب إليه عليه السلام « منها الجماجم » .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٥٦ . ويقال : هو زمام قومه أي سيدهم .

(٣) في (م) و(د) وكذا المصدر : وأنا الصديق الاول .

(٤) في المصدر ، وأنا أحيى وأميت .

في أرضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقول صادق ، وأنا أحيي أحيي سنة رسول الله ، وأنا أميت أميت البدعة ، وأنا حيي لأموت لقوله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون »<sup>(١)</sup> .

كتاب أبي بكر الشيرازي : إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب في جامع البصرة فقال فيها : معاشر المؤمنين والمسلمين إن الله عز وجل أثنى على نفسه فقال : « هو الأول » يعني قبل كل شيء ، « والآخر » يعني بعد كل شيء ، « والظاهر » على كل شيء ، « والباطن » لكل شيء ، سواء علمه عليه ، سلوني قبل أن تفقدوني ، فأنا الأول وأنا الآخر ، إلى آخر كلامه ، فبكى أهل البصرة كلهم وصلوا عليه .

وقال عليه السلام : أنا دحوت أرضها ، وأنشأت جبالها ، وفجرت عيونها ، وشققت أنهارها ، وغرست أشجارها ، وأطعمت ثمارها ، وأنشأت سحابها ، وأسمعت رعداها ، ونورت برقها ، وأضحيت شمسها ، وأطلعت قمرها ، وأنزلت قطرها ، ونصبت نجومها وأنا البحر القمقام الزاخر ، وسكنت أطوادها ، وأنشأت جوارى الفلك فيها ، وأشرقت شمسها ، وأنا جنب الله وكلمته ، وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه ، ادخلوا الباب سجداً أغفر لكم خطاياكم وأزيد المحسنين ، وبني وعلى يدي تقوم الساعة ، وفي يدي يرتاب المبطلون ، وأنا الأول والآخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم<sup>(٢)</sup> .

شرح ذلك عن الباقر عليه السلام « أنا دحوت أرضها » يقول : أنا وذريتي الأرض التي يسكن إليها « وأنا أرسيت جبالها »<sup>(٣)</sup> يعني الأئمة من ذريتي هم الجبال الرواكد التي لا تقوم إلا بهم « وفجرت عيونها » يعني العلم الذي ثبت في قلبه و جرى على لسانه « وشققت أنهارها » يعني منه انشعب الذي من تمسك به انجا « وأنا غرست أشجارها » يعني الذرية الطيبة « وأطعمت ثمارها » يعني أعمالهم الزكية « وأنا أنشأت سحابها » يعني ظل من استظل ببنائها « وأنا أنزلت قطرها » يعني حياة

(١) سورة آل عمران ، ١٦٩ .

(٢) في المصدر : وأنا بكل شيء عليم .

(٣) لا يخفى أن المذكور في الرواية « وأنشأت جبالها » .



ورحة « وأنا أسمع رعدھا » يعني لما يسمع من الحكمة « ونور برقھا » يعني بنا استنارت البلاد « وأضحيت شمسھا » يعني القائم من نور على نور ساطع « وأطلعت قمرھا » يعني المهدي من ذريتي « وأنا نصبت نجومھا » يهتدى بنا ويستضاء بنورنا « وأنا البحر القمقام الزاخر » يعني أنا إمام الأئمة<sup>(١)</sup> وعالم العلماء وحاكم الحكماء وقائد القادة ، يفيض علمي ثم يعود إلي ، كما أن البحر يفيض ماءه على ظهر الأرض ثم يعود إليه باذن الله « وأنا أنشأت جواربي الفلك فيها » يقول : أعلام الخير وأئمة الهدى مني « وسكنت أطواھا » يقول : فقأت عين الفتنة وأقتل أصول الضلالة « وأنا جنب الله وكلمته وأنا قلب الله » يعني أنا سراج علم الله « وأنا باب الله » يعني من توجه بي إلى الله غفر له . وقوله « بي وعلى يدي تقوم الساعة » يعني الرجعة قبل القيامة ، ينصر الله في ذريتي المؤمنين ولي المقام المشهود<sup>(٢)</sup>.

٢١- كشف : طاهر بن عيسى قال : وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين عن إسماعيل بن قتيبة ، عن أبي العلاء الخفاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا وجه الله وأنا جنب الله وأنا الأول وأنا الآخر وأنا الظاهر وأنا الباطن وأنا وارث الأرض وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه . فقال معروف بن خربوذ ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو<sup>(٣)</sup>.

بيان : « وبه عزمت عليه » أي بالله أقسمت على الله عند سؤال الحوائج عند .

٢٢- فض : من قول علي عليه السلام .

أنا للحرب أليها وبنفسي أصطليها ✧ نعمة من خالق العرش بها قد خصنيها  
وأنا حامل لواء الحمد يوماً أحتويها ✧ ولي السبقة في الإسلام طفلاً ووجيها<sup>(٤)</sup>  
ولي الفضل على الناس بغاظم وبنيتها ✧ ثم فخري برسول الله إذ زوَّجنيها

(١) في المصدر : إمام الامه .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥١٢ - ٥١٤ .

(٣) معرفة أخبار الرجال ١٣٨ .

(٤) كذا في النسخ والمصدر . وفي الديوان « وأنا الحامل للراية حقاً أحتويها » و توجد اختلافات أخرى أيضاً ، راجع ص ١٤٩ و ١٥٠ من الديوان .

و إذا أنزل ربّي آية علّمنيها \* ولقد زقني العلم لكي صرت فقيهاً<sup>(١)</sup>  
 ٢٣- فر : أحد بن محرز الخراساني ، عن جعفر بن محمد الفزاري ، عن أحد بن  
 ميثم الميثمي ، عن عبد الواحد بن عليّ قال : قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام  
 أنا أورث<sup>(٢)</sup> من النبيّين إلى الوصيّين و من الوصيّين إلى النبيّين ، و ما بعث الله  
 نبياً إلّا و أنا أقضي دينه و أنجز عداته ، ولقد اصطفاني ربّي بالعلم والظفر ، ولقد  
 وفدت إلى ربّي اثني عشر وفاة ، فعرفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب . ثمّ قال :  
 أنا الفاروق الذي أفرّق بين الحقّ والباطل . و أنا أدخل أوليائي الجنّة وأعدائي  
 النار<sup>(٣)</sup> ، أنا الذي قال الله : « هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام  
 والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور »<sup>(٤)</sup>.

٢٤- فر : عبد الرحمن بن الحسن التميميّ البرّاز ، معنعناً عن أبي عبد الله ، عن  
 أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر  
 الكوفة وكان فيما قال : والله إنّي لديّان الناس يوم الدين ، وقسيم بين الجنّة  
 والنار<sup>(٥)</sup> ، لا يدخلها الداخل إلّا على أحد قسمني ، وأنا الفاروق الأكبر<sup>(٦)</sup> ، وإنّ  
 جميع الرسل والملائكة والأرواح خلقوا لخلقنا ، ولقد أعطيت التسع الذي لم يسبقني  
 إليها أحد ، علّمت فصل الخطاب وبصّرت سبيل الكتاب ، وأزجل إلى السحاب ، و  
 علّمت علم المنايا والبلايا والقضايا ، وبي كمال الدين ، وأنا النعمة التي أنعمها الله  
 على خلقه ، كلّ ذلك منّ من الله منّ به عليّ<sup>(٧)</sup> ، ومنّا الرقيب على خلق الله ، و  
 نحن قسيم الله<sup>(٨)</sup> و حجّته بين العباد إذ يقول الله : « اتّقوا الله الذي تساءلون به

(١) الروضة : ٣٧ .

(٢) في المصدر : أنا أؤدى .

(٣) > > إلى النار وفي (د) في النار .

(٤) تفسير فرات : ١٣ . والآية في سورة البقرة : ٢١٠ .

(٥) في المصدر : وقسيم الجنة والنار .

(٦) في المصدر و (د) : واني الفاروق الأكبر .

(٧) > > : من من الله به عليّ .

(٨) في المصدر و (م) : ونحن قسم الله .

والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً<sup>(١)</sup> فنحن أهل بيت عصمنا الله من أن نكون فتانين أو كذابين أو ساحرين أو زبائن<sup>(٢)</sup>، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه ، إننا أهل بيت طهرنا الله من كل نجس ، نحن الصادقون إذا نطقنا و العالمون إذا سئلنا ، أعطانا الله عشر خصال لم يكن لأحد قبلنا ولا يكون لأحد بعدنا : العلم والحلم واللبّ والنبوة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق والعفاف والطهارة ، فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحق الذي أقر الله به ، فما ذا بعد الحق إلا الضلال فأنسى تصرفون؟<sup>(٣)</sup>

بيان : قال الفيروز آبادي : زجله وبه : رماه ودفعه ، وبالرمح : زجه ، والحمام أرسلها<sup>(٤)</sup> .

٢٥ - نهج : فتمت بالأمر حين فشلوا ، وتطلعت حين تعتوا<sup>(٥)</sup> ، ومضيت بنور الله حين وقفوا ، وكنت أخفضهم صوتاً وأعلامهم قوتاً ، فطرت بعنانها واستبددت برهانها ، كالجبل لا تحركه القواصف ولا تنزله العواصف ، لم يكن لأحد في مهمز ولا لقائل في مغمز ، الذليل عندي عزيز حتى أخذ الحق له ، والقوي عندي ضعيف حتى أخذ الحق منه ، رضينا عن الله قضاءه ، وسلمنا الله أمره ، أتراني

(١) سورة النساء . ١

(٢) كذا في النسخ ، وفي المصدر « زيافين » وهو الاصح والزيف : النش .

(٣) تفسير فرات ، ٦١ و ٦٢ .

(٤) القاموس ٣ : ٣٨٨ .

(٥) في المصدر ، وتطلعت حين تعقبوا ، ونطقت حين تعبوا اه . وقال الشيخ محمد عبده في شرحه : التقيب : الاختباء ، والتطلع ضده ، ويقال : « امرأة طلعت قبعة » تطلع ثم تقبع رأسها أي تدخلها كما يقبع القنفذ أي يدخل رأسه في جلده ، وقبع الرجل : أدخل رأسه في قميصه ، أي أنه ظهر في اعزاز الحق والتنبية على مواقع الصواب حين كان يختبئ القوم من الرهبة . ويقال : تقبع فلان في كلامه إذا تردد من عى أو حصر ، فقد كمال عليه السلام ينطق بالحق ويستقيم به لسانه والقوم يترددون ولا يبينون .

أَكْذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ؟ وَاللَّهِ لَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ فَلَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ ، فَظَنَنْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بِيَعْتِي وَإِذَا الْمِيثَاقُ فِي عُنُقِي لَغِيرِي <sup>(١)</sup> .

بيان : التمتع الاضطراب في الكلام من حصر أو عي . والفوت : السبق إلى الشيء . والضميران في « عنانها و رهانها » راجعان إلى الفضيلة بقرينة المقام . والاستبداد : الانفراد . قوله عليه السلام : « فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بِيَعْتِي » أي طاعتي لرسول الله ﷺ فيما أمرني به من ترك القتال معهم إذا غضبوا خلافتي ولم أجد ناصرًا سبقت ببيعتي و صارت سبباً لها ، وميثاق الرسول <sup>(٢)</sup> في ذلك كان في عنقي ؛ أو المعنى : لما أطاعني الناس لم أجد بدءاً من قبول بيعتهم لي ، فصار ميثاق بيعتهم في عنقي ؛ أو طاعتي لغيري سبقت و غلبت بيعة الناس لي في زمن الرسول و صار الأمر ظاهراً بالعكس ، فحصل لغيري من خلفاء الجور في عنقي الميثاق . كذا خطر بالبال وهو عندي أظهر ؛ وقيل : المراد بالطاعة طاعته الله و لرسوله ، وبالميثاق بالبيعة بيعته للخلفاء ، أي لا يضرنني بيعتي لهم ولا يلزمني القيام بلوازمها ، فإن طاعتي الله قد سبقت ببيعتي ، فإنني أول من أطاع الله وآمن به و برسوله ، فلا يلزمني مبايعتي لهم مع كونها خلاف ما أمر الله و رسوله به .

٢٦- أقول : وجدت في كتاب سليم بن قيس روى ابن أبي عيَّاش عنه قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : كانت لي من رسول الله عشر خصال ما يسرنني يا حذاق ما طلعت عليه الشمس وما غربت ، فقليل له سمها <sup>(٣)</sup> لنا يا أمير المؤمنين ، فقال : قال لي رسول الله ﷺ : أنت الأخ <sup>(٤)</sup> ، وأنت الخليل ، وأنت الوصي ، وأنت الوزير ، و أنت الخليفة في الأهل والمال في كل غيبة أغيبها ، ومنزلتك مني كمنزلتي من ربي وأنت الخليفة في أممي ، و ليك و لبي وعدوك وعدوي ، وأنت أمير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي .

(١) نهج البلاغة ( عبده ط مصر ) ١ : ٩٧ و ٩٨ .

(٢) في (م) و (د) ، وميثاق رسول الله .

(٣) في المصدر : بينها .

(٤) في المصدر : يا علي أنت الاخ .

ثم أقبل عليّ ﷺ على أصحابه فقال: يا معشر الصحابة والله ما تقدّمت على أمر إلا ما عهد إليّ فيه رسول الله ﷺ فطوبى لمن رسخ حبنا أهل البيت في قلبه<sup>(١)</sup> فوالله ما ذكر العالمون ذكراً أحبّ إليّ رسول الله ﷺ منّي ، وصلى القبلتين كصلاتي<sup>(٢)</sup> ، صليت صلياً ولم أدهق حلماً ، وهذه فاطمة - صلوات الله عليها - بضعة من رسول الله تحتي ، هي في زمانها كمریم بنت عمران في زمانها ، وإن<sup>(٣)</sup> الحسن والحسين سبطا هذه الأمة . وهما من عدى كمكان العينين من الرأس ، وأمّا أنا فكمكان اليد<sup>(٤)</sup> من البدن ، وأمّا فاطمة فكمكان القلب من الجسد ، مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق<sup>(٥)</sup> .

﴿ بسمه تعالى وله الحمد ﴾

إلى هنا انتهى الجزء التاسع والثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة وهو الجزء الخامس من المجلد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئة المصنّف أعلی الله مقامه يحوي زهاء ألف حديث في أحد وعشرين باباً غير ما حوى من المباحث العلمية والكلامية .  
ولقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح (إلا من صفحة ١ - إلى - ٤٨) فخرج بعون الله ومشيتته نقيّاً من الأغلط إلا نزرأ زهيداً زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر .

محمد الباقر البهردی

من لجنة التحقيق و التصحيح لدار الكتب الاسلاميه

- 
- (١) في المصدر بعد ذلك : ليكون الايمان أقيمت في قلبه من جبل احد في مكانه ، ومن لم تصر مودتنا في قلبه انماث الايمان في قلبه كانهيات الملح في الماء ، والله ما ذكر في العالم ذكر اه .  
(٢) أى والله ما صلى أحد إلى القبلتين كصلاتي . وفي المصدر : ولا صلى القبلتين .  
(٣) في المصدر : وأقول لكم الثالثه إن الحسن اه .  
(٤) > > ، اليمين .  
(٥) كتاب سليم بن قيس ، ١٥٣ و ١٥٤ .



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ، ولعنة  
الله على أعدائهم أجمعين .

وبعد : فإن الله المُنان قد وفقنا لتصحيح هذا الجزء - وهو الجزء الخامس من  
أجزاء المجلد التاسع من الأصل ، و الجزء التاسع و الثلاثون حسب تجزئتنا - من  
كتاب بحار الأنوار وتخريج أحاديثه ومقابلتها على ما بأيدينا من المصادر ، وبذلنا في  
ذلك غاية جهدنا على ما يراه المطالع البصير ، وقد راجعنا في تصحيح الكتاب وتحقيقه  
ومقابلته نسخاً مطبوعة ومخطوطة إليك تفصيلها :

١- النسخة المطبوعة بطهران في سنة ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمة الله وغفرانه  
الحاج محمد حسن الشيرازي «كمپاني» ورمزنا إلى هذه النسخة بـ (ك) وهي تزيد على جميع  
النسخ التي عندنا كما أشار إليه العلامة الفقيه الحاج الميرزا محمد القمي المتصدي  
لتصحيحها في خاتمة الكتاب ، فجعلنا الزيادات التي وقفنا عليها بين معقوفين هكذا  
[.....] وربما أشرنا إليها ذيل الصفحات .

٢- النسخة المطبوعة بتبريز في سنة ١٢٩٧ بأمر الفقيه السعيد الحاج إبراهيم  
التبريزي ورمزنا إليها بـ (ت) .

٣- نسخة كاملة مخطوطة بخط النسخ الجيد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠  
ورمزنا إليها بـ (م) .

٤- نسخة مخطوطة أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع كبير ، وقد سقط منها من  
أواسط الباب التاسع والتسعين : « باب زهد الشيخ و تقواه » ورمزنا إليها بـ (ح) .

٥- نسخة مخطوطة أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع متوسط وهذه الأخيرة صحّحها وأتقنها ، وفي هامش صحيفة منها خط المؤلف قدس سرّه وتصريحه بسماعه يّاهـا في سنة ١١٠٩ ولكنها أيضاً ناقصة من أواسط الباب السابع والتسعين : « باب علمه الرسول ﷺ عند وفاته ، و رمزنا إليها بـ (د) .  
وهذه النسخ الثلاث المخطوطة لمكتبة العالم البارع الاُستاذ السيّد حلال الدين حسينيّ الأرمويّ الشهير بالمحدث لا زال موقفاً لمرضاة الله .  
ثمّ إنّّه قد اعتمدنا في تخريج أحاديث الكتاب وما نقله المصنّف في بياناته أو ما لقناه وزيّلتناه على هذه الكتب التي نسرد أساميتها :

- ١ - الاتقان للسيوطي طبعة مصر سنة ١٣٧٠
- ٢ - الاحتجاج للطبرسي » النجف » ١٣٥٠
- ٣ - إحقاق الحق وإزهاق الباطل » إيران -
- ٤ - الاختصاص للمفيد » إيران سنة ١٣٧٩
- ٥ - الأربعين في أصول الدين للرازي » حيدرآباد دكن » ١٣٥٣
- ٦ - إرشاد القلوب للديلمي » النجف -
- ٧ - الإرشاد للشيخ المفيد » إيران سنة ١٣٧٧
- ٨ - أساس البلاغة للزمخشري » مصر » ١٣٧٢
- ٩ - أسباب النزول للواحدي » » » ١٣١٥
- ١٠ - أسد الغابة للجزري » إيران -
- ١١ - إعلام الوری للطبرسي » » سنة ١٣٧٨
- ١٢ - إقبال الأعمال لابن طائوس » » » ١٣١٢
- ١٣ - الأمالي للشيخ المفيد » النجف » ١٣٥١
- ١٤ - » » الصدوق » إيران » ١٣٠٠
- ١٥ - » » الطوسي » » ١٣١٣
- ١٦ - بشارة المصطفى » النجف » ١٣٦٩

| و    | مراجع التصحيح والتخريج والتعليق     | ج ٣٩                |
|------|-------------------------------------|---------------------|
| ١٧ - | بصائر الدرجات للصفار                | طبعة إيران سنة ١٢٨٥ |
| ١٨ - | تاريخ الطبري                        | » مصر » ١٣٥٨        |
| ١٩ - | تحف العقول لابن شعبة                | » إيران » ١٣٧٦      |
| ٢٠ - | التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري  | » » » ١٣١٥          |
| ٢١ - | تفسير البرهان للبحراني              | » » » ١٣٧٥          |
| ٢٢ - | » البيضاوي                          | » مصر » ١٣٥٥        |
| ٢٣ - | » التبيان للشيخ الطوسي              | » إيران » ١٣٦٥      |
| ٢٤ - | » الدر المنثور للسيوطي              | » » » ١٣٧٧          |
| ٢٥ - | » فرات الكوفي                       | » النجف -           |
| ٢٦ - | » القمي                             | » إيران سنة ١٣١٣    |
| ٢٧ - | » الكشف للزمخشري                    | » مصر » ١٣١٨        |
| ٢٨ - | » مجمع البيان للطبرسي               | » إيران » ١٣٧٣      |
| ٢٩ - | » مفاتيح الغيب للرازي               | » مصر » ١٣٠٨        |
| ٣٠ - | » النيسابوري                        | » إيران -           |
| ٣١ - | تنبيه الخواطر ونزهة النواظر         | » » سنة ١٣٧٦        |
| ٣٢ - | تهذيب الأحكام                       | » » » ١٣١٧          |
| ٣٣ - | التوحيد للصدوق                      | » الهند » ١٣٢١      |
| ٣٤ - | تيسير الوصول إلى جامع الأصول        | » مصر » ١٣٤٢        |
| ٣٥ - | ثواب الأعمال للصدوق                 | » إيران » ١٣٥٤      |
| ٣٦ - | جامع الأخبار للصدوق                 | » » » ١٣٥٤          |
| ٣٧ - | جامع الرواة للأردبيلي               | » » » ١٣٣٤          |
| ٣٨ - | الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب | » النجف » ١٣٥١      |
| ٣٩ - | الخرائج والجرائح للراوندي           | » إيران » ١٣٠١      |
| ٤٠ - | الخصال للصدوق                       | » » » ١٣٠٢          |



- ٤١ - الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام طبعة الهند سنة ١٣١٠
- ٤٢ - الرجال للنجاشي " " " ١٣١٧
- ٤٣ - الرجال للكشي " " " ١٣١٧
- ٤٤ - الروضة في الفضائل " إيران " ١٣٢١
- ٤٥ - روضة الواعظين للفتال " " -
- ٤٦ - سرّ العالمين للغزالي " " سنة ١٣٠٥
- ٤٧ - سعد السعود لابن طاوس " النجف " ١٣٦٩
- ٤٨ - الشافي للسيد المرتضى " إيران " ١٣١٠
- ٤٩ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد " بيروت " ١٣٧٤
- ٥٠ - صحاح اللغة للجوهري " مصر " ١٣٧٧
- ٥١ - صحيح البخاري " " " ١٣٤٦
- ٥٢ - صحيح مسلم " " " ١٣٣٤
- ٥٣ - صحيفة الرضا عليه السلام " إيران " ١٣٧٧
- ٥٤ - الصواعق المحرقة لابن حجر " مصر " ١٣٧٥
- ٥٥ - الطرائف للسيد ابن طاوس " إيران " ١٣٠٢
- ٥٦ - علل الشرائع للصدوق " " " ١٣٢١
- ٥٧ - العمدة لابن بطريق " " " ١٣٠٩
- ٥٨ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب " الهند " ١٣١٨
- ٥٩ - عيون الأخبار للصدوق " إيران " ١٣١٨
- ٦٠ - الغدير للعلامة الأميني " " " ١٣٧٢
- ٦١ - الغيبة للشيخ الطوسي " " " ١٣٢٣
- ٦٢ - الغيبة للنعمان " " " ١٣١٨
- ٦٣ - الفائق للزمخشري " مصر " ١٣٦٤
- ٦٤ - فتح الباري في شرح البخاري " " " ١٣٠١

|      |                                      |                  |
|------|--------------------------------------|------------------|
| ٦٥ - | الفصول المختارة من العيون والمحاسن   | طبعة النجف       |
| ٦٦ - | الفصول المهمة لابن الصبّاغ           | »                |
| ٦٧ - | فقه الرضا <small>عليه السلام</small> | » إيران سنة ١٢٧٤ |
| ٦٨ - | القاموس المحيط للفيروز آبادي         | » مصر » ١٣٥٤     |
| ٦٩ - | قرب الاسناد للحميري                  | » إيران » ١٣٧٠   |
| ٧٠ - | القواعد والفوائد للشهيد              | » » » ١٣٠٨       |
| ٧١ - | الكافي للكليني: الأصول والروضة       | » » » ١٣٧٥       |
| ٧٢ - | الكافي للكليني: الفروع               | » » » ١٣١٢       |
| ٧٣ - | الكامل لابن الأثير                   | » مصر -          |
| ٧٤ - | كامل الزيارات لابن قولويه            | » النجف » ١٣٥٦   |
| ٧٥ - | كتاب سليم بن قيس                     | » » -            |
| ٧٦ - | كشف الحق للعلامة                     | » بغداد » ١٣٤٤   |
| ٧٧ - | كشف الغمة للاربلي                    | » إيران » ١٢٩٤   |
| ٧٨ - | كشف اليقين للعلامة                   | » النجف » ١٣٧١   |
| ٧٩ - | كمال الدين للصدوق                    | » إيران » ١٣٠١   |
| ٨٠ - | كنز الفوائد للكراجكي                 | » » » ١٣٢٢       |
| ٨١ - | الكنى والألقاب للمحدث القمّي         | » النجف » ١٣٧٦   |
| ٨٢ - | المحاسن للبرقي                       | » إيران » ١٣٣١   |
| ٨٣ - | المختصر للحسن بن سليمان الحلّي       | » النجف » ١٣٧٠   |
| ٨٤ - | مختصر بصائر الدرجات له أيضاً         | » » » ١٣٧٠       |
| ٨٥ - | مرآة الاطلاع                         | » مصر » ١٣٧٣     |
| ٨٦ - | مشارك الأتوار للبرسي                 | » الهند » ١٣٠٣   |
| ٨٧ - | مشكاة المصابيح                       | » » » ١٣٠٠       |
| ٨٨ - | مصابيح الكفعمي                       | » إيران » ١٣٢١   |

- ٨٩ - مصباح المتنجد المشيخ الطوسي طبعة ايران سنة ١٣٣٨
- ٩٠ - مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي » النجف » ١٣٤٦
- ٩١ - معاني الأخبار للصدوق » إيران » ١٣٧٩
- ٩٢ - المصباح المنير للقيومي » مصر » ١٣٠٥
- ٩٣ - المفردات في غريب القرآن للراغب الاصبهاني » إيران » ١٣٧٣
- ٩٤ - مكارم الأخلاق للطبرسي » » » ١٣٧٦
- ٩٥ - الملل والنحل للشهرستاني » مصر » ١٣٦٨
- ٩٦ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب » إيران » ١٣١٣
- ٩٧ - مناقب علي بن أبي طالب للخوارزمي » » » ١٣١٣
- ٩٨ - النهاية لابن الأثير » مصر » ١٣١١
- ٩٩ - نهج البلاغة (عبد)
- ١٠٠ - اليقين في إمرأة أمير المؤمنين لابن طائوس طبعة النجف سنة ١٣٦٩
- وقد اعتمدنا في تعيين مءاضع الآيات إلى المصحف الشريف الذي وفق لطبعه المكتبة العلمية الإسلامية في شهر جمادى الأخرى ١٣٧٧ هـ .
- نسأل الله التوفيق لا نجاز هذا المشروع ، ونرجو من فضله أن يجعله ذخراً لنا
- ليوم تشخص فيه الأبصار .

جمادى الأخرى ١٣٨١

يحيى العابدى الزنجاني السيد كاظم الموسوى المياموى

| رقم الباب  | ﴿ عناوين الابواب ﴾                                                                                            | فهرس ما في هذا الجزء من الابواب | ج ٣٩      |
|------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|-----------|
| ٣٦٠        |                                                                                                               |                                 |           |
| الباب ٧٠ : | ما ظهر من فضله صلواة الله عليه يوم الخندق                                                                     |                                 | ١ - ٧     |
| الباب ٧١ : | ما ظهر من فضله صلواة الله عليه في غزوة خيبر                                                                   |                                 | ٧ - ١٩    |
| الباب ٧٢ : | أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا بابه صلواة الله عليه                                        |                                 | ١٩ - ٣٥   |
| الباب ٧٣ : | أن فيه ﷺ خصال الأنبياء واشترأك مع نبيتنا ﷺ في جميع الفضائل سوى النبوة                                         |                                 | ٣٥ - ٨٩   |
| الباب ٧٤ : | قول الرسول ﷺ لعلي ﷺ أعطيت ثلاثاً لم أعط                                                                       |                                 | ٨٩ - ٩٠   |
| الباب ٧٥ : | فضله ﷺ على سائر الأئمة ﷺ                                                                                      |                                 | ٩٠ - ٩٢   |
| الباب ٧٦ : | حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين                                                 |                                 | ٩٢ - ١١٤  |
| الباب ٧٧ : | نزول الماء لفلسه ﷺ من السماء                                                                                  |                                 | ١١٤ - ١١٨ |
| الباب ٧٨ : | تحف الله تعالى وهداياه وتحياته إلى رسول الله                                                                  |                                 |           |
| الباب ٧٩ : | وأمر المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما                                                                    |                                 | ١١٨ - ١٣٠ |
| الباب ٨٠ : | أن الخضر كان يأتيه ﷺ وكلامه مع الأوصياء                                                                       |                                 | ١٣٠ - ١٣٥ |
| الباب ٨١ : | أن الله تعالى أقدره على سير الآفاق وسخن له السحاب ذهباً له الأسباب وفيه ذهابه صلوات الله عليه إلى أصحاب الكهف |                                 | ١٣٥ - ١٥٠ |
| الباب ٨٢ : | أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه ، وأن الروح يلقي إليه وجبرئيل أملى عليه                                   |                                 | ١٥٠ - ١٥٧ |
| الباب ٨٣ : | إراءته ﷺ ملكوت السماوات والأرض وعروجه إلى السماء                                                              |                                 | ١٥٧ - ١٦١ |
| الباب ٨٤ : | ما وصف إبليس لعنه الله والجن من مناقبه ﷺ                                                                      |                                 | ١٦١ - ١٦٢ |
|            | و استيلاؤه عليهم وجهاده معهم                                                                                  |                                 | ١٦٢ - ١٩٢ |

| ج ٣٩       | فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب                                | ٣٦١        |
|------------|----------------------------------------------------------------|------------|
| رقم الباب  | *( عناوين الابواب ) *                                          | رقم الصفحة |
| الباب ٨٤ : | أنه ﷺ قسيم الجنة والنار وجواز الصراط                           | ٢١٠-١٩٣    |
| الباب ٨٥ : | أنه ﷺ ساقى الحوض و حامل اللواء ، و فيه                         |            |
| ٢١٩-٢١١    | أنه ﷺ أوّل من يدخل الجنة                                       |            |
| الباب ٨٦ : | سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله                 |            |
| ٢٤٥-٢٢٠    | عليه عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده                      |            |
| الباب ٨٧ : | حبّه و بغضه صلوات الله عليه ، و أن حبّه إيمان                  |            |
|            | وبغضه كفر ونفاق ، وأن ولايته ولاية الله ورسوله                 |            |
|            | و أن عداوته عداوة الله ورسوله و أن ولايته ﷺ                    |            |
|            | حصن من عذاب الجبار وأنّه لو اجتمع الناس على                    |            |
| ٣١٠-٢٤٦    | حبّه ما خلق الله النار                                         |            |
| الباب ٨٨ : | كفر من سبه أو تبرأ منه صلوات الله عليه وما أخبر                |            |
| ٢٣٠-٣١١    | بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته عنده                          |            |
| ٣٣٤-٣٣٠    | الباب ٨٩ : كفر من آذاه أو حسده أو عانده و عقابهم               |            |
| ٣٥٣-٣٣٥    | الباب ٩٠ : ما يبيّن من مناقب نفسه القدسيّة عليه الصلاة والسلام |            |



## \*(رموز الكتاب)\*

|                                 |                               |                         |
|---------------------------------|-------------------------------|-------------------------|
| لد : للبلد الامين .             | ع : لعلل الشرائع .            | ب : لقرب الاسناد .      |
| لى : لامالى الصدوق .            | عا : لدعائم الاسلام .         | بشا : لبشارة المصطفى .  |
| م : لتفسير الامام العسكري (ع) . | عد : للمقائد .                | تم : لفلاح السائل .     |
| ما : لامالى الطوسي .            | عدة : للعدة .                 | ثو : لثواب الاعمال .    |
| محص : للتحصيل .                 | عم : لاعلام الورى .           | ج : للاحتجاج .          |
| مد : للعدة .                    | عين : للميون والمحاسن .       | جا : لمجالس المفيد .    |
| مص : لمصباح الشريعة .           | غر : للفرود الدر .            | جش : لفهرست النجاشى .   |
| مصبا : للمصباحين .              | عط : لفنية الشيخ .            | جع : لجامع الاخبار .    |
| مع : لمعاني الاخبار .           | غو : لفوالى اللثالى .         | جهم : لجمال الاسبوع .   |
| مكا : لمكارم الاخلاق .          | ف : لتحف العقول .             | جنة : للجنة .           |
| مل : لكامل الزيارة .            | فتح : لفتح الابواب .          | حة : لفرحة الفرى .      |
| منها : للمنهاج .                | فر : لتفسير فرات بن ابراهيم . | ختص : لكتاب الاختصاص .  |
| مهج : لمهج الدعوات .            | فس : لتفسير على بن ابراهيم .  | خص : لمنتخب البصائر .   |
| ن : لميون اخبار الرضا (ع) .     | فض : لكتاب الروضة .           | د : للمدد .             |
| نبه : لتنبيه الخاطر .           | ق : للكتاب المتيق الفروى .    | سر : للمرائر .          |
| نجم : لكتاب النجوم .            | قب : لمناقب ابن شهر آشوب .    | سن : للمحاسن .          |
| نص : للكفاية .                  | قبس : لقبس المصباح .          | شا : للإرشاد .          |
| نهج : لنهاج البلاغة .           | قضا : لقضاء الحقوق .          | شف : لكشف اليقين .      |
| ني : لفنية النعمانى .           | قل : لاقبال الاعمال .         | شى : لتفسير المياشى .   |
| هد : للهداية .                  | قية : للدروع .                | ص : لقصص الانبياء .     |
| يب : للتهذيب .                  | ك : لاكمال الدين .            | صا : للاستبصار .        |
| يج : للخرائج .                  | كا : للكافى .                 | صبا : لمصباح الزائر .   |
| يد : للتوحيد .                  | كش : لرجال الكشى .            | صح : لصحيفة الرضا (ع) . |
| ير : لبصائر الدرجات .           | كشف : لكشف الغمة .            | ضا : لفقه الرضا (ع) .   |
| يف : للطرائف .                  | كف : لمصباح الكفعمى .         | ضوء : لضوء الشهاب .     |
| يل : للفضائل .                  | كنز : لكنز جامع الفوائد و     | ضه : لروضة الواعظين .   |
| ين : لكتايب الحسين بن سعيد      | تاويل الايات الظاهرة          | ط : للمراط المستقيم .   |
| او لكتابه والنوادر .            | مأ .                          | طا : لامان الاخطار .    |
| يه : لمن لا يحضره الفقيه .      | ل : للمخال .                  | طب : لطب الائمة .       |











